

کتابخانه الحاج

۶۶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية وسياسية

المجلد ٦٢
كبار كتاب الصحف القومية
ابراهيم نافع

اعداد : مركز المحرورة للمعلومات
٣٧٥٢٠٣٣ ت ب المعادى ٤

أزمة الخليج " ابراهيم نافع "

١	١٠/٨/٤	ليس بأقدام الجنود نحدد مستقبل الأمم
٧	١٠/٨/٦	أيام الحرب السوداء... كيف الخروج ؟!
١٢	١٠/٨/١٢	خبايا القعة العربية
٢١	١٠/٨/١٣	خبايا القعة العربية " القرارات العربية ... مغزاها ومعناها "
٢٩	١٠/٨/١٥	• من نسخرون ؟
٣٤	١٠/٨/٢٢	٦ حقنا للدماء العربية !
٣٦	١٠/٨/٢٤	٧ انسحاب بكمائة... أم كارثة ببقية حدود ؟!
٤٢	١٠/٨/٢٥	٨ ردا على رسالة صدام ...
٤٧	١٠/٨/٣٠	٩ محاولة لفهم الغموض الأردني ...
٥٠	١٠/٨/٣١	١٠ مشاهد من حياة صدام " أمل الأمة العربية " •
٦٠	١٠/٩/١	١١ مشاهد من حياة صدام " أمل الأمة العربية " •
٦٨	١٠/٩/٢	١٢ كيف أدار مبارك الأزمة ؟
٧٨	١٠/٩/٨	١٣ رسالة مفتوحة الى ضمير العالم
٨٧	١٠/٩/٢٨	١٤ بعد دخان المعركة !
٩٢	١٠/١٠/٦	١٥ الحل السلمي والردح !
٩٧	١٠/١٠/٢٦	١٦ القائد... بين الرجال
١٠٠	١٠/١٠/٣١	١٧ الحل... على الطريقة السوفيتية !...
١٠٣	١٠/١١/١٦	١٨ حكايات... من اليابان
١٠٩	١٠/١١/٢٣	١٩ حول زيارة بوش للمنطقة !
١١٣	١٠/١٢/٢	٢٠ سيناريو الحوار الأمريكي - العراقي
١١٨	١٠/١٢/٢٢	٢١ ابراهيم نافع للتلفزيون الياباني
١١٩	١٠/١٢/٢٢	٢٢ ثمن الزعامة !
١١٢	١٠/١٢/٢٣	٢٣ المفاجأة التي نتناها !
١٢٥	١١/١/٣	٢٤ الأصوات المبحوحة والعقول الصدفة
١٣٠	١١/١/١١	٢٥ سحب الحرب السوداء تعود الى سما المنطقة •

١٣٤	١١/١/١٥	٢٦ يوم الانتحار الدامي
١٣٩	١١/١/١٨	٢٧ ماذا ينتظر صدام ؟
١٤١	١١/١/١٩	٢٨ بداية أم نهاية ؟
١٤٤	١١/١/٢١	٢٩ المخرج الوحيد
١٤٧	١١/١/٢٣	٣٠ الآن .. وليس غدا
١٥٠	١١/١/٢٧	٣١ فلنحتكم للرأى العام ..
١٥٤	١١/٢/٢	٣٢ فلننقد العراق
١٥٩	١١/٢/٦	٣٣ رسالة الى العنوان الخطأ ..
١٦٢	١١/٢/٨	٣٤ صدمتان .. وهذان وأصحاب الدلائل السياسية
١٦٦	١١/٢/١٢	٣٥ بعد أن تسكت الدافع : أمن المنطقة .. الى أين ؟
١٧٠	١١/٢/١٤	٣٦ بعد أن تسكت الدافع : وأسلحة الدمار الشامل .. هل تبقى ؟
١٧٤	١١/٢/١٨	٣٧ هل هي حقاً مبادرة جديدة ؟
١٧٨	١١/٢/٢٢	٣٨ المبادرة السوفيتية ومستقبل صدام ..
١٨٢	١١/٢/٢٦	٣٩ استسلم الجنود العراقيون .. ولكن للحق والعدل والشرعية
١٨٦	١١/٣/١	٤٠ صدام : والسقوط العظيم
١٩٠	١١/٣/٦	٤١ مبارك .. والشهادة الثانية بعد الخراب
١٩٣	١١/٣/١٣	٤٢ صدام اسرائيل ..
١٩٦	١١/٣/١٥	٤٣ بعد زوال الغياب : الانتقام .. ليس ليس طريقنا ..
٢٠٠	١١/٣/٢٢	٤٤ مصر وقدرها الحنى
٢٠٥	١١/٣/٢٦	٤٥ عودة الرجال
٢٠٧	١١/٤/٥	٤٦ حديث زايد .. وجذور المؤامرة
٢١٠	١١/٤/١٢	٤٧ يقولون .. ماذا يقولون ؟
٢١٣	١١/٨/٢	٤٨ عام على زلزال الثاني من أغسطس



المصدر : ١٧٢ ر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

ليس بأقدام الجنود نحدد مستقبل الأمم بقلم : إبراهيم نافع

... والعالم العربي كله يعيش الآن انبعاثا مكثفًا بالسوداء مفعمة بالحزن متوجة بالعار .. أصبح فيها الرصاص هو لغة الحوار بين الإشقاء في الدم والدين والعروبة وأصبح الاعتداء على أمن دولة وترابها وأهلها وشرفها وكرامتها بالحديد والذخيرة هو الحل وهو الخلاص .

استأذن في أن أعود بكم إلى سؤال الذي طرحته هنا في نفس المكان أمس الأول ، عن هذا الذي يريد أن يفتح باب جهنم على الأمة العربية وفي ظل هذه الظروف الخطيرة التي نعيشها بكل ألم وتجرعها الآن بكل أسى .

تكشف لي أنه كان هناك تنسيق يجري في الخفاء لانهاء مصر وإبعادها عن جريمة غاية في الخطورة ، يبدؤون لها من خلف كل العيون وكل الظهور ، سواء باتهامها بأنها مجرد دمية يتلاعب بها الأمريكيون أو بما سبق ذلك من أحداث كان يراد بها تشويه وجه مصر وسماحتها

■ ولكن ليست هذه قضيتنا اليوم .. ومزال سؤال مطروحا على الساحة : لمنفعة من فتح باب جهنم على مصراعيه . ألم الأمة العربية الآن بالتحديد ؟ إن عملية غزو العراق لأراضي الكويت الشقيقة هي عملية مرفوضة تماما ومدانة بكل المثاليين مهما كانت الدوافع ، ومهما كانت الدعاوى بتسميات يحلو لذا أن نضعها عليها من وطنية وقومية وأيديولوجية ! نقول لا للعراق .. لا لسحق الكرامة العربية .. لا لسفك الدماء العربية .. لا لتهجير الشعوب العربية ! هذا الباب من جهنم الذي فتح على مصراعيه أمام الأمة العربية ، كم من لهيب الأحداث وكم من خطر قادم لاحقة سوف يصيبنا بسببه . ولماذا هو صانع لنا ؟



١ - لقد خلق الغزو العراقي للكويت موقفا شديدا الخطورة في المنطقة كلها وفي العالم كله .. فالحرب بالقطع لن يسكت ولن يبق مكتوف الايدي وله مصالحه الاستراتيجية واحتياجاته البترولية .

٢ - انه يعطي اسرائيل الآن صكا في يدها بالتحرك كما تشاء يمنية وبسيرة شمالا وجنوبا . بل وفي الداخل ايضا .. موجبة جام غضبها نحو الشعب الفلسطيني . وكان العراق بفعلته هذه قد وضع الكبريت في يد اسرائيل ، وقال لها افعل ما تشئت في المنطقة فسادا وتدميرا حتى تحقق اطماعها التي لا تنتهي . ليس فقط لنفسها حتى ولو لم يطلب منها احد ذلك !

٣ - حتى العراق نفسه الذي تحرك بقواته لغزو دولة عربية جارة له .. لا احد يعرف لمصلحة من فعل فعلته هذه ؟! وهو يعلم تماما ان هناك تصعيدا دوليا ضده مازال يتزايد صدادا حتى الساعة بغض النظر عن ان مواقفه وتصريحاته السابقة هي التي خلقت هذا التصعيد ومع ذلك فقد وقفنا معه كصحافة مصرية ضد التهديدات التي وجهت له من كل مكان ، والعراق يعلم تماما ان الرأي العام العالمي سوف يرسله بسهم حداد ، وليس فقط من خلال شائعات التليفزيون وعلى صفحات الصحف . ولكن ينوك الغرب كله في أوروبا وأمريكا سوف تجمد امواله فيها . ليس هو فقط . بل والكويت ايضا حتى لا يسحب منها العراقي دولارا واحدا !!

ولسوف يواجه العراق بفعلته الضعفاء هذه المجتمع الدولي كله بغيره لاننا مهما كانت الصداقة فلن نوافق على الإطلاق على ملجى وملجى . فما هو مجلس الأمن قد اصبر قراره بحلمية الانسحاب الفوري للقوات العراقية الغازية من ارض الكويت .. اذا انسحب فقد ازاح من فوق صدر العرب والعالم كله رغبة كبرى .. واذا لم ينسحب فلن المنطقة الدولية سوف تقرر اتخاذا عقوبات ضده ومن بينها اجراء عسكري .. تشكيل قوة دولية تشترك فيها امريكا والاطمح ودول اوروبية اخرى لتنفيذ عملية الانسحاب تحت مظلة الأمم المتحدة كما تقول المادة ٧ من ميثاقها . وحتى لو لم يحدث تدخل عسكري سريع ، فإن الحصار العسكري في انتظاره .. ومنع شحنات الاسلحة من الوصول اليه .. كما سيكون تجريد امواله وارصته في بنوك الخارج !



ونعود لتسأل : لمصلحة من كل هذا ؟ .. وماذا جئنا من خاتمة
 جهنم هذه التي فتحتنا بأيدينا لتصل بنا بناها وشربنا ؟
 لمصالح من توجه بنادق الغرب الى صدور العرب بالاحتلال
 ويسبك الدماء وليس للدفاع عنهم والثود عن حمى الايطان ؟
 ٤ - ان ملحدت في يوم اسود لكل العرب .. وضعهم في مازق لا يعرف
 الا الله كيف يخرجون منه .. ووضع كل المؤسسات العربية
 والتجمعات العربية والمجالس العربية سواء مجلس التعاون
 الخليجي او مجلس التعاون العربي ، ومعها الجامعة العربية في
 مازق خطيرة بل وضعها بكل صراحة ووضوح في مهب الريح .
 ٥ - وتكلفت حولنا .. ونحن كلنا داخل مصيدة المازق العراقي .
 لنجد ان الخلاص يكمن من غيرنا ، ومن بلاد بعيدة ، ومن منظمات
 دولية وليست عربية ، لزمة نحن صنعناها بأيدينا لندخل غيرنا
 ليخلصنا منها .

هنا هو مجلس الامن يدير دفة الاحداث ، ويحرك مقادير الامور في
 المنطقة التي نعيش فيها وفي قضية عربية .. اصبحنا نتنظر ان
 ياتينا الحل من الخارج .. ونحن لانملك حلا ولا حراكا !
 ٦ - ولمصلحة من فيها العرب تعطى اى دولة اجنبية مفاتيح
 التحرك في منطقتنا .. مادامنا قد غزونا دولة شقيقة بين ليلة
 وضحاها فلماذا لا يفعل الآخرون ذلك !

واعني هنا .. ان تتحرك
 اسرائيل او تتحرك ايران
 فالمصلحة قد اصبحت مرتعا
 وملعبا لكل الاطراف .

٩ - تعاملوا بحكم صوت العقل
 بعيدا عن الانفعالات العاطفية
 والتشنجات العصبية والتعلق
 بشعائر على عليها الزمن ،
 والتشنج بكلمات العروبة
 والقومية والوطنية .. وكلها
 مجرد دخان في الهواء او مطق
 حثثه على حد تعبير دول
 الخليج .. ان العراق ياخذنا
 الدبيل العسكري يسجل في ملف
 التاريخ العربي . والعلاقات
 بين الدول العربية ، شقيقة
 خطيرة لم تحدث من قبل
 ونطلبه بكل قوة وحزم وعروبة
 الا لتتكرر في المستقبل . وهو
 يري مبدءا اكثر خطورة ، وهو
 الحل العسكري لاي لزمة
 عربية بين الجيران مهما كان
 حجمها ، ورفض خط السلام
 من خلال المفاوضات ثنائية
 كانت او جماعية . وهو ما عشنا



المصدر : ٢٠١٢م ١٩٩٠م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

عليه نحن العرب في تاريخنا
كله . وهو خط التعليل السلمي الذي اتخذناه شعاراً بين الدول
العربية بعضها وبعض . وما هو العراق بقدر منا ويتخذ
خطاً متناقضاً تماماً لم نعرفه من قبل ولم نمارسه !

« وليس بالغريب أن نسمع بعد ما حدث من العراق . أن تواجه
اسرائيل الانتفاضة الفلسطينية بوجه دعوى قبيح بقتل ويشرد
ويطرد . بدعوى . أنه مادام هذا هو حال العرب معهم مع
البعض . لماذا ننتظرون منا نحن ؟

« ولعل لا يكون مغرراً في بحر من التشاؤم .. إذا قلت أن هذا
للمشهد الحزين الذي ابكى الأمة العربية كلها . واعني الغزو
العراقي للكويت .. قد وضع نهاية لمرحلة عبثية بالود والتضامن
والتألف العربي والوفاق بين كل الأطراف العربية . حتى ولو
وصفه البعض بأنه « هذا الوفاق الهش » . الا انه كان كافياً لدفع مزيد
من الرياح الطيبة في الزووق العربي الذي يضمنا جميعاً .

وهل اقدام جنود الغزو تصنع في حياتنا نحن العرب واقعا
جديداً .. يريد أن يغير ويبدل ويرسم خريطة المنطقة العربية كما
يريد ويقوة السلاح وهو من جانبنا ومن جانب العالم كله مرفوض
تماماً ؟

« ولكن كنت اود الا اكرر هنا ما قلته الكلاب الانجليزي
السفر برنارد شو : « ليس باقدام الجنود ترسم مستقبل
الامم » .

« وأقول للرئيس صدام حسين .. وكل الم : ليس هذا هو
الحل .. وليس هذا هو الطريق .. الجنود والرماس
والاحتلال لا يحل قضية ولا يحدد مصير أمة بأكملها .. هي
أمة العرب ..

● « وقد يتساءل البعض : ماذا فعلنا قبل أن تقع الكارثة ويحل
يوم الحزن الكبير بالأمة العربية ؟

● « وأقول أننا لم نملك معنوي الأيدي نتفزع من أن نتحرره وننتقل
دون أن نبادر ونعمل . حتى وقع مواقف وحتى سقطت الكارثة فوق
رؤوس الجميع .. ابداً فلقد حاول كل المخلصين على الساحة
العربية ... حاول الرئيس حسني مبارك وحاول خادم الحرمين
الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية . وحاول الملك حسين
عاهل الأردن ... حاولوا وحتى آخر لحظة والي الآن .. على ملأه
المفوضات . وبلاذيرات واللقاءات والاتصالات الشخصية
والتليفونية ... لم يقصر احد في واجب . ولم يهدأ المخلصون ابداً .
حتى فاجاهم الغزو بحدوده وثأره .. واصابهم بالصدمة
الكبرى .. فلم يكن احد يتوقع ان الشر والغدر والقتل سوف
يأتي من مامن !

« ولكن سرعان ما تمالك القادة انفسهم ... وراحوا يحاولون
بعد الغزو اللغاش احتواء الموقف . وجرت اتصالات مكثفة كان
طرفها في القاهرة الرئيس حسني مبارك وأطرافها الأخرى في
عواصم العالم ... الرئيس العراقي صدام حسين والشيخ جابر



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

الاحمد الصباح - أمير دولة الكويت والرئيس السوري حافظ الأسد والملك فهد بن عبد العزيز عامل السموية والرئيس علي عبدالله صالح رئيس اليمن والرئيس الأمريكي جورج بوش .. في محاولة لحسم الخلاف بين افراد الاسرة العربية . وعدم تدويله . على الرغم من ان عملية غزو دولة اخرى تمنى

بدانة تدويل القضية .. وتبلغ بالعرب كلهم في متاعب نهاية لا قبل لنا بها الآن ..

❖ وفي ظل المحاولات المخطصة للفروج من مصيدة المائز الذي وضعنا فيه العراق باتخاذ قرارا منفردا بالحل العسكري ضد الانتشاء ... فان مصر ترى ان هناك قدرة عربية على الخروج من هذا المائز الصعب داخل جدران البيت العربي ولو تهدم جدار منه . وان العرب يتمكنون في اطار المصلحة العربية المشتركة . واحترام سيادة كل دولة وعدم استخدام القوة العسكرية لانهاى الخلافات النقرة على الخروج مما وقعوا فيه او بتعبير اصح مما اوقعوا فيه انتسهم بانفسهم .

❖ واتلفت حولى كمن يبحث عن قطرة سوداء داخل غرفة مظلمة ... هل هناك بارقة من امل في الخروج من هذا المنعطف الخطير الذى دخلنا فيه باقدامنا ؟

اننى لارى رغم كل هذا الظلام وهذا السواد الصالح الذى يحيط بالامة العربية الآن ... انه :

❶ على مصر والامة العربية كلها ان تعمل معا وبسرعة ليس فقط للحفاظ على الكويت وسيادته واستقلاله . وحتى لا يخسر العراق كاخ كبير في الاسرة العربية .. علينا ان ندفع العراق دون تردد ودون تأخير ودون شروط مسبقة الى سحب قواته من مختلف الاراضى الكويتية . والعودة الى الخطوط الدولية التى كان عليها الطرفان قبل الغزو .

❷ الاعداد لعقد جلسات ملفوشات جديدة عراقية كويتية في اطار عربي واسع يضم اعضاء مجلس التعاون الخليجي والكويت عضو فيه . واعضاء مجلس التعاون العربي والعراق عضو فيه وذلك تحت مظلة الجامعة العربية .

❸ بحث امكان التنسيق المستمر بين العمل العربي المشترك . وبين التحرك الدولي الذى من المنتظر . بل ومن المؤكد ان يحدث في المنطقة . وان تنشط الدول العربية من خلال مصلحتها الدبلوماسية في كل عواصم العالم غريبه وشرقه .

❹ ان نحذر اسرائيل - وهي اكثر دول العالم استفلا واستفادة من المواقف الدولية لصالحها - من التدخل في القضية . وعدم الاقتراب منها وتحويل دفة الامور لصالحها في النهاية . وبان اى عمل سوف تقوم به . سوف يفجر المنطقة كلها . ويشعل الموقف كله



المصدر : المجلد رقم

التاريخ : العدد المجلد رقم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥ ان مصر ملتزمة في هذا النزاع برفض اي محاولة لانتهاك سيادة دول الخليج ... ومصر في رأيي ملتزمة تماما بالدفاع عن حقوق الكويت في سيادتها ووحدة اراضيها وشعبها ونظامها الشرعي الموجود .
وفي نفس الوقت فان حقوق العراق ومطالبه مصادرة ، ولكنه اخطا الوسيلة وتجاهل اخصان الزيتون واخطار البندقية لتعبر عن وجهة نظره .

• ونحن بدورنا نسال العراق : من هذا الذي يلمر في حق دولة احتلت بالدبابات والقهر والمدافع سيادة وامن وكرامة دولة اخرى ؟

◀ ان متحدث هو نكسة عربية ربما فالت حدودها نكسة ١٩٦٧ والفرق بينهما ان الذي كان يطلق النار في ١٩٦٧ هو اسرائيل ومن وراءها .
◀ ولكن الذي اطلق النيران بالاسلحة وفتح كل الجراح وابقت كل المواجه ، هو عربي مطلقا دما ولحما وعقيدة ولغة ودينا وعروبة ومصيرا !

◀ ان خلافا .. مجرد خلاف بين دولتين عربيتين شقيقتين متجاورتين نحله بالثقل والحوار . بالاتصالات الثنائية . فاما لم تتمكن . فلنا نذهب كلانا الى العنصرية العربية لنشكر معنا . او على الاقل نذهب للمجموعة التي كونها بانفسنا وانشدنا الانشيد باسمها واطلقنا البخور من فوقها .

◀ فلذا خلاصتنا النوايا وحسنت المقاصد . فالحل ليس بعيدا . وان نستورده كما نفعل في كل شيء ... ولكنه موجود ومتاح ومعروف طريقه ومعروفة مسلكه ودرويه .
◀ اين ذهب الحوار منا ... واين راح التشاور ؟
◀ وما نحن نلقا بدولة هي عضو في الجامعة العربية ... وعضو في مجلس التعاون العربي ، تدبر في سدة الليل ودون ان تخبر احدا بنواياها ودون ان تستشير احدا . تكتهم دولة اخرى باكملها ... ليصحو العرب في الصباح ... ليجدوا الدبابات والمدافع قد قالت كلمتها .

• اي كابوس مؤلم هذا الذي يعبر حياتنا ... الدم العربي يذرف ... واي غار يلحق بنا امة العرب . ان العيون تدمع ، والقلوب تدمي وانا والله لحزنون ... لحزنون ! □

بقلم :

ابراهيم نافع



المصدر : ١٩٦٢ هـ - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

أيام العرب السوداء.. كيف الخروج؟! بقلم : إبراهيم نافع

ذات يوم جلس معاوية بن أبي سفيان مع عمرو بن العاص وكلاهما من دهاة العرب المعروفين بالكر والدهاء يتفكران فقل عمرو مفاجزا بمكره : اني ما دخلت في شيء يوما وارتدت الخروج منه إلا وخرجت منه كما ارتدت فرد عليه معاوية الداهية بقوله : أما انا فاني ما دخلت يوما في شيء ارتدت الخروج منه فيما بعد ..

وكسب معاوية معركة الدهاء السيلسي .. لأن الأكثر دهاء فعلا هو من لا يدخل في شيء يحتاج الى البحث عن طريق للخروج منه وبهذا المنطق أريد أن اسأل دهاة العراق الذين « دخلوا » في هذه الكارثة العربية التي صنعت يوما من أيام العرب السوداء .. كيف يتصورون إمكانية « الخروج » منها ؟!

لم إبراهيم يتصورون ان ما دخلوا فيه سيطيح لهم وسيستطيعون فرضه على العالم اجمع ؟

- لقد وضع قادة العراق انفسهم في مواجهة الامة العربية في مجموعها وفي مواجهة العالم الواسع يشرقه وغربه وجميع اتجاهاته السياسية ومسكراته .

● فلماذا بعد ؟

● هل يتصور العراق حقا انه سيفرض على العالم احتلاله للكويت وسوف يقطع ثماره ؟

- ان العالم العربي يرفض تماما منطق احتلال اراضي الغير بالقوة ويقدم دعواه العادلة في مطالبة اسرائيل بالجلود عن الاراضي المحتلة على اساسه .. فكيف يقبل احتلال دولة عربية لارض دولة عربية اخرى وكيف يقبل العالم العربي إسقاط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نظام شرعى ارتضاه شعب
يلاده لغرض نظام صورى عميل
على غرار جمهوريات الموز فى
امريكا الجنوبية او على غرار
نظام كيرميل فى كينول.

وإلى حجة يمكن تبير هذا
المسطو المسلح على أرض عربية
وعلى ثرواتها .. هل يختلف ذلك
كثيرا عن أى عملية أخرى
للمسطو المسلح بمعناه
العريض ؟

لقد سحب قادة العراق
بعملياتهم الفاشلة من الكويت
السجادة من تحت اقدام الامة
العربية .. والفرغوا مفاهيم
التضامن العربي ووحدة
المصير ووحدة الهدف من كل
معانيها .

● فإين كل هذه الشعيرات النبيلة مما ارتكبه العراق في حق الأمة العربية ؟

لقد أعلنوا في بغداد أنهم سيبدلون انسحاب القوات العراقية من الكويت ابتداء من أمس بعد التوقيع مع الحكومة الكويتية المؤقتة في الكويت وبعد إبلاغهم مجلس الأمن بذلك . ورغم الخلل الكثيف الذي لحق بجدية هذا القرار خلال حرسوا على أن يعلنوا معه أنهم لا يفعلون ذلك استجابة لحطلب الدول العربية أو مطلب القوى العظمى أو بسبب ما وصفوه «بالجمعة الطويلة» هذا وهنأ، وإنما يفعلون ذلك «للتزام بمبادئهم» . «أنسحابا» مع انضمامهم : وإن أي جهة تتدخل في شؤون العراق أو الكويت سوف تلقى موطئا حازما وعنيفا .. ومع تمثيلتنا للقادة العراقيين بزميد من الانسحاب مع انضمامهم فإننا نشتمهم على أن يصعدوا في عودهم سواء الانسحاب أو بالعددية الحزبية والعنف لآلة جهة صديرة أو كثيرة تتدخل في شؤونهم .

● هذا عن العلم العربي الذي لم يابه العراق
بوساطته ولا بمطالبه، فهذا عن العلم
الخارجي؟

■ ■ ■ لقد أعطى العراق فرصة العمل لأعدائه وإهداء الأمة العربية لبدء التفكير الجدي في ضرب العراق عسكرياً واقتصادياً لإجهاض مبادئه من قوة عراقية قد بلغت قامة ذات يوم في وجهها إلى أعداء الأمة العربية والإسلامية بعد أن وجهوا من قبل لنوايا الإسلام في حرب ضروس استمرت ٨ سنوات من قبل دولة عربية إسلامية مسلمة لم أجداء بعبوان ولم تهدد بخطر بل كلفت حتى اليوم الأحرى سداً له في حربهِ و في سلمهِ ، وإبيت أسعد أسعداً حتى اللحظة الأخيرة لتفانيهِ عن يمينها عليه بل في أسعد استعداده

لأن تقدم مزيداً من المساعدات المالية والمساعدات الفعلية وإن كانت قد رفضت طريقة في الذراع والتهديد بالقوة وإملاء الشروط.

■ لقد اجتمعت كلمة العالم التي قلما اجتمعت من قبل على موقف واحد ضد العراق . وسوف يجنى العراق بكل أسف في المرحلة القادمة الثمار الحقيقية لمغامرته العسكرية في شكل حصار عالمي مالي ضد العراق وحصار اقتصادي خلاق ضد شعبه ، وتجميد كامل لأمواله وأموال الكويت التي تصور أنها قلب قوسين أو أدنى ، وحصار بحري يمنع نقل بترول العراق من الخليج ويميد وجود القوى الخارجية في منطلقة الملتحمة ، كما سيتم وقف ضخ بترول العراق من خط الأنابيب الذي يعبر تركيا ، وحتى لو سمحت السعودية باستمرار ضخ بتروله عبر أراضيها وهذا متوقع حرصاً على مصالح شعب العراق ، فلن أدا

ان يشتري بترول العراق في السوق الخارجية ، وأتم شراؤه فلن يجد العراق من ينقله الى أسواق المشترين .

■ لقد اجتمعت دول العالم بما فيها الاتحاد السوفيتي على وقف تصدير الأسلحة الى العراق ووقف تصدير جميع المعدات المدنية التي قد تستخدم في الأعمال العسكرية .. كما أوقفت جميع البنوك التسهيلات التي يمكن تقديمها للعراق سواء مباشرة أو عن طريق وسطاء فلم يبق شيء لم يشمل الحصار والحظر سوى تصدير الغذاء والأدوية لشعب العراق ولأسباب إنسانية .

■ إننا نضع هذه الصورة بكل ملامحها المؤلمة أمام قادة العراق وحرصاً على مصالح الشعب العراقي .. ونسألهم لماذا يرضون لشعبهم بأن يقبض كل هذه الولايات وكل هذه المعاناة والحصار بعد أن جعل الكثير طوال ٨ سنوات من الحرب الدامية مع إيران . أن قلوبنا تنزف دماً للشعب العراقي كما تنزف دماً لشعب الكويت المسلم الذي لم يبداً لحدنا بعدوان . فلماذا كل هذه الآلام التي تعترضنا حزناً والمأ وكذا ؟ ولماذا نضيف هذه الآلام السوداء الى آلام العرب الكثيرة المجلطة بالسواد .



○ ولماذا بعد بقيادة العراق ؟

■ لقد لتضحت معالم الصورة خلال الأيام الأربعة السوداء الماضية .. وليس في العالم كله الآن من يصديق دعاوكم بدعوة العراق لدخول الكويت .. وليس فيه من يقبل التهام العراق للكويت وإن يقبل العالم كله أي أحلام عراقية جديدة بتهديد دول عربية أخرى مجاورة للعراق والكويت .. وإن يقبل فرض الأمر الواقع بالسياسات العراقية . وإن يقبل استمرار أكتوبية الحكومة المؤقتة الحرة ، التي أعلنها بغداد بعد يومين طويلين من البحث والتقلب عن أسماء تبدو للعالم كويتية ، والتي بدأت المعلومات تتواتر عن شخصاتها وتثير الشك في هويتهم بعد أن تتضح أن كويتياً وطنياً واحداً من المعارضة أو من أنصار النظام لم يقبل الاشتراك في هذه الحكومة



المصدر: ١٦٢ هـ / ١٩٩٠ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠

الصورية ٢ .

إن الشجاعة الحقيقية هي في الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه وإبواب خروج العراق من هذه التكبلة لم توجد بعد في وجهه . فما زال من الممكن احتواء الموقف عربياً ، والتوصل إلى صيغة عربية كريمة تعيد الأمور إلى نصابها ، وتفتح الطريق لتسوية كل الخلافات بين العراق والكويت دون إملاء طرف لشروطه على الطرف الآخر .

فأذلال الشعوب تحت وطأة القوة لا يثمر إلا مذور المسخط واستمرار العداء التي تنتظر الفرصة المواتية للانقضاض على الظالمين .

■ وهناك صيغ عديدة حائلة لاتشعر شعب الكويت بالظهور والمهانة والمساس بالكرامة واستقلال الإرادة يمكن اللجوء إليها لتسوية كل الخلافات بين الكويت والعراق . فمن الممكن جداً حتى بعد أن جرى كل ملجئ للتوصل إلى اتفاق عادل وفي إطار عربي لحل النزاع الكويتي العراقي . فاسمعوا صوت العدل والعمل والحكمة والضمير العربي الذي يناديكم به مبارك ويصر عليه حتى الآن .

إن زمن احتلال الشعوب بالقوة قد ولى وانقضى .. كما أن زمن تقسيم الأمة العربية من جديد إلى رجعي وتقدمي قد مضى عليه الزمن . لأن هذه المرحلة قد تجاوزناها منذ الستينات ، ومطالبنا بمهد جديد من التضامن الفعال والعمل العربي المشترك لما فيه صالح الأغنياء والفقراء في هذه الأمة العربية المتكوبة . وهذا هو مرة أخرى سنتنا في مطالبنا العربية الحاملة بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة .



« اسمعوا صوت العقل يناديكم من القاهرة
ومن كل العواصم العربية المخلصة للقضايا
امتها . فالإصرار على الغي سوف يورد
المنطقة العربية كلها موارد التهلكة ..
وسوف يحرقها بنيران لا أحد يعلم مداها ..

لقد كان الرئيس مبارك يستطيع أن يخرج على الشعب العربي وإن يعزى إلمه مواقف مخزية كثيرة مع أول طلقة أطلقت على

الكويت لكنه أثار الحكمة
وأطفأ الحريق قبل أن
تتعالى نيرانه . وما زال يأمل
في أن ينتصر في النهاية
صوت العقل وصوت
المصلحة العليا للأمة
العربية مهما كفت لحزله
الشخصية شديدة الأيلام .



المصدر: الإمام

التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستعيننا على الأمة العربية
بالصمت والصبر وتغليب
المصلحة العربية على
المصلحة الشخصية ولا أريد
أن أقول المزيد في هذه
النقطة الحساسة تجنباً
لتحليل الأمور أكثر مما
تعاقدت .

إن الدهاء السيلفي الحاد
هو ألا يدخل المرء في شيء
يجد نفسه ملزماً بالخروج
منه .. وإن الدهاء الأقل
درجة أن يعرف المرء كيف
الخروج من أمر وضع نفسه
فيه .

● لماذا عند قادة العراق الآن
للخروج من هذه النكبة
الكبرى ؟



المصدر : ١٩٦٢ ر.م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

خبايا القمة العربية

بقلم : إبراهيم نافع

ماهى قمة الإنقاذ العربى تنتهى . وماهو التجمع العربى الكبير الذى دعا اليه الرئيس حسنى مبارك على عجل بنقض . بعد أن قال القادة العرب كلمتهم للشعوب العربية التى يعترضها القلق . وللدنيا كلها التى تتربص وتنتظر ماذا سيقول العرب : هل سيدلون الجراح بأيديهم أم سيقعون للآخرين مهمة العلاج والمواء ؟

هل قلنا حقاً كلمتنا وأسمعنا العالم صوتنا القوى المتحد القادر على اجتياز المحن وتحدى الصعاب ؟ وهل هناك من صحة أكثر من اجتياح شعبت بأسره والتهام دولة بأكملها بالديابات والحديد والثآزر ؟ والمتنصر والمهزوم منا . والباقى والمظلوم فينا ؟

هل نجحتنا هذه المرة .. لم فشلنا كما فشلنا من قبل . حتى أصبحت عادة عربية أن تفشل حيث ينجح الآخرون ونجح . فقط فى الخيل من بعضنا البعض وفى تجريب بعضنا لبعض . وفى كيد الاتهامات . وتبادل السفائم ؟

ولحق وكشاهد على التاريخ وكماكب للأحداث . وكمرافق لتحركاتها وتداعياتها القول : أن هذه القمة العجيلة التى دعا اليها الرئيس مبارك واستضافتها القاهرة هى قمة تاريخية بكل المقاييس .. وهى أن فشلت فسوف تبقى تاريخياً وأن نجحت فسوف تبقى تاريخياً .

• لماذا أقول هذا ؟ •

(١) لأن هذا التجمع العربى الكبير فى حد ذاته محاولة

جيدة وجادة لاتخاذ النظام العربى كله من الانهيار .

(٢) لأن هذا المؤتمر هو علامة من علامات التفهم والوعى

العربى والتفهم ونفوذ روح العصر الذى نعيشه . والعروة

بالنظام العربى كله . الى الطريق الصحيح .. وأولاً

وأخيراً .. أنه لايمكن أبداً ان يسير العالم العربى من

حولنا بمفترقاته ويصحوته التاريخية فى اتجاه العالم

العربى يسير فى اتجاه مضاد مخالف ومتناقض تماماً لروح

التقدير السائبة فى العالم أجمع . ولايمكن ان يصعد قطار

العالم التل وحده . بينما قطارنا العربى يهبط الى السفح !

لقول هذا . رغم سيل الاتهامات العراقية التى فتحت أبوابها من

خلاف الإذاعات والصحف . يتبعنا نحن بالخبائث والتامر

والترجاج والتخلف الى آخر طاق القاموس العربى للشتم

الذى لاينتهى والذى لاوجود له الا عندنا نفحه عندما

تختلف . وستعين به عندما لايتفق مع بعضنا فى الراى !



المصدر : رقم

التاريخ : ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قد يبدو للوهلة الأولى لأي مراقب من بعيد لما جرى في مؤتمر القاهرة للانتقال العربي .. أنه قد حدث انقسام بين الدول العربية .
ولكنني أقول بالوضوح كله .. أن هذا الانقسام الذي يبدو في الظاهر، ماهو - من وجهة نظري - إلا صورة من صور الحسم التي كانت مطلوبة دائماً للعمل العربي .. ودليل على أنه لم يكن هناك انقسام بين الدول العربية بمعناه الحقيقي ، أن جميع الدول العربية بدون استثناء ما عدا العراق قد أدانت الفرض في اجتماع القمة ، وطالبت بانسحاب القوات العراقية من



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ كانون الثاني ١٩٩٠

المصدر: وكالة الأنباء العراقية

أرض الكويت، وإن كانت هناك تحفظات على قضية دخول القوات الأجنبية إلى منطقة الخليج، وخلافات أخرى في الرؤى حول وسائل وسبل حل القضية برمتها.

ولعل كتابه عيان لكل ملجى داخل قمة الانسحاب العربي يستطیع أن یلکی مزیدا من الاضواء حول كل الاتجاهات والأفكار والنتائج التي دارت داخل الجلسة والمفلة التي تحدث فيها الملوك والأمراء والرؤساء.

● الانتحار الأول :

كان يفوده العراق، ومنظمة التحرير الفلسطينية، واليمن ويخادى بتشكيل وفد يقوى رياسته الرئيس حسني مبارك يذهب إلى بغداد قبل صدور قرارات القمة للتشاور مع الرئيس العراقي صدام حسين، ولا أدري لماذا كان صدامهم الذي يكون الرئيس حسني مبارك هو رئيس هذا الوفد العربي وهم يعلمون تماما ما جرى بين الرئيسين من قبل.. عندما قال الرئيس صدام للرئيس مبارك كلاما ثم فعل غيره.. إنك له أنه لن يتزو الكويت ثم أرسل ديبابته لتدوس كرامة شعبها وكرامة العرب والإغريب من هذا كله أن الرئيس صدام حسين طمح ليقول

بنفسه من جيد أنه كان يعني بهذا الكلام أنه لن يقوم بعملية الغزو بعد اجتماع جدة بين الوفدين العراقي والكويتي، متناسيا أن الحديث في بغداد والكويت وجدة في زيارة الرئيس لم يكن بنص من قريب أو بعيد موضوع اجتماع جدة، وأنه قد تم الاتفاق عليه بعد ذلك، بالاتصالات-المختلفة، في وقت لاحق، وهذا يعني التناقض الضخيم فيما يقوله الرئيس صدام حسين.

وكلنا يعلم أن مصر كانت على استعداد تام مع المملكة العربية السعودية لحضون قمة عربية محدودة في جدة، بشرط أن يتم الاتفاق أولا على أن يقبل الرئيس صدام مبدأ الانسحاب وعودة الشرعية إلى الكويت، وقد تم إبلاغ الملك حسين الذي كان يزور القاهرة في ذلك الوقت، في تاريخه إلى بغداد لإبلاغ الرئيس صدام حسين بهذه الشروط المصرية السعودية، وعندما اتصل الملك حسين بالرئيس مبارك لإبلاغه بموافقة الرئيس صدام حسين على حضور القمة المحدودة، سأل الرئيس مبارك عما إذا كان قد أبلغ الرئيس صدام حسين بشروط مصر والسعودية؟ فقال: أنه لم يبلغ الرئيس صدام بهذه التفاصيل.

من هنا فشلت القمة المحدودة في جدة قبل أن تبدأ. ١
٢ تعود سريريا إلى قضيتنا.. ونقول أن العراق والمنظمة واليمن أرادوا تكوين وفد برئاسة مبارك يذهب إلى بغداد لعرض مشروع القرارات العربية قبل التصويت عليها. وليس بعد التصويت وإصدارها وإعلانها للعالم كله. ١
وكانت حجته في ذلك أن الرئيس العراقي صدام حسين قد أبلغهم أنه على استعداد لمناقشة جميع القضايا.

■ وعند سؤالهم: هل الرئيس صدام حسين على استعداد لمناقشة الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية والخاء جميع الأثار المترتبة على ذلك؟

ـ قلوا: أن الرئيس صدام حسين قد أبلغنا أنه على استعداد لمناقشة الوضع في العالم العربي كله في نواحي الثروات والسيادة وشرعية الدول الأخرى.

وكان يقينا أن يفضل هذا الاتجاه، لأنه لايمس أصل القضية وهو احتلال أرض عربية بقوة السلاح وإسقاط النظام الشرعي وهو مبدأ مرفوض من جميع الدول العربية والعالم أجمع. ـ يجانب هذا كله.. فإن الوفد العراقي.. داخل مؤتمر القمة.. لم يشر إلا من قريب أو بعيد إلى أن هناك فرصة.. مجرد فرصة.. لتغيير موقف العراق أو ليتزحزح عنه قبل انعقاد.. ولو كان الوفد العراقي قد أبدى استعدادا لكي يغير موقفه المتشدد بلا مبرر.. لكان الموقف قد تغير.. ولكن رئيس الوفد العراقي قال بصراحة أنه لا يوجد أي احتمال للتغيير، وأن عملية الوحدة قد تمت مرضاه الشعبين العراقي والكويتي، متناسيا أن هذه الوحدة قد فرضت فرضا بقوة السلاح على الشعب الكويتي.



المصدر : ١٧٢ هـ - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

٥ • ونصل الى الاتجاه أو التوجه الثاني ..

وتقوده الجماهيرية الليبية والجزائر ، ومن رايهما ، انه بصرف النظر عن ادانتهم للغزو العراقي فلا احد يبرر او يقبل غزو دولة عربية لدولة عربية اخرى ، ولكنه لا يصح ان تعطى الشرعية للقوات الاجنبية بدخول الاراضى العربية لكي تشن حربا ضد العراق . وكان خادم الحرمين الملك فهد قد أعلن في المؤتمر ان القوات السعودية لن تمتد على احد الا اذا بدا هو بالاعتداء . ويجب الا ننسى ان الجماهيرية الليبية نفسها .. كانت هدفا مباشرا لضربة امريكية .

٦ • ونصل الى التوجه الثالث داخل مؤتمر الانقاذ العربي والذي انطلقت فيه ١٢ دولة عربية على ان :

- ١ الدول العربية لا تريد ان تضمنى اى عطاء او مظلة للتدخل الاجنبى في المنطقة
- ٢ انه ليس المهم هو ادانة الموقف ، فقد ادانته الجميع ، ولكن المهم هو تغيير الموقف الحال .

كيفية ؟

- لو كانت هناك فرصة لتغيير الموقف ، فانه يمكن ان يقوم العراق بإزالة الضغوط العسكرية على حدود هذه الدول . وان يكف عن التصريح بالتدخل في شئون الدول الاخرى الداخلية ، خاصة ان العراق يتحدث هذه الايام بأسلوب مقارب هذا الاسلوب الذى تستخدمه ايران ضد المملكة العربية السعودية . وعن الغريب والمثير حقا انه - اى العراق - يستخدم هذه الايام « لغة دينية » تتناقض تماما مع التوجه البعثنى العلم وهو توجه « علمانى » وبعبارة كل الجهد عن الالتزام بالدين والسنة . ومن هنا كلن لزاما على الرئيس حسنى مبارك ان يحسم هذه القضية ويعطى مشروع القرار للتصويت عليه ، باعتبار انه ليس هناك بديل من اتخاذ القرارات . ولو انتى اعلم ان الرئيس مبارك كان يعتبر ان القرارات الصادرة ليست على مستوى الحدث الكبير الذى هو الامة العربية من اهلل جثورها واعلن ذلك في حديثه الى الملك حسين قبل ان يتم عرض القرارات للتصويت . في نفس الوقت فلن الرئيس مبارك رآى انه اذا لم يبادر بالاستجابة الى تدخل عربى ، فان البديل المفضل على الفور هو التدخل الاجنبى . لسوء طالع الامة العربية بعدم ولى ظل تمتعت عراقى - انسحاب او عودة الشرعية للكويت - يزيد من تمزق الثوب العربى ويفتح نوافذ الضلال على مصراعها . كان لا مفر ولا مهرب من القبول بالمشروع الذى اعدته الدول العربية الاثنتا عشرة وطرحه للتصويت ، وهو ماضى به المؤتمر وانتهى به اعماله .

▶ واكتفت حول داخل اروقة المؤتمر العربي
الطاريء .. وعلامات استفهام قوية تحلق فوق
رؤوس هذا الجمع العربي الكبير ..
ولقد كان الرئيس ياسر عرفات هو صاحب اول
علامة استفهام حطقت هنا ..

لا أدري لماذا كان هذا موقفه من اخطر قضية
يعيشها وينجرعها في اثم الوطن العربي كله ؟
قد اجد له بعض العذر فيما فعل ، ربما لما تقوم به الولايات
المتحدة الامريكية من مساعدة ومساندة بلا حدود لاسرائيل ،
وماتقوم به هذه الاخيرة من احتلال لوطنه ومن قمع لايعرف
الرحمة لانتفاضة شعبه ، ومن تدفق للهجرة اليهودية لدياره ، ومن
قلع للحوار الامريكي الفلسطيني ..

• الا انسى ..

① لا افهم ماهو سر تأكيد ياسر عرفات - وهو اكثر انسان في
الندنيا قد اصابه هول الغزو والاحتلال هو وشعبه كله - للغزو
العراقي للكويت الذي يقلت كل موازين القوى في المنطقة ، ويهدم
الاستراتيجية العربية . بل ويصيبها في مقتل . ويهدد قضيتته
الاساسية العودة للارض وعودة الوطن الفلسطيني السليب . بل
ويهدد ايضا كيانات دول اخرى في المنطقة تظلها الآن سحابات
القلق والخوف وعدم الاستقرار ..

② الاغرب من هذا ، انه كان من الواضح ان ابو عمار كان يريد
في كل تحركه واتصالاته اسس داخل اروقة المؤتمر ، تميع ،
الموقف وصاله القضية بأي وسيلة الى « لجة » فالهم عنده هو
عدم اتخاذ قرار حاسم يقطع ويمنع فرق التخلخل والتراجع
والتسوية ان تاخذ مكان الصدارة !

فهو يتحرك بين الوفود يدا بيد مع طوق عزيز وزير الخارجية
العراقية الذي كان يهدد ويصوت على بعضا من وفود دول الخليج
وبول عربية اخرى باسمه - اى العراق - سوف يقلب عليها
ساقها !

③ ولم تكن تصورات ابو عمار يمكن ان يقتل موقفا يهدد فيه
بالانسحاب من مؤتمر عقد لانقاذ العرب من شر ما فعلوا
بانفسهم ..

فقد كنت اتجول مع ضيفي محفوظ الانصارى رئيس تحرير
الجمهورية داخل اروقة المؤتمر ، والتقينا بابو ابيد ، الرجل الثاني
في منظمة التحرير الفلسطينية . ووقفتا نتكلم . ومرت الى جوارنا ابو
عمار الذي قال موجها كلامه بحددة لابي ابيد : لا تتحدث الى محفوظ
الذي يكتب بعد صدور الاوامر اليه !

• وريد محفوظ الانصارى : اننا لا نتلقى اوامر من احد .

واننا نكتب بحرية .. ماتمليه علينا ضمائرنا !

• فانقلع ابو عمار وقال بصوت عال : حرية صحافة تمس
القدس ! .. ونال يردد كلمته وهو يمضي في طريقه بين
وفود الدول العربية !!

• وحاول هاشم الحسن عضو الوفد الفلسطيني وسعيد كمال السفير الفلسطيني أن يخففا موقفه أبو عمار وتغيير دفة الحديث :.. إلا أن أبو عمار عد من جديد وكأنه لا شغل ولا شاغل له إلا هذه القضية وقال موجها كلامه مرة أخرى إلى محفوظ الأنصاري : نحن لانتخاب عملاء إسرائيل . - ورد محفوظ الأنصاري بحدّة : هذا الكلام خطير بأبو عمار ولابد من التوقف عنه .

• وكان رد أبو عمار قبل أن ينصرف أنه مسئول عن كلامه .

• وقالت لزميل محفوظ الأنصاري : لا تصعد المواقف الآن ، أبو عمار يريد خلق مشقة ، لينسحب من المؤتمر .

• وفي هذه اللحظة كان الرئيس مبارك في طريقه إلى الجلسة ومعه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ، ولوجئنا إلى أبو عمار يذهب إلى الرئيس مبارك شاكيا ومتبليا ، من أن أحد الصحفيين المصريين قد أهانه ، وأنه سوف ينسحب .

• وقال له الرئيس : موجود معنا نقيب الصحفيين .. وصالحوا أبو عمار - وقال للرئيس بن جديد : يبدو أن هناك خلافا قديما بينه وبينهم .

• وقال الزميل محرم محمد أحمد نقيب الصحفيين لأبو عمار : إنك تعلم جيدا أن الصحافة المصرية تلقى منك في خندق واحد لنصرة القضية الفلسطينية باعتبار أن القضية الفلسطينية هي قضية مصرية في الأساس ، وإننا لم نجد الخلافات معك ولكن أسبابها تعلمها أنت جيدا .. وهي صادرة من مملوئك .. عندما يمس أحدهم مصريا بأي سوء !

(٥) أما الحكاية الثالثة . من حكايات أبو

عمار داخل المؤتمر ، فقد وقعت عندما صدرت قرارات القمة العربية ، ليتوجه أبو عمار على الفور إلى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وكان بالصدفة أيضا يتحدث معنا ، ليرغم له أن وزير الخارجية المصري قد قال له من قبل ، أن المادة السادسة في قرارات القمة تحتاج إلى إجماع الأصوات عليها وليس بالأغلبية كما جرى وفقا للمادة السادسة في ميثاق الجامعة العربية ، وكان قرار القمة ينص على الاستجابة إلى طلب المملكة العربية السعودية ودول الخليج بنقل قوات عربية لمساندة قواتها المسلحة والدفاع عن أراضيها وسلامتها الإقليمية ضد أي عدوان خارجي .

• ورد عليه د . عصمت عبد المجيد بهدوء الواصل - المتمكن : أن ما نقوله ليس صحيحا على الإطلاق ، ولم أقله في أي مكان ، لأنني رجل قانون والفهم ما أقول .. أن المادة السادسة التي أحفظها عن ظهر قلب تقول بالنص ملئ : -

» اذا وقع اعتداء من دولة من اعضاء الجامعة او خشي وقوعه ، فلدولة المعتدى عليها او المهدة بالاعتداء ان تطلب دعوة المجلس للانعقاد فورا ، ويقرر المجلس « التدابير » اللازمة لدفع هذا الاعتداء ويصدر القرار بالاجماع ، فاذا كان الاعتداء من احدى دول الجامعة لا ينطخل في الاجماع راي الدولة المعتدية .

واضاف فرد : عضمت عبد المجيد قائلا : ان هذه المادة تحدث عن انشاء قوة حفظ سلام عربية ولا تتحدث عن استجابة بعض الدول العربية لمطلب من المملكة العربية السعودية او دول الخليج ، ولو كان الامر يتعلق بانشاء قوة سلام عربية فقد كان من المحتم ان يقرر المجلس التدابير اللازمة . وتكون الموافقة عليها

بالاجماع ، وكان من حق الامين العام للجامعة ان يشرف عليها . ولكن القرار الذي اتخذته مؤتمر القمة العربي الطارئ مرة اخرى ، هو مجرد الاستجابة للمملكة العربية السعودية اذا طلبت من اى دولة من الدول العربية التي وافقت على القرار نقل القوات المسلحة اليها ، وهو يعنى بكل وضوح ان العلاقة بين هذه القوات والمملكة العربية السعودية ، علاقة ثنائية او هي توصية بمعنى اصح بالقبول . واذن فان نص المادة السادسة في ميثاق الجامعة العربية لا ينطبق على هذا القرار على الاطلاق . ولم يعلق ياسر عرفات ؟

الحكاية الاخيرة
من حكايات ابو عمار
وقعت في نفس اليوم
عندما كان الدكتور مفيد
شهاب استاذ القانون
الدولي يشرح للصحفيين
موضوع الاجماع
والاغلبية في قوانين
الجامعة العربية .
وقال : ان جميع الدول
العربية قد ادانت
الغزو ، ولكنها لم
تختلف الا على الاسلوب
ووسائل مواجهة
العدو .



المصدر : ١٩٨٠

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٠

ويتدخل أبو عمار موجها كلامه للدكتور مفيد شهاب :
 انني أختلف معك في التفسير القانوني للمواد .
 ورد د . مفيد شهاب بحسم : ياأبو عمار انني عربي في
 المقام الأول ، ولني أستاذ في القانون لدرس مواده في
 الجامعة ، وأعلم علم اليقين انه اذا كان هناك من يتحدث في
 القانون فهو أنا !

● اما علامة الاستهزاء التي حيرتني وحيرت كل من
 حضر المؤتمر وكل افراد الشعب العربي من حولنا ، فهي من نصيب
 الرئيس التونسي زين العابدين بن علي . فانه حتى الآن لم يفهم
 احد لماذا غاب الرئيس التونسي عن مؤتمر الانتقال العربي ، وهو
 الذي قال للرئيس حسني مبارك في الاتصال التليفوني انه موافق
 على الحضور والمشاركة في الجهد الجماعي للخروج من الازمة التي
 لوقعتنا العراق في مصيبتها !

ولا احد يعرف لماذا عدل من رايه وقال لصريعه ذلك انه يطلب
 تأجيل جلسات المؤتمر لمدة يومين او ثلاثة ، رغم ان الرئيس
 حسني مبارك قد أعلن في دعوته لعقد مؤتمر القمة الطارئ أننا في
 سباق مع الزمن حتى لا تتدهور الاحداث أكثر مما تدهورت .

ولقد احترت واحترت معي طيور طويل من عقلاء هذه الامة
 عندما خرجت علينا الاذاعات والصحف العراقية بغضب من نهر
 شتائمها المزعجة لتصفنا بالخيانة وتنعمتنا بقتلهم وبتهمنا
 بالقتل .. وتحويل السلطة العربية الى مرتع للتراشق المسموم
 وغير المفهوم . بالاتهامات التي رجت جبال الحق والرعدة .
 ● ليضع صوت العقل ويخرس قم الحكمة . وبدلاً من أن تزيل
 اسباب الكراهة التي سفلتنا في وحلها ومليتها حتى أعانقنا .. وبدلاً
 من أن نقول للغاصب ارفع يديك عن اخيك ، وبدلاً من أن نقول
 للمعتدى اسحب يديك وجنودك الى ديارهم وكفاهم نهبا وسلبا
 واغتصبا في أرض الاثماء ومور الاخوة في الدين والدم واللفة
 والمصير !

● بدلاً من هذا كله فلجنا ميكروفونات الشتم ومن خلفها تصرخ
 ابواق الحقد والكراهية والشر والغدر والقتل واكل حقوق البشر ..
 بل واكل والتهام الدول بأكملها !



المصدر : ٨٢ ح ٢

التاريخ : ٩١٢ عن ١٥٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اننى اتساءل : ماذا جرى لحكام العراق ؟
اين حكمة الاجداد واين عقل الامة . واين ذهب الفكر ،
واين راحت البصيرة ؟
- ما هو الرئيس العراقي صدام حسين بنفسه يطلق ابواق غضبه
ويصيح في اذناننا ببياناته وكاننا قد حررنا القدس .. وما هو يسلط
علينا زبانية صحافته الذين يتم تعيينهم على درجات وظيفية
حكومية او برتب عسكرية !
- نقول للجميع .. اظهروا غضبة مصر .. واضربوا ان تمسوا
مصريا ذهب ليقتل معكم بعرقه وفكره ودمه وساعده ..
ولقد سمعت الرئيس صدام حسين يقول في مرة انه متحاز
للمصريين .. فهل يصدق هذه المرة ؟ □

ح ٢



المصدر : ٤٤٤ م - ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

خبايا القمة العربية ٢

القرارات العربية .. مفزاها ومفناها بقلم : إبراهيم نافع

لا أحد يعرف إلا الله ماذا يخفى لنا غد هذه الأمة العربية ؟
وبدايات الغزو مازالت تدوس كرامة شعب عربي صغير مسالم ..
والباغي مازال مسكنا بفريسته لا يريد أن تفلت منه ..
والمريسة مكسورة الجناح لائمك من برائن المعندي فكلكا ولا خلاصا ..

والعالم العربي يتقلقه تيران : واحد اربعن لثم في بغداد لا يريد أن يتجرح خطوة واحدة عن غيه .. والثاني يغطي شلبية الأمة العربية عائل مفرق محمد الفخر خلاص النوايا صديق المقاصد والثبات .. يدعو الى وحدة العرب وتضامنهم ومداداة جروحهم بانفسهم وترك الخلافات ونبد الفتن .. حصاده هو مؤتمر الانقلاب العربي الذي شهده القاهرة ودعا إليه الرئيس حسني مبارك الذي لا يلف مع زيد ضد عمرو ، ولا يفي إلا وجه الحق ولا ينطق إلا بالصدق ولا يريد إلا اصلاح ما اسده البغي وعودة ما ضاع بسبب العدوان ، وتضامن الاهل وتضامن الاخوة حتى لا يثمت فينا الشامتون وحتى لا نصبح يفرقتنا وعناينا اشجوة العالم كله !

ان كل ماتلكه الأمة العربية الآن من حصاد صوت العقل وحكمة الفكر هو ما خرجنا به من قرارات قمة الانقلاب العربي رغم ما جرى فيها من مشاورات وقذائف كلامية وغير كلامية ، وما اعطينا من شائتم انطلقت من عاصمة شقية حتى اسي تهيل علينا اكراما من القيانة والتامر والتخالف .. لاننا قلنا كلمة الحق .. قلنا للخطيء انت مخطيء ، قلنا للعالم كله من هو المتدئ ومن هو الباغي ومن هو الذي اتقم حرمه الديار واستباح الحرمات وبغ جنوده يدوسون باقدامهم الكرامة العربية ونحن قلنا اخوة لا الدين واللغة واللهم والمسير .

ولكن ..
ماذا نقول لنا قرارات القمة العربية وماذا نقول للعالم من حولنا ؟ .. وماذا تعني ؟ .. والى اي شاطئه سوف ترسو بالقارب العربي .. شاطئه العقل والمنطق والرضوخ لكلمة الحق .. ام صخور الصمق والعناد والرعونة ؟



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٣ أغسطس ١٩٩١

هل هي كافية لكي تشفي غليل إمة عربية انتهكتها
الظلمة وأخذ منها الخوف كل ماخذ ؟
أم هي قرارات مثل قرارات أى قمة عربية قبلها
أو حتى بعدها تنتهى بمجرد أن تخرج إلى
الناس .. لأنها لا تملك أى قوة دفع لتأخذ طريقها
إلى التنفيذ ؟
لننظر معا : القرارات العربية في روية وثائق
وبدون انفعال أو تشدد .. ماذا قدمت للعرب ؟ ..
وعذا قالت للعالم ؟ .. وإلى أى مدى تذهب
وتؤثر وتفعل ؟



المصدر : ٢٢٢ هـ - ١٩٠٠ م

التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢ خبايا القصة العربية

١ - لعل أول شيء يمكن أن نخرج به من هذه القرارات .. أنه ليس في مقدور أحد أن يتناطح العالم وحده ، ويقف بمفرده في مواجهة الإجماع العالمي .. وأن هذه القرارات العربية ماضي الأ رسالة موجهة إلى صدام حسين أنه لا يمكن في ظل العقل والمنطق أن تتناطح وتقف وتركب رأسك في مواجهة الكرة الأرضية بأسرها .. لا أحد يقف معك .. حتى الذين لم يصوتوا مع القرارات ادانوا العدوان واغتصاب الدول بالقوة .. وأنتك لن تفلت أبدا مهما كانت الظروف ومهما طال الوقت بفنيمتك ، فإن عصر الغلبة قد ولى وأندثر !

٢ - إن هذه القرارات تزيل الخطبين السبب والنتيجة .. والسبب معروف .. لقد غزت أيها القلاد دولة عربية جارة لك مسلمة ملكه وعضوا في الجامعة وعضوا في الأمم المتحدة ملكه ، واستقطبت حكومتها الشرعية ، واستباحت أموالها وقواتها ومسحت اسمها من على الخريطة العربية والعالمية بوحدة مزعومة لم يطلبها شعبها ولم يرغب فيها يوما ..

اليس من حق جيران هذه الدولة العربية التي سطوت عليها أن يحذروا بطنك وإن يامنوا شرك ، ومن يثق في الذئب يلف حارسا على باب حظيرة الحمل ؟

اليس من حقهم دفاعا عن ديارهم أن يطلبوا من مجتمع دول العالم وليس أمريكا وحدها ومن الدول العربية للوقوف إلى جانبهم ومساندتهم ، وقوات البغي والغدر والعدوان تلبس دباباتها وصواريخها حدود بلادهم وأسلحتها الكيميائية الحارقة الفتنة على مرعى حجر من فيلهم وعيولهم وأرزاقهم ؟

٣ - ياله من لوغاريتم عراقي غريب يقول للشعب العربي .. إن الغزو والبغي والاحتلال على يد صدام خير من الانتفاذ على يد قوات عربية واجنبية ..

ماذا يفخر العرب .. جثة العدوان لم تزل الانتفاذ ؟

٣ - ولكي لايسء البعض فهم المقاصد والأهداف ، فإن خطأ في الأذهان مازال يقول أن القوة الأجنبية التي ذهبت لتقف في وجه البغي والعدوان وتمنع الشر قبل وقوعه .. هي قوة عسكرية أمريكية ..

● ومعروف للدنيا كلها من خلال الإذاعات والمصحف والاقمار الصناعية وقنوات التلفزيون .. أن القوة الأجنبية ليست مقصورة على أمريكا وحدها .. بل يشارك فيها العالم كله غربي وشرقي شمالا وجنوبي .. الولايات المتحدة الأمريكية - بريطانيا - فرنسا - كندا - الاتحاد السوفيتي - استراليا .. قوات على الأرض وأساطيل تحكم حصارها على المعتدى !



المصدر : ١٤٢٠ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

٤ - وهامم في بغداد يخلطون
بالحق الحق بالباطل ويرفعون
رايات الدين ويتدنون بعبادة
الاسلام وهو يرى منهم ومن
نشويهم ومسا يقتربون ..
ويدعون انهم ملاهيو الى
الكويت الا لتحرير القدس ..
وكان قادتهم يحتجون الى درس
في جغرافية الكون !

وهم يدعون انهم في حملة
دينية اسلامية لتحرير
الامساكن المقدسة ..
ولا تعرف من ؟ ولا تعرف
لماذا ؟

آخر ما يمكن ان نتصوره
ان حكام العراق قد نصبوا
انفسهم حماة للاسلام
وخلفاء رسول الله في
الارض ؟

هل بالغي والاحتلال والقهر وإذلال الامم والتهام الدول
واستباحة الثروات واغتصاب الحرمات مجاهد في سبيل
الله ؟

ديننا الحنيف لا يحض على العدوان ولا يوصي بالقتل
ولا يتسبب بالحرمات ..

ارجعوا الى كتاب الله .. الى سورة الحجرات التي يقول فيها الله
الحق : بسم الله الرحمن الرحيم « وان طلقا من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان يفت احدهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاعت فاصلحوا بينهما
بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين » . صدق الله العظيم .
لو فهمنا وتبصرنا في معنى الآية الكريمة .. وتوجهنا الى كتاب
الله ودين الله ليخرجنا من الكرب الذي نعيش فيه ، لوجدنا
خلاصنا كلها .. ليس العراق وحده .. بل العالم العربي والعلم
الاسلامي والعالم كله من حولنا !

هذا هو الحل .. وهذا هو الطريق .. وهذا هو الاسلام الحقيقي
وليس الاسلام الذي تختلفون خلف قناعه الان !
والآن لنقرأ معا قرارات قمة الانقلا العربي والتي كتبت بالكه
تكون على مستوى المسؤولية .. وعلى مستوى الحدث الذي احدث
زلازلا مروعا في المنطقة كلها .. ما زلنا لانعرف كم دمر وكما اصاب ..
لانه لم يبدأ بعد ، وما زال بالخطر يتحرك !

١ - للقرار الاول يؤكد قرار مجلس الجامعة العربية وبين
مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية ، وكلاهما يرفض العدوان
العراقي ويتنبه ، ويطلب بالانسحاب الفوري وعودة
الشرعية الى الكويت .



المصدر : ٢٢٢ ر

١٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ - والقرار يؤكد الالتزام بقرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ وهو القرار الذي رفض فيه المجتمع الدولي العدوان العراقي وإدانته وطلبه بالانسحاب وعودة الشرعية الكويتية ..
وأيضا قرار مجلس الأمن رقم ٦٦١ الخاص بالعقوبات والإجراءات القسرية ضد العراق ..

ومعنى قبول القمة العربية للقرار الدولي بمعاقبة العراق أن يلتزم به وتقوم بتنفيذ هذا القرار الدولي .. ولم يصدر هذا القرار من القمة العربية إلا بعد أن تأكد المائدة الرئيس العراقي والإصرار على الرفض للمطالبات العربية والإسلامية والدولية بالانسحاب وبالتالي يحق عليه العقاب ..
والتذكر هنا لملف الزعيم الليبي معمر القذافي لنا داخل أروقة المؤتمر :

• • • لكم كنت أتمنى أن تكون لدى الوفد العراقي في المؤتمر السلطات والإمكانات لتغيير الموقف العراقي بما يتلاءم مع الظروف الحالية ولإعطائه فرصة للقمة . ولكني على يقين من أن هذا الوفد ليس لديه أي فرصة أو أي إمكانية للتغيير أو للمتعديل ، وإنه قد لتي بتعليمات محددة لا يمكنه الخروج عنها .. أن القرار كما تعلم أن يد الرئيس صدام حسين ...

٣ - وأكدت القمة أيضا التزامها بقرار مجلس الأمن رقم ٦٦١ وهو القرار الخاص بضم الكويت للعراق ، وهو قرار إجماعي صدر عن مجلس الأمن وصوتت فيه اليمن إلى جانب الحق والتي امتنعت عن التصويت في قرار قمة القاهرة ..

٤ - وهناك قرارات واضحة مثل القرار رقم ٢ الذي أدان العدوان على دولة الكويت الشقيقة وعدم الاعتراف بضم الكويت اليه أو بأي نتائج أخرى تنتج عن تهريب على غزو الأراضي الكويتية . ومطالبة العراق بسحب قواته منها فوراً . وإعادةتها إلى مواقعها السابقة على تاريخ ٨ / ٨ / ١٩٩٠ وهو يوم الغزو ..

٥ - أما القرار رقم خمسة فهو يتكلم عن نفسه بنفسه ، وهو ينتقل من الانسحاب وتأكيد سيادة الكويت وضمان بقائها إلى التعامل مع التهديدات العراقية لدول الخليج بما فيها المملكة العربية السعودية .. وبعد أن حشد العراق قواته على الحدود ، وتأكيد التضامن العربي الكامل مع السعودية ودول الخليج وأيدت القمة المملكة العربية السعودية ودول الخليج الإجراءات التي اتخذتها أعمالاً لحق الدفاع الشرعي وفقاً لأحكام المادة الثانية من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الجامعة العربية والتي تنص بـ : تعتبر الدول المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على أي دولة أو أكثر منها أو على قواتها ، اعتداء عليها جميعاً ، ولذلك فإنها عملاً بحق الدفاع الشرعي الفردي والجماعي عن كيانها ستتخذ على الفور ، منفردة ومجتمعة جميع التدابير ، وتستخدم جميع مآلديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوات المسلحة لصد الاعتداء ولإعادة الأمن والسلام إلى نصائبها ..

٦ - كما أشارت قرارات القمة العربية إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة وهي خاصة بالحق الفردي والجماعي في الدفاع عن النفس ضد الأعمال العدوانية ، وبالأذات المسلحة . خاصة أن وضع الكويت والسعودية هو وضع الدفاع الشرعي عن النفس ، وقد ادّعى هذا النص



١ - في ميثاق الامم المتحدة لمواجهة لتحذات عجز الهيئة الدولية مسئلة من مجلس الامن عن دفع العراق عن الدول ، فرداى وحمايلت .
٢ - واذا نحن قرانا بيان بريدية القرار رقم ٦٨٦ نجد فيه نصا يقول :
٧ - وقد يتم في وقت لاحق الاجراءات فور التاسباع الكامل للقوات العراقية من الكويت وعودة السلطة الشرعية للكويت .
وهذا يعني ان العقوبات التي وافقت عليها القبة العربية ، تنتهي بايتماس اسبابها .. يعنى لو انسحبت العراق وعادت السلطة الكويتية تستطع العقوبات .
٨ - ومن المؤكد ان القرار رقم ٦٦٦ يعد واحدا من القرارات الثائرة والفاذة والفريدة في القانون العالمى ، فهو يطبق على الدول الخارجة عن النظام الدول والنظم الدول ... وهذا القرار خرج من صلب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .
وهن طريقه تدخلت امريكا عسكريا في كويريا ، وتم تطبيقه على نظام ايام سميت في رويسيا .. وتم على اساسه فرض العقوبات على حكومة بريثوريا الفنزورية في جنوب افريقيا .
٩ - وتصل الى القرار السادس والذى اثار من حوله بعض الذين رسمهم الرئيس حسنى مبارك بانهم جاعوا الى المؤتمر لليفيرى دفته الى بحر مجهولة اكثر من علامة استنهام .. رغم انه اكثر وضوحا من شمس الظهيرة .
وهو القرار الخاص بالاستجابة لمطلب المملكة العربية السعودية بدول الخليج العربية الاخرى بقتل قوات عربية لمساندة قواتها المسلحة دفاعا عن اراضيها وسلامتها الاقليمية ، ضد اى عدوان خارجى .
واوضح ان هذا القرار يقوم على اساس التضامن والتكامل العربى - صميم اتها - الى القمة - لم تشكل القوة العسكرية المطلوبة ، ولكنها اعطت التصريح الواضح بتكويتها وتياهما ، وقمحت الباب في اطار من الشرعية العربية ، لكى تستاند الدول العربية وتشارك في نظام الدفاع الشرعى الجماعى ضد تهديدات تتعرض لها دولة عربية ، واعمالا سداس سياتها وسلامتها اراضيها ، خاصة ان هذا التهديد ليس تهديدا غيبيا ولا هو امر مبالغ في تصويره ، حين ان هناك مثالا جيا امام المجتمع الدولى وهو الغزو العراقى للكويت ، والعشود العراقية على حدود السعودية .
وقد يتسالم البعض : هل نحن قائل اولسنا قولنا اننا المصرى المسلحة للاشتراك في حرب ضد العراق ؟ .. وهل نرسل حمل العربى السلاح ضد شقيقه في الدين والعروية والمصير ؟ .

● جوابی :

● ألم يسأل - من أصدرها الاوامر للبياتيات بالترحيل لسحق ارادة شعب طيب صغير مسالم لم يطلق في حياته طلقة من بندقيه ، ولاقتل ولاسك دم احد من قتل .. - انفسهم لماذا ذهبوا ليقتلوا شعبا عربيا ، ويسرقوا وطننا عربيا بأكمله ؟

● اليسوا هم الياديين باليهي
والعدوان ، واليهي كان اعظم
وعلى الياديين تدور السوائر اذا كنا
لائعظم واذا كنا في العراق
يعلمون ؟
● لقد ذهبن للدفاع عن شعب
سحق وقهنا نهب ، وعن اخوة
لنا في الدين والعروبة ، وللساندة
اخوة لنا في دول الخليج من حقه
عن يدافعون عن انفسهم ، عن
العدوان عنهم ، وقوات اليه
والهجر والحقد والكراهية على
مصرى البصر من بلادهم ومن
ترابهم ومن ديارهم ومن
اولادهم .
● لن يبقون مكتوك الايدي في
انتظار وعدو لاتتعلق وكلمات
اليه باليه احد ... نحن يصعد من
قال اليه انهم لن اخرون لي الغزا
وقتل وديع الكرامة العربية واسأل
وما في التراب .
● نحن لن نصاب احد .. إلا
إذا بدا بالصرب .. نحن لم نذهب
للاستعانة بل للدفاع عن الشرف
العربي . لن نهذا بالعوان ، بل
سخرنا من المعتدى .



المصدر: ٢٢٢ هـ ١٩٠٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣٠٦٠١٠١٩٩٠

● الظالم يظلم ويجزى ليشتكى والباغي يعتدى
ويرفض مبدأ الدفاع عن المعتدى عليه .. غريب هذا
الزمن .

▶ انضى اضع هذا السؤال امام الرئيس صدام
حسين . لعل اجد اجابة له !

▶ وأنا لا اعرف حقاً .. وربما العلم كله من حولنا
لا يعرف لماذا يريد الاخ صدام حسين .. وهو اخ لنا
حتى لو جار علينا واعتدى ؟

▶ هل قصرنا في حقه يوما .. مصر او الكويت او
السعودية او دول الخليج التي دفعت جزءا هاما
من فاتورة حساب حربه مع ايران ؟

▶ لماذا تقف وحده في مواجهة العالم كله ؟

▶ هل تريد مواجهة النظام العالمي وتفجير النظام
العربي ؟

▶ لا تكن مثل ابن سيدنا نوح الذي اوى الى جبل
يعصمه من الماء ومن الفرق .

▶ ليست الشجاعة في العند الذي يورث الكفر .
ولكن الشجاعة في العودة الى حظيرة الحق ..

والرجوع الى الحق هو إحدى الفضائل التي علمها
لنا ديننا ..

▶ قل نعم لقرارات القمة العربية التي اصدرها
اخوانك في المصير .. وانقذ العراق وامة العرب
باسرها !

١٠ - ونعود الى قراءتنا المتأنية في قرارات القمة
العربية . واخر قرار فيها هو تكليف القمة العربية

الطارئة لأمين علم الجامعة العربية برفع تقرير
خلال ١٥ يوما الى مجلس الجامعة لاتخاذ مايراه في

هذا الشأن ، وان تكون هناك متابعة جادة لتنفيذ
قرارات القمة العربية .

ولا يخفى على احد ان مصر ومعها الشقيقة
سوريا تشعران بقلق بالغ ازاء الاحداث المتلاحقة

عن السلطة العربية ، وهما تأخذان الامر بجديّة
ويقتضه . فالنظام العربي كله ، يتعرض لضربة قد

تؤدي الى انهياره بالكامل ، حيث انها اول مرة
يتعرض فيها النظام العربي لانفجار مروّع من

داخله . جاء احدهم بالزعونة فاشعل فتيل القنبلة
في الدار التي يسكنها مع اهله وعشيرته . . لقد اتى

النار والدمار من الداخل ، وليس من خارج الدار
العربية التي يسكنها خيارنا وشراونا .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.....
فماذا نحن فاعلون ؟
ومماذا بعد قرارات القمة ؟
ولهذا حديث آخر بقلن الله .

تسليم



المصدر : ٥٨٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١٥٩١٥١٩٩

من تـفـخـرون ؟ بـعـم إـبـرـاـهـيـم نـاـفـع

خرج علينا مؤخرًا صدام حسين بمبارته التي ستحل كل مشكل الشرق الأوسط في خبطة واحدة وتؤكد زعامته للمنطقة ، وتشعل الإفراج في كل قلب عربي ، أنه مستعد لمناسبة عدة ترتيبات للموضع في الكويت بشرط أن تنسحب سوريا من لبنان وإسرائيل من الأراضي المحتلة ، مع انسحاب متبادل بين العراق وإيران . ولما لقاعدة الإقليم فالأحدث ، أي أن تصل أن شاء الله إلى أحدث هذه الاحتلالات وهي احتلال العراق للكويت ، فيتم بشأنها ساعتها وضع ترتيبات لحلة الكويت ، مع الأخذ في الاعتبار ما اسماء صدام حسين بالحقوق التاريخية للعراق في أرضه ، واخيل شعب الكويت ، وبغير ذلك فلا انسحاب ولا أمان ولا استقرار ولا عودة للشريعة !

■ ■ ■ ومع أنه من الصعب أن يأخذ المرء ما يصدر عن العراق من مقدمات وشعارات - تتغير من يوم إلى يوم - يأخذ الجدية ليناقشها ويحكم عليها ، فإنني سأجاوز كل ذلك لأسأل رئيس العراق هذا السؤال الساذج :
الفينا عقولنا وكثينا شواهدنا .. ومذقتنا أنك تريد تحرير الأراضي المحتلة في الشرق الأوسط على طريقة الجماعات الإرهابية ، يأخذ رهينة والمساومة للإفراج عنها مقابل الاستجابة للمطالب ، لكن قمة المشعرة هنا يا سيادة الرئيس أنك تسلم - أن صدقك أحد - يأخذ رهينة عربية وشعب عربي وأمة عربية مسئلة ذات سيادة ، وكان الأجدر بك أن تكون هذه الراهينة قطعة من أرضنا المحتلة في إسرائيل ، التي أعطيتها لظهور مرتين : مع إيران ، وفي غزوك للكويت ، فكيف يكون لندائك هذا أية قيمة لدى من يحتلون الأرض العربية ، وأنت قد قدمت لهم على طبق من فضة السند القانوني لاحتلالهم أراضي الغير .. ومن يصدق أن قلت هذا أو أملتته !

■ ■ ■ لقد غلب عنكم يا سيادة الرئيس في هذه المبادرة المزهومة ، أن هناك منطلقات أولية بالفعل لجميع القضايا التي طرحتها في هذه المبادرة .. فيحكم قضية فلسطين - على سبيل المثال - قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .. ويحكم الأراضي العربية المحتلة في سوريا نفس القرار .. أما الموضع في لبنان فيحكمه أيضا قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ .. أما بالنسبة لانسحاب سوريا من لبنان فتحكمه قرارات اللجنة العربية في الدار البيضاء في مايو ١٩٨٩ وتقرير اللجنة العربية الثالثة . أما الانسحاب بين العراق وإيران فيحكمه قرار مجلس الأمن رقم ٥٨٩ والذي تنسبك به في كل حديث تقول .





المصدر: ٢٤٢ رام

التاريخ: ١٨ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن الذي نقوله مبادرة العراق بكل وضوح هو أنه يرفض حتى الآن الانسحاب من الكويت وأنه يحاول تغطية رفضه لمناقشة الانسحاب من الكويت بجونا إلى الحديث عن المشاكل المزمنة، بما قد يوحى - وخاصة للمجتمع العربي - بأنه يطرح مشروعا يميل لجميع المشاكل القائمة، في حين أنه من المفروض لو كانت المبادرة جادة وصادقة، هي قبول ما قرره مجلس الأمن في قراره رقم ٦٦٠ من انسحاب العراق انسحابا فوريا وبغير مشروط من الكويت، وما قرره في القرار رقم ٦٦٢ برفض ضم الكويت إلى العراق.

ومن صدقك يا سيادة رئيس للعراق حين دعوت إلى الجهاد المقدس لتحرير المقدسات الإسلامية في مكة والمدينة، والجميع يعرفون توجهات حزب البعث العلمانية التي لاتعترف على هذه اللغة الدينية ولاتفهمها ولا تمارسها!

■ أن كل المعتلاء وغير المجاورين يعرفون أن العراق لا يستهدف من هذه المبادرة المزعومة، وهذه النداءات سوى شيء واحد هو الاستقادة من عنصر الوقت لتكريس احتلاله للكويت وتغيير واقعه السكاني بجلب العائلات العراقية للاقامة فيه، وتحويل العائلات الكويتية إلى العراق، وطمس معالم هذا البلد العربي الشقيق!

■ أن الجميع يعرفون ذلك ويعونه، فوفروا على انفسكم هذه الترهات التي لم تعد تجوز على الشعوب، والعزف على الشعارات البراقة بتحرير الأرض العربية والدفاع عن المقدسات الإسلامية ضد الأجانب، والعزف على نغمة المحاطة الدينية والإسلامية، لئلا تجاوزها من زمن طويل وعى الشعوب العربية والإسلامية، لكنكم فيما يبدو تتوهمون غير ذلك.. وتصعدون لوهامكم التي رستموها في أحلامكم.

◀ أن الشعارات الخالية لم تعد تؤثر في شعوبنا العربية والإسلامية، لأنها لاتصنع إلا الواقع ولاقتنع إلا بالحقائق المموسة ولغة المصير القائمة على المنطق والاعتقاد وحدهما، وليس على الدجل السياسي والديماغوجية المرفوضة.

■ على سبيل المثال أيضا.. فإنه فيما يتعلق بالبعد السعودي العراقي فإن المبادرة المزعومة تحاول أن تتجه به إلى مايلي:

(١) تسلط الأضواء على موضوع وجود القوات الأجنبية في السعودية كما لو كان هو الموضوع الأساسي وليس احتلال الأرض الكويتية هو السبب وهو النتيجة أيضا. وتلك مغالطة مكشوفة تماما.

(٢) اظهار أن العراق يعترض على وجود القوات الأمريكية في السعودية، ولكنه لايعترض على وجود قوات عربية هناك، ولكن بشرط أن تشارك في احتلالها، وأن تكون ترتيبات وجودها وواجباتها محددة بقرار مجلس الأمن.. أي أن العراق يرفض الدور العربي في إرسال قوات للسعودية، وفي هذا الموقف تناقض واضح وغريب، ففي الوقت الذي يرفض فيه العراق دور مجلس الأمن بالنسبة للكويت، قلته يطالب به بالنسبة للسعودية!



المصدر: ٥٢١ رام

التاريخ: ١٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(٢) نلاحظ أيضاً أن المبادرة العراقية تتجه إلى المطالبة بتجميد قرارات المقاطعة والمصارعة العراق، وأن تطبق فقط على من يخرق الترتيبات المشار إليها أي على إسرائيل وسوريا وإيران، في حالة عدم انسحابها من الأراضي التي تحتلها أو توجد فيها، والهدف من وراء هذه المبادرة هو السعي إلى التخلص من قرار المقاطعة والالتفاف حول العملة الموجهة ضده بسبب احتلاله للكويت، وتهديد الدول العربية الأخرى.



« إن الشعوب لاتصدق الا بالديمقراطية والحرية الحقيقية وحق التعبير عن الرأي، وحق الاختلاف مع الآخرين بغیر سيطهم في الشوارع، واعدامهم رميا بالرصاص، فهل عندكم شيء من ذلك تستطيع الاقتناع به لتعرف بعد ذلك نواياكم المقدسة لتحرير الأرض، مقابل الأفراج عن رهينة شعب الكويت؟

لقد نسي الرئيس صدام حسين أو تناسى وهو يطن عن خطته الكبرى لحل القضية العربية، أنه يتحدث من حق العراق التاريخي في الكويت، ومن يصدقكم إذا قلتم ذلك؟
فلقد كان أول إعلان صدر عنكم بعد كارثة الاحتلال هو بدء الانسحاب الوهمي من الكويت، ثم أسفر ذلك عن عملية مضحكة عن إحلال قوات جديدة وتدعيم مراكز جيش الاحتلال العراقي للكويت، ثم طعنتم علينا بمهزلة حكومة الكويت الحرة المؤقتة، التي نافذت رئيس العراق - في استعطاف واسترحام - الانضمام النهائي والأبدى إلى الوطن الأم!



■ ممن تسخرون؟

■ ومن تتصورون انه يصدق هذه الترهات

الساذجة البلهاء؟

إن الشعوب أكثر وعياً وفطنة مما تظنون وتحتسبون، لكن ما سلاتكم انكم ملائمة تعيشون في ظل أوامر ثلاثين عاماً ماضية وتحملون بزعامة لن تجيء أبداً إلى حكم يقاتل بالرصاص من يخالفه في الرأي، ويخون شعبه، ويصرح كل صاحب رأى حر، ويهدد بالويل والثبور كل من لا يصدق أكاذيبه ومزاعمه.

لقد على الزمان على هذه الديماغوجية السياسية، وحلم مواجهة القوى العظمى والخروج منها منتصرين سياسياً، فما حدث مع جمال عبد الناصر في عام ١٩٥٦، لن يتكرر مرة أخرى، لاختلاف الظروف العالمية والاقتصادية، ولسبب أخطاء أكثر اتضاعاً.. هو أن عبد الناصر واجه هذه القوى العظمى باستزاد قناة تجرى في أرض بلاده، وليس باحتلال أرض دولة عربية ذات سيادة وغشوى الأمم المتحدة وعشوى الجامعة العربية..



المصدر : البحر رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م

■ وما لا يعرفه صدام حسين هو ان ادارة هذه الازمة الراهنة بنفس عقلية ٥٦ التي ادار بها عبد الناصر اخطر معارك حياته وهي معركة القناة ، ان تخلف سوى كثرة عظمى لكل الدول العربية ولولها العراق نفسه !

وانه سوف يبدد ممتلكات الامة العربية لسنوات لا يعرف الا الله كم عددها .. وسوف يعيد المنطقة كلها الى الوراء ، بعد ان كانت قد لاحت امامها بؤائد فرص التقدم بعبودتها الى حظيرة التضامن العربي قبل ان تقع الكارثة فوق رأس الجميع !

□ □ ثم .. من الذي اعطى صدام حسين حق التخطيط لحل كل مشكلات العالم دفعة واحدة ؟

■ من الذي اعطاه هذا الحق وهذا التفويض العالمي كما لو كان يملك مقدرات العالم في يمينه ؟

■ ان تنسحب القوات التي استجابت لمطلب السعودية لسانيتها والدفاع عن اراضيها ، وان تحمل معطيات قوات عربية ، يحدد مجلس الامن جميعها وجنسياتها وواجباتها وامكن وجودها بين القوات العراقية والسعودية .

■ وان يحدد ايضا شرطا لفر عبيدا وغريبا ومحزنا ، هو الا يكون من بينها قوات مصرية ! وهذا نص بيلانه - لان مصر اتخذت منها امريكا ملكا لها في ثوانها ضد الامة العربية !

صدق ذلك او لا تصدق .. ما عدا قوات مصر التي ساندت العراق في حربه الطويلة ضد ايران ، والتي دافعت عن كل ارض عربية تعرضت للعدوان في كل التاريخ العربي ، والتي اشاد بها صدام حسين نفسه حتى قبل غزو قواته للكويت بايام ، وربما بمساعات !

■ كل ذلك لان مصر اذت واجبها القوي وادانت احتلال ارض عربية جديدة وولقت ضده .

ومع ان المغالطة واضحة في اشرارته الى « قوات تليمة لحكومة مصر » استمرارا للعزف على النغمة المفضوحة في محاولة للتفرقة بين الشعب المصري وحكومه - والتي يتصور صدام حسين والذين سدد لهم بعض الفواتير في مناسبات متعددة تعلمها جيدا ، ولم يحن الوقت بعد لتعريفها والكشف عنها - انها سوف تؤذي ثمارها في استجداء تاييد الشعوب العربية .

فلننا نقول له بكل تواضع .. ان حكومة مصر لا تستاجر قوات اجنبية ولا قوات من المرتزقة ، وان قواتها من صلب ابناء شعبها الصالح الصالحين على رزايها الزمن ويلاوى الايام واذا بعض الانشاء من طلاب الزعامة ، والله - اي الشعب المصري - قد تلقى الاشارة ولهمها على وجهها الصحيح وليس كما يحلم صدام حسين !

لقد فهم الشعب المصري ، ان رئيس العراق الذي يحلم بالزعامة العربية ، يدين كل شعب مصر بالتآمر مع امريكا ضد الامة العربية . وشكرا يا سيادة الرئيس صدام حسين . بقولها لك شعب مصر الذي يقف خلف توجيهات الرئيس مبارك في موقفه من كارثة الكويت ، ومن كل الكوارث القومية التي نكبتنا بها مثل تلك العقيلة في امنا العربية !



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

▶▶ أما ثالث بنود البعثة الصدامية المملّية لحل قضايا الشرق الأوسط فهو الذي يطالب فيه بوقف الحصار ضد العراق ، وإلا فإنه «وَصَّيرونَ من بيته أمةً العربيّة وشعبَ العراقِ سوف يتعرضون بشدة للمخططات العدوانية والنزعات الشنيعة إلى أن يخرج أصحابها مدحورين ملعونين من المنطقة يجرون الليل الخيبة والعار ، مختفيا تلك الفترة الحماسية بذلك القرار البليغ .. والله أكبر وليخسأ الخاسنون » !

▶▶ إننا نقول له .. اننا لا نتمنى لشعب العراق أن يعاني من آثار هذا الحصار ، ولا أن يدفع أبناء العراق ثمن إهمال قائدهم صدام حسين وبقيادة حزبه ، غالبا ، ولا نريد للعراق أبدا أي أذى ، ونطمح أن يتغلب نداء العقل ، وتغليب المصلحة العربية العليا على أمراء حكام العراق وتطلعاتهم ، وفي أن يدخر قادة العراق قوته التي اهدروا من قبل في حرب ضارية طويلة مع إيران ، وفي هذه الكارثة العربية الجديدة ، للمعركة الحقيقية التي ينبغي أن نتجه لها كلها وهي تحرير الأرض العربية ، وليس لاحتلال دولة عربية وتهديد دول عربية أخرى !

▶▶ كان الأولى بالرئيس صدام حسين أن يخرج علينا مجيبا على سؤال محمد .. أن يجيب عنه دون لبس أو دوران أو مراوغة :

■ هل هو مستعد للتسحب من دولة الكويت ، والتراجع عن قرار ضمه لها ، وعدم التدخل في شئونها الداخلية ، وقبول عودة الشرعية إليها ، وتسوية الخلافات القائمة بين العراق والكويت ، بالتفاوض باعتبارها دولة مستقلة ذات سيادة ؟

ان الشعوب سوف تنتصر في النهاية .. وسوف تنهوى اعلام الكذب والالذ والضلال .. والشعارات البراقة التي تضيى ولا تنير ، مهما طال الزمان فسوف تسقط وتنهار .
الله أكبر حقا وصدقًا ، وليخسأ الخاسنون من قهرة الشعوب ومقتضى الأمم ، والجاثمين فوق صدور الأمم ، وسالبي أرض الغير من كل نوع وكل لون وكل جنس ، وفي كل زمان وكل مكان ! □

محمد



المصدر : ١٩٩١ هـ / ربيع الأول

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ هـ / ربيع الأول

حقناً للدماء العربية ! بقلم : إبراهيم خانج

إحساناً للحق وحقناً للدماء .. وإتقاداً للإنسان العربي والمواطن العربي من وييلات حرب لا تحق ولا تقدر .. نأكل الأضرار قبل العليس وحلي لا تطلق القنور العربية أيوبها على الحزن وحده .. كان نداء الرئيس حسني مبارك الأخير في لحلة أيام الأمة العربية ، وفي أقد ليافها سواداً وإظلاماً ، الذي وجهه إلى الرئيس صدام حسين .. لكي يستمع إلى صوت العقل ، ويتراجع بمسير الأمة العربية جهماء رجلاً ونسائلاً وأطفالاً ، مدنياً وقراها وحروبها ومستقبلها .. الذي لا يعرف إلا الله .. ماذا ينتظرنا جميعاً .. ويعلم النسمبه من القويث ، وقوله نداء العقل العربي ..

● ولكن هل يستمع الرئيس صدام حسين إلى لخر أمل في حل يفرج يثاً من نفق الأحزان الذي دخلنا فيه ولا يتصاعد منه دخان للحماره ، ولا تقوينا إليه الديارات والطفرات ، ولا يتره وراعه إلا الخيبة والدمار والندم ، أم يسم الأنبه ويضع لشاوة الضحك أمام عينيه كما يفعل الآن ؟

● وقد كان الرئيس حسني مبارك وأخوها وصريهما إلى أبعد الحدود وهو يتوجه بنداء الحق والمنطق والعقل إلى الرئيس العراقي .. فاشفا اسمه أبعد الصورة السوداء والفد الخفاكم الذي يتنكره وينتظرنا خلفاً .. نحن العرب -ربما- نؤرق ولحد للحرب هذه الأيام ليس فيها منتصر ومهزوم .. كما كانت حروب أيام الزمان الطيار .. ولكن فيها من القتلين ومن الغراب ومن ضياع أرواح البشر ومن أيام حزن ما يشيب لها الوجدان .

● وبوسطه لقدما صغرياً غراه الحروب وهراته ، ويحسه الصغري الذي لا يهدأ .. فقد لمس الرئيس حسني مبارك أن مستقبل الأمة العربية كلها في شطر .. وأن الضربة التي سوف توجه إلى العراق ستكون مدمرة إلى أبعد مما تصور على يده .

● إن أي تراجع نون لن نطلق صغريها ولحدنا .. ودون أن يسيل مزيد من دماء هو الانتصار بعينه .. وهو الحكمة ذاتها .. وهو الصواب الذي ليس

● بده صواب ..
● ولقد كان ياتلين يوناتيك : « كم من مرة انتصرت في حروب يمسب انسحابي في السلطات الحاسمة » .

● وما هي السلطات الحاسمة التي تمهيشها أمانة العربية الآن .
● انسحاب يعلق ماء الوجه وسماح لنداء العقل العربي مثلاً في نداء الرئيس حسني مبارك لأخيه الرئيس صدام حسين .. ثم لغة عربية حول مائدة المفاوضات تحت راية الجامعة العربية .. وتكون بعدها كل المطالب .. تمويشات .. مهون .. حاول يتحول .. قضيا حويجية .. أي جمع وأي طرح مهون .. إلا أن تقع التكرارة وتنتشر الأمل والأحلام والأشباح والحدك في الهواء .. ولا يبقى إلا الحصرة والندم والضمايع شويها عقيمة في الجدار العربي إلى آخر الزمان .

● الضمايع يا سيدة الرئيس صدام ليست في التحدى والعند والوقوف أمام الملم كله شرفة وغريه شعلة وجنوبيه .. ولكن الضمايع أن تطلق دما يوشك أن يراق وأن تنكز روحا نوبك أن تزعق وأن تقيم جداراً يوشك أن ينهار وأن تقود العلم إلى الخير والسلام .. لا أن تكسر له وجهه .

● أي كارثة عربية سوف تتحق بنا وبالأمانة وبغنا الذي لم يشرق بعد .. لقد ادانت الدنيا كلها غرقه الكويت .. كل الزعماء العرب ادانوه .. وإن كان بعضهم قد اختلف في أسلوب الملم .. إن العلم يتحرق من حولنا بسرعة الصاروخ ونحن نعود إلى الوراء بنفس سرعة الصاروخ .

● لقد نبد العالم الحرب وأنت تنسك بأن تكون مشعلها وموقدها .
● لقد دخل العلم عن استخدام القوة في حسم خلافاته وأنت تهدد وتتوعد بما في يدك من بعض القوة التي لا تتوازن مع ترسلة الأسلحة المزاحمة إلى منطقتنا .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩٩٢ سنة ١٤١٣ هـ

للنشر والذخارات الصحفية والمعلومات

« لقد هجر المعلم الفزوي وسحق آراؤه المذموم ولحقه الموت . وانت
ترسل جنودك لينهضوا بالعلمهم كرامة شعب عربي مسلم .
« الدنيا كلها ترفض هذه الأوشاخ المريعة التي سقت المعلم اليها . فمن
يرفض مثلا أن تضع المعلم فوق لوحة بركن وانت تصر على مباراته
التي لا تحسم موقفا ولا تضع حدا لهذه الكارثة العربية .
●●● إن ذناء الرئيس حسني مبارك اليك .. لم يكتفه وحده .. بل شاركه فيه كل
القمصين من أبناء هذه الأرض العربية .. وكل شعب وشاية يعلم بمستقبل
شريف . وكل أم لا يلمس لها جفن حتى تطمئن على فلات كيدها .
●●● ولكن بدلا من أن يمد الرئيس صدام حسين يده إلى اليد التي امتدت إليه
بسلام ويعلن بماء الشعب العربي : خرج علينا الرئيس صدام حسين ويكل
الأسف والاسى بعد ساعات من ذناء العقل العربي الأخير .. يميان يهدد فيه
ويوعد . لم يحاول أن يوقف دقات طبول الحرب ولم يحاول أن يوقف ساعة
العبد المتخلف قبل أن تصل إلى ساعة الفصل . ساعة الانتصار .. الذي سوف
تسرع به وترصده ونحسه . ولكننا ابداً ان نعرف متى سينتهي وإلى أى دار
خراب ودمار سوف يلقينا اليها .. وإلى مستقبل هزين أسود سيكون في انتظار
امة العرب .



المصدر : ١٩٦٢ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤ أغسطس ١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

بقلم : إبراهيم نافع

السلطان بكرامته .. أم كارثة بغير حدود ؟!

لو أننا وضعنا إلمام أعيننا كل الأوراق التي يلعب بها صدام حسين على الساحة الدولية الآن ، بعد أن حول المنطقة كلها إلى غابة تشبكيك فيها كل ما يخطر على بال من أنواع السلاح والبارود ، وتتصاعد منها رائحة الحرب الكريهة .. لوجدنا أنه من يوم الغزو الأسود وحتى اليوم مازال يقدم مبادرات غير جادة ، تعبر عن مسلمات ساذجة .

والحقيقة فإن الرئيس صدام حسين قد تحول إلى لغز كبير ولقد حيرت وحارر معي طليق طويل من عقلاء العالم فيما يفعله صدام حسين .

قال أين يقودنا ويقود العالم كله ؟

لا مريد أن يعترف بخطئه .. ويربح العالم ويستريح ..

ولا مريد أن يقدم لنا بديلا أو حتى متلقا مقولا ما

فعل ..

ولا هو يريد أن يخرج من حفرة النار التي سقط فيها

بكامل إرادته ، وربما هو نفسه لا يعرف الآن كيف يخرج

منها ؟

» وإذا كنا الآن بما يفعله صدام حسين على ساحة حافة حرب

يعلم الله كم سنحرم من إلم ، وكم سنخرب من مدن ؟ وكم

سنترك وراءنا من الأطلال والأحرار والضعفاء ، وكم سنعيد

رسم خريطة المنطقة كلها ؟

لقد أثار الزلزال العراقي الذي أحدث شروفا هائلة في جدار

الأمن العربي الخوف كل الخوف في أوساط رجال الفكر

والسياسة ، من أن يتحول إلى بركان مدمر يقذف حممه في كل

اتجاه ، مضيحا بكل الأمن العربي القومي وبكل فلسطينا

سنوات طويلة من العمل العربي في زرعته ويطلق في طريقه

بالتفكك العربي كله .

هذا هو حالنا .. وهذا هو قدرنا الذي قادنا إليه صدام

بغداد .

وهذا هو الطريق الذي قادنا إليه .

ولكن الغريب أن نجد هنا أتباعا ومريدين يقفون إلى جانب

الباطي ويصفقون للمجتدي ؟



المصدر : ٤٢١ - ٢٠١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ أغسطس

وقد اكتشفت ان ابواق الدعاية العراقية بشر ما استطاعت ان تخلط الأوراق وتلوى ايدي المطلق .. قد تسلطت وسط الجماعات والأحزاب السياسية بل وتفر من المطلقين وهم يروجون الآن مجموعة من الأفكار المخلوطة ليس هدفها الحل والربط وردع المعتدى ولكنها لغة القرب الى ثائرة القاصي والسبيحة

واكتشفت ايضا ان حفلى ابواق الدعاية العراقية هنا وفي كل الوطن العربي ، يبتغون مسوح الثورية والقومية . ويضعون فوق اكتفاهم عباءة الليبرالية والرايكية وكثيرون منهم بكل أسف لا يعرفون حتى ماذا تعني هذه الشعارات الهلثلة وماذا يقول ؟

ومع ان الوقت يسرقتا وبنات الطويل تكاد تصم أذاننا ، والحديث يملأ أسفاح الدنيا عن ان الولايات المتحدة قد تستخدم القنابل النووية التكتيكية طبقا لما تزكده التقارير العسكرية الاخيرة اذا استخدم العراق الاسلحة الكيماوية ، او ان القوات الجوية الامريكية سوف توجه ضربات مركزة على الاعداف الاستراتيجية وعلى مقدماتها المطارات والكهرباء والمياه ومراكز التجمعات العسكرية ، فلننى قد اجد فسمة من الوقت خلال الساعات العاسمة التي يعيشها العالم العربي الآن لكي انتال بالحرار والنقاش بعضا من افتكاهم ، حتى لاتعود اليها مرة اخرى ، فالوقت قد لايسمح لنا بعد ذلك باى حوار او نقاش وآلة الحرب تتحرك بسرعة من حولنا من كل اتجاه .

● اخطر ما قالوه من وجهة نظرى انهم يبررون غزو دولة الكويت وسحق ارادة شعبها وتغيير حكمها بقوة السلاح بان ما حدث ما هو إلا تغيير نظام قبل تقليدى الى نظام تقدمي وحديث .

وقد نقول امين الحكم في العراق الممثل في مجلس قيادة الثورة برئاسة الرئيس صدام صاحب القرار والذي لا رة لقرار يقوله او فعل يفعله او امر يصدر عنه ، ومن يخالف فليرصص يردعه والموت ياخذ في رحابه .. هو الاحق بالثورية والرايكية وكافة الشعارات الملتببة الاخرى ؟

اين الكويت الهائلة المسألة المتحضرة .. من اعمال القمع والتشريد والقمع واغتيل حقوق الانسان .. في العراق .. بينما الاقلية ، الثورية ، تنعم بالثروة والسلطة والنفوذ وكل شيء ؟ وعندما تفتح ملف الثوار الاحرار ونقرأ فيه تقارير منظمة العفو الدولية التي تقول ان نظام صدام حسين هو اكثر نظم العالم خرقا لمواثيق الامم المتحدة ولحقوق الانسان .. ولا احد يشى ابدا الاغتالات السياسية ؟

بالجملة لشعب الاكراد في ضربة واحدة من الاسلحة الكيماوية التي صحت من الوجود قرى باكملها بشعبها من الاكراد .. وبالقطاعات في حواشي التخلص والتصفية من كل صوت حر ومن كل قائد ينتج ومن كل وزير شاء سوء مقلعه ان يقول الحق مرة واحدة في حياته !



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

من المؤكد بل من الثابت ان مليجى داخل العراق لايت الى
التقديمية الثورية باى صلة .

ولا ادري ، وربما لايدري احد في العالم كله ، اية تقديمية في
العراق ، لا اجد امانى في بغداد إلا نظاما عاتيا وتقليديا ..
ولا اجد امانى إلا عنواننا عراقيا هو القرب الى غزوات القبائل أيام
الجاهلية الأولى .. ليس هذا لوانه ولا زمانه .



● ومن عجائب الأقدار ان يدعى صدام حسين في سلسلة
مبادراته المثيرة للناس ، انه ذهب الى الكويت من أجل اهداف
توحيدية عربية والقول : كيف تكون الوحدة ضد ارادة شعب
صغير مسلم ؟ .. الوحدة لاتهبط من فوق والوحدة لاتفرض
وجودها بللدفع ، ولكنها تاتي من منطلق ارادة الشعب الحر
واختياره .. اين هذا كله وجنود صدام حسين قد داسوا كرامة
شعب عربي صغير بأقدامهم ، بينما يريد بنفسه دغوى الوحدة
والإخاء والقومية ؟



● ومن عجائب الأقدار ان ابواق الدعاية العراقية تقول
وتريد ان القوات الأجنبية في الخليج سوف تؤدى الى نهب ثروات
الدول الخليجية .

ونحن نسال بدورنا ومن اتي بهذه القوات الأجنبية الى أرضنا
العربية ؟

هل هي المحاولات العربية للمحل السلمي أم العدوان والغزو
وانتهك الحرمات لدولة عربية صغيرة ، كنا نكاد نرى نور الحرية
يملا سماءها والديمقراطية تفتح ابوابها .. بصورة تدريجية
ولكنها مؤكدة .

ونسال أيضا : من الذى نهب ثروات الكويت ، وممتلكات كل
الجنسيات التى كانت تعيش على أرضها ، وأوقف بطلقات جوفاء
أرزاق من كانوا يعملون بها ؟

وإذا كنا نتباكي اليوم على ثروة العرب التى ستضيع بوجود
القوات الأجنبية في منطقتنا .. لماذا لمعت القوات العراقية
الغزوية بأموال وبنوك الكويت .. ألم تسرقها في وضع النهار
وتنهب الذهب والدولارات ومخازن الأغذية والسلع وتنقلها
الشاحنات الى بغداد ؟

● وهل هذا هو الحل الذى توصل اليه صدام حسين كما تردده
ابواق دعيته من ان مافعله ماهو إلا تصحيح لمعادلة الثروة

بلا اعياء قومية وبين الفكر وتزايد هذه الأعياء ؟

وهو ادعاء حق ولكن أراد به باطلا .. فهل تصحيح توزيع
الثروات في العالم العربي ياتي عن طريق السطو المسلح على دولة
ياكملها .. أم عن طريق الجلوس معا على مائدة المفاوضات تحت
مظلة الجامعة العربية التى طعننا في مقتل او حتى بدونها ؟
ثم ان العراق ليس وحده الذى يدخل ضمن اطار هذه النظرية
التي ترمى لتوزيع الثروات العربية بالعدل والصدق ، كلنا نعانى
وكلنا نتكلم وكلنا يدافع عن الإنسان العربي وحقوقه في كل زمان
وفي كل مكان ، ثم نفرض يوما على احد اى دعم ملأى وإن كان هذا
حقنا .



المصدر : ٥٢٢ - ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ - ١٩٩٢

ونقول بمزيد من الصراحة ان العراق بالذات غير مؤهل لطلب
اي مساعدات او اي دعم او اي مساهمات لو كان قد احسن
استغلال موارده الضخمة بدلا من انفاقها في حروب لامير لها
وخرجات غير مقدسة ، واحتفالات وانفاق مشبوه لفرض الزعامة
والسيطرة .. وكان شعب العراق اولى بذلك كله ، ولكن قد بقي
جزء كبير للمساهمة في رفع مستوى معيشة الشعب العربية
الافرى الفقيرة .

ومع ذلك فان رئيس العراق قد وضع اصله في اذنيه حتى
لا يسمع كلمة الحق التي قالها له الرئيس حسني مبارك .. ووقف
فيها الى جانب ماله من حقوق ، وكنا قلب قوسين او اذني من
تحقيق مطلبه .. ولكنه قلب مائدة المفاوضات وقلجا الدنيا كلها
باحتلاله للطرف الذي كان يتفاوض معه بالاس لفظ !

ولا غربة في ذلك فقد كان الرئيس صدام حسين يصر دائما
للمقربين اليه والمحيطين به ، بأنه يريد ان تكون العراق قوة
عظمى مع نهاية علم ١٩٩٢ .

وطبعي ان غزو الكويت كان بداية لتنفيذ مخططاته وطموحاته
التي لم تكن لتقف عند حد بعد ذلك . بل اكاد اقول ان حشوده من
الحدود السعودية كانت ستزحف الى السعودية لو نجح في ابتلاع
الكويت دون ضجة عالمية كبيرة .



• وبعد ذلك كله تدعى ابواق داعية العراق واتباعه اننا نحن
العرب لم نترك الفرصة للحل السلمي العربي ان يستمر ويبقى في
اطار المجموعة العربية .

ولعل اطرح سؤالا جديدا : ماذا فعل الرئيس حسني مبارك اذن
عندما وجه نداءه على وجه السرعة للقادة العرب لعقد قمة عربية
خلال ٢٤ ساعة على الأكثر ؟

وماذا فعلت القمة العربية وقد اجمع قرارها الذي قدمته عشر
دول عربية على انسحاب العراق اولا من الكويت وعودة الشرعية
اليه وارسل قوات عربية بناء على طلب المملكة العربية السعودية
الى بلادها لتقف في مواجهة آلة الحرب الفرنسية التي حشدتها على
حدودها بعد ان التهم الفرنسية المسألة ؟

من الذي ضرب بالحل السلمي وبالوساطة المصرية السعودية
وقرارات القمة العربية كلها عرض الحائط ؟

من الذي يعصف الآن بقرارات المجتمع الدولي كله المتمثلة في
ثلاثة قرارات لمجلس الأمن ؟

من الذي اطلق بمقدورات ومصير مجلس التعاون العربي الذي
لم يستشر احدا من قادته فيما سوف يفعله ؟

ان صدام حسين خدع الجميع وغدر بهم . وقال لهم اهلا في
النهضات وفي الفجر طعنهم في الظهر !

من الذي اعطى الغرب صك دخوله بغواته الى الخليج .. نحن
بنصحتنا ووساطتنا لم صدام يغدره وعنده ؟



• وما اكثر ما يدعى لتباعد العراق ، وما اكثر ما يخلطون
ويغفلون .. فهم يريدون - وللأسف فانه يشاركهم فيه بعض
الاخوة الفلسطينيين - انه لما الحرس على الشرعية الدولية في



المصدر : الأسبوع - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤ عن طرس ١٩٩٤

مسألة الكويت ، والتفاضي عنها في القضية الفلسطينية ؟
وهذا المنطق كمن يمشي على رأسه ورجلاه محطتان في الهواء ،
فهو منطق يبرر العدوان ويؤيد احتلال أراضي دولة شقيقة بالقوة ،
وهو منطق يضع بين أيدي الاسرائيليين مبررا عربيا - هذه المرة -
باحقيقتها في الأراضي العربية المكتسبة والمحتلة ، وفي العدوان وفي
القمع وفي احتلال اراض عربية جديدة !
فهل هذا هو طريق تحرير القدس وتحرير الاراضي المقدسة ؟
اين شعار حزب البعث بفصل الدين عن الدولة الذي رفعه في
الحرب ضد ايران ؟
واين ذهبت المذابيح والحروب ضد الحركة الاسلامية العراقية
على مدى تاريخ حكم البعث الدموي ؟



» وما أكثر المغالطات .. وما أكثر الافتراءات .. وما أكثر
الخطايا التي ترتكب .. بكل أسف - باسم الدفاع عن
العرب والتصدي للعدوان وتحرير النديار العربية ..
يقولونها ويروج لها زملاء مهتة ورفاق كغاح صحفي ، ولقد
أصبح السكوت بمثابة اعلان لتأييدنا لكل مايقال وكل

مايشاع .. ونحن ماكننا لنقف الى جوار الباطل ولن
نكون ..

من قال اننا ذهبننا الى السعودية بقواتنا لكي نحارب العراق ؟
من قال اننا مع القوات الاجنبية ضد العراق ؟
من قال اننا سوف نصطفق للمدافع الاجنبي وهو يهدم صرحا
عربيا وللبندافية الدولية وهي تقتل عربيا انما لنا في الجوار وفي
الدار ؟

» والمملكة السعودية التي استجابت لها الدول العربية والدول
الاجنبية لم تكن تريد إلا السلام وكان يكفي ان يتخذ الرئيس العراقي
صدام حسين خطوة واحدة نحو الانسحاب من الكويت .. لنرى آلة
الحرب قد ضمدت وسكنت . فان هذه القوات لم تات الى المنطقة لكي
تبقى ، ولكنها سوف تتسحب بمجرد ان تطلب السعودية ذلك .

• لا اهتم ولا أحد يهتم .. ملنا يريدون يدفعهم عن حجز صدام
حسين للرمانن وزرعهم في الامكن الخطيرة ومصانع الأسلحة
الكيميائية وكل مكان معرض لضربة قاصمة ؟
ولا يريدون منا ان نهاجم من يلجا لخطف رهائن حتى يهرب
بغنيمة . ويتهموننا في نفس الوقت بالتكصير في حق مليون
ونصف مليون مصري في الكويت والعراق .

ماذا نقول ؟

ان المصريين لم يتحولوا ابدا ولن يتحولوا في ظل اي زمان الى
رهائن . وهم اذا كان بالقسوة والقهر يتعامل معهم جند صدام ..
الا انهم يوما عاكفون الى بلادهم .. فان انهم من امن مصر
وسلامتهم من سلامة مصر ..
نحن فقط نقول ان الرئيس العراقي عندما يلعب بورقة



المصدر: ٢٤٢ - ١٩٩٠

التاريخ: ٩٩٦٠ أغسطس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما هذا الخلط الغريب ؟
ان الغزو العراقي - على
حد تعبير الدكتور محمد
سليم العوا - قد قدم
لاعداء الامة العربية
والاسلامية اغل هدية وان
الخاسر الوحيد في هذه
الغزوة هو العرب
والمسلمون .

هل حقا ضاع صوت
العقل .. وتسربت من
حياتنا حكمة الاجداد
العظام ؟

كل مانريده هو ان نفيق
من ظلمة الغشولة التي
فوق اعيننا ونترزل شيطان
العناد من فوق اكتافنا ..
ونعطي لكل ذي حق
حقه ..

ان انسحاب اليوم في
ظل كرامة عربية ، خير من
اندحار وخزي وعار في الغد
واشاعة الظلمة والاحزان
في كل بيت عربي □

تحت

الرهائن .. فانه كمن يضغظ على زر آلة الحرب
نحن مع الحق حتى لو كان موجعا ومؤلما .. ولئن تكلف ابدا مع
الباطل حتى لو تيكلي من حوله المتكلمون .



● وهم ببساطة شديدة ويقولون ان الخطر ماحدث هو
التدخل الاجنبي في المنطقة ويتناسوا تماما سبب الوجود الاجنبي
والم يربعوا اصعب اتهم واحدة في وجهه ولم يقلوا له انت
الخطير وانت السبب !

● وهم يصنفون القوات الاجنبية التي جاءت لنجدة الاخ
والجار من بطش الاغ والجار باتانها قوات تدخل عسكري امريكي
اسرائيلي .. من اين جاءوا بهذا الضلال ، وكلنا يعرف ان
القوات الموجودة في السعودية ليس فيها جندي واحد
اسرائيلي .. بل معها والي جوارها قوات عربية واسلامية مصرية
وسورية ومغربية وباكستانية ومن بنجلاديش ؟

● ثم هل كنا نصدق من جديد مزاعم صدام بأنه لن يغزو
السعودية لانه من وجهة نظركم ليس ممكنا من الناحية العملية ،
فالعراق رغم قوته العسكرية ليس «صانع المعجزات» !
واذا كنا حقا نتفق معكم في ان صدام حسين ليس هو صانع
المعجزات .. إلا ان من يحسن بقسمه ومن يظف وعده ، لا امان
له ولا سلام الى جواره .. ومن فعلها بالامس يفعلها اليوم ..
● وانتم تقولون ان الوساطة المصرية السعودية فشلت لان
الجانب الكويتي كان متممنا في المفاوضات وكان مستقلا ، وان
مطالب العراق المشروعة قد قوبلت بالتجاهل والتمايل ثم
الرفض ..

وحتى لو كان هذا كله صحيحا ، وما افقته بصحيح لان
كل جانب يتهم الجانب الآخر بنفس التهم ، هل جزاء
الجانب الكويتي ان تحتل الدبيلات بديره ؟

ام ان الامر لم يكن حقا يستحق .. اكثر من جولة او
جولات من الحوان تنتهي بتفلاق حتما ؟

● ثم لماذا تصلون العذران والاحتلال العراقي للكويت بأنه
امرن كثيرا من كامب ديفيد التي ماتت وشيعت موتا ؟
ماذا تريدون ؟ .. هل تترك ارضنا مضطلة حتى اليوم ؟ ..
هل تترك المحتل يلبث ، يفنيتمته ؟ .. وهل لاننا ولعننا اتفلق
سلام فهل يجب علينا السماح بتبخر دولة لها كيانات واسمها
في الجامعة العربية والامم المتحدة في الهواء ونعود لنناقش
اخطار اتفاقية ملقت وطواها الزمان والاحداث ؟





المصدر: ١٧٢ هـ - ١٩٩٠ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ م - ١٩٩٠ م

ردا على رسالة صدام ..

بسم: إبراهيم نافع

يقولون في علم النفس ان المجرم عندما تتكشف
لغير فضائحه وسوءاته . وعندما يجد نفسه عاريا
امام الجميع بكل ماله من نقائص وعقد ونقاط ضعف
كان يتصور انها خافية عن كل العيون . فانه يبدأ على
الفور في ان يلصق بالآخرين ويتهمهم بكل ما في نفسه
من رذائل وعيوب !

وهو مافعله صدام حسين الرئيس العراقي في بيانه
مساء امس الاول ردا على نداء الرئيس حسني مبارك
اليه بالاستماع الى صوت العقل العربي بالانسحاب
من الكويت واعادة الوضع الى ما كان عليه ... فلذا به
يتهم الآخرين بصفات وخصال هي من ذميم صفاته ومن
كبره خصاله !

ولقد استمعت الى بيانه من اذاعة بغداد والذي
حاول فيه قدر طاقته ان يتكلم بصوت المجاهد الاكبر
الذي يقود حربا مقدسة . ولكن ليس بصورته وليس
بالخلق المجاهد فيه .

وبالمصير كله ... رغم كل ما جنته يده ... سوف افتح له
عقلي وقلمي بالحوار معه - وكل ما ارجوه الا تكون اخر مرة -
في كل ملاقاة وكل ما ادعاه وكل ما افتراه .
والحق لقد فلجنا وادغمنا في الوالت نفسه . ان يطلقنا صدام
حسين بالحوار وضرورة الحوار في حل قضايانا العربية ...

► اي حوار يقصد ... حوار مع ايران بالهجوم عليها
فحاة دينياته وطلقاته . والدافع هي التي تتكلم ثمانين
سنوات بطولها ... ام تراه يقصد حوار البليغ البالغ
القصر الذي لم يستغرق ساعات معدودة والذي قلت فيه
البناتق كلمتها وسحقت فيه اقدام الجنود دولة شقيقة في
الدين والرحم والمصير ... ؟

► ام تراه يقصد حوار مع كل الرؤساء والملوك والزعماء
الذين قبلوه ... ؟

► ام هو حوار الذين ارسلهما ليتحدثا باسمه في مؤتمر
قمة القاهرة الاخير ... الاول مبرمج من بغداد لا يتكلم الا
صمتا واذا نطق فكلمة واحدة : لا اوافق واللفظ يشتم
ويهاجم كل من يعارض العنوان والبقي من جانب دولة
كبرى ضد دولة صغيرة شقيقة طيبة مسالمة ؟

► وحتى بعد اللغة العربية التي ادانته وطلبت بالانسحاب راح
يسوق مركبة الحرب دون حوار ويضع العلم كله فوق شفا
مركن .



النشر والخدشات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٢٥٠ سنة ١٣٩٩

٧٥ التي حارب لكي يتخلص منها

• لم حارب اذن؟ لم ضحي بملينون شهيد وخمسائة مليار دولار؟ والجواب : لمجرد اشباع طموحاته المادية وفزعائه الشخصية في الزعامة.

• وفي الوقت الذي كان من حق شعبه الذي صير وضحي وقتل لثلاثي سنوات بأكملها ان يعيش اياما حلوة ببيضاء الطلع ضلعة الخبز ... اذا لم يزل وجهه نحو جاره وشقيقه ويقول لجنده اذهبوا هذه هي غنيتمكم ... فخذوها فهي حلال عليكم ... وهكذا دخل جيجوسفه الى الكويت ... وتصور ان العلم سوف يتركه يهرب بغريسته ويأكلها ويهضمها دون ان يتحرك احدا.

• ولم يدرك انه بجرمه هذا قد فتح على نفسه طاقة من جهنم العمراء ...

• والرئيس صدام حسين يتحدث عن الفقراء وهو ليس منهم

• ولعله ليس بالبلد الفقير ... ولو كان قد استخدم امواله الاستخدام الامثل ، لكن شعبه قد تربع على مقاعد الشعوب الاكثر ثراء في العالم .. بسكانه الذين لا يتجاوزون الـ ١٥ مليون انسان ، وكان ممكنا ان تزي ثروة العراق تدخل في مشروعات استثمارية في دول

ثم - ويقرر منفرد منه وحده - دخل الى التون حارب قال ايها انها مقدسة ولكنها ابدا لم تكن مقدسة وكيف تكون وهو المسلم يحارب جالسته المسلمة ...

ولقد كتبت عن هذه الحرب وقالت هنا قبل ٨ سنوات في

نفس المكان :

• انها حرب شعب مقدسة ... بلا قضية وبلا حيليات فالعراق لم يتعرض مثلا لصحون مبقير من ايران يبرر جمع الجيوش والزج بها في معركة طلحة تستنزف الطاقات والموار وتؤثر سلبا على القوة العربية وتفتح ابواب المنطقة لقوى التدخل الاجنبية التي تساعد كلا الطرفين لابقاء نار الحرب مشتتة . وهي تؤكد مقولات قادة اسرائيل ان الصراع العربي الاسرائيلي ليس هو مصدر الخطر في المنطقة ولا هو الخطر الاساسي الذي يهدد الاستقرار فيها ...

• هذا ماقلته قبل ثمانين سنوات ... وهامو اليوم يضع بين يدي قادة اسرائيل نفس الورقة ويخطر منها ... دولة عربية تلتهم دولة عربية مجاورة

واذا كان صدام حسين قد التهم في حربه غير المقدسة مع ايران اموال بلده واموال جيرانه التي يحتل واحدة من بلادهم الان بالحدود والثار

• فهامو يسكب الان لثلاثي سنوات من الحرب والدم والقتل والتدمير والضحايا فوق الرمال ... باعلانه انضمامه الغرب من الاراضي الايرانية وعونه لاتقلابية الحاد

النفس اليه بل والقرب اصدقائه

هذا هو تاريخ القتل الحلال بالحقد والفقر والقتل ... وليس كما يدعي الان بلانه يتنسب الى اسرة تتحدر من نسل الرسول صل الله عليه وسلم كما قل في رسالته الاخيرة :

•• ماثلنا نتحاور ونتناقش في كل ما سله لنا من حجج ومزاعم وهو يريد على نداء العقل العربي الذي وجهه اليه الرئيس حسني مبارك ..

• هو يتحدث عن الفقراء الكادحين الملتزمين بكل الاعياء والاغنياء الوارثين الثمنين بلا اي اعياء ...

• ولعله ما زال يكره ماحدث في عام ١٩٧٣ ، عندما قامت مصر بحربها العظيمة وعبرت بالعرب هزيمتهم ، وانقلب موازين القوى المالية في العالم ، وانهمر على العراق مع الاخيرين شهر من بلايين الدولارات بعد ان ارتفعت اسعار البترول وسجلت ارقاما

لثمة لأول مرة في تاريخها ... ولكننا لم نسمع ابدا ان العراق قد مد يد المساعدة الى دولة عربية ، او طلب ايهاا يمددا عدالة توزيع الثروة البترولية بين الاغنياء والفقراء كما نسمع من فمه اليوم .

• ولعله لا ينسى ونحن ايضا ان ننسى ابدا ما جرى في بغداد في عام ١٩٧٩ عندما هدد زعماء الدول العربية بالويل والثبور وعظائم الامور وبأن رجاله القاريون ان لا يصلوا اليهم حتى ان غرق نومهم ... وبالحقوب صدر قرار قمة بغداد بابعاد مصر عن حظيرة العمل العربي ... ولكنه لم يمكث ولم يهدأ . كان همه ... كل همه بعدما ان يحصل لسنوات طويلة قطع الماء والهواء عن مصر وشعب مصر ... وصعدت مصر وشعب مصر !



المصدر : ٢٥٢

١٩٨٩ غيب ايس ١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويبدو انه اعلم ان الرئيس صدام كان يحاور شخصاً تعرفه ويعرفه ... انه يحاور نفسه هو !
وحتى معاونوه واتباعه ... لاحوار معهم ولانقلش فالامر امره والنهي نهيه ...
وعندما اجتمع معه الرؤساء العرب قبل المصيدة الكبرى التي وقعت فوق رؤوسنا بالحزن والألم ... كان قرار الغزو مستقرا في راسه ، بل جاهزا للتنفيذ قبلها بوقت طويل ... وكان البديل هذا الوجه الصناعي الذي قابل به القادة والذي اخفى من وراءه نوايا الشر والفكر ... انه وجه الخدام والمختلة !
وكان حوارهم معهم ووعوده اياهم وتوبيده اليهم مجرد غطاء لكسب الوقت ... حتى يذهب الرؤساء الى حال سبيلهم وقد صدقوه ووثقوا بكلامه ... وإذا باختلج تسلك في الظهور والام والحسرة وغمّة في الحلق !

ان صدام حسين الذي يتكلم عن الحوار ... يحكم دولة لا حوار فيها ولانقلش ... ومن يتكلم او يشاء قدره ان يتكلم او يقول لا ... مرة واحدة في عمره فكلنا والعالم كله معنا يعرف مصيره المصنوم ...
هذه هي الدولة التي يحكمها ... لاحوار فيها الا بينه وبين نفسه !

ولم اكن اعرف من قبل ان صدام حسين قد اصبح لفظيا في الدين ومتبحرا في تعليم الاسلام فهو يتحدث عن الانسان والانسانية ... اي انسان واية انسانية ؟ ... وفي العراق ... لكرامة لاي انسان مهما كان وزنه ومهما كان حجمه ... رجل دين او رجل دولة او حتى رجل حرب وحديد ونثر ... فهل هذا هو الاسلام الذي قال الله عنه : **بولد كرمنا بني آدم** ... وما تقوله تقارير منظمة العفو الدولية خير شاهد ... وهي تؤكد ان العراق في ظل حكمه هو اكثر بلاد الارض اهدارا وقتلا لكرامة الانسان ولحقوق الانسان !
الاسلام هو ان يشعر كل انسان بلته آمن مطمئن الى جاره وشقيقه في الدين والدنيا ... ولكن صدام حسين جاء لهدم كل اركان الدين لدعة واحدة .. انقم ارض جاره واحتل داره جهرا نهرا واستباح عرضه وماله ومثاقه ... فهل هذا من الاسلام في شيء ؟

ولكن ماذا يقول ملف المجاهد الأعظم ؟

لقد بدا عضوا في احد التنظيمات السرية ، تحت الارض ، بلا حوار او مقارعة الحجة بالحجة فلذلي عن العميون لا قول له ولا رأي .. ثم اصبح عضوا في التنظيم الارهابي لحزب البعث ومسئول الاختيالات فيه ، وتاريخه ملء باغتال كل صاحب رأي حر ... منذ عام ١٩٦٨ وحتى تمت تصفية كل القوميين ومنهم اقرب شركائه في الحكم والرب

صدام ينهي من اشياء هو اول من قطعها ... قال : ان امامج جاري ... ثم هاجم ... قال : ان استخدم السلاح ضد عربي ثم شرع لي وجهه وداس كرامته تحت جنزير ديالاته !
كتاب الله وسنة رسول الله صل الله عليه وسلم كل لا يتجزأ ... ناموس اخلاقي لكل البشر راكك المصروف في كل الاوقات ... حسن معاملة وحسن جوار ينهي عن المنكر وامر بالمعروف ، لاكتب ولاخداع ولانقلش ولاقتل ولاتشريد ولاتدمير ولاتهر ولاظلم ولاينفي ...

عربية ، او حتى قليلا من بتروك بلده لعدد من الدول الفقيرة ...
لكنه بحق كان خرابا على نفسه وعلى بلده وعلى كل الفقراء الذين يتباكى باسمهم الآن ، ولا ادري لماذا يتسمح بالفقراء وهو غريب عنهم ؟
جنى او وضعا في يمينه

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٥ ع ١٩٩٥

وإحار العالم كله معنا ..

ولكنه لا يريد ان يسمع الا:

نفسه وصدی صوتہ .. اہا

صوت العقل والمنطق

والحق والمصدق .. فلان

بينه وبينها حائطاً هائلاً

اسمه العنك وركوب

الدائري .. وعمل الماخر

□ **تطور الدواء**



يقول في رده الذي لم أجد فيه
تقلعة ارتكاز واحدة تكف من
حولها وتتناول : ان الموقف
الصحيح ليس في مجاملة
المجرمين او تغليط الجريمة او
الإشتراك فيها ، وان الموقف
الصحيح ان يكون رئيس
الدولة مع الشعب ومع القراء
ومع الأمة العربية ومع الإنجليز
ومع المسلمين والطغاة ومع

المجاهدين ضد دهشة المدون ..
ونحن نواظفه في كل ما يقوله
بالصرف الواحد لأن هذا هو
نفس ولغة الحق المصرية التي
جانب المملكة العربية
السعودية ودول الخليج
المسلية .. نحن مع الحق في كل
مكان وفي كل زمان ، ومع كل من
يدافع عن أرضه وشرفه
وعرضه ضد زمرة الباغين
الطغاة

ومن هم الباطلون
الطغاة ؟ لذا كان
يعرفهم .. فقليل ان يسأل
جنوده الذين داسوا
بفئصال كرامة شعب
الكويت المسلم ، واذ كان
جنوده يخشون والزعيم
ان يقولوا الحق او
يخطئوا بفئصال مثله
قليل ان يسأل والزعيم
فعله .. الذي يلف وجهه
ببغية يعفكه يعدونه في
مواجهته .. والذي تقضي
كل اصابع سكان الارض
اليه بوصفه لهم الاول
الذي سيصلح النار في
الارض والمسلم ؟

► ماذا نقول أكثر معاً

قلنا .. واكثر مما قاله

الرئيس حسنى مبارك ..

لقد تعبنا وتعبت اقلامنا

وبع صوتنا وحضرنا معه

الراس محفوظي الكرامة .. وذلك
هي مبادئنا .. وهذه هي اخلاق
المصريين التي لم تتغير وإن تغير
وهذه هي تعاليم الاسلام
الصحيح وليس الذي تدعو اليه ..
ومصر ابدا لا تباع ولا تشتري
في أي سوق من أسواق المال أو
أسواق الأغراء التي تعبت بها في
سنوات

ان أمريكا اغني دولة في العالم
واقواها باعا وبنراعا .. لا تتفضل

لا تتحفظ على مصر عندما تعطينها معونة أو مساعدة مالية ..
والأمم المتحدة والأمم المتحدة الأمريكية
لنصر تأتي من خلال دول كبرى
تقدمهم في الوقت نفسه إلى دول
العلم كله شرق وغربه أصبح
الاتحاد السوفيتي نفسه أصبح
يأخذ معونة من أمريكا .. فهل
قال أن الأمريكيتين يتحفظون
على الروس ؟
وهذه الامم المتحدة في العلم -
إذا كان الرئيس صدام لا يلزم
تقدم وفقا لدور هذه الدول المؤثر
في العالم ، وعلاقاته وموازينه
واستراتيجته

ولا أعراف الملا يتصور صدام
حسين أننا ذهبنا بقواتنا إلى
المملكة العربية السعودية
لنعمل تصفح القيادة
الأمريكية .. كما قل ؟
ولكننا استجبنا لنداء المملكة
العربية السعودية لنسندنا
ونقف إلى جانبها في الدفاع عن
الأراضي المقدسة التي يدعي
ويزعم أنه يدافع عنها ،
وعلاوينا ببلقته وسلاحه
في الحود السعودية تحفز
بالمشتر وتطالب العدوان .. ومن
يسحق من قل لا غزو ولا سلاح
عربيا ضد عربى .. وجنوده
وبدائته تنهك حرمة وكرامة
شعب صغير مسلم لم يطلق
رصاصة واحدة في حياته !
•• الرئيس المهيب الزكي



المصدر : ٤١ رام

التاريخ : ٢٠٠٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاولة لفهم الفهموض الأردني .. بقلم : إبراهيم نافع

لا شك ان الرأي العلم المصري قد صدم في مواقف بعض الدول العربية من الغزو العراقي للكويت . صدمة لا تقل حولا عن صدمة الغزو نفسه .

واستطيع ان اقول ان اكثر هذه المواقف ازعاجا للرأي العلم في مصر وفي الدول العربية كانت مواقف الاردن واليمن والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية وثونس على وجه التحديد . وقد ضاعف من خطورتها ان دولتين من اصحاب هذه المواقف عضوان مع مصر في مجلس التعاون العربي ، الذي كان المأمول فيه ان يوجد جهودا دولية من اجل التنمية والبناء والقرار السلام العادل .

● ويسبب الوضع الخاص للاردن ، الذي سايذا بمحاولة فهم الدوافع وراء هذه المواقف الأردنية المتخلفة من احتلال دولة الكويت .

● مواقف الاردن قد تثار كثيرا من علامات الاستفهام حوله وحول مواقف قيادته . الملك حسين بن طلال - واول ما ينبغي ان نسجله هنا هو ان المواقف الأردنية قد تثار كثيرا مثالا من غضب الرأي العلم المصري ، بسبب ما احاط به من غموض في البداية .. اعطى انطباعا - لا احد يملك ان يحكم على مدى صحته - بان الاردن كان ضالعا مع العراق قبل الازمة وبمعناها .. وانه ساهم في تأخير اعلان الموقف المصري من الغزو يومين كاملين ، يدعو الامل في علاج الموقف المتدهور عن طريق الاتصالات الشخصية مع صدام حسين .. ناهيك عما نشرته الصحف البريطانية والأمريكية من تقارير صحفية تدعي ان الملك حسين كان على علم بنوايا العراق الحقيقية تجاه الكويت قبل موعد الغزو بفترة طويلة .. وهو ما لا يستطيع الجزم به الآن . ● ولكني أستطيع - على الأقل - ان اجزم بان تخبط الاردن في الايام الاولى التالية للغزو وثرده . قد اطلق داخله نوعا من المشاعر الشعبية والمناطقية المؤيدة للغزو العراقي للكويت .. ساعدوا الى محاولة تفسيرها فيما بعد .. وان هذه المشاعر الشعبية قد قبت حركة الملك حسين ، فاصبح اسيرا لها . حتى انه بعد تراجعها واعلانه الالتزام بقرارات مجلس الأمن بمقاطعة العراق ، لم يعد قادرا - صليا - على الالتزام بها . وقد ثبتت هذه المشاعر العدائية المضطلة في إسامة معاملة المصريين للغازين من الكويت والعراق عبر الاردن ، وفي شكواهم من انهم قد واجهوا داخل الاردن روحا عدائية لا تقل عما واجهوه من العراقيين انفسهم . وما واجهوه في بعض المظاهرات المؤيدة للعراق داخل الاردن .

● ولتحقق ، فان الاردن يواجه لأول مرة ازمة تهدد كيانه تهديدا جوهريا .. لبينا تضيق املعه فرض المناورة ، وتتضائل الخيارات لديه يستتب ما تفرضه هذه الازمة على قبلته من ضغوط متعارضة .



المصدر : ٥٢٦ رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢٠٩ سنة ١٩٩٠

او بمعنى آخر ، فإن القيد الأيديولوجي تواجه من ناحية ضغوطا ثقافية من علاقاتها الثنائية الوثيقة مع العراق ، والتي كانت قد اكتسبت طابعاً استراتيجياً في السنوات الأخيرة . فضلاً عن الضغوط الخارجية عن الوضع الداخلي الذي أظهر تزايداً للعراق .. كما أنها تواجه من ناحية أخرى ضغوطاً متعلقة بحلقة الاقتصاد الأردني إلى دول الخليج العربية ، سواء في شكل تحويلات العاملين الأردنيين فيها والتي تقدر بما يزيد على مليار دولار سنوياً . أو في شكل مساعدات مالية مباشرة من هذه الدول .. إضافة إلى الضغوط الغربية ، وخاصة الأمريكية .. وذلك بخلاف الضغوط المتعلقة بالخطر الإسرائيلي الذي كان أحد دوافع الأردن لتقديم علاقاته مع العراق ليكون سنداً له في مواجهة أي تهديد إسرائيلي محتمل .. فلذا يتلك العلاقات نفسها تصبح سبباً للخوف من هذا التهديد بعد اشتعال الأزمة .

▶ أما هذه المخاطر الشعبية المفضلة فلا تصدر لها عند المحللين سوى أن التركيب السكاني في الأردن ، يجعل لبعض الطوائف الأردنية وخاصة في الشمال ولواءات عراقية أياً كان نظام الحكم فيها ، واثنين بذلك زيادة العلاقات الاقتصادية بين البلدين زيادة كبيرة . فبالإضافة إلى حصول الأردن على أكثر من ٩٠ بليوناً من احتياطات البترول من العراق ، ويعيشها بأسعار منخفضة ، وإن لم يعلن عن ذلك رسمياً .. فقد أصبح العراق سوقاً بالغة الأهمية للمنتجات الأردنية الزراعية والصناعية . وأدى ذلك إلى ارتباطه بمصالح فئات اجتماعية مؤثرة في الأردن بهذه العلاقات ، مثل زراعي وادي الأردن وأصحاب معظم المصانع التي قد تتعرض للانزهار في حالة إغلاق السوق العراقية .

▶ يضاهي ما سبق أن الفلسطينيين في الأردن يشعرون بمرارة شديدة بسبب تدهور ظروف قضيتهم على الساحة الدولية وتراجع جهود السلام ، وولف الحوار بين أمريكا والمختلعة ، والهجرة اليهودية السوفيتية .. ملوهمين أن غزو العراق للكويت يمكن أن يحرك مياه قضيتهم الرابكة . مع أن هذا الغزو نفسه هو - في رأي - أكبر عمل سلبي أساء إلى القضية الفلسطينية وأدى إلى تراجعها عن بؤرة الاهتمام العلني لسنوات لا يعلم إلا الله مداها .. كما أدى إلى إطلاق يد إسرائيل في توطين المهجرين السوفيت وتغيير طبيعة الضفة الغربية في زحام انشغال العالم بالموقف المتفجر في الخليج .

▶ ويضاهي إلى هذه العوامل أن نظام الحكم والشعب في الأردن قد أرجعا تدهور الظروف الاقتصادية الأردنية خلال العام الماضي إلى عدم اليأس دول الخليج واقتزائاتها في دعم الأردن ، وخاصة دولة الكويت التي أوقفت دعماً للأردن منذ فترة ، لأسباب لا مجال لشرحها هنا .

▶ وخطورة الموقف الشعبي الأردني المضطرب أو الحكوم بدوافع مختلفة لا علاقة لها بالقضية الأصلية ، هي أنه يكاد يكون الموقف الشعبي الوحيد المؤيد للعراق .. ولكن الإعلام الخاطيء عنه بصورة وكثافة يعبر عن الرأي العام العربي . وهي خديعة مفضوحة ، يحاول العراق استغلالها .

▶ أما خطورة الموقف الرسمي الأردني وتخطئه وتزده لتتمثل في أنه مهما كانت بواقعه ، فإنه قد يؤدي إلى عواقب غير مأمونة من جانب إسرائيل التي تتطلع إلى استغلال عزلة الأردن الدولية بعد غزو الكويت وعلاقاته الوثيقة مع العراق . لتتخذ مخططاتها القديمة لايتلاف الضفة الشرقية لنهر الأردن .. تحت ستار دخن أمة تصورات لرامية للامة في الخليج . وهو خطر يمكن أن يتصاعد إلى حد ابتلاع الأردن نفسه . ويمكن أن يتراجع سراج يهودي إلى حدود اضطرابات داخلية تهدد نظام حكمه في حالة رغبته في العدول عن موقفه ، ومن ثم إلى تدخل إسرائيل .



المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« ولقد كنا نتمنى ان يكون الملك حسين بن طلال قادرا على التخلص
مواقف اكثر قوة من موقف الحد الأدنى الذي اتخذ .. وهو عدم
الاعتراف بغتلاتج المثبتة على الغزو العراقي للكويت ، وان تكون
المصلحة العربية العليا فوق كل اعتبار .. ذلك ان خطورة الموقف لا
تتصل اية مزایدات او تشديدات ، وان مصر - اولا واخيرا - ترفض
الظروف الخاصة لكل دولة ، لكنها في النهاية لا تقدر على تحمل المزيد
من الخداع او المخلطة .

تسليم



المصدر : ٢٠٢٠ هـ - ١٤٤٢ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أغسطس ٢٠٢٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم : إبراهيم نافع

مشاهد من حياة صدام - أهل الأمة العربية !

وقراءة في كتب تراقي عن « السيرة الصدامية »

علامة الاستفهام الكبيرة التي تحير العالم الآن .. اسمها صدام حسين !

ليست علامة استفهام واحدة ولكن الى جوارها الف علامة تعجب .. لما فعله صدام وما يفعله صدام وما سوف يفعله صدام .. لا احد يفهمه .. لا احد يثق في كلامه ، في وعوده ، في خطوته القادمة ، وهو يلهم بأعواد الكبريت ومن حوله صفيح البنزين .. لايمهم ان يشعل نيران الحرب التي تلتهم الأخضر واليابس .. لايمهم ان يلف امام العالم كله موقف التحدي والعناد .. لايريد ان ينسحب من ارض احتلها بالقوة وبوتة اراد ان يمحو اسمها من سجلات الأمم !

لايريد ان يستمع الى صوت العقل .. لأنه يعتقد انه يوقوفه وحده أمام الدنيا بأسرها ان هذا هو عين العقل ، وهذا هو عين الصواب .. وإن العالم كله مخطيء وهو وحده المصيب !

••• ثورة ينقل حربا اغرق فيها شعبه ثمانى سنوات كاملة بحجة انها حرب مقدسة وما هي بالمقدسة . ولقد فيها مليون انسان و ٥٠٠ مليار دولار ، ثم نفخ يده منها دون مكسب واحد ، ليخلف في مصيدة الكويت !

••• وثرة يلعب بورقة الزملاء .. ويتخذ من النساء والأطفال حائطا بشريا يحتمي خلفه على حد قول مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا .

••• وثرة يلهم بحرب سفارات يحاصرها ويقطع عنها الماء والكهرباء والتليفونات ، ثم يلتحم سفارة الصين بجنوده ، ويأسر سفير لبنان الذى لاصول له ولا قوة ويحمل جنوده سفير المغرب قسرا إلى بغداد !

••• وما هو يدعى انه قرى ينتسب الى بيت النبى صلى الله عليه وسلم ! ماذا نقول فيه ؟

••• على أى حال ساحكى لكم تجريتي معه عن قرب .. والفتح أمامكم صفحات كتاب يتحدث عن فضله وامجاده والكتاب كفيه مريئوه والتباعه .. لحكم ونرى ونتعجب .. ونعرف من هو صدام حسين الذى يتطلع الى حلق العالم كله الآن !



المصدر: الأهرام

199, and inc 951

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان للقوى الأولى به في بغداد في نوفمبر عام ٨٧٠ .. وكان سير الملاحق مع إيران .. وقد انقلب لصالحه .. وتراجعت الانتصارات السهلة التي حققها جيش صدام في البداية .. وأعاد جيش إيران القوات العراقية إلى داخل حدودها بعد أن كانت قد أخذت مساحات كبيرة من الأرض الإيرانية في الأيام القليلة الأولى .. وأصبحت المعارك تجري في الأراضي العراقية ..

وكانت منذ بدء اشتعال الحرب أمامي مواقف صدام حسين التي يرى بأنه لا حرب طاحنة مع دولة مسلمة منتزعة فرصة ضاعت أبداً بعد الثورة وتسرير معقم قواته المسلحة .. ومعتقداً أنه سوف يحقق انتصارات مدوية سهلة يبدأ بها القيم خريستان الواقعة داخل حدود إيران إلى العراق بصفة أنه جزء من أرض العراق تاريخياً .. كما يرى الآن أن الكويت جزء من العراق - ويعد سيطرة العراق على شبه الجزيرة بعد أن يفنى في معاهدة الجزائر في ٧٥ التي وقعها بنفسه - عندما كان ثانياً لرئيس الجمهورية - يتقسيم بين إيران والعراق واسقط دعاوى الخلقاء بقلية خريستان ١ ثم تحولت دفة الحرب لصالح إيران .. وتسلست القوات المسلحة الإيرانية وتحتد القوات الإيرانية ضد الفرق العراقي .. فعد الغزاة احتل مساحات من أرض العراق ١

وانحسرت ايها انى في حلقة لأن اطمئن الشعب
المصري على صعود العراق ضد الجحافل الإيرانية طلبت
موعداً لإجراء حوار مع صدام حسين في بغداد، وقوبل
ببين يترحب بشديد بالرغم من القضيحة السياسية وقتها
لدى العراق ومصر، وزعمت الطائرة في بغداد، وكان أول
ماطلعت من سكرتاريته الصحفية هو ايها مفجوتات عن
شخصية الرئيس العراقي لأهم جوانبها ففوجئت بوجود
سبل كبير من الكتب الصادرة عنه بلوجيه من الحكومة
العراقية ويومئذى سخي من وزارة الإعلام العراقية وأجهزة
حزب البعث.

وذكر انني لحسنت بالحية امام كل هذه الكتب التي اشبه ان
 زعميا سياسيا قد صدر منه مثلها في حياته .. وازيت اختصارا للوقت
 اختيار اخلاصها فساتت مكرتني عن صحتي عن اكثرها تولافا مع وجهه
 اختيار الرسمية العراقية فرشح كتابيا مطبوعا عن ورق فاخر الفه الدكتور
 امير اسكندر وهو مفكر ماركسي مصري عاش سنوات في العراق
 وكلاهما سياسي خلال حكم السادات ويملك من حزب البعث العراقي
 ويتوصله السني بالفتح

ويتمويله السيى بالمليح .
وانقرض بالكتيب داخل غرفة فندقي ااحول فهم اسرار شخصية هذا
الرجل الذي ساجرى حوارى معه فى قصر الرئاسة العراقية بعد يومين ،
وتصفحت فى البداية فوجدته بكل اسف يورى قصته منذ طفولته الى ان
اصبح رئيسا للعراق كما لو كان يتحدث عن ذين من الانبياء او مجيوت
من معيوشى العراق الا ان الله تعالى الامم العربية من الضياع ، وهذا
بكله الصور التي تصور مراحل حياة الزعيم منذ صباه الى ان اصبح



المصدر : ١٥٢ هـ / ١٩٣١ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣١١ هـ / ١٩٩٠ م

رجل العراق الحديدي .. كانها مناسبات تاريخية هامة ينبغي الاحتفال بها .. ويكل من ينسب اليه من افراد أسرته وعشيرته .
وأذكر اني فزعت من كثير مما قرأته .. ليس لبشاعته فقط ، وإنما لأنه مسجل في كتاب شبه رسمي اتفق على تمويله حزب البعث الحاكم مع محاولات مستميتة من الكاتب « لتتظير » مواضع البشاعة في تاريخه .. وأخضاعها عنده للمنهج الماركسي في التطويل ، واستنباط الأحكام المزيفة منها على ثورية القائد وحسه التاريخي .. وبعد نظره .. وتغليب « للصمم الثوري » على الاعتبارات العاطفية والإنسانية .. إلى آخر هذا السجل السياسي المخزي الذي أسجل للتاريخ أن الكاتب الآخر المصادر بنفس التمويل للصمعي اللبناني فؤاد مطر قد خلا من كثير منه .

وإصليتي قراءة الكتاب بالإكتئاب قبل أن يصل موعدي معه .. وهين جاء الموعد دخلت إلى القصر الجمهوري عرفتني في مقابلة بمسلة الدول حاملة هدية وزمية باسم « الأهرام » عبارة عن الصفحة الأولى من العدد الأول منه الصادر منذ حوالي ١١٥ سنة مطبوعاً على لوحة فضية ، وجهاز التسجيل الصغير الخاص بي ، فاحسست اني أدخل ثكنة عسكرية لا قصرًا جمهوريًا .. فالدبلات حول القصر ومن مسلة بعيدة جدًا وأجراءات الأمن لا مثيل لها .. وكل من في القصر يرتدون الملابس العسكرية ، وأقول لمفعله اتباع الزعيم هو أن رفضوا دخولني إليه بالهدية وجهاز التسجيل وأخذوا مني لأختارهما فيما بعد بالأجهزة الحساسة ، وحين سألت : وكيف أسجل حديثي معه ؟ قالوا : ما أن تنتهي المقابلة حتى تجد شريطاً كاملاً بها تقدمه اليك لأن المقاعة مرتبطة بدائرة تسجل كل مايجري فيها !..

ودخلت اليه فصالحني بحرارة .. ولاحظت توجهه واكتتابه رغم ترحيبه ، وعرفت منه انه كان معتمداً قبل قليل بقيادة الجيش وإن انباء الجبهة ليست على مايرام .. ثم انبرى يقول في لهجة خطابية : لكن العراق صامد ويدافع عن البوابة الشرقية للأمة العربية !

وبدأت حواراً معه ولنا لتقرس في ملامحه واستعيد بعض المشاهد من حياته التي قرأتها في الكتاب « المعتمد » عن حياة « صدام حسين » متفضلاً .. ومفكراً .. وأنسلماً كما جاء على غلاف الكتاب وأحاول أن افهم كيف يستطيع الزعيم أن يكون دموياً « ومفكراً » في نفس الوقت ؟

وانتهى اللقاء .. وما أن عدت إلى مكتب السكرتير الصحفي حتى جاء ضابطاً يقدم لي شريطاً يتضمن حواراً معه سجلوه بإجهتهم التي تسجل على أبناء الشعب العراقي خواطرهم وتعد عليهم حتى انقاسهم !

ونشرت حواراً معه في « الأهرام » .. وأذكر منه انه تعدد خلاله كلما اقتضى الحديث الإشارة إلى موقف مصر التي كانت تدعم العراق بالسلاح في حربه مع إيران بعد أن تحولت دفة الحرب لصالحها . أن يشير إلى هذه المساعدات بالفضل متعمداً أن يقول عنها « مبيعات السلاح المصري للعراق » مع أن خزانة العراق كانت خافية على عروشها بعد أن استنفذتها الحرب التي بلا مبرر . ومع أن السلاح ليس سلعة تباع لكل من يملك الثمن إنما هي في الأصل وفي



المصدر : ٤٧٢ ر.م

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

الأساس قرار سياسي ، وإلا لكانا بعثاء ألى إيران وقد كنت تبحث عنه من كل مصدر .
ومع ان العراق لم يكن يدفع .. وإنما كانت السعودية والكويت ودول الخليج التي يهددها الآن بالدمار هي التي تدفع لمن غلتورة السلاح المصري للعراق ، ولو كانت ظروف مصر الاقتصادية وقتها تسمح بتفقيمه بلا مقابل لما ترددت ! كما لاحظت انه لم يشر من قريب أو بعيد الى عشرات الآلاف من المصريين المكلفين الذي تطوعوا للقتال في جيش العراق ، ول الخطوط الامامية ، الى جانب عشرات الآلاف الاخرى الذين كانوا يهرسون مرافق العراق الداخلية فيما يسمى بالجيش الشعبي وعشرات من الآلاف الاخرى التي كانت تدبر مجلة الاقتصاد العراقي وتحول دين توقفها بنسب تجنيد الرجال للمعركة .. حتى انه كان من المشاهد المألوفة في العراق ان ترى محلا تجاريا عراقيا يديره مصري ويقسم لقعة الخبز التي يكسبها مع ارملة عراقية وأولادها اليتامى بعد ان مات زوجها في الجبهة أو مع اسرة صاحب المحل العراقي المجدد على خطوط المعارك .

وهؤلاء المصريون المكلفون الصابرون هم الذين دعمتهم البراندوزيات العراقية بعد ان وضعت الحرب العراقية اوزارها بعد تهليل وتطليل وزمر عن الانتصارات العراقية التاريخية .. في تحرير الفراء ، كان الفاء كانت ارضا ايرانية اخضا العراق مع انها ارض عراقية احتلتها ايران لفترة .. ثم قام العراق بالدم المصري والمصري وبالمال الخليجي والسعودي باجلاء ايران عنها ولاشء اكثر من ذلك !

وانكر اني خلال احتدام معارك الفاء وسقوط الصواريخ الايرانية على بغداد سافرت الى بغداد مرة اخرى لأجري حوارا آخر مع صدام حسين بعد ان وصلت الحرب الى مرحلة خطيرة ولاطمئن الشعب المصري على صعود شعب العراق المهذب بالجنرال الايرانية شعرت بنفس الاجراءات الامنية الصارمة .

واعدت قراءة « السيرة الصدامية » لافهم المزيد من اسرار شخصيته فلزيت فزعا وحيرة فوق حيرتي ! وسعنت وأنا في بغداد همسا مكتوما عن « الوزراء » الذين استشارهم صدام في طلب الشعبي عزله كشرط لانتهاء الحرب ، واستدرجهم بكلامه المصقول عن انه على استعداد ان يضحي بنفسه ويتنازل عن الحكم ليفدى شعب العراق ويقتد ارواح ابنائه ثم طلب من كل منهم ان يبدي رايه بحرية في ذلك فوقع بعض النعساء في الفخ وحيوا فيه روح التضحية وانتكر الذات والمقاول على تنازله .. في حين لاذ الباقون الاكثر دهاء ومعرفة به بالصب ، فما ان انتهى الاجتماع حتى طلب بقاء الوزراء الصذج ثم اخرج مسدسه والفرغ في رؤوسهم بحجة انهم انهزاميون وخونة ولا مكان لهم بين صفوف الشعب المناضل !

سمعت هذا الهمس المكثوم .. ولم أجد وسيلة للتحقق من صحة لان الاسنة في العراق خرساء .. والأجهزة هناك تعد على العراقيين وغير العراقيين انقاسهم !



المصدر : ٤٢٢ هـ ١٩٩٠ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

لكنني سمعت فيما بعد ومن وزير خارجية خليجي ملف
التي في صدقه ، انه كان على موعد مع صدام في بغداد في
الصباح فتأخر وصول الرئيس العراقي ثم دخل الى مكتبه في
الحادية عشرة صباحا . واعتذر للوزير بأنه كان وراءه
« وجبة » اخرى ، فتقبل الدبلوماسي المهذب اعتذاره بلسما ،
وبعد الاجتماع تسال اية وجبة هذه التي يتناولها المرء في
الحادية عشرة صباحا ولا هو موعد افطار ولا غداء ؟ وسر
بتسألوه لسفير بلاده فقال على اذنه هانسا « طلل عمره
لا تسال .. » وجبة « في العراق تعني « وجبة اعدام » لبعض
المعارضين ، او المتهمين بالثامر على الرئيس »

ولولا اني قد قرأت الكتاب المعتمد عن حياة الرئيس العراقي
مناضلا ومفكرا وانسانا لصعب علي ان اصدق هذا الهمس او غيره
لكنني عدت الى الكتاب وراجعته من جديد فوجدته ناطقا بان هذا
الهمس ليس غريبا على حياة مايطلقون عليه منذ الامة العربية ..
لان « نقي الانسان ذليل ومرئى الى حاضره .. ومستقبله .. لا تعرف
من هو صدام حسين الذي يحاول ان يشعل بعثاده ويحجب راسه
الان نيران حرب لا تبقى ولا تذر .. فهل نتصفح معا بعض صفحات
هذا الكتاب :

عدد صفحات الكتاب ٣٦٦ صفحة ومحمل بالصور التي تصور كل
مراحل حياة الزعيم منذ صباه المبكر الى ان اصبح جبار العراق الابرص
ويصور جميع افراد عائلته الكريمة من السيدة والدته .. الى السيد صه
الذي تزوج امه ونشأ صدام في حضانتها بعد موت ابيه وهو بعد جنين ،
الى اخيه اوهام حارس مدرسة للصوتيات الابتدائية ، الى اخيه بزران
الذي يقتريه تلميذه وحارسه والذي اكلف مرجعا فيما عنوانه « محاولات
اغتيال الرئيس صدام حسين » ثم غضب عليه لفترة ، الى صور متعددة
لشباب صدام ... وللتكره في زى بدوي خلال هروبه من العراق الى
سوريا ، الى مجموعة كبيرة من صور حياة الزعيم العائليه مع السيدة
قرينه واولاده .

كل هذا بجانب صورة لشجرة نسب صدام حسين الذي بذل
البحث العراقي جهدا مشكورا لاعدادها وتزييفها بحيث تنتهي
بنسب صدام حسين التكريتي الى الامام علي بن ابي طالب
والتي لم يستح المؤلف للماركي من ان يوردها في الكتاب مشبرا
الى شرف النسب الديني لصدام البعثي العلماني .
وما هو قبل ايام يعلن على الدنيا - في رده على رسالة السلام
التي وجهها اليه الرئيس حسني مبارك - انه ينتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وسلم !

والكتاب ايضا لاخبر من صور البيت الذي اختار فيه .. والعمارة
التي مشى من امامها ذات يوم الى آخر كل هذه الترهات المسيبانية !
لقد اخترت لك بعض المشاهد من حياة الزعيم منذ الامة
العربية وموجدها تحت جنزير البيئات .

اعيد نشرها دون تعليق الا في اضياف الحدود . وكل
ما اطلبه به هو ان تذكر ان هذه الفقرات ليست منشورة في
كتاب يهاجم صدام حسين وانما يمدحه ويدلل على عبقريته
وصلابته الثورية وانه اهل الامة العربية والمهدي المنتظر ..
وان هذا الكتاب قد صدر بتحويل عراقي رسمي وخزني
وليس بتحويل جهة معادية للعراق !



المصدر : ٤٦ رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣١٠ ١٩٩٠

● ولتبدأ معا قراءة هذا المشهد المثير :

(١) يبدأ الكتاب بمشهد « تضائي » يمكن للزعيم صدام حسين وهو طفل عمره ١٠ سنوات أمي لايقرا ولا يكتب حين زاره طفل من اقرائه يتعلم فتأت نفسه للتعليم ، حين رفضت أسرته « صه وامه » اسخاله المدرسة لم يمتلك لقرائهما وانما فر من بيت أسرته بقرية الشويش تحت جنح الليل بلا مال ولا زاد في رحلة طويلة محفولة بالخطر الى بيت خاله في تكريت ، حيث التحق بالمدرسة وبدأت مسيرة الزعيم التضالية بهذا المشهد المبكر الذي يحمل كل معاني الارادة والتصميم والادراك المبكر لمسئوليياته « التاريخية » القائمة على نحو ماتوجه به صياغة هذه الفقرة من الكتاب « القيم » .

● اما ما لم يلقه الكتاب فهو غير عديد البعض من ان الزعيم قد بدأ مسيرته التضالية في سن العاشرة بشراء مسدس أو بالحصول عليه من مصدر ما ليثبت رجولته المبكرة ، وأنه فر الى بيت خاله هربا من الشرطة وليس طلبا للعلم .. ومهما كانت هذه المعلومة صعب التحقق منها .. فإن مسيرته النبوية فيما تلا ذلك من مراحل حياته تجعل منها شيئا قليلا للفتوى أو على الاقل للمناقشة !

ويمضي الكتاب فيقول :

(٧) انضم الزعيم في شبابه المبكر لحزب البعث العراقي .. ثم حدثت حادث يورده الكتاب بالنص هكذا في ص ٤٣ :

« في تلك المرحلة قتل شخص يدعى سعدون الناصري في مدينة تكريت وكان من رجال السلطة المتحمسين لمبدأ الكرم قاسم ، فلم تجد أجهزة الأمن من تعلق عليه مستولية قتله سوى اكتاف ذلك الشاب الهادئ الزمسين الذي كان يعود الى قريته كلما انتهت ايام الدراسة ليمارس حياة الفلاحين مع اقرابه والذي اسمه صدام حسين ، وليس لأي سبب مفهوم سوى أنه متأصل بعش تهرله ارض منطلقة .. »

(٧) وبخل المناضل الشاب السجين .. وعن هذه المرحلة يقول الكتاب على صفحات ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ :

و ذات صباح جاء من يخبره بأن قضيتة قد سميت من محكمة العرف العسكري الاول الى محكمة الشعب - أي محكمة المهذاري - فايقن انهم يريدون اعدامه مع المتهمين معه من اقرابه ورفاقه . وكان رد الفعل الاول في نفس صدام هو ان يحاول الخلاص بالقوة من هذا الكمين الذي يدبر له . واتفق مع كخص يدعى « هوني رفاقي » ان يجلب له - أثناء زماهيرهم الى للتحقيق - مسدسات يستعينون بها على محاولة تخليص انفسهم قبل ان تبدأ المحاكمة ، ويوجد نفسه مع رفاقه طعما سائفاً الفصيلة المهذاري !

وشرح لرفيقه في القضية الخطة التي يديرها ، كان احدهما ابن عم امه والثاني ابن عمه شابان مثله اما خاله وضمه اللذان كانا متهمين معهم فلم يقاتلهمما غير انه عاد فتركت في تنفيذ الخطة اذ خشي ان تنفرد السلطة بخاله وضمه وهما لا يستطيعان الهرب .. وبعد فترة قصيرة وكان المد القومي قد بدأ يشتد مرة اخرى اعيدت اوراق القضية الى للعرف العسكري الاول قالقي قراره باستخدام القوة للخلاص من المحاكمة وبقي في السجن ستة اشهر ثم الفرجت عنه المحكمة وبراءته من التهمة التي الصقت به !

عاد الى القرية ، وكل مساء كان يخرج ليكتب على جدران البيوت ، ومعاني المؤسمات شعارات البعث من « العوجة » الى « تكريت » .. وكان



المصدر : ١٩٩٠ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

المارة يقرأون كل صباح كلمات جديدة لا يعرفون من كتبها وبعض هذه الكلمات لاتزال تحتفظ بها جدران تكريت حتى الآن !
وأقبل عليه ذات يوم رفيق حزبي اسمه : (عطا حسين السامرائي) وهو من قريته « العوجة » حيث كان مازال يعيش مع عمه ووالدته وقال له : ان الحزب يريدك في بغداد .

في الصباح التالي سلك طريقه على الفور نحو العاصمة واتجه الى بيت مسئوله الحزبي وكان يومها عبد الخالق السامرائي الذي لم تكن لديه صورة واضحة عما يريد الحزب منه ، ولا المهمة التي يريد القياما على عاتقه .. قال له السامرائي : سيمر عليك احمد طه العزوز وكل ما اعرفه انه سيأخذك الى الجهة الحزبية التي طلبتك وهناك سيقاوم لك ما هو الواجب الذي عليك ان تؤديه !

بعد ساعات طرق بابيه « لحمد طه العزوز » وصحبته الى شخص اخر اسمه « اياد سعيد ثابت » نظل اليه اياد بعيني وقال له بصوت هادئ رزين واضح النبرات : « الواجب ، هو ضرب عبد الكريم قاسم : فهل انت مستعد ؟ »

على الفور اجاب صدام حسين بصوت فيه رنين فرح : بالطبع اذا مستعد !

لقد اعتبر تكليفه بهذا « الواجب » تكريما له لفعل هذه المهمة الكبيرة عندما توكل اليه هو الحزبي الحديث العهد بفضالات الحزب ، لا بد وان تتطوى على تقدير خاص له !

المرحلة

لم يكن استخدام السلاح غريبا عليه .. فلقد امتلك اول مدس وهو في الماشرة من صبره حين كان هاربا من بيت أسرته في طريقه الى تكريت كي يدخل المدرسة رغما عنهم ، ولكن استخدام المدفع الرشاش كان يحتاج الى بعض التدريب فاداه بسرعة في منطقة تعرف باسم « الحصوة » .

كان عبد الكريم قاسم قد اعتاد ان يسلك شارع الرشيد في ذهابه من بيته الى مكتبه بوزارة الدفاع أو اثناء عوبته من مكتبه الى بيته في « الطولية » .

ولذلك كان لا بد ان يكون شارع الرشيد مسرحا لعملية .. استأجر الحزب شقة في شارع الرشيد ، أقام فيها صدام حسين ورفاقه الذين يشاركونه تنفيذ الخطة وفي الخارج كان هناك من يرابط الطريق ليعرف الاتجاه الذي سوف يسلكه قاسم ، فلذا كان قادما من ناحية الباب الشرقي فستكون كلمة السر « شكوى » وإذا كان قادما من ناحية وزارة الدفاع فستكون كلمة السر « محمود » والفرق بين الاثنين هو رصيف الشارع الذي سوف تمر بجانبه سيارة « الزعيم الأبد » حتى تكون تحت مرمى البنادق الرشاشة .

في السابع من شهر أكتوبر - تشرين اول عام ١٩٦٩ كتلت مجموعة من الشباب والفتاة على رصيف شارع الرشيد الموازي لاتجاه السيارات الذهبية نلصبة الباب الشرقي كتلت عيونهم كلها مركزة على السيارات التي تعبر الطريق ، وابتدعوا فوق الزنك وكان لهم يستطيع ان يميز بينهم ذلك الشاب النحيل الذي يضع على كتفه ، جاكطة ، طويلة تبدو وكأنها ليست له ، وهي بالفعل لم تكن له كتلت جاكطته ، خاله استعاضها من دولاب ملابس دون ان يدري هل يسمح طولها الظاهر بتغطية الغدرة التي يحملها الى جانيه وكانت مهمة هذا الشاب في تنفيذ الخطة ان يحصى رفاهه الذين سوف يطلعون النار على سيارة « الزعيم » وأن يغطي



المصدر : ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٠ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣١٠ غسطس ١٩٩٠

بعضهم في الورق ، فإن الموت سوف يطبق عليهم بالقطع إذا حاولوا الذهاب الى المستشفى ولذلك قرر صدام ان يتجهوا الى الورق مباشرة وان يتجاوز الام رفيقه النازف حتى لا ينفذ الحزب كله .
امام بيت مسور يصل على يابه رقم ٧٢١ في منطقة الكرادة الشرقية « حتى من احياء بغداد » وقتت السيارة وهبط منها ركابها ، دخلوا الى البيت الذي كان يحتوي على طابقين : اربع غرف في طابقه الارضي ، وغرفة واحدة في الطابق العلوي والى يسار البيت حيث مدخل الحديقة كان ثمة مستودع ارضي يخفيه فيه السلاح مجموعة من الرشاشات طراز تومسون وستن وسترنك .

عندما دخلوا الرفة وجدوا خالد على صالط وكان عضو قيادة ايامها في حزب البعث العربي الاشتراكي ، وبعد برهة قصيرة لحق بهم اثنان من الذين اشتركوا معهم في العملية ولم يركبا معهم في السيارة التي اقلتهم الى هذا المكان .. حاتم حصدان المزاري واحمد طه العزوز .

كلفت حالة سميح النجم تتدهور .. الدم ينزف من صدره والطبيب الذي كان من المفترض ان يلحق بهم لم يات بعد وهو لن ياتي ابدا وكان لايد من مواجهة الوضع كما هو بشجاعة بل بنسوة لتطلب في بعض اللحظات ، ملما هي هذه اللحظة قوة تفوق صخر الجرانيت في صلابته (!!!)
وعلامات التعجب هذه من عندنا !

(٤) وبعد ان اتجهوا الى بيت كان معدا سلفا لكي يختبئوا فيه احس الزعيم بالكلم الرصاصية التي اصابت سلفه فاعاذ ؟

الجواب نجده على الصفحة رقم ٥٠ :

●● لم يستطع ان يتنام حتى الصباح ، وقبل ساعة من طلوع الفجر نهض صدام حسين من فراشه فجأة وهو يحس بجمرة موائدة تتلظى في ساقه ، ألم حاد مربع لم يستشعر مثله قط من قبل .. انبرك ان الرصاصية داخل ساقه هي التي تتسبب في كل مايمنه الان : اين الطبيب ؟ ما من طبيب يمكن ان ياتي الى هنا او ان تذهب اليه .. ليس هناك معنى للانتظار يجب ان تكون طبيب نفسك .. قرر على الفور پارادته الفولاذية ان يجرى العملية لنفسه !

بهت الرفاق الذين تحلقوا حوله بعد ان تصمسوا لنيته المكتوم .. كيف يمكن له ان يستخرج الرصاصية من جسده بنفسه ؟ قال لهم بصوت خفيض حيسه الالم : انا لا انتظر الطبيب الذي ياتي او لاياتي .. ونظر لاحمد طه العزوز وقال له : هل لديك الشجاعة لتقرم بالمعمل أم اقوم بها انا ؟ من الافضل ان امد ساقى هكذا وتجريها انت .. اما ان لم تستطع فساقلها انا ! قال احمد : وكيف يمكنني ان اجريها ؟ باي أداة ؟ نظر اليه صدام بثبات وقال كأنه يتحدث عن شخص آخر : احضر شفرة حلالة جديدة ومقما ابدا بقص اللحم الذي يغطي الطلقة على شكل صليب وبعد القص عقم المقص وادخله داخل الجرح وأخرج الطلقة هذا كل شيء .

عندما انتهى احمد طه العزوز من اجراء العملية كانت يده ترتجفان وعينه لا تتويمان على النظر الى وجه صدام .. صاب كمية من البود فوق الجرح ، ووضع بداخله كمية من القطن ولغمه باطباق كثيفة من الشاشي ، ثم تنفس الصعداء ، وتوقف .. وكان صدام حسين قد غلبه الاشياء من شدة الالم وممرت لحظات قصيرة ولكنها ثقيلة وبطيئة ، مثل دهر ، وقد



المصدر: الأهرام

التاريخ : ١٣١٠ سنة ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تركزت على وجهه عيون الرفاق، ولكنه مالبث ان فتح عينيه ونظر اليهم وقال: صار كل شيء طبيعيا الآن!

بعد برهة تعامل على نفسه ونهض من مقعده وقال لهم : يا رفاق انا
لن ابقى في الوكر بعد الان واقترح عليهم ان يتركوا الوكر جميعا ماعدا
سمير النجم الذي لا يستطيع يصدره النازف ان يفكره .

فر المنفصل من العراق الى سوريا في مغارة يحرس
شهر على ان يصورها الاستاطورة لغرض ان ٣ شهر
ومعها الى القاهرة حيث عائلان ٣ سنوات وخمسة شهور
والحق خلالها بالدراسة التي انقطع عنه خلال سيرته
التضليلية ثم وقع ان يدان ضد عبد السلام قسم وقتل وعد
بالعالمين عارف للسطة . بعد صدام الى بغداد
الحق الحزب عضوا في مكتب الفلاحين المركزي . لكن
السيل افترقت بعد قليل بين عبد السلام عارف وحزب البعث
الوطني . بعد الحزب بعد انقلاب ١٩٦٥ .

على أي حال فالسيرة الصدامية التضاللية البطولية لم تنته فصولها التي كتبها لحد مرينييه وأحد فلاسفة حزب البعث العراقي .. ومازال البلد موعنا مع فصل تضاللي جديده لكي يعلم ويفهم الذين يبالغون ويهللون من خطية المناضل الكبير ويبررون عناده ويكذب رأسه □





المصدر : الإلهام راجع

التاريخ : ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم إبراهيم نافع

مشاهد من حياة صدام « أهل الأمة الغريبة »!

وترادة في كتاب عراقي عن « السيرة الصدامية »!

٢ - جازنا وما زال المقام كله من حولنا يقول ان يفهم او يفكر او يحلل لغز صدام حسين . الذي ركب عليه المنك والصلف والتخدي

مازلنا نقرأ معاً ما يحكيه الرفاق في حزب البعث العراقي في كتاب رسمي معتمد من القيادة القطرية . عن الزعيم المناضل والقائد الملم في رحلة تضامه الدموية . حتى قلل الى كرسى السلطنة في العراق .. محطاً في طريقه كل الرؤوس .. وكل القيادات . بل وكل الرفاق والاصدقاء الذين وقفوا معه في الشدائد . وحموا ظهوره ويومه وغده .. فغدر بهم جميعا .. فانكسة لا تتسع إلا لواحد فقط .. اسمه صدام حسين !

« بالانس - و في نفس المكان - وصلنا في رحلة المنضال العظيم الى نقطة الخلاف التي وقعت بين الرئيس عبد السلام عارف وحزب البعث العراقي . والتي بها وصلت القطيعة بينهما الى نقطة اللاعودة .

» نقب معاً صفحات الكتاب الذي يقول فيه مؤلفه احد فلاسفة حزب البعث العراقي على صفحات ٨٠ و ٨١ و ٨٢ : وعاد الأمل في القيام بعمل ثورة ضد نظام عبد السلام عارف يدافعهم من جديد مع النمو المتطرد ل قوة التنظيم واجتمعت القيادة لتدرس خطتها . وتقرر الموقف تقديراً كاملاً .

» كان السلاح الذي يملكونه ما زال قليلاً فطلبوا السلاح من القيادة القومية واشتروا يصنعون قذائل يدوية محلية من مادة البت - ان . ت . - وكان صدام حسين وعبد الكريم الشيعلي يصنعانها بأيديهما بعد ان يجمع مادتهما رفيق لهما اسمه « غالب محمود » من صيداي السمك - وهو زوج شقيقة صدام حسين ويشتركيهما في هذه القفالية صبي صغير اسمه يزنان وهو شقيق صدام من امه !

• في احدى الامسيات جلس صدام حسين مع عبد الكريم الشيعلي يتدارسان الوضع ويصيان حساباتهما مرة أخرى - واذا بالساعة تبلغ الواحدة بعد منتصف الليل فنفض صدام حسين يريده ان يذهب .. الى أين ؟ قال : لكي ابيت في الوكر الذي تخفي فيه السلاح .. قال له عبد الكريم : ان دوريات الشرطة تشبه في هذه



المصدر : ٤٢ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

الأيام ومن الأفضل ان تلقى بقية الليل عندي ... وفي تلك الليلة هوجم بالفعل وكر السلاح وانتقد صدام بالمصادفة ! ولكن لا صدام ولا عبد الكريم كان يعرف ان وكر السلاح انكرت قد دافعت السلطة .

● في اليوم الثاني ذهب الى « وكر » السلاح نفسه ، وكان وكر رئيسا فيه مركز طباعة ومركز اختفاء لعبد الكريم الشيخ . وفي صحبته بالسيارة كان الشيخ نفسه وطلال القيصل .. هبط صدام من السيارة وذهب ناحية باب البيت ودق الجرس وإذا به فجأة يجد مدفعا رشاشا مصوبا نحو خاصرته ومن خلف الباب صوت يصرخ فيه : قلب لا تتحرك ! .. انن فقد وقع السيد الثمين فريسة سهلة في ايدي اعدائه .. غير ان صدام الذي يملك اعصابا قوية وباردة الى حد لا يصدق وضع قناعا تلجأ على وجهه ونسأله : وكان شيئا لم يحدث : اليس هذا بيت صدام ؟

صرخ الصوت من الداخل مرة أخرى : أقول لك لا تتحدث ارفع يديك ! .. وينفس الاعصاب القوية والصوت المجاهد اجابه صدام : احي ما هي قمتكم ؟ رشاشات ؟ ما هذا ؟ ألا توجد حكومة ؟ هل سابت الدنيا ؟ وفي نفس الوقت كان يمد يده بسرعة الى السندس الذي يملكه وما أن وضع يده على الزناد حتى صرخ في الشرطي وهو يسحب طلقة من مسدسه : أرم الرشاشة يا كلب !

● ونخل المختاض السجن مرة أخرى وبدأ يلكر في الهروب منه ثم نطه بهذه الطريقة المضطربة التي تم عن قدر عال من الشهامة ! على الصفحة ٩٢ يقول المؤلف عن الهروب الشهيم للمختاض

المجيد الركن :

● وعن طريق الرسائل المتبادلة نظمت عملية الهروب الجديدة مع « سعدون شكر » هذه المرة .. أرسل له صدام يقول : استطعنا اقتاع الجنود بعد عمليات غسيل دماغ شاقة ومستمرة ويستسلمون ونحن في طريقنا الى المحكمة امام الامر الواقع وطلب ان تنتظروا في المكان المحدد واليوم المحدد .

● وفي ذلك اليوم المحدد كانوا في طريقهم الى المحكمة ، صدام حسين ، وكريم الشبيخل وحسن العامري واستطاعوا اقتاع الجنود بالذهاب الى مطعم « الجنود » بشارع ابي نواس لتناول طعام الغداء ، وانلقوا مع سعدون شكر ان ينتظرهم بسيارته خارج الباب من جانب المغسل وهو باب عندما يفتح يقضي راسا الى الشارع العام . وتكون السيارة مفتوحة الابواب . فلذا حاول الجنود المقلومة في اخر لحظة تنتزع منهم بالقوة رشاشاتهم ويتم الهروب .

● وانطلق الثلاثة على ان يهرب في البداية اثنان منهم والثالث يبقى مع الجنود . وكانا اثنان فقط . ويحاول اقتاعهما بالاختفاء معا يعد ان يدهما بالكريم عندما تنتج الليرة ، فإذا هما قبالا نعم . وإذا لم يقبلا فله سعدون معهما الى السجن ووقع الاختيار على حسن العامري ان يكون الرفيق الثالث . وعندما فتح الباب الخفي للمطعم : باب المغسل - كانت سيارة سعدون شكر والقة مفتوحة الابواب . نخل فيها بسرعة صدام حسين وكريم الشبيخل ودار محركها على الفور وانطلقت - لما تلاحق حسن العامري فقد رفض حارسا فكرة الهروب بشدة واصرا على العودة به إلى السجن مرة



المصدر : الأمانة العامة

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

أخرى : ...

وعلاجات التعصب الثلاث هذه من عندنا !
● اقترحت محاولات حزب البعث للانقلاب على عبد الرحمن عارف -
الذي تولى الحكم بعد شقيقه - من أنجاح .. ويستطرد المؤلف عن
هذه المحطات الحاسمة بالنص على صفحات ١٠٩ و ١١٠ من
الكتاب بقوله :

● كل شيء أصبح منتوياً الآن ، السلطة جاهزة للتنفيذ ، الرفاق
مستعدون ، ساعة الصفر تحدثت .. والأوامر على وشك أن تصدر من
القيادة بالعيدة في التنفيذ بعد ساعات قليلة .
● ولكن جرس الباب يدق .. ويذهب أحمد حسن البكر ليرى من يدق
للباب في هذه اللحظة شديدة الحرج والخطورة ثم يعود لهم بعد برهة

وقد بدأ على وجهه القلق العنيف والتعب النفس البالغ حاملاً بيده رسالة
طرحها أمام أعضاء القيادة المجتمعين وهو يقول : اسمعوا هذه الرسالة
التي جاء بها أحمد مخلص الضابط بالاستخبارات العسكرية « وأخي
أبو هيثم بلغني أنكم ستقومون بثورة بعد ساعات تمنيتي لكم بالتوفيق
واتمنى أيضاً أن أشارككم .. التوقيع عبد الرزاق النايف مدير
الاستخبارات العسكرية »

● واسقط في يدهم ، دارت رؤوسهم ، ومادت الأرض من تحت
أقدامهم ، وكان كرة الحديد قد مستهم ، ويد أن كل شيء قد
صار الآن تفيض الروح ، كل الآمال الكبيرة تتلوه في لحظة
كل الخطط والترتيبات والفضلات الطويلة بالث مضى تدرره
الرياح ، بل أن الكارثة تلوح شيئاً فشيئاً أكبر وأدح أن الحزب
كله أصبح في هذه الساعة مهدداً تهديداً خطيراً بالتصفية
الشملة فضلاً بطبيعة الحال عن أن الجالسين هنا الآن سوف
يواجهون بعد لحظات عتوية الإعدام !

● تنهض بعض الرفاق من أماكنهم ، وأخيراً يمشون في الغرفة جبهة
وذهاباً ، وكانهم يتحركون في قفص حديدي صغير وانطلق واحد منهم
وقد بدت أمامه النهاية المنيعة . وأضحى وضوح السطور القليلة
الحاسمة التي حملتها الرسالة صارخاً في وجه الآخرين منبهاً تلك
التحالفات - التي كان يوافق عليها منذ لحظة والتي أدت إلى هذه
النهايات المدمرة واعتبر التحالف مع « الداوود » أمر لواء الحرس
المشهور هو الذي قاد إلى إنشاء أسرار الثورة وانفضى إلى هذه
الكارثة .

● ولكن الآن ليست هذه الساعة ساعة لوم أو تدم أو العجز في
النهاية .. لا يلبث رجال بيجان يمشون على الغمام بثورة ، لا بد من
مخرج - ولكن من يقود إلى المخرج ؟
● تكلم صدام حسين ولوف المخابرات التي تولت بعمليات اللوم
والندم . وقال في حسم علاب ومتوقع في تلك اللحظة : أنا اقترح
أن نقبل مشاركتهم !

ونظر إليه الجميع وقد عقدت الدهشة المستهم ولكنه كمن يبتو
أقراراً أكمل : اقترح أن يذهب إليه الرفيق أحمد حسن البكر وسعه
حردان الكرسي وصالح مهدي عمالي أو اثنان منهما ويقولون له :
نحن نقبل .. حياك الله وما كنا نتصور من قبل أنك تريد أن
تقبلهم !



المصدر : ٢٧٤٥ ر

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويعرضان عليه المواقع الذي يرضيه بعد الثورة فيما عدا رئيسية الجمهورية . ولكن بشرط هو تصفيته فوراً أثناء الدخول إلى كتيبة الدبابات أو بعد ذلك .

وبعد حديث قصير من صدام عن الضرورات الثورية ، قال : انتم ارجل من ان اقرر نفسي في يوم ما لهمة - ولكن هذه الهمة لا اظن انني اخلج منها - انني اقرر . عليكم ترشيح الرفيق صدام حسين للقيام بهذه الهمة بدون مناقشة التفاصيل ويترك له اختيار اللقطة المناسبة لتصفيته .

ورفعوا ايديهم بالموافقة بالإجماع ١١٤

ونجح الانقلاب وتم تعيين عبد الرزاق الخليف رئيساً لوزراء العراق كطلبة .. وهدأت الأوضاع نسبياً لكن صدام لم يهدأ . يقول الكاتب بعنوان : الفارس يسترد ثورة شعبه .. على صفحات ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ :

اننا عشر يوماً لم يدم فيها الا نوما متقطعاً قللاً سراعاً ما كان يفيق منه ويفتح عينيه في الليل . وكأنه يحاول ان يزيح من امامهما كابوساً في منامه تلك كانت من اقسى ايام حياته لا .. لم يعد ثمة معنى للانتظار اكثر من ذلك وما بقي في القوس الصغير منزع .

خرج مبكراً من بيته في الصباح . وطلب عقد اجتماع سريع للقيادة الطورية وبعد فترة قصيرة كان كل اعضاء القيادة يجلسون في امكانهم فيما عدا الرئيس احمد حسن البكر الذي كان منصبه الجديد يحول دون خروجه من القصر في ذلك الوقت . وفيما عدا ايضا عزة مصطفى وعبد الله سلوم اللذين سافرا الى القاهرة قبل قيام الثورة وعندما عرفا بتوليتهما بعد ان زعم كل منهما ان لديه عملاً هناك لا يستطيع ان يؤجله .

كان اجتماعاً قصيراً لم تتردد فيه سوى شمع كلمات قليلة حاسمة قال لهم صدام حسين : انني لم اجتمع بكم يا رفاق لكي نعيد مناقشة القرار الذي اتخذناه في اليوم السابق على الثورة بشأن تصفية عبد الرزاق التايف فهذا القرار لا يتناقش . ولكني اردت فقط ان اقول لكم انه قد حان الوقت ، والمسألة تعتمد على الجانب الفني السريع .

قالوا : اننا موافقون تماماً واختر الوقت الذي نراه مناسباً .. قال : غداً هو الوقت المناسب وانقضى الاجتماع السريع الطوري . وبعد الاجتماع . بدأ يتصل بمجموعة من الرفاق ، يتق بهم شخصياً ويطلب اليهم الوجود في القصر الجمهوري غداً قبل الظهيرة وكان من بينهم عجاج الاحمد الهزاع ثم اتصل بعراسة الباب الخارجي للقصر وطلب منهم ان يسمحوا لهم بالدخول في الموعد المحدد .

ومرت ليلة مليئة ثقيلة كانتها تصل فوق كل لحظة من لحظاتها جبلاً من الصخر وما كانت شمس الثلاثين من تموز - يرايون تيزع حتى كان صدام حسين يتوياً للتوجه نحو القصر . ودخل على الفور الى مكتب رئيس الجمهورية الرفيق احمد حسن البكر . وعرض عليه ما تم في اجتماع القيادة نهار الامس فوافق على قرار القيادة ، وشرح له صدام الخطوط العريضة لما سوف يحدث بعد تناول طعام الغداء في هذا اليوم . كان طعام الغداء يومها غزاً مشروباً ذبخته حفاة شهاب وجلبه الى القصر .. ولكن قبل ان يدخلوا الى غرفة الطعام



المصدر : الأمم المتحدة

أكتوبر ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توقف صدام حسين مع حماد شهاب قليلا وانتصى به جانبا وقال له : ابو سعد هذه المسألة .. ستتم اليوم .. اليوم ساتخلص من هؤلاء ! قال ابو سعد وهو يشكك : هل ضيقت الأمور كلها ؟ قال : ابو عدي .. كل شيء قد ضيق ..

ثم نظر إلى عينيته نظرة مباشرة وقال سريريا في حسم : عندما تخرج من غرفة الطعام وتراني أدخل إلى مكتب الرئيس لا تدخل أنت .. ليكن لك حيلة بها .. توجه إلى اللوامس الخارج .. المعاشق .. الفوز .. وطوق القصر .. أدخل وعمل الدبيلات إلى داخل السياج الخارجي للقصر لأن عيد الزفاف التاني لا ينبغي أن يقلت .. فإذا حول الإفلات سابقته ومن المحتمل أن تحدث مضاعفات وتقتل نحن هنا فوجدت القصر حين كنا يقولوا له .. بما في ذلك الحراسات الداخلية في القصر .. بالإضافة إلى حراسه الشخصيين وهم اثنا عشر حارسا مسلحون بالرشاشات يحيطون به .. فإذا حدثت تلك المضاعفات وقتلنا هنا فلكه تستطيع أنت ومن ينبغي من الحزب أن تتسلموا السلطة وتتوكلوا على الله !

هل مائدة الطعام كان الرئيس احمد حسن البكر يجلس وإلى جانبه عيد الزفاف والتفاف وعبدان التكريتي وصدام حسين وحماد شهاب وسعدون غيدان وصالح مهدي عمالي وكان حماد شهاب يشكك وهو يقول : طعام اليوم خزال كله ..

● انتهى الطعام وخرج من الغرفة سريريا .. كان حمدان التكريتي يسير إلى جانبه وهو لا يعرف .. نظر إليه صدام حسين وقال له : ابو سعيد .. اليوم تكون المسألة منتهية .. قال حمدان : اليوم ؟ .. لبا عدي .. نقيم .. صدام الدرج المؤدي إلى مكتبه .. جالسا لحظة .. نظر إليه صدام إلى عينيته مباشرة وقال له : ابو سعيد المسألة لا تحتاج إلى طعام .. قال حمدان : حسنا .. ولكنه لا يتوقع أن تتم العملية في نفس اليوم ومع ذلك عاد يقول : ابو عدي أنت تريد أن تقوم بالعملية في هذا النهار ! أخرى سوف تقتلنا .. كيف يمكن أنتم لها في هذا الظهر .. الحرس كله يدين بولائه لعبد الزفاف التاني ؟ .. قال له صدام : كل شيء تم ترتيبه .. تركه جالسا في مكتبه وهي بطن أنه اقتنع بتأجيل العملية إلى ساعة أخرى غير هذه الظهيرة .. وهبط الدرج مسرعا لا يوليى على شيء دخل غرفة المرافقين .. ولعت حياته على الرفاق الذين وأعدهم .. قال لهم دين أن ينظر إلى وجههم : اتبعوني .. ولجأت بسرعة غرفة السكرتير وكان يقف بها إلى جانب السكرتير سعدون غيدان .. وبخل مباشرة إلى مكتب رئيس الجمهورية .. وكان الرفيق البكر جالسا إلى مكتبه وصالح مهدي عمالي جالسا أمامه .. أما عيد الزفاف فكان جالسا وظهر نحو الباب الخارجي للفرقة ..

صحب صدام حسين مسدحه ووجهه نحو عيد الزفاف التاني وصاح به أرفع يديك .. التفت التاني إليه وقال : لماذا ؟ فلما رأى المسدس موجها إليه وضع يديه على عينيته .. وقال : عدي أربعة أطفال ! .. قال له صدام : لا تخف أنت وأطفالك .. لن يحدث لكم شيء .. إذا سلكت سلوكا طبعيا .. عيد الزفاف أنت تعرف أنك تدخل على الثورة .. وأنه جرح عثرة في طريق الحزب .. وهذه الثورة دفعتنا من أجلها دم



• **الطبيب حتى رايها** ، من فراز الحزب هو ارتاحك من طريقه :
 انتزع مسدسه من جانيه ، وهو يسمع للمسلمات في ايدي رفاقه من
 خلفه تنسحب طلقاتها ، ووقف صالح مهدي عملي يريده تخفيف الموقف
 قائلا : انتظروا وديعونا نتفاهم .. توجه اليه سلاح عمر العمل ويحده من
 يده واجلسه على مقعده فجلس دون ان يحاول التحرك مرة اخرى .
 • **قال عبد الرزاق النيف** بعد اقل من لحظة : ماذا تريدون مني ؟
 سمعته صدام من يده ويخل به الى الغرفة المجاورة وهو يقول له :
 عبد الرزاق نحن ان نقتلك ، هذا هو ما لك علينا ، اما الذي عليك لنا
 فهو الا تجاوب ان تتحرك اية حركة تدفعنا الى قتلك ، ولابد لك من
 ان تخرج من العراق .. فاقين تريد ان تتوجه ، في اية سفرة ؟
قال النيف : اذهب الى لبنان
قال صدام : لا ، **قال النيف** : طيب الى الجزائر
قال صدام : لا ، **قال النيف** : اذن الى المغرب
قال صدام : موافقون

رفع صدام حسين سماعة التليفون فرد عليه عامل السويتش : نعم
 سيدي . يقطع السلك على الفور ينظر الى برزاق وجعفر الجعفري وقال
 لهما : انتما تقفان هنا الى جانبيه ولا تتحركا من هذا المكان حتى لو انتقل
 الكون من موضعه وإذا حاول ان ينهش من مقعده او اذا سمعتم صوت
 اطلاق نار في الخارج ومقاومة اطلقوا عليه النار فوراً هل سمعتم يا عبد
 الرزاق ؟ قال : نعم .. سمعناها ؟
 خرج من الغرفة بعد ان اطلقها وتوجه الى مكتب الرئيس .. بصحب
 صالح مهدي كصاح من يده يخرج به من المكتب الى غرفة السكرتير
 فترقت عيناها على سفيرين يجلسان فاندفع نحوه صدام وقبله وهو لا يدري
 ماذا جرى ، قال سفيرين : ايوه سي .. ما هي القصة ؟ قال له صدام :
 انتهينا من عبد الرزاق النيف حسب اتفاننا .. ابو سمرة هذا صالح
 مهدي صالحي ملك تاليمان الآن مباشرة الى كتيبة الدبابات وتجلسان
 هناك غداً . رأساً وكان بلة الجزاوي قد توجه الى وزارة الدفاع حيث
 كان ميلفاً من صدام حسين ان يكون واجبه في مقر وزارة الدفاع بينما
 كان اللواء حناك شهابت يحضّر السباح الخارجي للقصر بدبابات اللواء
 المدرع البلبان

كل شيء كان يجري يهدوء وحزم وسرعة غريبة وكأنها
 مشاهد مثيرة في فيلم سينمائي .. توجه صدام مسرعاً صوبه
 الرفاق وكان الحرس الخاص بعبد الرزاق النيف ما زال في
 قائم القصر الجمهوري . وقد نوع صدام حسين الى الرفاق
 باعتقالهم وتجريدتهم من السلاح والى لمح الكيبيز وجد كل
 منهم من القى به على الأرض بضربة سريعة وقسدة وثقله بعد
 ان جرد من سلاحه
 • **ذلك كله جرى** زحداً ان التكررتي لا يدري ان كل شيء قد تم .. رام
 صدام نازلاً على الدرج من البينز الاعلى وهو يتسحجر . قال له : خذوا
 ابن انت ؟ قال : لماذا ؟ قال له : صدام : حسبيك قد توجهت الى مقر
 القوة الجوية . كل شيء قد تم الآن امض على الفور واطلق طائراتك ..
 ركض ابو سعد الى غرفة المراقبين واتصل بمقر القوة الجوية وبعد
 كسظات كانت طائرات السلاح الجوي تحوم في سماء بغداد ..
 • **حتى هذه اللحظة** كان كل شيء يسير بدقة واحكام ونجاح ولكن كيف
 يتم نقل عبد الرزاق النيف من القصر ؟ كيف يتم نقله ان يستنشر
 الحرس الجمهوري الذي كان يدين له بالولاء او أي جندي في كتيبة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠

الديابات : بأن ثمة شيئاً غير غادى قد حدث له ؟ .. على الأقل حتى يتم إخراجه من العراق هذه الليلة .

● فظهر صدام حسين في جردان التكريتي وقال له : جهاز لنا طائرة في معسكر الرشيد لننقل عبد الرزاق الناييف سفيرنا في المغرب .. ثم توجه إلى الغرفة التي يجلس بها الناييف وقال له : عبد الرزاق سافرج أنا وأنت الآن من القصر وتذكر أن سديس في مكانه تحت السترة وسنمر على الحرس في طريقنا سيؤدون لك التحية لمؤدبها لهم بشكل عادي وستتوجه إلى سيارتك الرسمية يرافق عليها العلم على جانبها فتركبها تركب أنت أولاً وأنا إلى جانبك وبالقضيق أنت تعلم أن أية حركة أو أية كلمة سوف تدبر منك داخل السيارة تعنى أنك سوف تتكلم على نفسك وتموت على الفور . هل أنت موافق ؟

قال الناييف : موافق .
● خرج عبد الرزاق الناييف وإلى جانبه صدام حسين من الغرفة وهما يسيران بهذوء جنباً لجنب بينما الحرس الجمهوري يؤدي التحية لرئيس الوزراء وهو يردد عليهم التحية بانضباط عسكري وهم لا يعلمون أن هذه هي المرة الأخيرة في حياته التي يتلقى فيها مثل هذه التحية ..

وعند الباب الخارجي كانت أبواب السيارة مفتوحة تنقل فيها الآلة ثم جلس إلى جانبه صدام حسين ول المقعد الامامي جلس إلى جانبه المسائق صلاح عمر العلي بينما كان قسم من الرفاق قد توجه إلى معسكر الرشيد ليستأجرها السيد السفير الجديد إلى مقر عمله في المغرب . في معسكر الرشيد كانت الطائرة قد أدارت محركاتها وعند سلمها وقف برزان وسبعين شاباً وجعفر الجعفري وعدنان شريف ينتظرون المسافر الذي لن يعود إلى بغداد مرة أخرى . وصعد عبد الرزاق الناييف إلى الطائرة واتخذ الرفاق مقاعد لهم من حوله . وقبل أن يهبط صدام من الطائرة أخرج مستديراً عبد الرزاق الناييف الذي كان قد انتزع عنه وسلمته إليه وقال له : هذا هو سديسك . أها أطلقتك سوف يطعها لك سعدون شاكر عندما تصلون إلى هناك .

عندما ارتفعت الطائرة في سماء بغداد أخرج صدام حسين منديله ومسح دموعاً سقطت من عينيه وكان الكابوس الرهيب قد مضى بعيداً بعيداً فوق الصحاب وفوق الأرض استعادت النوروة روحها



خادت به السيارة إلى القصر الجمهوري ، دخل مكتب الرئيس البكر ونظر إليه وقال : بقي إبراهيم الداوود .. ولم يكن الداوود يومها في العراق . كان في الأردن يقتل قطاعات من الجيش العراقي موجزة هناك منذ حرب ١٩٦٧ . فالتصل جردان التكريتي بضابط بعث سابق اسمه حسن النقيب وقال له : (اعتقلوا الآن إبراهيم الداوود) ولكن النقيب الذي لم يكن يعرف شيئاً عما جرى ، كان يدعي أنه لا يسمع ساعتها . قرر صدام على الفور إرسال طائرة إلى هناك بها عدم من الرفاق ، على رأسهم صلاح لالقاء القبض عليه بعد أقل من ساعة !

ثم جلس على مقعده امام مكتب الرئيس وأخرج من جيبه بهيوة ورقة وضعها امام الرافق احمد حسن البكر .. كانت الورقة تتضمن :
« بيان ٣٠ تموز / يوليو » الذي كان قد اعده من قبل
● تناول الرئيس الورقة وقراها وأخذ يمد كتابة البيان بخط يده . لاحظ ان التوقيع هو : احمد حسن البكر رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة . فضاله : ماذا تعنى بهذه العبارة ؟ .. قال ابو عدي :



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في حساباتي إنه لا حذران التكريري ولا صالح مهدي صافى يكون.
احدهما قائدأ عاماً للقوات المسلحة ..
تابع الفريق البكر كتابة البيان ثم نهضاً وخرجاً من الغرفة وتوجهها
معا صوب مبنى الأذاعة وفي تمام الساعة السابعة من مساء ٢٠ يناير
تموز ١٩٦٨ انطلقت أمواج الاثير لتعلن على جماهير الشعب العراقي
وعلى الأمة العربية وعلى العالم اجمع ان ثورة السابح مفر من تمرد
يوالير قد تطورت وان حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق قد
استعاد شعبه واسترد ثورته .

هذه بعض مشاهد من مسيرة الزعيم صدام النضالية قبل ان
ينفرد بحكم العراق اما مسيرته النضالية والدموية بعد الانفراد
بالسلطة في العراق وخلال حزب السنوات الثماني الحزيرة ضد
ايران ثم غزوه الكويت وتهديد دول الخليج ، فلن ما سوف يصير
عنها من كتب محابدة وغير ممولة من صدام وحزبه في العالم ،
سوف يلغون في تكبيرى ما صدر من كتب عن هتلر وموسوليني
مجتمعين .. ومجازن الحرب العالمية الثانية .. وسوف يصبح تلبية
بسملة للمتخصصين في تسجيل صفحات التاريخ الدموية والحقبة
السواد .. وهل هناك فترة أكثر ظلاماً وظلماً منها ؟ □

تسليم



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ سبتمبر ١٩٩٠

في

بم: إبراهيم نافع

كيف أدار مبارك الأزمة ؟ أسرار تداع أول مرة !

في كل مرة يعلن فيها راديو بغداد أن الرئيس صدام حسين سوف يذيع بياناً على الأمة العربية ، أنتظر ومعنى كل الزملاء الصحفيين والمعلقين السياسيين إلى جوار جهاز الراديو .

ونبدأ في تقدير المواقف ، وما يمكن أن يعلنه الرئيس العراقي للخروج من عنق الزجاجة بعد أن أوقعنا كلنا داخل أزمة الخليج التي لا نعرف من يخلصنا من شراكها وأشواكها ..

► وفي بيانه الأخير مساء أمس الأول .. انصمتنا إليه حتى آخر كلمة فيه إلا أننا بكل أسف لم نجد فيه إشارة واحدة أو كلمة واحدة يمكن أن تصف جديداً .. أو ترقى إلى مستوى الحدث الذي من كينان الأمة العربية كلها .. حتى الكويت لم يذكر كلمة عن انتمائه منها أو عودة الشرعية إليها .. ولم نجد في بيانه الطويل الذي وجهه هذه المرة إلى الأمة الإسلامية إلا التحريض السيلسي والتطاول البذيء على الملك فهد والرئيس مبارك والرؤساء والملوك العرب الذين أدانوا الفروع وطلبوا بالانسحاب وعودة الشرعية .. ولن نرد على بذاءاته .. ولن نرد على دعاويه التي يتحدث فيها عن الإسلام بوصفه حامي حماة في الأرض ، والإسلام منه برء ، ويذاء مخضبتان بدعاء ضحاياهم ، فكم قتل وكم شرد وكم بقي وكبر ، وكم اغتصب جنوده من حرمان وكم نهبوا من ثروات .. وما زالت دباباته تنوس كرامة شعب عربي بأكمله .. في ظل هذه الهجمة العراقية الشريرة . التي سقطت بؤلة عربية مسللة تحت اقدام جنود البغي والعنوان .. ليعيش الوطن العربي كله أيام أخطر أزمة تعجز حياتها . وتهدد بالتمزق تسجيح القومي الذي التأم لأول مرة في صورة جامعة الدول العربية قبل ٤٥ سنة .. وما هو يصاب بشرخ هائل قد يؤدي إلى سوء تقدير في وقت الشدة ودعوتة وقلة عقل في حل المشكلات .



المصدر : ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

٢٢ وازعم أن أزمة الخليج - التي نعيشها بالأمم والحيرة والتي فجرت كل المواجه - هي بالفعل لخطر ما راجعته الأمة العربية في تاريخها كله .. إذا نحن قدرنا ثقل تأثيرها على قضية العرب الأساسية وأضى بها قضية الصراع العربي الإسرائيلي .. والتي وضعت بين أيدي الإسرائيليين لخطر وفاة يلعبون بها . وهل هناك وفاة أخطر من إحتلال دولة عربية لدولة عربية أخرى .. والتي أسقطت الكثير من دعاوى العرب لاسترجاع الوطن السليب ؟

ولم يحدث طوال رحلة الـ ٤٥ سنة وهي عمر جامعة الدول العربية ، أن أعدت دولة عربية بجيوشها وبقرار من رئيس دولتها وقلتها الأعلى ، على دولة عربية أخرى عضو في الجامعة العربية .. وإحتلتها ، بل وإبتدعتها تماما .. فهي هنا بحق قضية عربية غير مسبوقه في تاريخ العلاقات العربية . وفجرت أزمة لم تواجهها من قبل أي قيادة عربية في أي بلد عربي ، ولم تكن في حسيان لحد .

ولم يحدث مثلاً أن واجهت مصر لا قبل الثورة ولا بعدها في أيام عبدالناصر أي السدات مثل هذه الأزمة .. ولكنها وقعت في أيامنا نحن ، والرئيس حسني مبارك يتحمل مسؤولية القرار المصري بقيادة زروق السياسة المصرية . ومن ثم فإن إدارة هذه الأزمة العربية غير المسبوقة تستلزم بالضرورة رؤية جديدة ومعالير جديدة في إطار الثوابت المصرية تجاه السياسة العربية والالتزامات القومية .

٢٢ ويقتز منا فريق السطور سؤال يقول : كيف يدير الرئيس حسني مبارك ومن خلفه مصر كلها الأزمة التي اذهلتنا وأوصلت العالم كله الى حافة بركان ؟ .

والجواب كما أعرفه ويعرفه معي كل من يقرأ خطوات الرئيس مبارك ويتابع خطه وفكره العربي .. أنه حريص على تجميع ولمرة خطوط سياسة عربية تبتعد عن سلبيات وتقترب من إيجابيات الـ ٤٥ سنة الماضية من مصر العمل العربي تمت راية الجامعة العربية .. والتي تتمثل في ثلاثة مبادئ أساسية :

١ - إيجاد معادلة صحيحة بين الصالح الوطني لكل بلد عربي والصالح القومي المشترك للأمة العربية ككل ، بمعنى أن الصالح الوطني ليس بديلاً للصالح القومي أو العكس ، وإذا حدث تعارض بين المصلحتين الوطنية والعربية فعني ذلك أن هناك بالقطع خلافاً في سياسة هذه الدولة التي تعمرس هذا التناقض أو تلتاحله .

٢ - أن الصالح الوطني يقوم على احترام السيادة والاستقلال لكل دولة عربية وحق الشعب في اختيار نظامه دون وصاية أو تدخل من الخارج وأنه بالتالي لم يعد ثمة مبرر إيداً للعودة الى سياسة تفريخ الانقلابات أو تصدير الثورات التي يقوم بها نظام عربي ضد نظام عربي آخر ، والتي انتهت كلها - بكل أسف - الى كوارث للطرفين !

من هنا كان من الثوابت السياسية المصرية .. عدم التدخل - تحت أي بند أو مسمى أو دعاوى - في شئون بلد عربي آخر .. وإن الإصرار على هذا المبدأ أو تطبيقه سوف يحقق للشرعية العربية ودينها وتفاعلها مع الشرعية الدولية ، وبالتالي يمنع أي تدخل



المصدر: ٤٢ هـ - ١٩٩٠ م

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٧ هـ - ١٩٩٠ م

لجنبي أيضا في آتشون الداخلية لأي بلد عربي .
٣ - أما إذا ثارت أو وقعت خلافات - وهذا جاز - بسبب الطبيعة الاقتصادية أو التكوين السكاني أو الجغرافي بين دولة عربية وأخرى ، فإنه مهما كان حجم الخلافات ومهما طالت قلمة الدعوى ، فإن مكان بحثها وحلها تحت سقف البيت العربي الكبير الذي اسمه الجامعة العربية .

وإذا نحن حرصنا على العمل بهذه المبادئ الثلاثة في علاقتنا العربية .. فإننا سوف نرسخ ونعمق الجذور الموضوعية لأميرين هلمين :

● الأمر الأول : هو بناء أمن عربي قومي شامل بمشاركة حقيقية ورضا حقيقي من جميع الدول العربية على اختلاف نظمها . وهو أمر عميق ويساند ويدعم الموقف العربي المشترك من القضايا الاستراتيجية في علاقات الدول العربية مع غيرها من القوى العالمية عدوة كانت أم حديقة أو غير متعازة .

● الأمر الثاني : تحقيق الأساس الضروري والمطلوب لاقتصاد عربي متكامل ، وأيسر على أساس تضارب المصالح ، يؤدي إلى تنمية حقيقية لمصالح الجميع بدون استثناء ، ويؤدي إلى استثمار الثروة العربية المادية والبشرية والتكنولوجية ، دون استغلال لموارد هذا البلد التي هي من حق شعبه أصلا ، ويقودنا جميعا إلى السوق العربية المشتركة التي تكون الكتلة الاقتصادية العربية الكبرى ، القادرة على مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية والتعامل معها في الشرق والغرب على السواء .

□ ولعل لا أذيع سرا جديدا ، وهو أن الرئيس العراقي قد أثار مع الرئيس حسني مبارك قضية توزيع الثروة ، في المرة الأولى قبل الرئيس مبارك للرئيس صدام : لا بد أولا من رؤية اقتصادية عربية متكاملة ومناقشة قضية الخلط الاقتصادي بين الدول العربية . ولكنه لم يعقب في المرات الأخرى عندما كان الرئيس صدام حسين يغير نفس الموضوع في حديثه معه .

ومن هذه الأرضية الذاتية .. ومن هذه المبادئ المعروفة والمعلنة ومن هذه الثوابت المصرية في السياسة العربية .. لدار الرئيس حسني مبارك هذه الأزمة الخطيرة والمملجة والتي لم يتوقعها أحد والتي هزت كيان الأمة العربية من أعماق جذورها والتي فجرها العراقي بغزوه بالحديد والبنار لدولة الكويت المسالمة .

وقد يسال البعض : ليس هذا هو مجلس التعاون العربي الذي انضمت فيه مصر مع العراق واليمن والأردن ، وضربت فيه العراق عرض الحائط بكل المواثيق والتعهدات والوعود واحتلت دولة عربية جارة لها عضوا في مجلس تعاون آخر ، بلما خرجنا إذن من هذا المجلس الذي ولد ليصوت في أول تجربة له ؟
والجواب : أن مصر شاركت العراق والأردن واليمن في إقامة هذا المجلس وهو مجلس التعاون العربي ولي مهيئتها أمران :

(١) أن هذه المجالس العربية تساعد على خفض معدلات الخلافات داخل المناطق العربية الإقليمية ، وتجربة نظرية التعاون الاقتصادي في نطاق محدودي مهما كان محدودا .



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **١٩٩٠**

(٧) تقسيم العمل داخل الأسرة العربية بين هذه المجالس في استثمار علاقة كل منها مع القوى الإقليمية والدولية اقتصاديا وسياسيا ، وتصيب كل هذه الروافد في النهاية عند شط المصالح العربية كلها .

من هذين الهدفين الأساسيين جاء رفض مصر المطلق والحاسم ، أن يكون لمجلس التعاون العربي انشعاع عسكري وأمني خاصة أو متميزة عن الأمن العربي المشترك على أسس مبدأ .. « أنصر أخاك ظلياً أو مظلوماً » .. والأخ هنا يعني الأخوة الأعضاء في هذا المجلس وحده .. أما باقي الأخوة الأعضاء في العائلة العربية تحت مظلة الجامعة العربية فهم خارج نطاق هذا العمل ! ورفضت مصر التمييز بين الأخوة هنا وهناك ، فالأمر لاتفرق بين ابنائها .

وللحق - وكما هو واضح أعلم كل العميون والأسماع - أن مصر أميتة على هذا الموقف رغم موافقة الأعضاء الثلاثة الذين يشتركونها عضوية المجلس ، وظلت تعارض وتحذر من هذه النظرة السياسية ضيقة الأفق والتي أطلقت عليها مصر : « سياسة العودة للمحاور ، التي تنتهي عادة بقسم ظهر الأمة العربية في كل قضائها المصرية ، بداية بقضية التعليم ونهاية بقضية الصراع العربي الإسرائيلي .

ولعل لا أنصع سرا أن مصر رفضت الانضمام لاتفاقية دفاعية واتفاقية أخرى أمنية قدمتها العراق ووافقت عليها اليمن والأردن في اجتماعات الإسكندرية ثم أعيد عرضها في اجتماعات عمان حيث طلب الزعماء الثلاثة من الرئيس مبارك إعادة النظر في رفضه لاتفاقية الدفاع الرباعية والاتفاقية الأمنية ، ولكنه أصر على الرفض .

والسبب في رفض مصر ، كان أولا : لعدم اقتناع الرئيس مبارك ، بجوهر اتفاقية دفاعية رباعية قد تتعارض مع اتفاقية الدفاع العربي المشترك ، ولذلك قال الرئيس بكل وضوح أن مثل هذه الاتفاقية لايد أن تعرض أولا على مجلس الشعب المصري . وأنه على يقين أن الشعب المصري أن يوافق على ذلك .

ولقد صرح الرئيس مبارك الرئيس صدام حسين في حديث خاص بينهما بالأضرار التي يمكن أن تلحق بالنظام العربي كله إذا نحن سنرا في هذا الاتجاه !

وكانت معالجة الرئيس لهذه الأزمة الموجهة والمحيرة لنا وللعالم كله من حولنا تسير من خلال ثلاثة محاور رئيسية :

١ - عدم شرعية الغزو والاحتلال بالقوة وما يترتب عليه من آثار ، لأن هذا الاحتلال يحول النظام العربي كله من واقع متحضر قادر على التعامل مع العالم .. الى غابة من الوحوش الكاسرة ، يأكل كبيرها صغيرها .

٢ - على الرغم من الخطأ الفلأش الذي ارتكبه العراق ، إلا أننا لانريد أن يتحمل الشعب العراقي ذنب ووزع جريمة حكامه .

٣ - أنه إذا سمحنا لهذه الجريمة أن تمر بدون ردع ، فلنأنا سوف نضل في متاهات لايعرف متنهاها الا الله . ولا ننسى أننا أما تمييز فوق بقعة استراتيجة من الأرض فيها ثروات بترولية هائلة ، ولتلقى عندها وتتشارك مصالح دولية متعددة مما يخلق ميروا - في حالة طارئة مثل خطيئة صدام حسين - للتدخل الأجنبي بموافقة المجتمع الدولي ومباركته ويتجمعه لحماية هذه



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٧ صيف ١٩٩٠

المصالح الحيوية والتي أصبحت تملك صفة الشرعية الدولية لأنها ترتبط بحياتهم ولقمة عيشهم !

من هنا جاء السبق النشط الذي خاضته القيادة المصرية في البداية لكي تحول دون التدخل الاجنبي في هذه الازمة ، يعمل سياسي لايجاد مخرج عربي وحل عربي للازمة .. وكان الاختيار بين حل عربي يقوم على اسس مفوضات سياسية غير مشروطة تحت مظلة العربية وداخل البيت العربي ، تقول فيه للمخطيء انت مخطيء ، وبين حل صعب دولي هذه المرة يفرض علينا فرضا ، وتكلم فيه لحدث ترسانة أسلحة في العالم ، تدمر اكثر مما تصلح ، وتخرب اكثر مما تنفذ ، وبإله من دمار شامل لا قبل لنا به ، الحوار فيه بالقتال النووي شريعة او نظيفة كيميوية او بيولوجية ! ولكن لنحلق انفسنا .. وننقاد شعوبنا من شر مستطير بدا الرئيس مبارك سبيله مع الاحداث المتلاحقة .. بالاتصال بكل من العراق والكويت والسعودية قبل ان تنزلق الامور الى هوية بلا قرار ، وكان هدف الرئيس هو احقواء الازمة داخل النطاق العربي ، ولقد تعهدا على الرئيس صدام حسين بعدم استخدام القوة المسلحة ، وان تنظر الكويت ودول الخليج الى المطلب العراقي بسمه صبر ورحابة فكر

وكلنا يعرف بعد ذلك كله سيناريو الاحداث المتلاحقة :

- حصل الرئيس مبارك على وعد من صدام حسين بعدم التدخل عسكريا .. وقال له الرئيس صدام بالحرف الواحد : إنني قد اخفاهم ، وانتهت المشكلة وإن اقوم بعمليات عسكرية ! وسوف استمر في علاج المشكلة بالطرق الودية .

- بدا الرئيس مهمته التلقية في جمع اطراف النزاع تحت سقف البيت العربي الواحد ، واقترح اجتماع جدة بين العراق والكويت وبحضور مصر والسعودية كصيرين عن التجمعين - العربي والخليجي - ولكن العراق رفض حضور ممثل مصر والسعودية رغم كل شعارات القومية العربية والحل العربي ، وهذه نقطة هامة تحسب على النظام العراقي وتؤكد حقيقة أن صدام حسين رفض المظلة العربية منذ البداية .

- ولم تهتم مصر ولا السعودية كثيرا .. لأن المهم أولا ان يجتمع المختازعان ثم يحدث بعدها المتابعة والتواصل والتآليف داخل نطاق العائلة العربية .

- ولكن اجتماع جدة انهار تحت وطأة سيطر الانذارات العراقية للكويت ، وكانت في الحقيقة لشبه مطلب استسلام كامل وغير مشروط من جانب الكويت لمطلب العراق .

- ولم تمض ساعات حتى كتفت الدبلوماسية العراقية تخترق في الساعة الثانية في اليوم الثاني من شهر أغسطس الحدود الكويتية وتتصاعد بالازمة من نزاع بين دولتين ، الى رفض المفوضات ، الى احتلال كفل ، الى اعلان حكومة وهمية الى ضم الكويت كلها الى العراق .. واخيرا اعلانها المحافظة رقم ١٩ في الجمهورية العراقية .

وكانت مهمة الرئيس حسني مبارك وهو يدير الازمة التي كان لها وقع الصاعقة على الوطن العربي كله .. البحث عن مخرج عربي قبل تحرك ترسانة السلاح الغربي واساطيله الى المنطقة .. واخذت مصر تلح على العراق منذ اللحظة الاولى للفرق

القادر ان يتراجع وان يسحب قواته ، وان يسد الباب أمام التدخلات الأجنبية المتحفزة والتي توحد مصالحها كلها من واشنطن الى موسكو ، ومن باريس الى لندن ومن طوكيو الى بكين ، لأول مرة في التاريخ منذ الحرب العالمية الثانية .

• وقد استدعى الرئيس مبارك السفير العراقي في القاهرة نبيل نجم قبل منتصف ليل الثلاثاء واجتمع به من الساعة الحادية عشرة الى الساعة الثانية عشرة والنصف ، واعد له طائرة للذهاب به إلى بغداد ، حاملًا رسالة من الرئيس مبارك إلى الرئيس صدام حسين في محاولة لإيجاد مخرج عربي لل أزمة . وطور السفير العراقي في بغداد .. وعاد إلى القاهرة ومعه السيد عزة إبراهيم النائب الأول للرئيس العراقي صدام حسين .. وقرح وجهة النظر العراقية التي تقول : لا تراجع !!

• واقترح الرئيس عقد قمة عربية مصغرة في جدة وأن يذهب الملك حسين إلى بغداد لافتتاح الرئيس العراقي بقول الانسحاب وعودة الشرعية غير أن شيئًا من هذا لم يحدث وكل ما خرج به الملك حسين

من لقاء بغداد هو الموافقة على حضور القمة المصغرة دون اعطاء أي مؤشر لاستعداد العراق لإبداء المرونة وقبول مبدأ الانسحاب من الكويت . وكان من المستحيل أن يعقد لقاء القمة في جدة ثم ينقضي دون أن يعثر عن أي أنجاز .

• وجاء اعلان مصر بإدانة الغزو العراقي وشرعية عودة الشرعية للكويت وحل الخلافات بالمفاوضات الثنائية والجماعية داخل الأسرة العربية . وبعث وزراء خارجية الدول العربية مناقشة الأزمة .. واضعة بذلك لآخر سد أمام التدخل الأجنبي ..

• لكن العراق ، كان قد أعد « لوبي عربي » قوامه عدد من الدول العربية ما بين « متحفذ ومحافظ ورافض » للقرار العربي الموحد .. الأمر الذي أعطى لقطبها لدى العلم أن هناك انقسامًا في الصف العربي ، وأن العراق ليس وحده في قضية احتلاله للكويت .. صحيح أن من يساند على الباطل القليل إلا أنها أقلية لفترة على القاء أعواد الكبريت فوق بقعة من الأرض ملتوية إستراتيجيًا وسياسيًا وبيروقراطية .

ومن هنا - وبكل أسف - استطاعت القوى الدولية أن تنفذ من خلال الذخيرة التي اصبحتها الإكبية العربية المختلفة وتتكلم في سبيلها مع قوى الحل العربي لل أزمة ..

• ووجدت السعودية نفسها - ومن ورائها ما بقي من دول الخليج - أنها لا تواجه خطرًا وطموحات الجيش العراقي ببقائه غير المسؤولة وهذه .. وإنما تواجه معه جبهة عربية تستأده وتؤيده وتصفق له بوصفه حامي حرم العرب والمدافع عن حقوق المسلمين في الأرض .. فكان طلبها للدفاع الشرعي عن نفسها في الحياة والبقاء من المجتمع الدولي المتمثل في مجلس الأمن الذي قرر بالإجماع لأول مرة في تاريخه .. الوقوف إلى جانب الحق .. وإرسال قوات دولية لحماية السعودية ودول الخليج التي يمتلكها الخوف من عدو غامر واقف على الحدود يلمتد في أمه فريسة التهمها ولكنه لم يعضها بعد ... !



ويسبق التدخل العسكري الحل العربي السلمي - في سياق الأحداث المتلاحقة في أزمة الخليج - وأن كانت رصاصة واحدة لم تنطلق في سماء المنطقة المليمة بالغزو والسخايات السوداء . ولكن في تصوّر أن القوات الأمريكية والطليعة لها وأن كانت قد نزلت إلى المنطقة بدعوة من الحكومات الشرعية في السعودية



المصدر : المجلد رقم

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : المجلد العدد ١٩٩٠

والكويت .. الا انها لم تدخل الا بعد ان تحقق لها لأول مرة :

- ١ - الاتفاق السابق مع موسكو . وانضمام الدول الثلاث الاعضاء الدائمين في مجلس الامن اليها . على حد تعبير جويراتشوف نفسه : ان هناك شرعية لوجود القوات الامريكية في المنطقة لانها وجدت بناء على طلبات الحكومات الشرعية وبعد قرار مجلس الامن بإدانة الغزو وعودة الشرعية .
- ٢ - ان الولايات المتحدة الامريكية لا تتحرك منفردة ، بل دعت الى مشاركتها اكبر عدد ممكن من دول العالم ، والحت على الاتحاد السوفيتي بالوجود بقواته ووافق على ارسال قوة بحرية كوجود مستقل .

وامام هذا الجهد العسكري الاجنبي في المنطقة يقلق من بين السطور علامة استفهام تقول : انترك هذا الوجود العسكري الاجنبي ينفرد وحده بالحل ويفرضه في اى وقت يشاء .. ام تكون هناك في المقابل قوات عربية واسلامية ؟

وهل اذا ذهبت هذه القوات .. هل ستعمل تحت القيادة الامريكية ام مستقلة عنها ؟ وما هو الدور الذي ذهبت لكي تؤديه - دفاعا ام هجوما - اذا اقتضت الضرورة ؟

ولكن ماذا كانت اجابة الرئيس حسنى مبارك واضع القرار السياسى في مصر على كل علامات الاستفهام المطروحة على الساحة الان خصوصا ان السعودية قد توجهت اليه بطلب قوات مصرية كما تقدمت بنفس الطلب الى عدد من الدول العربية ؟

حسب الخط الذي اختاره في ادارة أزمة الخليج من اول يوم لها في حياتنا وحتى الساعة عاد الرئيس حسنى مبارك الى ثوابت السياسة المصرية العربية وبعد حساب درجة التعتن المراقى وقطعه الطريق امام اى حل عربى .. ومن هنا جاء الالتقاء بين مصر والسعودية ودول الخليج على ان يكون الوجود العسكري العربى الاسلامى ، في موقف دفاعى تكتيكى عند اى هجوم على اراضى السعودية او دول الخليج الاخرى وان تكون هذه القوات منفصلة عن الوجود الاستراتيجى للقوات الامريكية والدولية التى لن تلقى عند الضرورة عند حدود الدفاع ، بل ستكون لها مهمات هجومية اذا دعت الامور .

وهنا يمكن القول ان القوات المصرية والعربية والاسلامية ما هى الا جزء من قوات الدفاع السعودية .. لا اكثر ولا اقل . ومن خلال هذا الموقف الدفاعى التكتيكى تكمن مصر قد وفقت قلبا وقلبا مع الحل السياسى ، وتقبله على الحل العسكري الذى يتزايد بين الدفاع والهجوم حسب رد فعل القيادة المراقية رجيئتها التى تحتل الكويت !

ولم يكن الموقف المصرى سرا من الاسرار المخفية ولكن الرئيس حسنى مبارك قد اعلن هذا الموقف المصرى بوضوح اكثر من مرة وفى اكثر من مناسبة وفى اكثر من حديث للشعب المصرى وكل الاطراف العربية وللمجتمع الدول كله .

وقد يتساءل البعض : لماذا اتخذ صانع القرار المصرى قراره على هذا النحو : ارسال قوات مصرية تساهم في الدفاع عن السعودية ودول الخليج ؟



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٠

والجواب في تصويري : لأنه عندما أشرف السباقي بين خال عربي وتدخل أجني على الانتباه لصالح التدخل الأجنبي بعد أن ارتفعت تلك الخطر سياسيات فوق المنطقة ، تقدم الرئيس حسني مبارك بمبادرته التوافقية لعقد مؤتمر القمة العربي الطارئ ، وكان هدفه أن يصل إلى إجماع عربي بتكوين قوة عربية شامعة وتحتل جميع القوات العراقية المحتلة الكويت . ومع القوات الاجنبية التي دخلت المنطقة .. ولكن اللوبي العربي المراقبي « في مؤتمر القمة العربي » أقصد الوصول إلى قرار جماعي بموقف عربي ..

ولا أخفى سرا هنا أنه كان في تقدير القيادة المصرية، أن الوصول إلى قرار عربي جماعي سوف يعطي الفرصة لأن يستقطب بتأييد مجلس الأمن والمجتمع الدولي في أمرين متداخلين معا هما :
١ - أن هناك مصداقية للعرب بهذا القرار الجماعي في حل عربي

٧- أنه يوجد هذه القوة العسكرية الجسدية وانتقلت العراق
من يد الامن الى المنطقة سواء بصيغ تحت السيطرة ، ومن ثم
لم يعد هناك حاجة لوجود القوات الامريكية والابنية في المنطقة
وتستعمل كل القوى على اتنا قد دخلنا في نطاق الظروف الموضوعية
تتمتكت من اقرار الامم المتحدة والسياسي وليس الدول العسكرية .
هذا ما حلته مع بعضا منها والابنية وعدد من الدول العربية
المتطوعة الاخرى ، ولكن بكل اسف كان هناك من يخطط لوجود
القوات الامريكية في الكويت التي يرفع فيه شعارات تستنكر
الوجود الامريكي والابنية .

والجواب: لقد أخرجنا القضية الفلسطينية لأنها واحدة من الثوابت السبع للجمهورية العربية السورية التي لا تتنازل بأي عرض حتى لو كان ذلك نهم لا يورثه من قيادة فلسطينية، أو سوء تقدير أو سوء فهم من قيادة أخرى.. فمصر بالتمسك بالشعب الفلسطيني لا تحتاج إلى وصلة.

ولم يكن من المعقول ولا من المقبول أن يقول الرئيس حسني مبارك وهو يدير الأزمة لجزء هام ومائتس وعزيز في وطننا العربي : نحن أسبقون لا نستطيع أن نشارككم في الدفاع عنكم .. واذهبوا إلى الأجانب فهم وحدهم القادرون على حمايتكم من بطش وغر صدام حسين !

ومن هنا كان وقوف القيادة المصرية مع الوجود العسكري في المنطقة حتى لا تفتقر القوى الأجنبية بعقل وحدها منه .
وعلى لم ترسل لوائها للسعودية وإلى دول الخليج وسكنت
وتعني بوجودها العسكري هناك ولكن تحركت مصر سياسيا في كل
الاتجاهات لاتهام العلم كله بما فيه الرأي العام الأمريكي
والأوروبي وصنعوه القرارات من يوش إلى بيع النفط ومن
تفتقر إلى ميثاق . داعية إلى الحل السلمي الذي يمنع كرامة عالمية
وشبكة الفوق يمكن أن تشعل حريقا في كل الكرة الأرضية .
وذلك في الوقت الذي اعترف فيه جورييتشوف عن عدم استئصال الملك
حسين . واعترف فيه الرئيس الفرنسي ميتران ووزير خارجيته عن
عدم استئصال الرئيس السوداني البشير .



وتوالى نداءات الرئيس مبارك لمبشرة الى الرئيس صدام حسين نداءات بالعودة الى العقل والتفكير والحوار والمفاوضات والانسحاب بكرامة وفي ظل راية الاسرة العربية الواحدة بدلا من حل عسكري ياكل الزرع والضرع .. ولكن دون جدوى .. فعزل الرئيس العراقي راكمها مطية العناد والرغوة .. في الوقت نفسه يتحدث الرئيس مبارك ليل نهار مع الادارة الامريكية ورجال الكونجرس الأمريكي عن ضرورة الحل السياسي بدلا من العمل العسكري ، وما اكثرت الاتصالات التليفونية والرسائل المتبادلة بين الرئيس مبارك والرئيس بوش والرئيس جورجياشوف ، بينما الميموثون السياسي للرئيس يذهبون الى كل مكان في العالم ويدعون الى مزيد من الصبر والاستماع الى صوت العقل ، وإعطاء الفرصة لمزيد من التفاوض والحوارات وأن الحل على مائدة المفاوضات وليس في ساحة الحرب والقتال .

ولقد سمعت الرئيس مبارك يقول هذا .. انه قد وصل اليوم الى الدرجة التي يرفض الحديث فيها مع أي مبعوث اجنبي عن الحرب .. انه يركز كل المناقشات وكل الحركة الدبلوماسية المصرية على السلام .. والسلام وحده
ولقد بادرت مصر في سعيا للسلام وأصلاء الحل العربي دفعة قوية الى عقد اجتماع جديد لمجلس الجامعة العربية وإذا بالوزير العربي التابع للعراق يطلق الياب امام هذه الفرصة الجديدة للحل السياسي في إطار عربي ويقطع الدوبة ولا يحضرها . وإذا بنا نلقاها بالرئيس العراقي - في واحدة من ملفاته - يملأ شاذات التليفزيون الأمريكي بكل قنواته ومسطته مطالبا بالحل السياسي من خلال مفاوضات مباشرة وثلاثية مع الولايات المتحدة الامريكية نفسها التي يتهمها أنها دنست الاراضي المقدسة بوجودها في السعودية متناسيا مسألة الرهائن الذين حجزهم عنده كسائر بشرى يقيه من ضربة عسكرية موجعة !



لماذا تقول في الرئيس صدام حسين ؟

لقد احترنا - والله - واحتر معنا العالم كله .. هو لا يريد حلا عربيا منذ البداية ومنذ اجتماع جدة العاصف .. ولا يريد حلا سياسيا يشارك فيه العرب كما جرى في مؤتمر القمة العربي الطارئ وفي تحريضه للوبي التابع له لافشال ومثله أي حل عربي تحت المظلة العربية الشرعية ، ولكنه يريد اليوم - كما جاء في احاديثه التليفزيونية الامريكية - حلا سياسيا مباشرا مع امريكا !
والحق .. فاننا من نكد الدنيا نواجه الان صدامين اثنين وليس صداما واحدا فقط .
صدام يلق ضد امريكا مع العرب ..
وصدام اخر مع امريكا ضد العرب .
من تصدق منهما ومن تؤيد ؟
لقد صدقنا وعود صدام لنا مرة فخللتنا .. وخلف وعده .. ولا نريد ان نلدغ من الجحر الصدامي مرتين .



المصدر : ٢٢٢٢ م

التاريخ : ١٩٩٩ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وها هو الرئيس بوش يرفض تصديق دعوى الرئيس العراقي بأنه رجل سلام ويصفه بأنه رجل لا يمكن الوثوق في كلامه . ونحن نسال بديوتا الرئيس صدام حسين : اذا كنت حقا تدعي في خطباتك المفتوحة للرئيس بوش وفوق شائعات التليفزيون الامريكي انك رجل سلام ، والتليل - الفاجد عن عدد من النساء والأطفال ، وان كنت قد احتجزت الرجال وحدمهم عندك .. فهل تقبل انك لحد الازمة ولحاف دماء العرب بمفاوضات سياسية مع العرب والأمريكيين وبغية الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن ، على اساس احترام احكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وميثاق الجامعة العربية ، بعد ان رفضت الحل العربي داخل الاسرة العربية وفي ظل جمعيتها ؟ وهل يمكن ان يكون ذلك ممكنا بعد انهيار محادثات طارق عزيز وزير خارجيتكم مع دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة والتي اعلن الاخير بعدها انه اصيب بعد محادثات استمرت ثلاث ساعات ببقية امل عظيمة ؟

بلى ان تقول : ان ادارة الرئيس حسني مبارك لازمة .. فريد للعرب ان يكونوا اسيد بلادهم واسيد قرارهم وصناع مصيرهم .. ولا يريد ان تفرض القوى الأجنبية حلا بالقوة الاقتصادية والقوة العسكرية على غير ارادة القوى العربية ومصالحها ومصالح شعوبها . ان مصر لن تغير مبادئها ابدا ... وان تبيع موافقها بتقديم فواتير - كما يطلب البعض - فهي تقبل ان يلف الى جوارها العالم كله في حل ازمتها الاقتصادية ويتسولى عنها من يقدم مليارا ومن يقدم ٢٥ مليون دولار كالتي قدمها الرئيس صدام حسين لمصر بعد قمة بغداد الأخيرة . وكأنه قد تذكر مصر فجأة بعد ان قدم شيكا للعالم حسين قدره ٥٠ مليون دولار وشيكا آخر للرئيس عبدالله صالح رئيس اليمن بنفس المبلغ ووعد بان يقدم شيكا آخر لمصر بمبلغ ٢٥ مليون دولار لشراء قمح في اول اكتوبر لتقديم لقتسول مصر مع الاربن واليمن ! ومع ان مصر لم تطلب منه هذا المبلغ الصغير لقد شكرت مصر ايمانها رغم ان ديون العراق لمصر اكثر من ٢٠٠ ضعف هذا المبلغ المتواضع ! بالإضافة الى المصائب التي جررها على المصريين في ولائهم وفي مدبراتهم .

ان مصر لن تتخلى عن دورها وان تكف ابدا عن البحث عن حل سلمى يخلص المنطقة من حرب لن يكون فيها غلب او مغلوب ... ولو عره اكثرهمون □

٢٢٢٢ م



المصدر : ٢٧٢ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

بسم : إبراهيم نافع

رسالة مفتوحة إلى ضمير العالم

لم يحدث أبداً في أي زمان وفي أي مكان أن أفلت مجرم بجريمته ولم يلحق به عذاب الرب والبشر مهما طال الوقت ومهما اشترايت الأعناق معلقة بعدالة السماء ومهما طال انتظار المظلومين .. فالقاتل لا يفلت أبداً من القصاص ..

• • • وما بلنا بالذي قتل شعبنا بأكمله ، استولى على ديناره ، وشرد أهله وبنيه ، وداست أقدام جنوده كرامته وحريته ، وصحا اسمه من سجلات الأمم ؟ ..

• وما بلنا بالذي صعد إلى كرسية فوق تل من مجلجج زملائه ورثاقه في الحزب والحكومة .. بل وأخلص أصدقائه الذين ساندوه فخذلهم ، ورفعوه فشردهم ونصبوه قلداً عليهم فقتلهم جميعاً ؟ ..

• وما بلنا بالذي يريد الآن يعتاده وصلفه أن يقتل البشر جميعاً باسمال النار في الكرة الأرضية كلها بوقوفه في مواجهة العالم كله . فلا قرارات مجلس الأمن يريد أن ينفذها ولا صوت المجتمع الدولي يريد أن يستمع إليه . ولا إهداء العقل الذي وجهه إليه الرئيس حسني مبارك وغيره من القادة العرب المخلصين أكثر من مرة ومعهم كل رؤساء وزعماء العالم المتحضرين ، يريد أن ينصت إليه .. قلب عليه الدنيا بحجزة الرهائن من الأجانب في بلاده كساتر بشري يحمي خلفه خوفاً من انتقام دولهم ... !!

➤ ليس غريباً على صدام حسين وهو الذي دفن الآلاف الأكراد من شعبه في شمال العراق أحياء في المؤصل وأربيل وأغتصب تساميم وشرد أسرهم وباع أطفالهم .. الطفل الكردي شمت في سوق بغداد عشرون ديناراً لمن يريد . وإذا كان الناس هنا في بلدتي قد صدموا بما فعله صدام من خلال السيرة الصدامية التي سردها عليهم من خلال صفحات كتاب كتبه أحمد مريدية ، وهو فيلسوف من فلاسفة حزب البعث العراقي .. يحس الهجمة والسبت الماضيين .. لم يصدقوا أن قتال إنسانا يرتكب كل فذة الجرائم ويدوس على كل ما هو خير وجميل لكي يحقق طموحاته وغروره .



المصدر : ٢٠٠٨ م ١٩٩٠ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ م ٢٠٠٨ م

● قابتني هذا الاسبوع صدمت وتحركت في دافئ كل مشاعر الحق والغضب ، عندما قرأت هذه الرسالة التي كتبتها إلى مدرسة مصرية كانت تعمل في الكويت .. اسمها حنان حسن عبدالعال هزتها بشاعة العدوان العراقي على دولة الكويت المسألة الطيبة .. ولحق لقد قرأت الرسالة أكثر من مرة .. ولكونها وثيقة انسانية تدن القائد الركن ونظمه الدموي كله في العراق .. فانتني لكي تكتمل امانا حقيقة من يقف بالعالم كله على قوة بركان الان .. ولكي تصاف صفحات القتل والتشريد والتعذيب التي حملتها الرسالة الى ملف جرائمه الذي يتضخم يوما بعد يوم ، فلسوف انشر كل ملجاء في هذه الرسالة ..

تقول حنان عبدالعال :

انتقل اليكم بعض مقتطفات من محاضرة القاها الشيخ احمد الفطاني (احد ائمة الاسلام في الكويت) في الرياض يوم الثلاثاء قبل الماضي . وقد استمعت اليها في اذاعة المملكة العربية السعودية من الرياض بعد اعاده اذاعتها الخميني قبل الماضي الساعة الرابعة والنصف عصراً ولدى التسجيل الكامل لها . وقد استغرقت المحاضرة ثلثين دقيقة ويصور الشيخ الفطاني في محاضرتي الفطاني والاموال التي ارتكبها الرئيس العراقي صدام حسين ضد الاكراد وما يفعله الان باهل الكويت وسكانها الذين لم يتمكنوا بعد من الخروج من هذا الجحيم الذي اصبح اسمه الكويت . وهو يتفق بمرآجل كل ما سجلته البيانات الرسمية والاحصائيات فهو يمس اشتباهاً عايشهم وشامدهم . ومن بين ما قاله الشيخ الفطاني في محاضرتي كيف إنه شاهد فيلماً وثائقياً عن تدمير المسلمين الاكراد من اهل النسيبة مدته ساعتان كاملتان رأى فيهما ما يشبه فيه رأس الوليد . وكيف انه لمدة اربعة ايام كان يمس بالتفكير كلما تذكر تلك المشاهد . وفيما يلي بعضها كما رواه الشيخ الفطاني نقلاً عن الفيلم الذي شاهدته :

تعرض اطفال صلاح الدين الايوبي في كردستان وفي جلايشة ول ديكر وكرو في اربيل وفي كركوك وفي السلمانية لآبادات لم يتصور بها التاريخ لا على يد المغول ولا على يد التتار ولا على يد الصليبيين ولا على يد الشيعة ولا في الحرب العالمية الاولى ولا الثانية منها . ضرب ملك الاوفا حفلات الجليل - وهي كما يقول الشيخ الفطاني - غارات عجيبة لا ترى بالعين والقلب من الهواء ، تنزل الى الجحش والافقية وعند مجزئي المياه ، فلا تترك الانسان الى الماء ليشرب مات قبل ان يلمس فاه وعلى مدى البصر اطلق كالخرافات المنتشر ميتون عند مصبات المياه :

الطائرات تقصف من فوق الناجين من الاطفال فينكفي المني منهم عن وجهه على الجحر ويشتعل وجهه من شدة الاضداد بالارض ولكنه لا ينس بالان من الرعب فيسقط ويجري ، يسقط ويجري ، يسقط ويجري ولا يحك يده من شدة مطرارة الطائرات له .



١. وبعد القصف المستمر مرت شاحنات القذائف عليها من خضروات وديدان تكسب وتغنيء النساء والأطفال ومن تبقى من أحياء وعذبات الطائرات مرة ثانية تقذف بالقذائف السامة فيدهمها الهواء نحو النساء في الشاحنات وقد القن الأطفال الأثيرة في حلة الرضاعة في هذا المنظر الحقون في طريقة عين مالت رجليهم وماتوا على خمسين على ستين دفعة كل شاحنة بها مائة وخمسون مائة وستون نفسا قراهم يموتون في طريقة عين يرتعشون ارتعاشة بسيطة ثم يموتون

٢. ثم بدأ موجب النزوح الجزين في البرد القارس يفرزون بجراحهم وأحزانهم والأمهم فرح مئات الألوف تجاه تركيا في أول الأمر ردوا فقتلهم القوات العراقية بقيادة علي حسين مجيد فلما فعلت بهم الأطفال والنساء بعد القصف المستمر حضرات الطائرات للهليكوبتر نزلت القوات وبدأت تفصل من تبقى من أحياء سبعة آلاف شاب من أربع عشرة سنة إلى أربعين سنة ركبوا وسيارات طوابير وجاءت البلقوزات وهم أحياء على هيئة سجون وأمرت لهم الحفر ثم دفنوا أحياء

(والذي يريد أن يتأكد يسافر إلى الموصل ويلتقي

مع واحد شريف عنده دين يخاف الله ويسأله عن

الموقع الذي دفن فيه الأكراد أحياء فيله) ..

٣. ثم جمع العجائز والشيوخ والأطفال في معسكرات وأرسل إليهم من يرشهم بالجرائيم والأوبئة ثم منعوا من الاقتراب منهم وبدأت الأمراض تسرى الجرب الطاعين الكوليرا كل أنواع الجرائم والفيروسات إلى أن تهاوى وتساقطوا بالعشرات ووضعت لوحة على بعد مسافات هائلة منطقة مخرجة ممنوع الاقتراب حتى تم القضاء عليهم

٤. أما الإناث والنساء الصغيرات فبعد أنهن ولم يعلم أحد

بهن حتى الآن وهو يسمى السجون والمتنقلات والمعسكرات بأسماء

القران وأسماء الصحابة يحييم عثمان بن عفان مقيم عمر

بن الخطاب معسكر خالد بن الوليد حتى يكره الأكراد كل

ما يربح للاستسلام بصفة تقتضيه كلمة خالد بن الوليد لديهم معناها

العذاب الذي لا ينقطع

٥. في نواحي شقة نجا وهي أغنى منطقة زراعية موجودة

هناك أجلاها تماما ورشها بالمبيدات فتقتل على كل شيء أخضر وغير

مناخ المياه فلم يبق قطرة ماء واحدة ثم أجبر أهلها على الخروج

بطريقة وحشية فهو يفضل الزوج من زوجته ويفصل الأخ عن

أخته ويفصل الولد عن أمه حتى الطفل الرضيع يقتله من صدر

أته ويضع الأم في الشمال ويضع الطفل في الجنوب وانظر إلى القنوح

والبيكاه الذي لا ينقطع عن هؤلاء الأطفال بصراخ الأمهات وهم ينظرون

إلى أطفالهم وهنا يقرب الشيخ البكاه ويصيح من صدرهم

بالألوات صراخ دمام يذرن فيه لايبال ولايعيا ويقسم

الأطفال ومن عجيب ما فعل بهم أنه شتمهم فيما تركه قريبا مع قريب

ولا يخلو أمه (وحيدة واحدة في القران حدثت لأم موسى نبيك

عليها حتى الآن كلما سمعنا ذ أصبح هؤلاء لم موسى فلما أن كانت

لنبتدى به لولا أن يطفنا على قلبها لتكون من المؤمنين ، ففرغ افئدة
الآلاف من النساء حتى هذه الساعة لا يدريين أين ذهب بأطفالهن ؟
ثم انشد الشيخ فقال :
يارب أم طفل جيل بينهما كما تفرق ارواح وابدان
وطلفة مثل حشيش الشمس إذ طلعت كأنما هي ياقوت ومرجان
يقودها - الوغد - للمكروه مكرمة والعين يلكية والقلب حيران
فطلائع الدهر انواع منوعة وللزمان مسرات واحزان
وللحوادث سيلوان يسهلها وما ملأ جلا بالاسلام سلوان
ومل جزيرة امر لاعزاء له لا عزاء له سوى له أحد ولهذه سهلان
واريد ذلك بقوله :

الحـر يابـسـى ان يـلـيـسـ وان يـهـلـك مـسـد
اللـه اكـبـر كـلـما صـوت القـنـابـل زغـرد
اللـه اكـبـر كـلـما ضـنـح الرـصـاصـ وزغـرد
للـه اكـبـر ان تـضـيـع ان تـضـيـع دماـم اخـوانـي سـد

مازال شبيقتنا يحكى ماشهده :
□ تم اخلاء منطقة ذبيكة التابعة لمحافظة تريبين ، وجمعهم على
حسن مجيد في معسكرات ديراسو ، واغلق كل عائلة مائة وخمسين مترا
العائلة مكونة من ثمانية عشرة نفسا ، يعطيا قطعة تراب قدرها مائة
وخمسون مترا ثم يمنع منها كل شيء . فلتتظر ماذا حدث . فتن في
التعذيب عجيب .

عندما جاء الليل والبرد القارس ، الذي لا يقتل قام الآباء
والأمهات يحفرين للأطفال جفرا في التراب واخذوا يدفعون
الأطفال في التراب حتى انزلهم ثم يلقن الزوج زوجته في هذه
البقعة المحيدة فتري اناسا احياء موتى .
مظنر عجيب وبكاء الأطفال طول الليل لا يجعل أحدا يتام من شدة
البرد . والأطفال بطبيعة الحال لا يفقه لا يدري ان وجود التراب عليه

يحميه على الأقل من البرد فيتحرك وتظهر يده وتظهر قدمه وانه تدفئه
مرة ثانية وثالثة ورابعة ثم من التعب تمام فلذا اصبح الصباح وجدت
الطفل أطرافه محروقة من الصقيع .. تسوداء كسرق النار . وماتت
ومات الأطفال بالمشترات .. لا طعام لا غطاء لا غذاء لا سكن .. قطعة
ارض تراب فقط يقرشون الأرض ويلتحفون السماء . ومنع أى انسان
أن يقترب منهم والله لا تسمع بكاء الأطفال ولئن النساء طول الليل يضيغ
اياما متواصلة حتى مات اكثرهم .

لنا اسوا ماشهده منطقة كردستان فهي قرى محافظة كركور
وايضا على يد الجلاء على حسن مجيد . اتدرون ما فعلوا بهم ؟
أمروا كل الناس أن يخرجوا من بيوتهم في المصلحات العمة ثم جاء
بالديبايات والمصفحات ثم امر النساء أن يتقدمن بالأطفال الرضيع
فتقدم الجنود ياخذون الطفل من رجليه ويخبطون راسه في الذبابة
ضربة ضربة ثلاثا فينفجر المخ فيرمونه والثاني والثالث
والأمهات صراخ وصياح ولم يبقوا رضيعا حيا .



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

ثم امر الديكتاتور بهدم البيوت امام الاهال فصاح الأطفال وزاد صراخهم ويكفؤهم . ثم جمع ستة الاف طفل اعمارهم من سنتين الى خمس سنوات ثم قتلهم بالرصاص امام اهليهم ، ثم جمع ألفا وخمسمائة رجل نقلهم الى محافظة تكريت حتى يزور الرعب في المحافظة فابادهم امام اهل تكريت ثم نكح اهل الأنبار ، وبيع ألف طفل في ضواحي العراق تتراوح اعمارهم مابين خمس الى عشر سنوات . بيع الطفل بعشرين الى خمسة وعشرين دينارا عراقيا . هل سنعلم بمثل هذا من قبل ؟!

ثم جمع المعازل والشيخوخ في معسكر خالد بن الوليد في عتابر مكتوفة غير مفروشة .. يرامل مملوءة بالماء القذر الملوث ويلقى اليهم مكدا في الهواء أربعة بلاستي ، ان لخذ الواحد أكثر من رغيف يقتل . ثم ظل للمعازل والشيخوخ ينتهين في هذا البرد ... باردة في الشتاء الى الموت ... حارة في الصيف ، ثم بعد ذلك اذا مات احدهم يجره من جلبيه ويرمونه امام أهله وأبيه .

مازال شيخنا يروي بدموعه ماشهدته عيناه :

□ في معسكرات الاعتقال في صحراء عرعر مثلت الألوف من المهاجرين الكراد في صحراء حارة مهيكة في الصيف ، باردة قارسة في الشتاء . جمع النساء والأطفال والشيخوخ والإكبار فيها وإذا مات الطفل من البرد أو الجوع ، الكلاب البوليسية التي يمسكها رجال الشرطة يلتقون الطفل الى الكلب فيقتضيه به أو ينفذ به وأمه تنظر اليه !!

□ أما زناتين الانفرادي فهي عذاب من أعجب ما سمعت وأعجب ما رايت وقرأت . يحرس على إحضار الأمهات مع الأطفال فيجعل الام في زنزانة انفرادية والطفل ابن أربع سنوات في زنزانة بجوارها ، وتظهر فيها الطفل من تحت الباب (توجد فتحة تحت الباب قدرها أربع أصابع) والطفل المسكين طول الليل يسمع صوت أمه ويبكي (وهنا يجهر الصبيخ بالبيكان الغنية) يدفع اليها يبكي وتري أمه قومه ويتحنسها ببينها لاتقدر ان تصل اليه وهو لايقدر ان يصل لأمه .. يبكي ويبكي .. يريد حليبيا يريد طعاما يريد شرايا ، ويظل يبكي يوما تويمن ثلاثة اربعة ايام الى ان يسقط وتظهر معالم صوته من الفتحة الصغيرة ذات الاصابع الأربع فتصرخ أمه أو تبكي من هول ما تشاهد .. ثم بعد هذا يتأذى (جنى على الجاهل) لتعريض الاراضي المقدسة) . لقد أسرف هذا الرجل أسرف كثيرا كثيرا ونسى الله ونسى قدره الله

وحيكى الشيخ المظن انه قد اتاه في الكويت منشور طبعته وزارة الاعلام العراقي ، هو من أعجب ما راى في حياته (والذي نفسه يتعدى) صورته . صورة حاكم العراق وعن يمينه العلم العراقي وعن يساره العلم العراقي ومكتوب تحت الصورة : (ان شمس التي طلعت على العراق لم تشرق شمس مثله . لذا استحق هذه الاسماء : تسعة وتسعون اسما أسماء صدام الخالدة) . ثم بعد اسما الله الحسنى جعلها في مريعات سداسية ، تسعة وتسعون اسما الاسم الأعظم صدام وتحقها الاسماء منها للقرن للنصر ولآخر اسم " رب الاسرة العراقية " !



المصدر: ٨٧١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ سبتمبر ١٩٩٠

١٠ صنع لنفسه تمثالا عبييا .. قاس اللّبن فرأى لن طول مثبته
٥٠ مترا فصر بصنعة تمثال طوله ٦٠ مترا له وزع تماثله حتى في
المساجد

وعلق الفخيم على ذلك بقوله:
صنم الظلم في كل اتجاه- اينما سرتا فراه
في المساجد في المعبد في المقام في الملاهي
في الوزارات وفي الحرات والاسواق والتلفاز والمسرح
وفي ظاهر جدران المصحات وفي داخل دورات المياه
اينما سرتا فراه
صنم الظلم في كل اتجاه يلمس في يده بيكي من القهر يكاه
ثم قال:

انني اتأكد هذا الشعب الذي ضرب بعضه ببعض . دفع
ابناء الاكراد فهجموا على الكويت .. جنود اطفال في السادسة
عشرة من اعمارهم ، يظل ممسكا بالبنديقية الى منتصف الليل ثم
يتنام عليها .. فيا ايها الجنود في الكويت يا جنود العراق في الكويت
انقروا الله تذكروا يوما عظيما تعرضون فيه على الله ماينفعكم فيه
لحد . اين نخوتكم ؟ اين الاطفال فيكم ؟ ذهبت مياه اهلبيكم
ثملاني سنوات ههنا .. هروب طلحة .. ماترك بيتا فيكم لا اقام
فيه مائتا .. ثم وهو على سريره يتنازل لحكومة ايران ويرضي
بمعاهدة الجزائر ويتبادل معهم الاسرى ويحول سجين الفا على
جنود الديار المقدسة . انقروا لدمائكم التي اضرمت ثملاني
سنوات

□ ولما فاعل في الداخل فهي امور عجيبة . نصف مليون عراقي
نظام عام ١٩٧٩ ، يعيشون في لندن مع مليون مهجر قبل ذلك ..
احرار ايران .. اعل الشهادات واعل المؤاملات .
احدهم يستأن في حضور جنازة امه وبغها قالوا له : نعم ..
فلان لك واحضر معك من يتبع جنازتك ...
□ المصريون الذين حفظوا جبهة الداخلية ، الفلاحون
الملاحون الصائغون الناجون الزارعون ، لما عدا من الحرب ، بدلا
من ان يكلفهم ارسلهم ثوابيت الى مصر تحملهم الطائرات
والبلخرات

□ من اقواله : القرآن تراث ادبي يمثل مرحلة حضارية
سليقة . لادور للدين في حياة الشعوب . وتعاون مع
عبدالكريم قاسم مع انه عدوه في القضاء على الصحوة
الاسلامية والدعاة في بلده ..

□ اعدم نصيب اعضاء مجلس الثورة في يوم واحد وهو
يشرب السجائر

□ ترك السياسة في الوزارات والدوائر وامرهم بان
يفتحوا محاضرتهم ومحاضراتهم والقوا لهم بالقواله واسمائه
الخداة :

انيسم وزير التخطيط في حضرته يوما ابستامة صقيرة
لم يلحقها احد .. لكنه : اما فارسل احد : سئلته وراه
فلخطفه وجده شهرين كاملين في قيو : ثم بعد ذلك اطلق
سراحه . قال له : اين كنت ؟ شهران لم تراك .. قال : فلان
هذا حبسني شهرين بجلستي .. قال : هذا (عكرت)
وسنقله ... وبدلا من ان يعاقبه رفع رتبته وارسله مع
اهله في حياة دائمة مقيمة في جنيف بمنع باموال الدولة



المصدر : ٤٧٢ - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ - أغسطس ١٩٩٠

►► مازال الشيخ القطان يتحدث :

هذه قصة لأحد رجالات العراق الذين تعرضوا لأذى (حزبان الكردي) الذي فر خارج العراق وهو فريق ركن طيار . طلب أن تسافر زوجته إليه وكانت حاملا ومعها أطفالها فأوقفوها في المطار وقتلوا لها : « هل قمت بالتطعيم ضد الكوليرا ؟ » فقالت : « لا » .. فقالوا : « لا تسافري حتى نتطعمني » فطعموها وزكيت الطائرة وفي طريقها إلى زوجها ماتت في الطائرة وبعد التحليل إذا بهم يجدون أنها حملت بمعدة سامة !

حزبان هذا كتب مذكراته . ومن أعجب ما جاء في هذه المذكرات معاملة مع اليهود في عدم ضربه . يقول حزبان في مذكراته « صفحة ٤٠ » : « لقد اتفقنا مع إسرائيل بعد شهر من انقلاب تموز - يوليو - وبالسبب في ٢٩ آب - أغسطس - عام ١٩٦٨ على عدم شن أي هجوم على جيشنا أو على العراق في مقابل عدم اشتراك الجيش في أي عملية ضد إسرائيل أو حتى في صد أي هجوم على الأردن ولذا مقابل السماح لليهود العراقيين بالهجرة إلى إسرائيل عن طريق قبرص . هذا الاتفاق الذي تم بيننا وبين إسرائيل عن طريق عياق واللورد - سيف عميد الصهيونية في لندن . فلم تشن إسرائيل أي هجوم بعده على جيشنا ولم يشترك هذا الجيش في أية عملية ضد إسرائيل . كما أعطى الرئيس البطل في بيان رسمي كافة حقوق المواطنة للجالية اليهودية بما في ذلك حق الهجرة إلى الخارج - خارج العراق - أي إلى إسرائيل » .

►► ثم بعد ذلك ينتقل الشيخ القطان إلى مشاهداته وسماعه لما حدث

في الكويت . فيقول :
□ قبل الهجوم بشهر زارني عند البيت رجل من العراق قال : « لقد جئت أنفذك وإعتراف عليك ومعنى هدية خذها وافتمها عند أولادك » .. فقال له : « مشكور .. أنا أخطب يدون هدايا . عديتي من الله » .. فرجع بها ، فأرجس في نفسه وأحس بأن هذا الحدث حدث له لأول مرة فجلس في حذر .

ويحكى الشيخ القطان أنه كان في أبها - إحدى مدن السعودية - وقت اجتياح الجيوش العراقية للكويت وأنه في البداية لم يصدق ما حدث . ومضى يصف كيف فجعت الديابات في الساعة الثانية بعد منتصف الليل يوم الخميس بينما الناس نيام وإذا بهم يستمعون الجنوزات والقصف الذي لا يكاد ينقطع وهم ماتمروا على سماع الحرب ، وإذا الأرض من تحتهم تهتز والبيوت تهتز وإذا النيران تشتعل في كل مكان . فكان المخابر يدكوا المراكز وسيطروا على البلد في كل نواحيها . وفرغ الناس يجررون هنا وهناك ، وكانت أولى المدج التي فكت بها الديابات هي مدن البادية ومدن النفط ، لأنها تكون على الأطراف ففرغ أهلها وتخطفوا بناتهم وفروا في سياراتهم ناجين بأعراضهم



المصدر : ١٩٩٢ هـ - ١٤١٣ م

التاريخ : ١٩٩٠ هـ - ١٤١١ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وخلطوا خلفهم كل شيء . فكثير السلب وكثير النهب وبعت الفوضى في كل مكان . ولم يبق شيء ينتفع به في الأسواق إلا سرق . وبهر الناس بدينهم وأعراضهم .

ويحكى كيف أنه قد شاهد من المشاهد التي تسمع العين وتكفي القلب ، ومثال ذلك :

□ أسرا في سياراتها غارقة في الرمال وميتة من الضما .
□ سمور كامل به ثمانين عشرة نفسا ما بين طفل وامرأة في الرمال . وكلهم ميتون في السيارة .
□ عائلة في سيارة كلبريس بيضاء مملوءة بالأطفال يكادون يموتون من الضما ويجلسون ينتظرون الموت والاب مشلول شللا نصفيا وقد حمله أهله فوضوه في السيارة ومشت ميتة بدون عنه السيارة بأجلون وهو يمسك بمقود السيارة بيده . وقطعوا المصعراء بهذه الطريقة في الليل في الظلام وأعينهم حمراء من الرطب ومن السيف .

□ فر النساء بلا حجاب ، فقد تخطف الأزواج من التمسك والقادة والسياسة يذهب بهم رهائن في بلد . وانتظر الزيجات عودتهم فلم يهبطوا فركبت النسوة سياراتهن وارتدن بلبائهن مع موكب النازحين في المصعراء في طريق وفر رجل .

□ تسلطت الاجنة من الارحام من القلب والخصوف وراينا أمهات يملحن باب السيارة وهن في عملية اجهاض ويستقلن ويسقط الجنين معها . امدا اسلام ؟ انما ينادي بالعجفاء .

□ ولحن خبر نقل الخيمور بجوار المسجد بالكويت . الضمور التي ستخت في العراق ؟ أي اسلام هذا ؟ أمثل هذا ؟
□ ثم رجع الشيخ القطان نداء من فوق منبره الى قادة الحركات الاسلامية في مشايق الأرض . وفاربا قال فيه : الله الله في إخوانكم ! الله الله في أعراضكم ! ان لكم في الكويت دعوة وإن لكم في الكويت دعوة وإن لكم في الكويت أعراضا قد سلبت وتمتعت . وربما محتضنوا . انتظلت عليه الفواء الصليبا الملم .

انصت قبيلا عما يكتها لم تلامس نخوة المحتضن .

فلقد أسرف في القتل ولقد أسرف في النهب . الله

الله لخصبة إخوانكم في الكويت ..

وانتهى للشيخ القطان محاضره الرائعة بالدياء

وأمن الحاضرين ..

●● وتختتم المدرسة المصرية رسالتها الباكية

الى بقولها :

« لقد تلقا ملجاء في محاضرة الشيخ أحمد القطان بأمانة . ومن يريد أن يتكلم عليه الاتصال بأذاعة الملكة العربية السعودية .. انني ادعو الشيخ القطان حيث يعيش الآن في الرياض بتمتع هذا الفيلم الوثائقي الشيخ عن اعادة الاكراد وتوزيعه على الأمة العربية لتعرف حقيقة سدالم .



المصدر : الألم ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ سبتمبر

• ويقول حنان :

وما دُعيت لنقل تلك المحاضرة اليكم إلا الرسالة التي وجهها الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس حسبي مبارك ، وهذا الادعاء المكتوب بتصرف الاسلام والمسلمين .

أي اسلام هذا الذي يدعى نصرته ، والآلاف الذين قتلهم من الاكراد والكويتيين .. ألم يكونوا مسلمين ؟ .. وهل هناك العرض والسلب والنهب من اخلاق المسلمين ؟ ..

▶ ألم يسمع بما أوصى به الرسول صل الله عليه وسلم سزايه حين وجههم للحرب ، بعدم السلب أو النهب ؟ عدم التعرض للنساء والأطفال أو الرجال العزل ، وعدم قطع الأخضر واليابس ؟ ..

• • • والآن وبعداً عن السياسة أتوجه بسؤال باسم كل من تنتظر بلهفة لا يتصورها أحد عودة بنينا من جحيم الكويت تلتهم بدمينا نشرات الاخبار عليها تتعرف عليهم بين العائدين تدير بأصابعها مضطات الاذاعة تتابع النداءات تلو النداءات عليها تسمع أسماء بنينا أو من يدلها عليهم تجرى الى الباب عند سماع نفيير أي سيارة وتعود ملتاعة عندما لا يدلها عليهم أحد وتبيت على دموعها وألسان حالها يقول : أي ذنب جنيته يا صدام حتى يكون هذا جزاؤنا ؟ .. أسأل باسم تلك الأم والآلاف من الأمهات والأباء والأخوات والأقارب كيف حال اقاربنا بالكويت ؟ متى وكيف سيعودون ؟ ..

• • • انني أسأل عن أهل عن اقاربي عن صديقاتي عن زميلاتي عن طالباتي في الكويت متى أراهم وهل ساراهم ؟ ..

حنان حسن محمد عبدالعال

مدرسة ساقية بديلة

كان اسمها الكويت

• • • هذه هي الرسالة التي كتبتها بدموعها

المدرسة المصرية والتي هزنتني من الاعناق ،

وفجرت كل احزان الامة العربية ومواجهها ..

• • • لماذا أقول ؟ ..

Handwritten signature



المصدر : ١٩٩٢ / ١٢ / ١٩٩٢

التاريخ : ١٩٩٢ / ١٢ / ١٩٩٢ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم : إبراهيم نافع

بعد دфан المعركة !

سلما كان او حربا سوف تحل أزمة الخليج .. وسوف تعود دولة الكويت الى الخريطة العربية وينسحب صدام منها .. ونحن نتمنى من اعمالنا ان يكون الحل السلمي هو الخيار الذي يضع النهاية لهذه الفترة العصيبة .. فيخرج علينا صدام حسين تحت تأثير المصالح البحرية والجوى هذه المرة وقبل وقوع معركة فاصلة ، بمبادرة جديدة جادة يوافق فيها على الانسحاب من الكويت ويتخذ شمبه ويلده وجيشه والمنطقة كلها من الخراب والتدمير - ونتمنى الا يكون خيار الحرب هو العلاج الأخير لهذه المحنة التي نعيشها ، اذا قل صدام سائرا في غيه وغروره - والا تكون الصيحات التي تتصتخ الآن من اوائل نوفمبر كموعد ملائح للمعركة الطاحنة او عن يناير وفبراير كموعد أكثر ملازمة لحرب الصحراء من وجهة النظر العسكرية عند دول الغرب ، هي الحل الوحيد لهذه الأزمة .

نعم نحن لانتمنى حرب نوفمبر - ولا حرب يناير وفبراير - وانما نتمنى ان ينتصر صوت العقل واحترام ارادة المجتمع الدولي في النهاية وتحت وطأة الاجماع العلني على ادانة جريمة غزو الكويت ، ورفض خلق امر واقع غاشم غير مقبول يفرض على المنطقة بل وعلى العالم كله . خاصة اذا كان قلائد هذا الغزو الغرر شخصية لايمكن التنبؤ بخطواتها ومغامراتها القادمة ، الى جانب ملموحها الاستبدادي وغرورها الذي لايتوقف عند حد

●● وسواء انتصر صوت العقل - او صوت الردع والحرب - فان أزمة الخليج سوف تنتهي .. وسوف تكون بداية لمرحلة جديدة في المنطقة لايمكن في تصوري ان تعود بعدها الأوضاع العربية الى ماكانت سائدة عليه قبل انفجار شرارة الأزمة .. وانما سوف تكون هناك تغيرات ومتغيرات تلغزها الأوضاع التي فجرتها .. والأوضاع التي خلفت عنها ..

لذلك فان الوقت مناسب في رأيي الان لان نقاش اوضاع ما بعد انتهاء الأزمة سلما او حربا في المنطقة العربية ، وليس ذلك ضربا من الخيال او سببا للاحداث . فكتيرا مابحثت ودرست وتقررت اوضاع ما بعد الأزمة خلال استخدام الأزمة وهدير المعارك الحربية - بل ان في ذلك ضرورة تساعد على تهيئة الأذهان لضرورة التغيير ونزع الفتائل التي اسهمت في اشتعال الأزمة او تذرع بها البعض لاشغالها .



المصدر : ١٥٦ رقم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ رقم

وبهذا المفهوم أبدأ المناقشة فاقول :

أولاً : إن البعض قد تحدث خلال الأزمة عن الخلل الاقتصادي القائم بين الدول العربية الغنية والدول العربية الفقيرة وعن توزيع الثروات العربية - ولابد أن نقر بوجود هذا الخلل - وأن كنا نرفض أن تكون محاولات إصلاحه هي الحرب أو الغزو أو محاولة استعمال القوة لتحقيق التوازن الاقتصادي والمالي بين الفقراء والأغنياء في المنطقة العربية ، وإذا كنا نقر بوجود هذا الخلل فإن ذلك لا ينفي دور دول الخليج العربية - وخاصة السعودية والكويت - في إسهامها اسهاماً ملموساً فعلاً في مساعدة الدول العربية غير الغنية وبعض الدول النامية عن طريق المعونات الثنائية أو من خلال صناديق التنمية العربية أو من خلال المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين . فلقد ساهمت مساهمات فعلة في هذا الصدد - حتى وإن كان البعض يعتبر مساهماتها غير

كافية .. إذ لابد أن نقر أيضاً بأن هذه الدول حرة من ناحية أخرى في استخدام مواردها في تحقيق ازدهار شعوبها وفي استخدام قواستها بعد ذلك في انتهاك الشعوب الأخرى .

◀ لكننا رغم ذلك نقول : إن مرحلة ما بعد أزمة الخليج لابد أن تشهد نظرة مختلفة مختلفة اختلافاً جليلاً للقواض المالية العربية - واستخداماً جديداً لها يدخلها بقوة في نسج حياة شعوب الدول العربية الفقيرة ويجعل لهذه الشعوب مصلحة واضحة في استمرار الثروة العربية واستمرار استقلال الأنظمة التي تقوم عليها . إذ أن بعض ذكريات ما قبل أزمة الخليج قد قدمت لصدام الذريعة التي يثير بها أحقاد رجل الشارع في الدول الأكثر فقراً على بعض دول الخليج . ويذهبها بأنها لم تحقق التكامل الاجتماعي المطلوب . ولأنك عني أن الأوضاع الجديدة سوف تعكس مزيداً من التوازن البظفر إلى مشاكل الآخرين بقدر أكبر من الجدية والصدق .

● لهذا فاني أعتقد أن الوقت مناسب الآن حتى في غمار الأزمة ، لأن تبدأ دول الخليج مع بعض الدول العربية بالتنسيق الأخرى بحث وتزامة أسس جديدة لزيادة فعالية القواض المالية العربية في تنمية الدول العربية غير المتروكة وحل مشكلتها المالية والاقتصادية عن طريق إنشاء صندوق استثماري عربي جديد أو تخصيص نسبة من عائدات البترول العربي لتمويل مشروعات التنمية في الدول العربية الفقيرة وفقاً لإحتياجاتها ولدى جديتها في التنمية ولحسناً استثمارها لهذه الأموال العربية .



المصدر : ٢٨٧ هـ - ١٩٦٥ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨٧ هـ - ١٩٦٥ م

... فالشاعر العربي المستفيد استفادة جيدة وعلومة من المثل العربي في مشروعات التنمية ومجاربة التخلف .. هو الضمان الأول لعدم ظهور مغامرين جدد يخفون أطماعهم الحقيقية في ابتلاع دول الخليج تحت الشعارات الرنانة عن عدالة التوزيع والتكافل الاجتماعي بين أغنياء العرب وفقرائهم .

« ويطلب ذلك من الناحية الأخرى أن تضع الدول العربية غير البترولية الضمانات الكاملة لحماية الاستثمارات العربية على أرضها وأن تهيئ المناخ المناسب لاستقبالها والاستفادة منها وأن تقدم لأصحابها التيسيرات الكافية وبأسرها أن تكفل لهم حق امتلاك المسكن .. وعدم تعقب حياتهم الخاصة بالتشهير »

ويقولني هذا الموضوع
الى نقطة أخرى أرى أن
الوقت قد حان لمناقشتها
بغير حساسية والاستفادة
بدروس الكارثة في علاجها
وببناء أسس جديدة
للعلاقة بين العرب
والعرب لا تسمح بتكرار
ما حدث من انشقاق في
الشارع العربي حول غزو
الكويت

« هذه النقطة هي
تعاملنا فيما بيننا كعرب
لقد رفض الإجماع العربي
غزو الكويت من ناحية
المبدأ .. حتى من وقفوا مع
صدام أدانوا الغزو لكنهم
وتجنبوا بعد ذلك مايقولونه
من تحفظات فقلوا : ولكن
لم تكن الكويت تمنح حق

المواطنة لمن ولدوا على أرضها أو أقاموا ثلاثين عاما فيها
بقوله انهم ليسوا من أصول كويتية .. وإى دولة اوروبية
تمنح جنسيتها لمن ولد على أرضها وتمنح حقوق المواطنة
الكاملة في العمل والإقامة وتملك الأرض والمشروعات لكل من
أقام على أرضها عدة سنوات . إذ لم يصعب من المقبول - في
الحقيقة - بقاء الوضع الداخلي في دول الخليج على أساس
من الفصل الكامل بين مواطنين من الدرجة الأولى يمكنون
مختلف الحقوق ، وحشد كبير من المواطنين لا يتمتع بابه
حقوق سوى ما يحصلون عليه من اجور أو مزايا مالية أو
خدمات



المصدر : ١٩٩٠

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما يقل عن الكويت يمكن أن يقل عن غيرها من بعض دول الخليج .. من حيث عن التمييز بين أبناء هذه الدول وبين الوافدين العرب في الأجور والامتيازات وعلى حقوق المواطن .. بل وبين العرب وبين الأجانب الوافدين إلى هذه الدول إذ أن الولايات المتحدة تعطي تأشيرة دخول لبعض المواطنين في الدول العربية صالحة للاستخدام المتكرر لمدة خمس سنوات بينما يجد هؤلاء المواطنون صعوبات جمة للحصول على تأشيرة دخول للدول الخليجية ولو مرة واحدة .

وقد ساهم كل ذلك في ظهور بعض الاستجابات السلبية والفقر تجاه غزو الكويت لدى قلة عربية رغم أدانتهم الكاملة للغزو ورفضه .

●● ولقد أن الأوان لأن يتغير كل ذلك ولأن نضع أسساً جديدة للمساواة بين العرب وأبناء دول الخليج في الحقوق والامتيازات ولأن نسوى بين العربي والأجنبي العاملين على أرض دول الخليج وإن كان العدل أن نميز العربي على الأجنبي لا العكس

●● كما أنه قد أن الأوان لأن نتطلع إلى المنطقة العربية كلها بعد انتهاء هذه الأزمة لتصحيح الأخطاء وكفالة حق التعبير لتسعيوها .. وكفالة حقها في الحريات السياسية والحكم الدستوري وتوزيع المسؤوليات بين أبنائها بالعدل

❖ فللمنطقة العربية بعد أزمة الخليج أن تكون مثلها قبلها وعلى الراشدين من الحكام العرب أن يستوعبوا هذه الحقيقة من الآن وأن يستعدوا لمسيرة العصر بعدما كما أن الوضع الجديد الذي خلفه غزو الكويت أن يقتصر على مجرد إعادة الأمور إلى ماكانت عليه .. بل سيؤدي حتماً إلى إعادة ترتيب المنطقة العربية .

لم تأتي نقطة أكثر أهمية هي نقطة الفراغ الذي ستشهده المنطقة بعد انتهاء هذه الأزمة .. فنحن نعلم جميعاً أن القوات العسكرية متعددة الجنسيات سوف تغادر المنطقة بعد الأزمة لعدة أسباب منها :

أولاً : أننا جميعاً في العالم الغربي والإسلامي نرفض بقاءها يوماً واحداً بعد انتفاء الحاجة إليها .
ثانياً : لأن الدول التي تنتمي إليها هذه القوات لن تجتهد باستمرار الانطلاق المالي على هذا الحشد الضخم .. حتى أن بعض الدول الأوروبية في تقديرى سوف تنسحب من المنطقة بدون استئذان فور استقرار الأوضاع في الخليج .



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إذن ماهو الحل لضمان استمرار الاستقرار وتحقيق الأمن العربي ؟

الحل في تقديري هو قوة ردع عربية قادرة على التصدي للإخطار التي تهدد الخليج والمنطقة العربية من أي اتجاه . وهذه القوة العربية القادرة يمكن أن تكون سعودية عربية مشتركة تملك معدات حربية ضخمة ولا تقل عن ١٠ أو ١٢ فرقة عسكرية مجهزة . وعلينا أن نبدأ في التخطيط لأعدادها من الآن . بل إنني لا أستبعد أن تشهد المنطقة العربية بعد انتهاء الأزمة اتفاقيات للدفاع العربي المشترك بين السعودية ودول الخليج من ناحية وبين بعض الدول العربية التي أثبت التاريخ وتجاربها القديمة والمفخرة صدق إيمانها بمبادئها العربية وخلوها من أية نيات توسعية .

وهذا هو البديل المناسب في رأيي الذي يغنينا في المستقبل عن الحاجة إلى استدعاء قوات ردع أجنبية من الخارج .

« وهذا هو الوقت المناسب لبحث كل هذه النقاط ووضعها على بساط البحث استعداداً لمرحلة ما بعد استعادة الكويت . وهي مرحلة قادمة بكل تأكيد ، سلماً كان أو حرباً » . وكل أممنا أن يكون سلماً لا نصراً وخراباً للمنطقة كلها . أن رمز الأخطار العسكرية ملء الفراغ السياسي أو العسكري في منطقتنا العربية قد ولى ودُفِعَ وعُفِيَ عليه الزمن . لا ربط أص من المنطقة العربية بأي ترتيبات خارجية غير مفيد لنا .

والبديل الوحيد في رأيي هو إيجاد أسلوب دفاعي يقوم على أسس عربية تختاره الدول العربية بالطريقة التي تناسبها والتي تحقق مصالحها فمن غير المطلوب من الدول الأجنبية اقتراح تجمعات أو أحلاف للدول العربية □

أ. ب. ج.



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

بسم الله

بقلم : إبراهيم نافع

الحل السلمي والسردع !

لسنا من دعاة التدخل الاجنبي في المنطقة العربية .. ولا من السعداء به . ولعل لا يبالغ اذا قلت انه ليس في المنطقة العربية كلها من هو سعيد بالوجود الاجنبي المكثف في منطقة الخليج حتى من طلبوا هذا الوجود حمالة لهم من النوايا العدوانية للعراق ضدهم .

لكنها ضرورة فرضتها على من اضطروا اليها ، الحماقة العراقية والاحلام الزعمية التوسعية التي لم تضع حسابات دولية معقدة كثيرة في اعتبارها ، وبسط هذه الحسابات هي ان العالم يشهد بداية عصر جديد انتهت فيه الحرب الباردة بين الشرق والغرب .. وبداية لنظام دولي جديد عماده الوفاق بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، وهدفه هو اقرار نوع من الانضباط السياسي على العالم يحول دون السماح بوقوع حروب محلية في المناطق الحساسة من العالم التي تؤثر على استقراره ورفاهيته .

» كما انه كان من ضرب المستحيل ان يفتح الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين باي منطق عسكري او سياسي يقوم على دعوى ان صدام حسين ان يعتدي على السعودية ، والا كان البديل هو ان ينتظر الملك فهد حتى ياتي صدام حسين بعد جميع المخاضات والمراوغات التي رافقت تحركاته ليغزو بيدياته حدود المملكة ، ويفرض ما يريد فرضه عليها سياسيا وعسكريا .

- ان صدام حسين هو استلة الحسابات الخاطئة فهد قد بلاده الى حرب طاحنة مع ايران بحسابات واهمة تقول انه سوف يدمر قوتها العسكرية وارادتها في حرب خلال ايام . ويذكر بعض القادة العرب ان صدام حسين حين باغت ايران بالهجوم عليها في سنة ١٩٨٠ قد بحث يمشويين على مستوى عال منه الى هؤلاء القادة يرسلون شخصية منه تقول لهم : لا تلتقوا على العراق -



المصدر : ... ١٩٩٢ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ م

واطمئنوا تملأ ، فخلال اسبوعين سوف نصل الى طهران ونقضي على الخميني ونفرض ارادتنا على ايران ونوقف محاولاتها لتصدير الثورة الاسلامية الى خارج حدودها .

► فلذا بهذه الحرب الخاطفة التي قدر لها مارشال الامة العربية اسبوعين تطول الى ٨ سنوات .. وتطحن تحت رحاما مايقرب من مليون قتيل وجريح على الجانبين ... وتبتلع ثروات العراق الذي كان قبل الحرب يملك احتياطات مالية يقربها البعض بـ ٥٠ مليار دولار ، وتبتلع من ثروات دول الخليج التي اضطرت لمساندة العراق بللالي والصلاح حتى لايسقط العراق تحت اقدام الجحافل الايرانية بما لايقال عن ١٠٠ مليار دولار ، لم تنتهت هذه الحرب الطامعة من حيث بدات وبغير ان تحقق اى هدف من اهدافها ، وسلم صدام لايران بكل مطالبها في شط العرب .

- وبهذا المنطق الاخرى في المسالبات ، اجرى صدام حساباته لعملية غزو الكويت فكان المدح الخطفه ليهما انه خدع في التقديرات التي راجت عند بعض المحللين اليسيسيين قبل الغزو حول تراجع اهمية منطقة الشرق الاوسط بالنسبة للقوتين العظميين ، وتصور ان انفرادهم جعل عسكري محدود

في الخليج ان يثير الى حد كبير :
مخاوف الغرب والشرق ولن يستدعي تدخل المجتمع الدولي باكثر من بيانات للتسبب والنداءات الدوائية التقليدية ... كما تصور ايضا ان اكبر رهود الفعل التي ينبغي عليه ان يتوقاما او يحاول السيطرة عليها ستكون رهود فعل الدول الخليجية وبعض الدول العربية .

- وهكذا اقدم صدام حسين على غزو الكويت .. فلذا يركز لم يتوقع احد درجة شغفه يهز العالم كله ... ويكف امامه مارشال العرب مذهولا لايدري من لمر نفسه معه شيئا .
- ولذا يلقنهم الملمم بعيد اكتشاف حقائق الجغرافيا التي تؤكد اهمية الشرق الاوسط لقرية من النظم الغربية من



المصدر : ١٢٢ هـ - ١٩٩٠ م

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ - ١٩٩٠

فاجية ، وللاصلافة جغرافياً لجنوب الاتحاد السوفيتي .
وإذا بالقلائد المغوار يتكشف ان الشرق الاوسط مازال من اكثر
موارد العالم أهمية للطاقة حيث يمثل استهلاك العالم من الطاقة
القادمة من الشرق الاوسط ٣٩ ٪ من استهلاكها وحيث يضم ٧٢ ٪
من احتياطي البترول المؤكد في العالم .

- وإذا به يتكشف - مشدوها ومتعجبا - ان البترول العربي الذي
لم يكن يمثل اكثر من ٦ ٪ من استهلاكها الولايات المتحدة في سنة
١٩٧٣ قد اصبح يمثل الآن حوالى ٥٠ ٪ من استهلاكها .

- وانه لكل هذه الاعتبارات الجغرافية والسيسية والدولية ،
لا يمكن للقوة العظمى في العالم ولا لدول غرب اوروبا واليابان التي
ترتبط رفاهيتها باستمرار تدفق الطاقة من الخليج ... ولا للاتحاد
السوفيتي الذي رغم كل شيء لا يمكن تجاهله في مثل هذه
الحسابات ، ان يسمحوا لخصم محلي يتطلع الى زعامة اقليمية بان
يضع مصادر البترول العربي تحت سيطرته ويهدد ابار البترول في
المنطقة كلها .

- فحسباً عن انه لسوء حقد صدام والعراق ان غزو الكويت كان اول
ازمة دولية تواجه النظام الدولي الجديد الذي بدأت بشائره
بالوفاق الأمريكي السوفيتي وحل النزاعات اقليمية سلمياً ،
وهكذا انفتحت فوهة البركان ... وتدفقت منها الحمم .

- والعجيب ان الذين يركزون الحديث على التكتلج وهي الوجود
الاجنبي ويتجاهلون الأسباب ... وهي حملة غزو الكويت
وابتلاعها يريدون مقولة سلاجة تقول انه كانت هناك في الايام
الاولى التكلفة للغزو امكانية لحل عربي للزامة .. لكن استدعاء
القوات الاجنبية قد اضاع فرصتها .

وليس لنا من رد على ذلك ... سوى ان نحيلهم الى بيانات صدام
حسين نفسه ومتوارياته منذ وقع الغزو حتى الآن :

► صدام حسين الذي أعلن كذباً ان القوات العراقية سوف
تتسحب من الكويت في اليوم الاول منه ... هو نفسه الذي قال بعد
تمثيلية طلب الحكومة « الكويتية » المؤقتة الانضمام للوطن
« الأم » ان الكويت جزء من العراق . وهو الذي رفض مندوبوه -
الى الرئيس مبارك والى القمة العربية - أية محاولة لايجاد مخرج له
من الازمة التي وضع العراق فيها .. ولم يقدم رداً كما قال الرئيس
مبارك على اى اقتراح بالانسحاب سوى لا ... لا ... لا .

- وصدام حسين هو الذي ازدهد تمسكاً بلحائل الكويت وضماها مع
ارتفاع بلغت طبول الحرب في المنطقة ومع استمرار تدفق القوات
المتعندة الجنسية على الخليج .

- ويعد ان كان العراق في بداية الازمة يتحدث عن الحقوق
« التاريخية » للعراق في الكويت أصبح الآن لايقبل الحديث عن
الكويت باعتبارها « شائناً عراقياً » لايصح لاحد ان يتكلم عنه .
لا وهقد مضى الآن شهران على غزو الكويت وتمسك صدام
باعتصامه له لم يتراجع قيد انملة .. بل يزداد به تشبهاً معلناً ان
الكويت قد ضمت للعراق الى الابد .

- فاي امكانية لذن كانت متاحة للحل العربي وتمت اضعائها ؟
وماذا كان يجدي ارسال وفد من مؤتمر القمة العربية الذي عقد
بالقاهرة للقبلة مارشال العرب في بغداد ؟ لم يستهن صدام حسين
بأي حل عربي ، ويرفض اى حديث عربي عن الانسحاب من
الكويت .



المصدر : ٢٨٧٢ رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٦ - ١٩٩٦

• لقد كان الحل العربي مطلوباً فعلاً .
• وكان هو الاختيار الأفضل بالنسبة لنا .
• لكن المشكلة هي أن هذه المنطقة ليست هامة لمن يعيشون فوقها فقط .. لكنها هامة أيضاً للمجتمع الدولي .. وللنظام العربي .
• - وحين لم تجد القرارات والنداءات ، لم يكن النظام الدولي مستعداً للانتظار .. وهكذا تولت قرارات مجلس الأمن وتوالى تدفق القوات الأجنبية على الخليج .
• - لسنا سعداء بوجودها .. وننتقل مثل الجميع إلى اليوم الذي ترحل فيه عن المنطقة لكنني أخشى أن أقول إن من يرفعون قميص الوجود الأجنبي في الخليج الآن ليفعلوا به على جريمة غزو الكويت هم أول من يعملون على إطفاء أمده بالمنطقة لأنهم يحولون الانتظار عن الأسباب وعن القضية الأساسية والتسليم لصدام حسين بفنيمته وجني ثمار عدوانه .. ويقدمون لصدام حسين رداءً بدلاً من إرفاقه بقلع به .. ويظهر به أمام بعض السذج وكأنه يظل العرب الذي يتصدى للوجود الأجنبي ، في حين أنه كان يملك أجلاء الوجود الأجنبي بالانسحاب من الكويت .. والإفراج عن الرهائن ... ومازال يملك هذا الحل حتى الآن وبشرطيات تكفل له حفظ ماء الوجه .

• لكنه لا يريد ..

► ومن لا يتحدثون إلا عن الوجود الأجنبي وحده يساعدونه على ذلك . ومن يقولون إن الحل العربي كان ممكناً على غرار ما حدث أيام عبد الكريم قاسم حين أعلن عن ضم الكويت فذهبت قوات مصرية إلى الكويت على الفور فلم يقع الغزو .
► نقول لهم أن القياس مع العراق ، فعبد الكريم قاسم لم يحرر قوات لدمامة الكويت في حرب خاضعة ... وإنما أعلن مجرد إعلان خطابي أن الكويت قد أصبحت جزءاً من لواء البصرة فكان أمام الكويت الفرصة لأن تستنجد بمصر ، لو بمعنى آخر أن عبد الكريم قاسم قد اكتفى بالتهديد بإحلال الكويت ، ولذلك كانت هناك فرصة لإيجاد الحلول البديلة ، أما صدام حسين فلأنه اختار الغزو والاحتلال والضم واختار تصعيد الأزمة مما خلق تحركاً دولياً وإجماعاً دولياً لم تشهد له مثيلاً من قبل حتى وإن كانت الولايات المتحدة في قلب هذا التحرك .
► والذين يحذروننا من الأموال التي ستشهدنا المنطقة العربية إذا اندلعت شرارة الحرب فيها .. ويخولوننا من المستقبل الأسود للأمة العربية بعد أن تخدم نيرانها .. ويتحدثون عن التغييرات في نظام الأمن العربي بعدها ويستفيضون في الحديث عن النوايا الأمريكية .. ونظام الأمن الذي ستحاول فرضه على المنطقة بعد الحرب .
► نقول لهم نحن أكثر إدراكاً لكل هذه المخاوف .. وأكثر تحسباً لها لكن لماذا نتوجهون بهذا الحديث علينا نحن .. ونحن الذين لم نغز الكويت .. ولم نتمسك بها .. ولم نرفض التقاعس حولها ؟

► ولماذا لا نتوجهون به إلى من جر كل هذه الأموال .. وكل هذا الخراب الذي سيهدد المنطقة بأسرها .. ويملك أن



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٩٦ ٢٠١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمع الى صوت الحق والعدل ان يجنب بلادته وامته كل هذا الدمار ؟

اننا مع كل اتفاق سلمى يعيد امتنا الى استقرارها وامنها ووحديتها ولكن يبقى سؤالنا الأخير نوجهه : هل يمكن تحقيق حل سلمى للأزمة بدون وجود قوة رادعة او بدون حصول اقتصادى فعال ؟

ومن الغريب ومن المثير معا ان الذين ذهبوا الى بغداد او الذين التقوا بالرئيس صدام حسين سواء بمبادراتهم الفردية او كممثلين لمجموعة دول ، او باسم جماعة من الجماعات او الاحزاب .. لم يقولوا لنا بطريقة مباشرة او غير مباشرة ما هورد فعل الرئيس صدام حسين حول جميع هذا المبادرات . ولم يقولوا لنا بطريقة واضحة محددة هل يستجيب الرئيس العراقي لمبادرات السلام والحل العربى بشرطية الاتساع من الكويت .. وازالة الآثار المترتبة على الغزو العراقي لدولة الكويت أم لا ؟

نعم .. لم يقل لنا احد بوضوح ما هو رد فعل الرئيس العراقي ، بل العكس صحيح فقد اوضحوا لنا ان المعتدى عليهم وهم السعودية والكويت ودول الخليج الأخرى على استعداد للوصول الى حل سلمى بعد تنفيذ قرارات مجلس الأمن . وفي الحقيقة فإن الوحيد الذى قال لنا بصراحة ان الرئيس العراقي ذهب الى الكويت ليقبلى ان الأيد هو الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ، عندما التقى به صدام حسين في بغداد والتقى بعدها بالرئيس مبارك في مصر .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩٤٦ ٢٩٩٠

بسم الله

بقلم : إبراهيم نافع

القائد ... بين الرجال

في السادسة صباحا تحركت الطائرة التي تكل الرئيس ومرافقيه من القاهرة في طريقها الى السعودية .. عرفنا قبلها بساعات فقط ان الرئيس سيبدأ جولة جديدة من جولاته الخارجية القصيرة المضبوطة بالهلم والعمل والتي تزيد ساعات الطيران فيها على ساعات المقام أحيانا في بعض الدول .

• • • وعرفنا ان المهمة هي زيارة القائد لجنوده على الأرض العربية .. وأن القائد يريد ان يتفقد أبنائه الذين يدافعون عن شرف الأمة العربية فوق رمال الصحراء المتهمة .

• • • وجاء الرئيس نذيريا كعادته يولدى لحن الصحراء وصعوبة الرحلة بالسيارات فوق مدققت غير مرصوفة زيا صيفيا عمليا .. بعد ٣ ساعات هبطت الطائرة في مطار القصيمة ، بمنطقة « حفر الباطن » على الحدود بين السعودية والكويت السطحية هبطنا من الطائرة الى جو لافح لاتكل درجة الحرارة فيه عن اربعين درجة وصافح الرئيس كبار مستقبليه من السعوديين الذين استقبلوه بحرارة لاتقل عن حرارة الجو ..

• • • ركب الرئيس سيارة « جيب » عسكرية ركبنا معه « كلا » من سيارات « الجيب » العسكرية المشقة وانطلقت السيارات في طريق غير مسدد مسافة ٦٠ كيلومترا حتى وصلنا الى منطقة انتشار القوات المصرية .

• • • رأيت السواعد المصرية للكالحة .. والوجوه المصرية السمراء التي لم تألف مناخ الصحراء تتفجر حماسا وحيوية وترقبيا لزيارة الرئيس ، رأيت مبارك يقاسم السيارة الجيب العسكرية اكثر نشاطا وحيوية ويتوجه الى جنوده .. عاصفة من الحماس والتصفيق .. والهتاف والحب .. مشاعر لاتحتاج الى من يترجمها لى كلمات .

• • • يتكلم مبارك .. ويسمع الجنود باهتمام يفرق الوصف .. يشرح أبعاد الموقف السياسي .. والموقف العسكري .. والموقف الاقتصادي .. يصرايح المقلوبة .. ويساطته التي تفرق القلوب .. يحس ونحس معه بأن جنودنا لى الصحراء السعودية يتلهمون جيدا مهمتهم .. ويؤمنون أنهم فوق أرض عربية ... تحت إمرة عربية للتفاح حفاضا ثابتة لها يتهددها من أخطار .. يتحسمون لمهمتهم .. وليست لهم مطالب معيشية .. ولا يشكون من قسوة المناخ ولايطالبون برافاهية .. ولايتكيف ... فان كانت ثمة مطالب لهم فهي مطالب معنوية .. وليست مطالب معيشية ولا مادية .



٩٩ يريون أن يسمعون صوت الإذاعة المصرية ... لأنهم يتكلمون مما تتبعه عليهم إذاعة بغداد من مظاهرات وشتم شخص الرئيس تؤلمهم .. ولا يطيقون عليها صبرا .

١٠ وينقل جندى شاب وهو يتحدث عن هذه الشتمات البذنية ويمسح قاتلا : أنهم يسبيوك باريس سيابا رخيصا ونحن لانصبر على ذلك ونريد أن نمرهم كيف تكون الحرب ويجيبه الرئيس بهدوء : لاتنقل يابني ... أن الشتم في وسيلة للمسلمين ونحن لاتنقل فعلهم ... ولم نسمع إلى

الحرب .. ولا سمعنا أن تراق الدماء العربية بأيد عربية لكننا ضد أن يعتدى القوي على الضعيف ويضم يده إليه ... لهذا فأنتم هنا للدفاع عن الحق والمبادئ وعن الكرامة العربية . ونأمل أن يتطلب صوت العقل وأن يرجع المعتدى عن اعتدائه .

١١ ويواصل الرئيس الحديث ... ويشفق على جنوده من حرارة الشمس ... ويقول لهم الشمس حامية عليكم ... ليجيبه : آلاف رجل في صوت كالرعد : « رجلك حديد باريس »

١٢ جندى آخر يشتمل عن حقبة الاتباء التي تقول ان العراق قد نشرت في السودان صواريخ يمكن ان تطول ارض مصر ... ويجيبه مبارك مشتملا : هل يعتقد البعض ان العراق دولة عطشى لها صواريخ خارج حدودها ؟ ان ذلك لو حدث ولاتكت منه مصر فأننا ستدمرها لورا ولا أقل من ٢٤ ساعة ... فامن مصر فوق كل الاعتبارات .

١٣ وترجع المسراء بدوى تصفيق الجنود وتمثلهم ... ويتشعب الحديث ... ويحس الجنود بالاعتزاز بوجودهم لانهم بينهم .. يشرح لهم .. ويسمع منهم ... ويطمئن عليهم .

١٤ ويحس الجميع باعتزاز المسؤولين السعوديين بجنود مصر ... وبحماسهم ... وأخلاصهم ويتلقى اللقاء الحافل .. وتعود لسيارات « الجيب » الخضنة .. ونخترق المقاتلات الصمراوية الى مطار القصومة .. ونستقل الطائرة الى جدة ... ويلقى الرئيس مبارك بفخام الحرمين الشريفين ... ونسمع احاديث المسؤولين السعوديين الجنتية عن مصر ... احاديث كالأهالي عن مصر المواقف .. ومصر للوداء .. ومصر التي رفضت الرشوة ... ولاتقبل بالاعتزاز .

١٥ ويلقى احد كبار المسؤولين السعوديين المواقف في عبارة موجزة وبليغة حين يقول لى : ان كنا في الماضي قد اضعنا بعض الفرص فإن الحاضر والمستقبل بين ايدينا ولابد ان نزيد الالتفات مع الشقيقة الكبرى مصر .

١٦ وتطول المادثات بين الزعيمين العربيين .. ونستألف الرحلة في اليوم التالي للإمارات .. وتصلنا الطائرة الى مطار الشارقة ... ويستقبل الاماراتيون الرئيس مبارك بفقارة بالغة ... وتزداد الكلمات المخصصة الطبية عن مصر المواقف .. ومصر المبدأ ... ويستقل السيارات ٥٠ كيلو سيرا الى منطقة انتشار القوات المصرية ويلقى من جديد بالوجه المصري للمسراء التي تنتظر قاتنا ... ويذكر اللقاء المشحون بحرارة الصاس ... والاعتقال ... والروح العالية .. ويتلقى جنود المقاتلات في تشديد جميل بمصريتهم وعرويتهم ...

١٧ ويتذكر السؤال ... سلما .. ام حربا ويجيب مبارك اننا جميعا نتمنى السلم بدون اراة الدماء العربية وعلى اساس تنفيذ القرارات لعربية وقرارات مجلس الأمن وتترالى أسئلة الجنود ... وتترالى جايات مبارك .



المصدر : ٢٤٢ هـ ر.م

التاريخ : ٢٩٦٦ ق.م ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• • • ونسمع نفس كلمات الفخر والاعتزاز
بجنود مصر وسلوكهم من العسكريين في
الإمارات كما سمعناها في السعودية .
• • • ويعود مبارك جنوده الأبطال السعداء بوجوده بينهم
ويعود مبارك إلى أبو ظبي ... ويلتقي بالشيخ زايد وتتواصل
الحادثات ... ويواصل الرئيس مبارك جولته الخليجية
القصيرة ... ويعود إلى القاهرة سعيداً بحملات الرجال بروحهم
المعنوية المحللة في السماء .
• • • ونسترجع نحن ماسعنا من كبار
المسؤولين في الدول الخليجية التي زرتها فلا
يكون أبرز ماسعنا خلالها ... إلا مصر ..
وأصالة مصر ... وميلاد مصر التي تثبت
الحنن العربية كل حين أنها لاتتخل عنها .

محمد

الحل .. على الطريقة السوفيتية .. !

بقلم : ابراهيم نافع

بعد جولة مباحثات سوفياتية عراقية لم تحقق أى نجاح .. خرج علينا الزعيم السوفيتي جورباتشوف اول امس بوصفة سحرية لحل أزمة الخليج التي قاربت ثلاثة شهور عجزت خلالها كل الوسائل السلمية والعقوبات الدولية في تغيير موقف صدام حسين المنعنت منها ..

اما هذه الوصفة السحرية فهي كما جاء بالقص على لسان جورباتشوف ، هي ضرورة عقد اجتماع عربي وايجاد وسيلة عربية وبهذا يمكن التوصل الى حل اقنع مؤكدا أن مباحثات مبعوثه بريماكوف قد اظهرت بعض اللبوة في صدام حسين او هذا الرجل ، كما اشار اليه ، وان موقفه الان لم يعد هو موقفه الذي كان عليه منذ فترة ..

ولنا على اقتراح جورباتشوف عدة ملاحظات نوجزها فيما يلي :

■ أولا : اننا لا نعارض التسوية السلمية التي تحققت انسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية اليها بدون اراقة الدماء العربية ومعلنة ويلات الحروب .
■ ثانيا : ان مصر كانت هي اول طرف عربي ودولي رفع شعار الحل العربي ودعت لعقد قمة عربية مصفرة في جدة تجمع بين العراق والكويت والسعودية والاردن ومصر .. بشرط ان يكون اسس المحادثات هو موافقة العراق المبدئية على الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية اليها وايجاد صيغة للتفاهم بين العراق والكويت لانهاء الأزمة .. لكن تصلب العراق في رفض مناقشة الانسحاب وعودة الشرعية من تلحية المبدأ قد قضى على فكرة هذه القمة المصفرة . فلجات مصر الى الدعوة لعقد قمة عربية موسعة اجمع فيها الجميع على اداة الفزو العراقي وان اختلف بعضهم حول الوجود المصري الاجنبي في المنطقة .. في الوقت الذي لم يبد فيه وفد العراق في القمة أية مرونة او استعداد لمناقشة فكرة الانسحاب .

■ ثالثا : ان الاقتراح السوفيتي بعد مشاهدته المنطقة من تطورات وتضامد طوال الشهور الثلاثة الماضية ليس في الحقيقة الا دعوة للعودة الى المربع رقم واحد في لعبة الشطرنج التي يمارسها صدام مع العالم كله .. مما يحقق هدف العراق في اضعاف الوقت والمناطة والتسويق في الحل اعتقادا منه ان الوقت في صالحه .
■ رابعا : ماهو هدف القمة العربية المقترحة ؟ وماذا تستطيع ان تحقق وقد عجز العالم كله عن اقتناع



المصدر: ٢٢٥٢ هـ - راج

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢٥١ هـ - ١٩٩٠

صدام حسين بالانسحاب من الكويت ؟ .. ودقت طبول الحرب في المنطقة بفجر ان يتزحزح عن موطنه قيد انملة .. فهل تستطيع القمة العربية ان تحقق ما عجز عنه الضغط العربي .. والعقوبات الدولية الصارمة والوجود العسكري متعدد الجنسيات في المنطقة ؟

وما هي الشروط التي سيفرضها صدام العراق على القمة العربية لقبول ما لم يقبله المجتمع الدولي باسره ؟

■ خلاصة : ان القمة العربية التي عقدت في القاهرة اصدرت قراراتها التي تتماشى مع قرارات مجلس الامن .. حفاظا على الشرعية الدولية واتخذت قرارات اخرى تتماشى مع الشرعية العربية ويمثل جامعة الدول العربية .. لها المطلوب إذن من القمة العربية المظفرة ؟ .. وهل المطلوب منها ان تخطي شرعية زائلة على الاحتلال العراقي للكويت ؟ .. وهل بطلانها الاتحاد السوفيتي وهو قوة عظمى بالضغط على الكويت للتنازل عن جزء من ارضها ؟

■ سلفيا : ان مصر قد رحبت بالحوار السوفيتي العراقي ووجدت فيه بادرة امل للتوصل الى حل سلمي مشرف يمنع إراقة الدماء في المنطقة وتعرضها للانفجار مما سوف يؤخر تقدمها وتقدم شعوبها عشرات الالسنين ويعجزها عن ملاحقة تطور العصر الذي يشهد الاتحاد السوفيتي ان يلاحقه .. وكانت رؤية مصر التي ابلغتها للمبعوث السوفيتي هي ان ينسحب العراق من الكويت وتعود الشرعية وان تحل قوات عربية محل القوات العراقية في الكويت ثم يبدأ الحوار بين الطرفين لحل النزاع بينهما تحت مظلة عربية مع ضمان عدم اعتداء أي طرف على الآخر . ويحب بريمنكوف بهذا الاقتراح وودع ينقله الى صدام حسين عند لقلته به .

■ سلفيا : ان الحل الوحيد العمل لانهاء أزمة الخليج بفجر إراقة الدماء .. هو ان تأتي المبادرة العربية المطلوبة من جانب صدام حسين نفسه وليس من أي طرف عربي آخر .. فبعين بدء الانسحاب العراقي من الكويت ثم يدعو الى قمة عربية للتفاهم حول النزاع .. فتتقدم القمة العربية على الفور وتأخذ منه المبادرة وتكمل خطواتها .. وتقرر ارسال قوات عربية لتصل محل القوات العراقية المنسحبة وتضع أي اشتباكات معها .. ثم تطرح موضوع النزاع الاساسي للبحث وتتوصل الى حلول عربية مرضية لجميع الأطراف .

■ ثلثا : انه ليس معنى ان تفضل جولة محادثات المبعوث السوفيتي في احراز أي نتائج مع العراق .. هو ان يحاول الاتحاد السوفيتي إدارة فشلها بإلقاء التبعة كلها على أطراف جديدة لا تملك الحل .. في حين يعفى الطرف الوحيد القادر على الحل من المسؤولية . وكان الاجدى للاتحاد السوفيتي بدلا من ذلك هو ان يستخلص الدروس والتفاح التي خرج بها من محادثته مع صدام حسين في تكريس الضغط الدولي عليه لإرغامه على الانسحاب والاخراج عن الرهائن والاصرار على عدم



المصدر : ٥٤٦ ر.م.

التاريخ : ٢٩ ٣١ قوير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السماح له بالحصول على أية جوائز ، نتيجة لأعدائه على
دولة عربية مسئلة عضو في الأمم المتحدة .. والا ساء منطق
الغلب كل أرجاء الكرة الأرضية .
■ ■ ■ تاسما وأخيرا : إن أي جهد يبذل للحل مشكور من
بيئله .. وفشل هذا الجهد لا يعيب صاحبه وإنما يعيب الطوف
المتصت الذي يرفض كل محاولة للتفاهم أو لإقناعه برد الخنيفة
المضوية ..
- ونحن لا نطالب الاتحاد السوفيتي بالاعتراف بفشله لكننا
نطالبه لئلا يخرج علينا بتصريحات ومباررات غامضة
تخدم صدام حسين من حيث لا يتوقع وتكرس احتلال الكويت
لفترة أطول ..
- فلذا كان هذا هو مايريده الاتحاد السوفيتي حقا .. فابشر
بطول احتلال يا كويت اني يبدأ الحل الفعلي الذي لا نريده
ولا نتمناه .. ولا يستطيع أحد ان يجنب المظلة ويألتة ..
سوى صدام حسين .



المصدر : ٢٤٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

بقلم : إبراهيم نافع

حكايات .. من اليابان

امضيت اسبوعا في اليابان لمهمة عمل ادارية خاصة بالاهرام ومطليعه وورقه .. ومع ذلك فقد وجدتني غارقا بغير رغبة في حكايات سياسية عن أزمة الخليج وتداعيلتها وعن العراق والكويت وصدام حسين وجابر الاحمد ... الخ .. وهكذا دائما قدر الصحفي تلاحقه السياسة في أى مكان يحل به حتى ولو أراد أن يتفرغ لغيرها .

فلقد توالى الأحداث السياسية خلال فترة اقامتي في طوكيو ، وكان أول هذه الأحداث تلك المناقشة العامة التي تدور في اليابان حول الدور الذي يجب عليها أن تلعبه في قضية ماسمونه « حفظ السلام في منطقة الخليج » .. وهم لايسمونها كذلك عامدين لأن هناك حساسية شديدة لدى الشعب الياباني من سماعهم كلمة الحرب واحتمال اشتراك ابنائهم فيها أو خوض شعارها .. ولدى اليابان رأى يرى أن تقتصر مساهمة اليابان في أزمة الخليج على المساهمات المالية بغير أى مشاركة بالبحر .. وهناك رأى آخر يصر على مساهمة اليابان ماليا وبشريا على أساس أنه لايد أن يصبح لليابان دور عالمي فعال يخرجها من عزلتها الدولية .. هذا بالإضافة لأهمية الاستجابة الى مايتوقعه منها أصدقاؤها في المنطقة من أداء ومن مشاركة اكبر من مجرد المشاركة الاقتصادية الى جانب الدول الأخرى الموجودة في مسرح الأحداث كما أن هناك عنصرا فعلا لا يفر يحكم قضية الاختيار بين المساهمة بالمال أو المساهمة بالبشر هو الضغط الأمريكي الدبلوماسي والاقتصادي على اليابان لكي تقوم بدور اكبر في أزمة الخليج .. مما أدى في النهاية الى اتخاذ اليابان قرارها بتخصيص ١٠ آلاف مليون دولار لازمة الخليج منها ملياران مساهمة في تغطية نفقات القوات متعددة الجنسيات الموجودة في منطقة الخليج ولباران آخران لتعويض الدول الاكثر تضررا من أزمة الخليج وفي مصر وتركيا والاربن .

وقد حاولت حكومة « كاي فو » الحالية خلال الأيام الماضية اقتناع احزاب المعارضة اليابانية بان تقوم اليابان بالدور المطلوب منها من جانب حليفاتها الولايات المتحدة .. ومن جانب أصدقائها في الشرق الأوسط وهو ارسال قوة يابانية صغيرة قوامها الف ياباني للمشاركة في مهام غير قتالية كالنواحي الطبية والفنية والاتصالات في الجبهة : لكن مشروعا القانون



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي قدم للبرلمان الياباني « الدائيت » لهذا الغرض قبل أن يولد إذ ووجه بمعارضة شديدة قضت عليه في مهده .

« ويدور الحديث الآن في اليابان حول أعداد مشروع قانون جديد بدلا من محاولة تعديل الدستور الياباني على أساس السماح بإيفاد قوة يابانية لاشتراك في العمليات الحربية ويبحث في صدر القانون لهدف محدد هو المساهمة في حل أزمة الخليج بشرط أن يكون ذلك تحت راية الأمم المتحدة .. أما قضية تعديل الدستور بما يتيح مساهمة اليابان في العمليات العسكرية فإنه لا بد من مناقشته متلائمة واسعة مهما كان الوقت الذي تستغرقه هذه المناقشة .. وحتى لو طال له سنوات على حد تعبير مسئول كبير في الحكومة اليابانية طالبني ألا أشير إلى اسمه وهو يتحدث عن هذه القضية .

يمكن القول بأن هذا الاتجاه الأخير هو الذي يتغلب في النهاية وأن هذه الصيغة للمشاركة اليابانية سوف تروى النور من خلال البرلمان الياباني حتى لا تتأثر المصالح اليابانية بجوانبها الاقتصادية والسياسية مع الجانبين على السواء : الأصدقاء في الشرق الأوسط والحليفة الكبرى لليابان وهي الولايات المتحدة خاصة أنها تحملت تكاليف مهمة الدفاع عن اليابان بعد الحرب الثانية وما زالت حتى الآن مما وفر على اليابان مبالغ طائلة كان عليها أن توجهها للانفاق العسكري مما ساعد على تفجير طاقاتها الاقتصادية والانفاق على التقدم التكنولوجي الذي أدى بها إلى منافستها بقوة لأمريكا نفسها ولكل التقدم التكنولوجي في الغرب .

« أما الحديث الثاني الذي شهدته وأنا في « طوكيو » فهو مهمة نيكاسوني رئيس وزراء اليابان الأسبق الذي زار بغداد وطلب الرئيس العراقي صدام حسين بالافراج عن الرهائن أو الدرع البشرية التي يحبس بها لمنع شهر الحرب ضد العراق .. وكانت مهمة نيكاسوني قد واجهت معارضة شديدة من الحزب الحاكم في اليابان حتى انتهت اليابان بأنها تحاول الافراج عن رعاياها فقط من بين باقي الرهائن .. لكن الحزب الأيمن في النهاية وشارك في الوفد المرافق له حتى لايفقد نيكاسوني بمزيد من الشعبية لدى الرأي العام إذا نجح في مهمته وقد نجح نيكاسوني بالفعل في الافراج عن ٧٤ رهينة يابانية وبعض الرهائن الآخرين ثم الافراج عنهم كغير السن أو لسوء الحالة الصحية .

« بدأ بعد ذلك الحديث عن الزمن الذي وعدت به اليابان العراق مقابل الافراج عن هذه الرهائن .. وسمعت بالفعل خلال وجودي في طوكيو أن اليابان قد طلبت من سويسرا إرسال أنوية إلى العراق تسدد لليابان فواتيرها ضخمة عن العراق وقال لي صحفي ياباني كبير أن الرئيس العراقي صدام حسين قد طلب من نيكاسوني حمل رسالة خطيرة إلى الرئيس الأمريكي بوش عند زيارة نيكاسوني لأمريكا في الأسبوع القادم . محتوى هذه الرسالة هو أن صدام حسين قد عانى تراجع شعبيته إلى الحضيض في العراق بعد توقف الحرب مع إيران عندما واجه صعوبات اقتصادية شديدة عجز بالفعل عن تعويض شعب العراق عن مغانمته خلال سنوات الحرب .. فلجأ إلى غزو الكويت لإعطاء الشعب العراقي الأمل في



المصدر : ١٤٢٠هـ (١٩٠٠م)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

الرخاء والرفاهية وتوقف المعاناة . ومن ثم فإن انسحاب العراق من الكويت بغير تحقيق أى مكاسب من الغزو باى شكل من الأشكال معناه بكل الوضوح هو الانتحار السياسي له .. أو التصفية الجسدية له ولأسرته وانه إذا استمر الضغط عليه لحرماته من هذه المكاسب أو من بعضها فإنه سيختار العمل العسكري مهما كانت نتائجه وخيمة بالنسبة لشعبه لأنه لايدبل أمامه شخصيا سواء إلا الموت هو وأسرته أو الانتحار السياسي وكلاهما مر لى صدام وسوف يزور نيكسونى الولايات المتحدة حاملًا الرسالة للرئيس الأمريكى وسوف يحضر فى أمريكا اجتماعا يشارك فيه الرئيسان الأمريكيان السابقان « جيمى كارتر وجيرالد فورد » وشخصيات عالمية أمريكية أخرى تجرى مناقشات حول الاختيار الأمثل لحل أزمة الخليج هل هو الحرب .. أم الوسائل السلمية الى أقصى مدى .

وخلال وجودى فى « طوكيو » لاحققتى المقابلات الصحفية من الصحفيين اليابانيين الذين علموا بوجودى فى العاصمة اليابانية .. وطلبوا لى .

« مجموعة من الصحفيين من جريدة « يهيهيرى » وهى التى توزع ٩,٥ مليون نسخة يوميا .. التقيت بهم وكان سن بينهم نائب رئيس المؤسسة ورئيس تحرير الصحيفة ومحرر الشؤون الخارجية وعدد من خبراء الصحيفة فى شؤون الشرق الأوسط ، وكان السؤال الملح والمثير فى هذا الاجتماع - هو : متى تقع الحرب فى الخليج ؟ .. وأعلمنى لأباليغ إذا قلت أن حصار الأسئلة

حول كان يصل الى الحد الذى يطالبنى فيه البعض باستمرار بالتنبؤ بساعة ويوم نشوب المعركة العسكرية وتحديد المدة المتوقعة أن تستغرقها حرب الخليج وهل هى أيام .. أم لأسابيع أم لشهور ؟

■ كان محور اجابتي دائما ان كل أبعاد الموقف فى الخليج تنبىء للأسف بأن احتمالات الحرب فى الحقيقة أكثر من فرص السلام . خاصة وأن الموقف العراقى لم يتغير بعد مرور أكثر من مائة يوم على الغزو .. أما تحديد التسبب بين فرص الحرب والسلام فإن ذلك يعتبر من قبيل الرجم بالغيب .. الى جانب أننا جميعا سنعرف موعد بدء المعركة حين تنطلق الطلقة الأولى فيها لكن احدا مهما اوتى من قدرة على التنبؤ لن يعرف يوم نهايتها ولا متى سوف تستغرق من الزمن ولاكم الدمار الذى ستسبب فيه .

« كل من بين الأسئلة التى حوصرت بها ايضا : هل الرئيس الأمريكى « بوش » سيبحث موعد بدء هذه المعركة عند زيارته للمنطقة الأسبوع القادم .. وكانت اجابتي : ان جميع المعلومات العسكرية ونتائج الحصار الاقتصادى على العراقى هى بين يدى الرئيس الأمريكى كاملة وبالتالى فإن زيارته للمنطقة ليست لتحديد ساعة الصفر التى يتم تحديدها دائما بحسابات سياسية وعسكرية واقتصادية وعالية معقدة .. ولاتغير كثيرا زيارته للمنطقة من نتائج هذه الحسابات .



المصدر : ٢٤٥٠ رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ فيفيس

وتواتت الاسئلة .. وتركزت كلها حول المواجهة العسكرية .. وعكست الشخصية اللبنانية التي تحاول دائما الحصول على اكبر قدر من المعلومات لتفذية اجهزة الكمبيوتر للوصول الى القرب الاحتمالات واقعية لوقوع الحرب لكي يستعدوا لتاثيراتها الاقتصادية ويخططوا

(١) ان ازمة الخليج هي ابل ازمة وقعت بعد نهاية الحرب الباردة بين الدولتين العظيمين ... وبالتالي فان اسلوب معالجتها سوف يشكل سابقة دولية هامة يؤخذ بها في معالجة الازمات القادمة .

(٢) انه للأسف الشديد فان المنازعات والحروب التي وقعت على مدى الـ ٤٥ عاما الماضية قد جرت كلها على ساحة العالم الثالث وأنه من المنتظر للأسف ايضا ان يستمر ذلك للفترة اخرى ليست قصيرة وبالتالي فان حل هذه المنازعات يجب ان يتم في إطار الامم المتحدة في محاولة لايجاد ضوابط دولية للتدخل في هذه المنازعات وحلها .

لمواجهتها ... او الاستفادة منها وتجنب اضرارها على الانتاج والأفراد .. والأسعار .

■ مع ان كل ذلك لن يؤثر في المدى القصير على انتاجية الافراد اللبنانيين الذين يعملون كغلايا النصل ولايتظفرون اجورا اضافية عما يفعلون .. لانهم يعملون كوحدة عسكرية بما لها من ضبط وربط .. ظلما ان عملهم يحقق خير البائس ومصلحتهم الشخصية معه ..

وبعد ذلك دارت الاسئلة حول مستقوله مصر للرئيس الامريكي بوش عند زيارته لها بشأن الحرب والسلام .

وكان رأيي هو ان مصر سوف تصر دائما على اعطاء الفرص الكاملة للحل السلمي اذا كان سيؤدي الى انسحاب العراق من الكويت بلا شروط .. والى عودة الحكومة الشرعية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الاخرى وعلى انه اذا كان التدخل العسكري ملحا بسبب تصليب صدام حسين ورفضه الاستماع لنداء العقل فان القرار بالحل العسكري لا بد وان يصدر عن مجلس الامن لان ذلك يحقق عدة مبادئ اساسية اراها عادلة وضرورية هي :

٦٠) اننا كدولة من دول عدم الانحياز لنا مصلحة اساسية في دعم وتقوية الامم المتحدة كإطار شرعي للعمل الدولي المشترك ... ويجب ان نتجنب بقدر الامكان ان تتم معالجة الازمات الاقليمية والدولية في المستقبل خارج اطار الامم المتحدة .

■ ■ ■ وانتهت على بعد ذلك الاسئلة السابعة .. هل يعني ذلك ان مصر تتقدم تدريجيا عن الموقف الامريكي .. فاجبت ان ذلك لايعني الا ابتعادا او القرب من الموقف الامريكي .. ولكن في النهاية وبكل وضوح نلتزم بما يقرره مجلس الامن .. فاذا صدر قراره فستستخدم القوات العسكرية لاجلاء القوات العراقية من الكويت فان قرار مصر في رايي الشخصي سيكون مؤيدا للشرعية الدولية والشرعية العربية وميلها الى التزم بها مع منذ وقت الغزو ورغم الصعوبات التي تحملها مصر والمحنة التي تكبدها ...

❖ ول نفس الاسبوع الذي اصبحت في اليايان تم لقاء بيني وبين شخصية كويتية هامة ورافقت الشيخ جابر الاحمد امير الكويت خلال زيارته الاخيرة لتفويدهم تم اللقاء بيني وبينها خلال مائدة العشاء التي اقامها لي السفير المصري في اليايان وفيه التلوي وبعدها فنيضة من السفراء العرب والمسحطين واليابانيين التي وحشد الكويتيين ان الشيخ جابر يعيش في اهران شخصية عميقة ... الى جانب حزنه له ماجرى لبلاده ومن احرزته الفصاحة تل عليه لانه سدق كل مال له سددم حين قيل انل من عام من قزوه اليايان ... وانه الى الشيخ جابر يتعدت ان يلقاني بهم من خاصته متعجبا ومتألما من المتأففات الذللة للنظام العراقي ... فهما يتناق بموهفه من شخصياتهم والى الكويت ... ومن بين مملووه حسين الموسوي الميموري العراقي الذي قام بوجبه سددم كساية بمعن امير الكويت اعلى اوسمة العراق وهى وسام الراشدين من الدرجة الاولى والذي يقول بالعرف من نصه ولاعب البلاغة العراقية الالوفة .

« لم تكن السنوات كما هي السنوات العادية .. ولم تكن
الأشهر أو الأيام كما هي الأشهر أو الأيام الطبيعية مما كان
قد مر على الأمة العربية والعراق ألبان العدوان الأيراني وما
تخلف من آثار .. أولئك الذين ادعوا مخاطر ما كان قد خطه له
العداء ضد الأمة وما كان سيصيب الكائنات في منطقتها أو
مغربها أو تحلق فال الخائنين وظانن ولقاء الجابر
الاحمد الصباح وتلك شمع الكويت الشفيق ذات مكانة
خاصة في نفوسنا وذات تأثير أكيد في مجرى الصراع
المصلح الأمة وإلى جوارها الضمير العظيم قد وقعت الكويت
بوعي وبسالة في وجه المقتدين الطامعين وصمدت لكل
الطوفان التي أريد من خلالها أن تتسحق الكويت من
طبيعتها أو هويتها وعن مبادئ الأمة الواحدة واستمرات
المن القوي .. وتندبرنا لكل هذا وعرفنا وتوليفنا موقف
الكويت المشرق تقرر مدونة صاحب السمو الشيخ جابر
الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت وسلم الرفاقين من
الدرجة الأولى من النوع المدني »



النشر والإذاعات الصحفية والعلقيات

المصدر :

١٢/١٢/٩٩م

التاريخ :

١٦ نوفمبر ١٩٩٩

■ ■ ومع ذلك فبعد اقل من ستة من هذه الكلمات البليغة قد نسى صدام كل شيء واجتاح الكويت واتهم اميرها ابشع الاتهومات .

◀ ويواصل امير الكويت سرد احزانه فيبروى لي محدثي انه اثناء مأدبة العشاء التي اقامها له صدام حسين خلال الزيارة التي منحه فيها الوسام .. قال له الرئيس العراقي انه قد اوصى ابنه - ابنه صدام - انه اذا حدث له مكروه او مات فجأة فاجأوا على الفور الى قصر دسمان بالكويت ، قصر حاكم الكويت ، فهناك سيتوافر لكم الامن والاستقرار . ويرى امير الكويت هذه القصة وهو يتعجب .. انه بعد اقل من ستة .. عاجمت دبايات صدام قصر دسمان تريد ان تدكه على الامير واسرته .

■ ■ واذا تركنا قضية الغزو العراقي واهتمام العالم بقضية السلام والحرب جانباً .. فلقد شاهدت خلال وجودي في ماكيو حفل تنصيب اميراطور اليابان الذي كان اهم احداث اليابان ... وكان اهم مشهد انتباهي فيه هو ما علمته الامبراطور في حفل تنصيبه من انه سيظل رمزاً لهذه الامة ولوجودتها وانه سوف يستمر في احترام الدستور وهو نفس الدستور الذي فرض على اليابان بعد الحرب العالمية الثانية .

كما شدت انتباهي اكثر تلك المظاهرات التي حاول ان يقوم بها بعض اليساريين وبعض المتطرفين في اليابان ضد البذخ الشديد في احتفالات التنصيب ، رغم اجراءات الامن الخطيرة التي سادت انحاء العاصمة وقد حضر هذه الاحتفالات ممثلو ١٥٢ دولة ولم تدع اليابان العراق لحضورها وحضر عن مصر ، بعد اعتذار الرئيس مبارك عن عدم تلبية الدعوة ، الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية ... وقد قدرت الصحف اليابانية تكاليف الاحتفالات بـ ١٢,٣ مليار ين ياباني اي حوالي ١٢٣ مليون دولار وقالت الصحف انه لو اضيفت الى هذا المبلغ عشرة مليارات ين اخرى صرفت لتغطية تكاليف جنازة والده الامبراطور الراحل لاصبح مجموع مائة اثنائه في مائتين المئستين ٢٢,٣ مليار ين ياباني اي حوالي ٢٢٣ مليون دولار .

وهذه هي الديمقراطية دائماً .. في كل زمان ومكان فهناك دائماً رأي مؤيد ورأي معارض .. لكن المهم هو الا تحالو الاقلية فرض رايها بالامنف على الاغلبية .. الا تحالو الاغلبية الحجر على رأي الاقلية . ولم تنته بعد حكايات اليابان ... وربما عدت الى مزيد منها في مقال قادم .

محمد بن عبد الله



المصدر : ١٧٢٢ ر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٢ نوفمبر ١٩٩٠

بم

بقم : إبراهيم نافع

حول زيارة بوش للمنطقة !

ليس سرا ان زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش لمصر والسعودية كانت موضع مشاورات مكثفة بين الولايات المتحدة وزعمي البلدين منذ اكثر من شهرين وان رأيي الرئيس مبارك والملك فهد كانا متطابقين في ان الوقت لم يكن ملائما لهذه الزيارة قبل شهرين .. ولاشك في ان ازمة الخليج ستكون حجر الزاوية في محادثات الرئيس مبارك والرئيس الأمريكي وفي محادثات الملك فهد معه .. اى جانب موضوعات اخرى لاتقل اهمية .

اما عن ازمة الخليج فان موقف مصر منها واضح ومحدد ولا يحتاج الى بيان فلقد اتخذته مصر عقب انفجار الازمة تلقائيا ولقي تأييدا شعبيا شاملا .. وهو الوقوف ضد العدوان العراقي على الكويت .. وتأييد حق شعب الكويت في استعادة ارضه وسيادته واستقلاله وحكومته الشرعية .

▶ ولم يكن هذا الموقف صفة سياسية او اقتصادية .. ولا مساومة على مصالح او على الفاء الدين العسكرية الأمريكية على مصر كما تردد ابواق بغداد البنية ضمن ماتريده من بذات وترهات ضد مصر وزعيمها وشعبها وكل او معظم الشعوب العربية . ومع ان هذا الزعم لا يستحق مجرد الالفاظ عنده ... فانه يكفي ان تقول ان محادثات اسقاط الدين العسكرية الأمريكية على مصر قد بدأت بين مصر وأمريكا منذ عام ١٩٨٢ ، وكانت قد قطعت اشواطا كبيرة قبل غزو العراق للكويت . فان كان القرار قد صدر بهذه فليست مسئولي مصر ان العراق قد قدم للعالم كله دليلا جديدا على اهمية دور مصر في الحفاظ على الاستقرار في المنطقة ... وعلى انه من مصالح السلام ومن مصالح استقرار دول المنطقة العربية ان تكون مصر التي لاتعدي على احد ولاطمح في ثروات شقيقاتها - وليست لها مطالب اقليمية - دولة قوية قادرة على الوفاء بالتزاماتها العربية وليست دولة مثقلة بالاعباء والدين .



المصدر : ٤٢ هـ - ١٩٩٠ م

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ م - ١٩٩٠ م

ليست مسئوليتنا ان ان صدام العراق قد قدم بمطامعة
التوسعية وبخيانته لعهوده مع دولة الكويت ودول الخليج
الدليل العمل الجدي على هذه الحقيقة ... فلذا جاء قرار اسقاط
الديون اقتناعا بها وتقديرا لدور مصر هذا ... فان مصر لم
تسلم به ولم تضعه في حساباتها حين اتخذت موقفها المبني
في تأييد الحق الكويتي ضد التوسع العراقي .. وانطلقت
بثقلية من مبادئها العربية ولم تتردد رغم المغريات العراقية
لص ... التي لم تكن تحلم بأكثر من ان تتخذ مصر موقف الحياد
واقعية .. على طريقة ندين احتلال الكويت .. ولكن .. وهو
متعلقه بعض الدول العربية التي تمسك العصا من النصف
لكيلا تكسب عداة النظام العراقي المعروف ببذاءاته وعدوانيته
ضد كل من يتخذ موقفا مخالفا لموقفه.

- وطوال الشهور التي مضت على الغزو ظل موقف مصر ثابتا
ومستقرا من وسائل معالجة الأزمة.

- فمصر لم تهمل للحرب ضد العراق .. ولم تشجع عليها .. وكان
موقفها دائما هو وجوب اعطاء الفرصة لعوامل الضغط على العراق
لتحقيق الانسحاب .. وهذه العوامل هي :

■ الجهود الدبلوماسية

■ العقوبات الاقتصادية

■ الضغوط العسكرية التي تمثلها حشود القوات

متعددة الجنسية ضد العراق

والتزمت مصر بالاصرار على اعطاء الفرصة الكاملة للحل السلمي
مع ان عامل الوقت ليس في صالح السلام ... فلذا كان لا بد في
النهاية من استخدام القوة لتحرير الكويت فلان ان يتم ذلك بقرار
من مجلس الأمن يتيح استخدام القوة لهذا الغرض . وفي حالة
صموده فلان مصر التي التزمت بكل قرارات مجلس الأمن بصدد
الأزمة لن يكون امامها سوى الالتزام بهذا القرار والموافقة على
الاشتراك في لجنة عمليات تستهدف تحرير الكويت . كما ان مصر
سكنون بالضرورة على استنفاد للاشتراك في قوة سلام عربية
تفصل بين الكويت والعراق وتبقى على ارض الكويت لفترة ملائمة
لحمايتها بعد الانسحاب العراقي منه .

ويأتي ذلك انطلاقا من موقف مصر من ان احتمالات الامن
العربي لا بد ان تنبع من داخل المنطقة العربية ومن شعوبها وليس
من خارجها . ويتوافق مع هذا الموقف ايضا استبعاد مصر الكامل
للمشاركة في أية قمة عربية تستهدف الوصول الى حل عربي بتقد
المنطقة العربية من ويلات الحروب ... بشرط ان تتفق قراراته مع
قرارات مجلس الأمن بشأن الخليج ... وهي القرارات التي تترجم
ارادة المجتمع الدولي . وبشرط ان تنحصر اعماله في بحث ماذا بعد
الانسحاب العراقي من الكويت ... والا تفرق في مفاوضات لن تفيد
حول تنازلات لن يقلل بها احد ... او حول حديث عن اجراء
استفتاء في دولة عربية اخرى وتغيير دستورها .. او حول التدخل
في شئون داخلية لدول عربية اخرى . فكل ذلك لا يستهدف الا



المصدر : ٥٧٢ ر

التاريخ : ٤٣ ذو الحجة ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المراوغة والتهرب من الخلل .. ومحاولة الحصول على مكافأة على العدوان .. ومضرب ضد أي فتنات قبل الإنسحاب العراقي ...
 وضد الانتفاضة من سيادة اية دولة عربية وضد تشجيع الدول على العدوان على غيرها للحصول على فتنات منها .
 ▶ واستنا نطالب العراق بالكثير ... فهو الطرف المقتدى .. ولا نطالبه بالكثير من ان يحقق المصلحة العربية بانسحاب قواته من الكويت كما انسحبت من ايران بعد حرب السنوات الثماني التي عاد بعدها وبعد خسائرها وويلاتها .. الى ما كان قد تقضى من معاهدة ٧٥ بين العراق وايران . ومصر تسمى دائما للسلام .. وتبتدئ الحرب .. وقد سمعت طوال الـ ١٥ عاما الماضية لتجنب المواجهات العسكرية بين دول عربية وأفريقية عديدة .. وهو نفس ماتعمل له باغلاص الآن لتجنب المواجهة العسكرية بين العراق والمجتمع الدولي انقادا لشعب العراق وانقادا للارواح العربية والشعوب العربية والمصالح العربية .

- ولاتهمنا بعد ذلك بذاعات اذاعات بغداد التي امنت التضليل حتى باتت تصدق نفسها ، والتي تزعم ان مصر قد اعطت قواعد عسكرية للأمريكيين .

- ولاتهمنا ابراق بغداد التي عرف العالم كله بذاعاتها واكاذيبها ومستوى استنزائها بالعقل البشري فيما تبث من اكاذيب ومازلنا نطالب امريكا باعطاء الفرصة الكاملة للطلول السلمية ونعمل ونتحرك في اتجاه ان تكون احتيلطات الامن العربي تابعة من المنظمة العربية وليست واحدة اليها من خارجها . ومازلنا نقول ان للمنطقة العربية ستشهد بعد تحرير الكويت نكرا عربيا واسقاطا جديدة تتطلب استمرار جهودها لعقد المؤتمر الدولي لاسقاط الدينيّة الدولية على مصر وعلى الدول العربية المثقلة بالدين وتحقيق اسهام اكبر من جانب الدول الصناعية المتقدمة في تدعيم الدول العربية وتحقيق الاستقرار الشامل فيها .

▶ ويتوافق مع ذلك اننا نطالب امريكا بموقف حاسم من تصريحات شامير الاخيرة عن احلام التوسع الاسرائيلي .. ونقول لها ولشامير ان هذه التصريحات تعكس فكرا متخلفا على عليه الزمن .. ولا يمتثل مع النظام العلني الجديد الذي توضع الآن اساسه .. ولا مع الفكر الاستراتيجي الجديد الذي تتحدد معالمه الآن بعد غزو الكويت .

▶ فاستقرار الشرق الأوسط هو هدف هذا الفكر الاستراتيجي وتصريحات شامير وسياسات اسرائيل الحالية لا تحقق هذا الهدف .. وتكتف عن عجز فاضح عن استيعاب المتغيرات التي شهدها المنطقة .. والمتغيرات الدولية التي شهدها العالم مؤخرا .
 ▶ لهذا فلابد من مؤتمر دولي جديد يعقد بعد انتهاء الاحتلال الكويتي . يعيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويحرر الأراضي العربية المحتلة .. ويضع اسسا راسخة للاستقرار في المنطقة .

▶ وقبل ذلك لابد من موقف امريكي حازم يطلب اسرائيل بوقف بناء المستوطنات اليهودية على الأراضي العربية المحتلة وبالانقزام بقرارات جنيف الخاصة بحماية المدنيين في الاراضي المحتلة ... ولابد من وقفة حاسمة مع العمليات الوحشية الاسرائيلية



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٠

المستمرة لهدم المساكن وترحيل المواطنين وتعذيب الفلسطينيين .
- لا بد من كل ذلك .. لنزع كل الأفلام المدفونة في ارض المنطقة
وايطل - مفعولها المدمر لاستقرار في المنطقة .
- واذا كنا نرفض الآن الربط بين جهود حل المشكلة الكويتية
والمشكلة الفلسطينية فلأن ذلك سوف يعطل حل المشكلتين ويطل
امدهما ... انا بعد تحرير الكويت .. فإن الأوضاع ستكون افضل
كثيرا .. لجهود حل المشكلة الفلسطينية ولا بد ان يركز المجتمع
الدولي - المعنى باستقرار المنطقة - جهوده لحلها الحل العادل ...
حتى لا تنفجر الفلم جديدة تهدد سلامها ... وتهدد فيما تهدد
مصالح هذا المجتمع في المنطقة .



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

بقلم : إبراهيم نافع

سيناريو الحوار الأمريكي - العراقي

بالمبادرة الأمريكية للتحاور مع العراق نستطيع ان نقول ان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد امتلك زمام الموقف بين يديه .. وغطى كل محاور الحركة المكتبة في الازمة . فللبادرة جاءت بعد ٢٤ ساعة من صدور قرار مجلس الامن بجواز استخدام القوة ضد العراق بعد مهلة تنتهي يوم ١٥ يناير .

وبعد تكتل للجمعية الدول في اقليته العظمى ضد صدام حسين .. خلال جهد امريكي نشيط منذ اليوم الاول لانفجار الازمة .

◀ من المؤكد ايضا انها جاءت تلبية لرغبة اطراف دولية اخرى طلبت اعطاء العراق مهلة اخيرة قبل ان تتكلم المدافع .. كما انها جاءت بكل تأكيد استجابة لردائع داخلية في الولايات المتحدة خاصة بظهور اتجاهات لدى الرأى العام الامريكى تنافس التورط في اعمال قتالية يقع خلالها ضحايا امريكيون مالم يكن هناك بد منها ..

■ وبالرغم من ان الاستفتاءات الاخيرة قد كشفت عن ان ٤ من كل ٥ امريكيين يوافقون على ارسال قوات امريكية الى الخليج .. وبالرغم من ان ٤ ٥ عضوا من اعضاء الكونجرس الامريكى قد ارادوا اقامة دعوى ضد دستورية قرار بوش بإرسال هذه القوات الى منطقة الصراع .. ورفضت وزارة العدل الامريكية الدعوى لعدم مخالفة قرار بوش للدستور الامريكى . لهذا فقد مهد بوش المسرح العالمى بتكثيل دول العالم لمساندة الموقف الامريكى ضد العراق .. ودول مجلس الامن الخمس التى لم تعترض احداها على قرار جواز استخدام القوة . ولم يتبق له إلا كسب معركة الرأى العام الامريكى الى جانب موقفه بهذه المبادرة التى اراد لها ان تكون الانذار الاخير لصدام حسين للرجوع عن عناده .

◀ في تقديرى ان تحديد يوم ١٥ يناير يعنى امرين في غاية

الاهمية :
الاول : اعطاء الفرصة للمقويات الاقتصادية المقروضة على العراق ان تحقق اعل فاعالية لها اذ انه من المعروف انه حتى



المصدر : ٢٢ ص ١٩٩

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

نهائية مارس القادم ستظل قضية المخزون الاستراتيجي من المواد الغذائية وقطع الغيار ومستلزمات الانتاج في العراق العامل الحاسم في قدرة العراق على الصمود في وجه اجراءات المقاطعة . حيث سيبدأ موسم حصاد المحاصيل الغذائية الاساسية مع بداية شهر ابريل وتزداد قدرة العراق على احتمال المقاطعة . الثاني : هو ان تعطي العراق مايسميه الخبراء للصكروين « ميلا زاندا للحركة » والانسحاب لكيلا يجد نفسه في موقف لاخيار له فيه إلا الحرب . وبذلك تنقل المبادرة كل العبء الادبي لتجنب خيار الحرب الى التوريط فيه الى العراق .. وبالأذات الى صدام حسين القادر وعده على اتخاذ القرار بتجنبين بلاده والمنطقة والعالم كله نيران الحرب المقبلة .

وفي تصوري ان احتمالات الحركة بالنسبة لصدام حسين والعراق ستكون غالبا كالتالي
سوف يذهب وزير خارجية العراق طارق عزيز الى واشنطن ويلتقي بيبوش .. فما الذي يمكن ان يبذل للرئيس الأمريكي ؟

■ هل المتوقع ان يبذل بقرار انسحاب العراق من الكويت وموافقة على عودة الحكومة الشرعية اليه ؟

بالقطع لا .. وانما اكثر الاحتمالات اقترابا من الواقع هو ان عزيز سوف يذهب الى العاصمة الأمريكية حاملا معه تعليمات محددة لا يستطيع كالعادة ان يخرج عن حدودها .. وان هذه التعليمات ليست سوى سرد لرؤية صدام الخاصة للدعوى المعروفة التي دعت له لقرى الكويت



المصدر : ١٤٢٠ هـ / ر.م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ايارس ١٩٩٠

وضعه .. ثم لرؤيته حول ضرورة الجلوس الى مائدة المفاوضات مع الولايات المتحدة لحل كل مشكل الشرق الاوسط .

الى جانب ذلك سوف يطالب بالضرورة برفع العقوبات الاقتصادية ضد العراق مقابل اطلاق الرهائن .. على ان تترك قضية الكويت للدول العربية لكي تتولى حلها فيما بينها .

« هذا في تصوري ماسوف يحمله طارق عزيز الى واشنطن .. وسوف ترفضه الولايات المتحدة كلية وسيعود وزير خارجية العراق الى بلاده حاملا الرضاخ الامريكي الكامل لمطالب العراق .. وان تحقق زيارتي أي تقدم في الاقتراب من الحل السلمي .. وان يكون لها عائد بالنسبة للعراق .. سوى العائد الدلتي الذي سيحاول عزيز استنماحه بكل طاقته حيث سيدفع نفسه في مجتمع مفتوح كأمريكا محاصرا بالمصفين ومنحويين مسلمات التليفزيون والاذاعة في كل لحظة .. وسيحاول استمالة الرأي العام الامريكي قدر مايسطيع والتاثير عليه بمحاولة تشعيم خسائر الحرب البشرية المتولفة في الجانب الامريكي .

■ في نفس الوقت ستقوم الولايات المتحدة باطلاع كل الدول

المشاركة معها في القوات المتعددة الجنسية والاتحاد السوفيتي والصين وكل اصدقائها على نتائج المحادثات .. وتطلع لهم بان الجولة الاولى من المحادثات لم تحل أي تقدم .

ثم تبدأ الجولة الثانية ويذهب وزير الخارجية الامريكي بيكر الى العراق وسوف يعيد عليه صدام حسين غالبا رؤيته الخاصة للموقف .. وتصوره للحل العراقي الذي سبق ان رفضه بوش خلال الجولة الاولى .

اما بيكر فسوف يبلغه - في الرب التوقعات - مطلب امريكية محددة للخروج من الازمة هي ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن والانسحاب من الكويت وعودة الشرعية اليه .. اما الجديد الذي يمكن ان يضعه على مائدة المفاوضات فهو إمكان تقديم ضمانات من جانب الولايات المتحدة بعدم الهجوم على العراق بعد الانسحاب من الكويت .. ومن المحتمل ان تطالب الولايات المتحدة في المقابل ضمانات عراقية كافية بعدم تكرار غزو العراق في المستقبل للدول المجاورة .. وعدم محاولة غزو اراضي اية دولة أخرى .. ومن ناحية أخرى فربما تكون الفرصة ملائمة للوصول الى اسس او اطار اتفاق حول نزاع او تخفيض اسلحة الدمار الشامل في المنطقة كلها وفيما اذا حدث الانسحاب العراقي من الكويت فمن المحتمل التوصل لاتفاق بين الاطراف العربية المعنية على تأليف هيئة تحكم عربية للفصل في النزاع العراقي / الكويتي .

« هذا هو السيناريو الاقرب الى الصحة للحوار الامريكي / العراقي ..

فماذا يكون رد فعل حكم العراق لزامه ؟
ان قلة من المراقبين السياسيين يرون ان صدام حسين سيحاول الاستفادة من الموقف للخروج من المأزق الخلق الذي يهدده



المصدر : ٢٤ لاه ٢٠٠٠ م

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمساهمة الولايات المتحدة على التحالف معها مقابل الانسحاب من الكويت بحيث تسمى نظامه مقابل ان يقوم لها بدور الشرطي في حماية المصالح الأمريكية ..

ولفرض هذا الاحتمال - في رأيي وبراء معظم المراقبين - ضئيلة للغاية وإن كانوا لا يتفكرون بغية صدام في القيام بهذا الدور استمرارا لدوره للتصدي لايران لصالح أمريكا والمصالح الأمريكية في المنطقة منذ سنوات ، وأسباب استبعاد هذا الاحتمال لديهم هو انه يتنازل مع الدور الأمريكي الذي تتطلع إلى القيام به في ظل النظام العالمي الجديد ومع حرصها على صداقاتها التقليدية بالمنطقة ومنها إسرائيل .. فضلا عن ان « الشرطي العراقي » قد فقد ثقة الولايات المتحدة إلى الابد بسبب نيته التوسعية التي كشفت عنها غزوه للكويت على غير هوى المسايات الأمريكية .

■ إذن فالاحتمال الأرجح في تقدير كثير من المحللين هو ان تزداد

وطأة الضغوط المختلفة على صدام بسبب الحصار الاقتصادي والالتزامات الاقتصادية الخانقة وقلة الغذاء الذي اضطره إلى خفض المقتنيات الغذائية للمواطنين .. وإن تزداد الضغوط العالمية عليه بعد اقتناع العالم كله حتى من هم ضد الحرب بأن صدام حسين قد سد جميع المنافذ امام احتمالات السلام .. وأغلق كل باب في وجه إمكانات التقام وانتقال ارواح شعبه .. وشعوب المنطقة .. والعالم ، من ويلات الحرب فيجد صدام نفسه في النهاية على شفا الهلولة التي لاينجو منها هو شخصيا ولا نظامه العائلي الذي يحكم العراق .. ولا أسرته .. ولا شعبه فيستجيب في المصلحة الأخيرة وقبل لحظات من اندلاع لهيب البركان نداء العقل ويقبل الانسحاب من الكويت مقابل الضمانات التي يطلبها بعدم الهجوم على بلاده ..

وما يقوى هذا الاحتمال انه يقدم لصدام فرصة العصر الأخيرة لعودة جيشه سليما إلى العراق .. ولبقائه هو نفسه في حكم العراق لعامين أو ثلاثة تحت وطأة الجبر نظامه الاستبدادي للشعب العراقي ..

« راحيا .. يأتي الاحتمال الذي لا نرجوه ولا نتمناه للعراق ولشعبه وهو ان يراجل صدام التطبيق في سناء اولامه ويزداد صلفا وغرورا وعنادا .. فيتصور انه قد نجح في تركيع الأمريكيتين والمجتمع الدولي امامه يبتذل سحيم للتجاوز معه .. وإن سبب هذه المبادرة ليس الرغبة في انتقاد المنطقة والعالم من ويلات الحرب لكنه « خوف » الولايات المتحدة من محاربة العراق بسبب القسطن البشرية الأمريكية التي لا مفر منها في أي حرب .. فيواصل الطيران بأجنحة الوهم في الفضاء ويرفض كل نداء للعقل والسلام .. ثم لا يفيق إلا وهو يهوى من سماء الوهم إلى أرض الواقع وقد تحولت المنطقة إلى خراب ودمار .



المصدر : الناش رقم

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ ■ ■ ان صدام حسين يقول في تصريحه الأخيرة : ان فرص الحرب والسلام متساوية تماما .. وكل أملنا ان تكون فرص السلام هي الأرجح وفرص الحرب هي الأقل .. وان يخدم البكران الذي تعيش فوقه المنطقة منذ القدم على غزوه الأحق للمكويت ..

س.ح.م.



المصدر : ٢٠١٢ هـ - ر.م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسبر ١٩٩٠

ابراهيم تطلع للتلفزيون اللبناني

احتمالات الحرب أصبحت أكبر من احتمالات السلام

الدوحة - من حيد الكريم
يعقوب - أكد الاستاذ ابراهيم
تطلع رئيس مجلس إدارة
ورئيس تحرير الأهرام أن
احتمالات الحرب الآن في منطقة
الخليج أصبحت أكبر من
احتمالات السلام وأن احتمال
استخدام للقوة ضد العراق
لحملة على الإنسحاب من
الكويت أصبح يزيد على ٥٠٪
الآن.

وأضاف الاستاذ ابراهيم
تطلع في حديث أجرته معه
شبكة اساهي، اللبنانية
للتلفزيون أمس في الدوحة أن
كل المؤشرات تدل على أن صدام
حسين مازال مصرا على تصفته
وعلى عدم الإنسحاب من
الكويت وهذا ما يرفضه
المجتمع الدولي كله، كما ستؤكد
دول الخليج في قمتها بالدوحة
على رفضه أيضا لأن هذه الدول
ستركز على ضرورة حل الأزمة
سלماً أو حرباً.

وأعرب الاستاذ ابراهيم تطلع
في الحديث الذي أذيع من
الدوحة أمس من خلال القمر
الصناعي باليابان عن أمله في ألا
يتم اللجوء للخيار العسكري
لحل الأزمة بسبب ما ستتحققه
الحرب من خراب ودمار للمنطقة
وقال أننا نعرف ما تحوي الحرب
وما يمكن أن تحدثه كما أن
القوات الدولية ستوجه ضربات
عنيفة متوالية جوا وبحرا وبرا
الى العراق وسنؤدي الى تدمير
قوة العراق العسكرية ومن هنا
فإننا نتمنى أن يستجيب صدام
لهدوات للسلام ويقتطع يده
والمنطقة من هذا المصير
الدمر..



ثمن الزعامة!

بقلم: ابراهيم نافع

يحمل الزعماء .. بالبطولة الوهمية .. ليدفع اليه ثمن احلامهم غالياً ! ولكن سيأتي يوم قريب يغتر بثمن سوف تطلب فيه مصر بمستحققات المصريين العاملين في الكويت والعراق الذين اضلهمتهم جهالة الفئز العراقي للعودة الى بلادهم تركين وراءهم حقوقهم ومضرتهم ومناهم ..

فهؤلاء ايضا لابد ان تشملهم تعويضات الفئز الاحمق للكويت ولابد ان تحمي بلادهم حقوقهم وان تسمى وسط مسؤوليتها الجسام لاستردادها.

اذ ملأ يدفع المصريون المكافون الذين رووا ارض الكويت والعراق بالعرق والدم .. ثمن مغامرة صدام حسين واهل زعامة الامة العربية.

لقد نهضت الحكومة المصرية بمسؤوليتها تجاه المصريين العاملين .. وولمت لهم التيسيرات العديدة وسهلت لهم بالعودة بدون أوراق رسمية .. وفتحت جامعتها ومدارسها لابنائهم بغير توافر الأوراق المطلوبة مراعاة لهذه الظروف الاستثنائية وبدأت اجهزة الدولة تدرس اعطية استيعاب كل العاملين في سوق العمل المصرية وفي المشروعات الجديدة وفي الوظائف الحكومية.

وكل ذلك جهد مشكور .. بالرغم مما تمتع به مصر من المنافع الاقتصادية ومن مسؤوليات دورها القومي في الامة العربية .. لكن ذلك لن يحكم بغضاب الابد على حقوق المصريين الفارين من الفئز العراقي للكويت واللائقين ببلادهم من سوء معاملة العراقيين لهم في العراق.

ولابد من ايجاد السبل اللازمة للمطالبة بحقوقهم من الحكومة المصرية للكويت حين تعود الى بلادها .. ومن حكومة الفئز في بغداد حين ينشعب سخان المعركة الخطيرة التي جلبوا بها القوات الاجنبية الى المنطقة العربية .. ولابد لكل مصري من ان يستعيد حقوقه مهما طال الزمن ان ياتوا تفتح ذراعيها للاستقرار .. لكن ذلك وحده لا يكفي حيث الايمان والكرامة والاستقرار .. لكن ذلك وحده لا يكفي .. انها تدرس تأثيرات هذه العودة المفاجئة وسبل استيعابها .. وعلى تأثيراتها السلمية والاجابية على المجتمع المصري .. وتستعد لكل ذلك بالدراسة الجادة والخطط العلمية .. وهي الآن احد هموم الرئيس مبارك الأساسية الى جانب همه الاكبر بالمخاطر التي تهدد الامة العربية بسبب استمرار كارثة احتلال الكويت .. وهمه الاكبر بمعركة البناء والتنمية في مصر.

ان عودة المصريين من الكويت والعراق سوف تكون لها تأثيرات عديدة على كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في مصر .. وسوف يكون لها تأثير مباشر على سوق العمل والبطالة في مصر وعلى تحولات المصريين في الخارج وميزان المدفوعات وعلى التضخم في بلادنا .. فما لاشك فيه ان عودة مئات الآلاف من الكويت والعراق سوف تؤدي الى احداث مزيد من الخلل في سوق العمل الداخلية مع ما تمتع به من بطالة بالرها لبعض بحوال ٢ مليوني عامل!

ويزيد من هذه الاثر ان نسبة كبيرة من العمالة الموجودة في العراق من فئة العاملين بالفئز .. على عكس العمالة الموجودة بالكويت حيث يظل



المنصر : ١٧٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والاعلانات التاريخ : ١٩٩٠

عليها ارتفاع المستوى المأوى والتعليمي .
يضاف إلى ذلك أن معظم العراقيين من العاملين بالاجر وليسوا من اصحاب الاعمال والمهنيين ممن لم يعضوا في الكويت او العراق اكثر من عامين لم يواجهوا لتحقيق احلامهم المهنية - لكن ذلك لأن التعامل مع هذه المشكلة لا بد ان يتم باعلى قدر من الاهتمام والوعي .. لكي نتقارب أكثر

الاحباط النفسية السائدة بين معظمهم .
■ لكن عودة المصريين من الكويت والعراق .. ليست شراً كلها وانما لها ايضا بعض الآثار الايجابية المحدودة .. فسوف تؤدي من جانب لآخر الى زيادة عرض العمل ويقتل الى اعتدال مستوى الاجور مما يشجع الاستثمارات على زيادة نشاطها باجراء توافر ايد عملة ورخيصة .. وسوف تظهر الآثار الايجابية لهذه العودة في قطاعات معينة كانت تشكو من نقص العمل وارتفاع اجورها كقطاعات الزراعة والبناء والتشييد والتجارة والخدمات .. وسوف يؤدي ذلك الى خفض تكلفة الإنتاج والتأثير الى حد ما في معدلات التضخم بالانخفاض .

ومن المفيد في هذا المجال ما بددت به الدولة من اعلان إعادة تعيين العراقيين بإمكان عملهم السابقة .. ويجب ان يشمل هذا الاعلان المستقلين من اعمالهم الحكومية وقطاعات العلم الى جانب الحاصلين على اجازات بدون مرتب تلقائياً لنفس الآثار النفسية السلبية . كما انه من المفيد ايضاً ان يدرس القطاع العلم والقطاع الخاص تشغيل بعض مصانعها باكثر من ورية

الاحراق عند كبير من العراقيين بها .
■ ولا تقتصر آثار العودة الجماعية للمصريين من الكويت والعراق على سوق العمل وحدها .. فهناك ايضاً تحويلات العمل المصريين التي شكلت لكثير مورد متاح من النقد الاجنبي لمصر خلال السنوات الماضية .
■ فلا شك انها سوف تنعكس بهذه العودة .. وسوف يؤثر نقصها سلباً على معدل التضخم في مصر وعلى ميزان المدفوعات .. فضلاً عن التأثير السلبي الخطير لخصام نصيب كبير من مخزونات المصريين العاملين بالكويت فياء وسيجب تشغيل بعضهم للاحتفاظ بها في بنوك الكويت واسواقها واتل جانب التأثير احمس لانهيار الدولار الكويتي وتدهور اسعار العملات الخليجية بسبب .. قضية صدام .. الثانية وكوارثها المتوالية .

ومع ذلك فإنه من المفهوم ان البنوك الكويتية قد قامت بتحويل الودائع عندها الى البنوك الاجنبية لاستثمارها دولياً .. وبالتالي فإن مخزونات المصريين في البنوك الكويتية هي في الحقيقة من بين ارصدة الحكومة الكويتية الشرعية الموجودة في الاسواق المحلية التي تم تجميدها وصلة مؤقتة الى ان تتسبب العراق من الكويت وحتى تعود الحكومة المصرية .. اللهم هو ان تقوم بحصر مخزونات المصريين في الكويت للمطالبة بها في اقرب فرصة لاعادتها الى اصحابها .

.. وما يقال عن الآثار السلبية لكثرة صدام على التضخم يقال ايضاً على ميزان المدفوعات لمصرى الذى سيتأثر سلباً بكل هذه الظروف غير

المواتية .
■ ومن المؤسف ان تتزامن كل هذه الآثار السلبية مع اشتداد أزمة الديون الاجنبية المستحقة على مصر .. وكثيراً كل هذه المتغيرات علينا ان نتحرك في عدة اتجاهات بقوة وحسم بان تستعمل المفاوضات مع صندوق النقد الدول لانقاذها في اقرب فرصة بدون أى شروط او ثمن من جانب .. والسعي لدى الدول الدافعة لتخفيض شروط اعادة جداول الديون .. والسعي للحصول على معونات مادية كافية لتعويض النقص في الموارى .

■ وعلى الاجرة الحكومية المختصة ان تكون اكثر استعداداً لتيسير وتشجيع المشروعات الصغيرة في مصر .. حيث ان التوقع ان ينحس كثير من العاملين لاستثمار ما نجحوا في انتقاله من مخزوناتهم في مشروعات ضخمة وجرئية صغيرة .. فلتقدم لهم التراخيص والتيسيرات وتعليمهم من قيود البيروقراطية وتعليماتها فتحت الآن في حاجة الى كل فرض يستثمر في مصر ..

ويفتح باباً للزحف والعمل المباشرين عن عمل .
ونحن الآن في ظروف لا تسمح بتوقف التقدير والبطالة ووضع العراقيين ، فلهذا السوق الداخلية تعاني من بطالة لاشه فيها ، والافراد من المصريين يعوون الى بلادهم كل يوم .. علينا ان نرفع الى مستوى الظروف الطارئة .. ونواصل التعامل معها بقدر العالي من التفهم الذى سكر قرارات تيسير عيونهم واستقبالهم ونقلهم الى مصر .



المصدر: ١٤٢٦ هـ / ١٩٠٥ م

التاريخ: ١٩٩٠ ج ١ / ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والا الوقت نفسه فإن مصر لديها فرصة ذهبية لتصير مركزا دوليا .
لو أحسنا ضيافة الانشاء العرب باموالهم ويستثمروا ثمنهم بشرط ازالة جميع
المعوقات التي قلنا فيها أكثر مما قلناه مقلد في الخبر ..
فلنمركة طويلة .. والأخطار جادة .. والتبسط في بلادنا يدفعون لمن
احلام صدام بقرعة كما يدفعها الكويتيون الآن وكما يدفعها شياب العراق
الذين روت دماؤهم مواقع الحرب الإيرانية لمدة ثماني سنوات ..
وليهنا صدام حسين برعاعته .. ولعريف للصيريون الذين يتوهم رئيس
العراقي انه يستطيع ان يلقب حول قضايتهم الوطنية ليخاطبهم باكتائيه
وترهاته .. ماذا فعل بهم وباحلامهم في الاستقرار والأمان . وبعد ان عرفت
الامة العربية كلها ماذا فعل باسمهم واستقرارهم وقرواتهم .
ولا بد ان يأتي قريبا يوم الحساب من الشعوب ان اغتلبوا اعلامها ..

الحديث



المصدر : ٢٢ هـ - ١٤٠٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ حليم - ١٩٩٠

المفاجأة التي نتمسكها ! الدوحة : إبراهيم نافع

تتمتع قمة مجلس التعاون الخليجي هذه الأيام في ظل ظروف خطيرة تمر بها المنطقة في مرحلة حاسمة تنبع فيها شعوب الأمة العربية جميعها يدها على قلوبها . فكلما التزيت لهلة التي حدها قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ للعراق هي يستجيب لقراراته السليقة الخاصة بأزمة الخليج من الانتباه ، ازدادت احتمالات نشوب حرب مسلحة لتحرير الكويت . لقد كان قرار مجلس الأمن حاسما في صياغته وواضحا في مغزاه من حيث تأكيد أنه ما لم يتم الانسحاب العراقي غير الشروط من الكويت ، فويما يكون يوم ١٥ يتأخر للقلب هو بداية الحرب أو على الأقل بداية العد التنازلي في اتجاهها .

وحتى هذه اللحظة فإن الرئيس العراقي لم يقدم ما يشير إلى استعداده لتجنيب بلده وتجنيب الأمة العربية ويلات هذه الحرب التي لا يضمنها أي عربي عقل ، فللبادرة الوحيدة التي أقدم عليها وهي إطلاق سراح الرهائن الأجانب ، لا تتعلق بالمطالبين الأساسيين اللذين يمثلان جوهر الشرعية الدولية واللذين يضر العالم عليهما ويعتبرهما مفتاح إنهاء الأزمة وهما الانسحاب من الكويت وعودة حكومتها الشرعية .

« القضية الرهائن ، كما هو معروف ، لا ترتبط بالأزمة بصورة مباشرة وإن كانت إحدى أبعادها . ولذلك فرغم أهميتها القصوى للعالم الخارجي ، وخاصة فيما يتعلق بتلك الدول التي كان بعض مواطنيها محتجزين في العراق ، فقد جاء ترتيب هذه القضية ضمن المطالب الدولية بعد قضيتي الانسحاب وعودة الشرعية اللتين يتوقف مصير المنطقة بأسرها على الأسلوب الذي ستتخذه القيادة العراقية نحوهما .

« وما يبعث على القلق الشديد أن الأسلوب الجامد والمتحجر لصدام حسين الذي لا تعرف له سببا أو منطقا ، والذي كان وراء تعقيد الأزمة واطالة أمدها ، لم يتغير مطلقا رغم أن الوقت يمضي بسرعة نحو ١٥ يناير ١٩٩١ . ومع ذلك فإننا لم نزل نرجو أن يفلجنا الرئيس العراقي بقرار يسعدنا جميعا ، فيعلن بدء انسحاب قواته من الكويت . وهو ما يمكن تحصيله خلال ٣٥ ساعة ، مثلما أقدم على غزوها واغتصابها وانتهك حرمتها في وقت مماثل تقريبا . وقد يواكب قرار الانسحاب تأكيد جنوده إلى السلم والمصالحة مع شعب شقيق لم يتردد في الوقوف مع شعب العراق في المراحه وأحزانه .



المصدر : ٤٢ هـ - ١٤٠٠ م

التاريخ : ٩٣ ديسمبر ١٩٧٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« وبالرغم من أن الموقف العراقي من جهود السلام المتتالية قد يدفع للمتشكك ، فالأمل لا يزال قائما في إمكان استجابة بغداد لنداء السلام قبل فوات الأوان ، لتتخذ القيادة العراقية بلداها وشعبها وجيرانها من مخاطر حرب مدمرة ، ولتتخذ الطريق أمام مرحلة جديدة تتعاون فيها جميعا لتصبح بداية لعصر سلام واستقرار لهذه المنطقة العربية . التي انتهكتها الصراعات وادمها الحروب . وتسعى من خلالها لاستعادة الفضائل العربية المفقودة . ولكي تواصل مسيرة البناء والتنمية الاقتصادية التي يتوكل عليها مستقبل هذه الأمة ويتحدد على أساسها موقفها في النظام العالمي الجديد .

إن القرار الذي سينتهي إليه اختيار القيادة العراقية خلال الأيام القليلة المقبلة سيصبح نقطة التحول الأساسية . أو بمعنى آخر وضوحا فإنه لم يعد هناك خيار ثالث بين السلام والحرب . ولم يعد هناك ما يسمى بالحل الجزئي أو بالحل العربي . بعدما تأكد من عزيم المجتمع الدولي كله بما فيه دول الخليج وبالقى الأمة العربية على عدم السماح بتقديم أي تنازلات حول حقها في الانسحاب أو محاولة خروج العراق بأي مكسب تقني على حساب الكويت أو حتى السماح بالاسترخاء في معالجة الأزمة مما قد يؤدي إلى استمرارها دون حسم ودون عودة الكويت إلى شعبيها أو عودة الشرعية إليها .

ومرة أخرى فإن الامريبات يتوكل على مدى استعداد القيادة العراقية على تغيير موقفها باتخاذ قرار الانسحاب من الكويت . فإذا كانت هذه القيادة قد اتخذت قرار سلام تجاه ايران التي طلبا ناصيتها العداء وسفقت معها في حرب دامية امتدت لثمانية أعوام فللكويت الحق بمعاملة معاملة وهي الدولة العربية الشقيقة التي ولقت مع العراق وسبلته مهما كانت الخلافات التي حدثت بينهما .

« فالانسحاب العراقي هو العمل الحاسم في مفتق الطريق الذي نمر به الآن . وسوف يكون السلام في المنطقة إذا اختار العراق قرار الانسحاب الفوري وعودة الشرعية إلى الكويت وسوف تكون الحرب لأمانة إذا أصر صدام على استمرار الاحتلال أو الضم للدولة الجارة والشقيقة .

إن القول بالانسحاب الذي تتطلع إليه الملايين من أبناء العالم العربي سوف يفتح الطريق واسعا أمام تحقيق السلام ونحو حل جميع الخلافات والمشكلات . سواء أزمة الخليج أو غيرها من قضايا المنطقة العربية عن طريق الحوار والتفاوض . لمواجهة المشكلات بشجاعة وإصرار وضوح فضل كثيرا من محاولة تقليديا أو الإدارة عليها على طريقة دنان الرؤوس في الرمل .

ولأن هذا الأسلوب صوف يخلق مثقلا عربيا لفضل . مما قد يؤدي إلى استعادة التضامن والعمل العربي المشترك . ومع التسليم بأن حجم الصدمة الذي نتج عن الغزو العراقي للكويت كان هائلا مما أدى إلى زيادة الشكوك المتتالية . وهذا في رأيي هو الخطر ما يستتبعه الأزمة في العلاقات العربية . فإنه من الممكن إيجاد ضمانات جديدة واضحة المعالم تطمئن الجميع إلى أن ما حدث للكويت غير قابل للتكرار على الإطلاق سواء بالنسبة لها أو لأي دولة عربية غيرها .



المصدر : ٤٢٢ م

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٠ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« ولابد من التسليم أيضا أنه قد برزت خلال هذه الأزمة الآلية المحترقة
والقناعات ايجابية في هذا المجال ، أبرزها في اعتقادي فكرة
تشكيل قوة عربية مشتركة تتصدى لأي عدوان من بلد عربي على
بلد عربي آخر . صحيح أن هذه الفكرة تحتاج إلى دراسة متأنية
وواعية . ولكنه صحيح أيضا أنه لابد من اتخاذ قرار حاسم
بشأنها من أجل وضع حد للمضاعف السلبية التي استشرت بين
الشعوب العربية بسبب هذه الأزمة الخطيرة وغير المسبوقة .
ومن الأمور التي كشفت الأزمة العراقية الكويتية مدى خطورتها ،
ولكن في الوقت نفسه على ضرورة معالجتها . وجود أسلحة الدمار
الشملي في المنطقة ، ولذلك لابد من اتخاذ تدابير لتخليص المنطقة من هذه
الأسلحة بأنواعها المختلفة سواء كانت أسلحة كيميائية أو بيولوجية أو
نووية وصولا وضمانا لاستقرار المنطقة وأمنها .
« لاشك أن هناك قضايا على جانب كبير من الأهمية سوف يبعثها قادة
دول الخليج بكل عنابة وروية وحكمة ، فلو لم يصبح هو
الزمن الذي انقضت القمة الخليجية السابقة فيه قبل عام مضى ،
كما أن الرؤى المطلوبة للمستقبل القريب لم تصبح رؤى الماضي .
وبقدر ما تستلزم من دروس الماضي سوف يصبح الحاضر أكثر
وضوحا وأكثر إشراقا . فليستكون أو الجهود ممتدة العودة إلى
الوراء . والعودة إلى الوراء معناها العودة إلى طريق التهلكة .
ومع ذلك كله فإن الإقبال المفتوح أمام مستقبل أفضل لهذه المنطقة هي
الخطى الكبيرة وواسعة . إذا استتمعت القيادة العراقية إلى صوت العقل
الذي تنادى به . واستجابت لدعاء الملايين من العرب بلخيار طريق
السلام الذي يبدأ بسحب قواتها على الفور من الكويت .

تسليم



المصدر: الأمم رام

٣٠ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله

بقلم: إبراهيم نافع

الاصوات المبحوضة والعقول الصائبة

مع ان مناقشة السفهاء ليست من الحكمة .. حيث لا مكان في احاديثهم لصوت العقل ولا امل في ان ينفذ اي نداء عاقل الى رؤوسهم .. الا انني لا استطيع ان اترك ما خرج به علينا اخيرا محرر الشؤون العربية بوكالة الانباء العراقية الذي داب على ان يسب مصر والرئيس مبارك بايشع العبارات والبذاءات منذ تفجر أزمة الخليج بغير تعقيب على ما قاله ردا على نداء مبارك لرئيسه المهيب صدام صاحب التسعة والتسعين اسما موشاة بماء الذهب كانها - استغفر الله - اسما لله الحسنى .. الوثيقة ص ٣ .

لقد خرج علينا هذا المحرر النكرة بتعقيب عجيب على نداء السلام الذي وجهه مبارك مثابدا صدام ان يحمي شعبه ويلده وشعوب المنطقة كلها من الخراب والدمار الذي يتهددها بسبب غروره واوهامه وعناده يقول فيه الآتي وبالحرف الواحد :

● ● ان مبارك يتوهم اننا لم نسمع مثل هذا الكلام من الاصوات المبحوضة الفتنة التي تهدد العراق واهله .. اننا نقول لمبارك اننا لسنا من الطراز الذي تخيفه الاساطيل او الكلمات الجوفاء التي تنطلق من عقول مريضة او مكتوبة باقلام المتنفعين واكل السمحت الحرام من امثاله وامثال مستشاريه .. ● ● ان الكويت المحافظة رقم ١٩ من محافظات العراق اما القويرون من آل الصباح الفاسدين فقد ذهبوا الى غير رجعة .

● ● ان صوت البذاء وصوت الرئيس مبارك ليسا سوى صدى لصوت الامريكيين والصهيانية الذين يرغرف علمهم . بفضل هذا الصوت . فوق القاهرة العاصمة التي ابتليت بامثال الرئيس مبارك ومستشاريه من الطبالين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٩٩١

التاريخ :

١٩٩١

والمهرجين . أما دموع التماسيح التي يذرفها مبارك على من يسقط منا شهيدا فهي لا تسمن ولا تغني من جوع لأن الشهادة أعلى مرتبة ينالها الإنسان العراقي والعربي وديونها تكون المذلة عندما يستسلم أملاك يا مبارك للصهيينة وللقلوب التي تريد نشر هذه الامة محولة للعرض لاسنها وكرامتها وسلب مقدساتها .

ثم يختم المحرر المغوار تعقيبه قائلا : ان ساعة الخلاص منكم ستكون قريبة باذن الله يوم تعصف بكم الرياح العاتية ولا تبقى منكم احدا .. وستكون الغلبة للشعب وارادته عندما تظهر صفوفه من امثالك ومن هم على شاكلتكم من خونة الامة والبيادى . ■ ■ هذا هو الرد المهذب العقل الذي خرج به علينا محرر الوكالة العراقية تعقيبا على نداء العقل والسلام الذي توجه به مبارك الى صدام حسين املا ان يستعيد رشده لينقذ الشعب العراقي من وبات الحرب وسفك دمه بمن فيهم هذا المحرر

المغوار نفسه .. ومع ان اليزادات لا تستحق الرد عليها لانها لغة لا نجديها الا اننا نقول لهذا المحرر وامثاله من الطبايع والمهرجين والفوقائين الذين يطبلون ويزمرون نزقا وخوفا من احكام الاعداء والسطل والتشريد وليس استمناعا يرجع طبولهم .. ولا ايمانا بما يقولون بالطلع .. نقول له : ان الرئيس مبارك قد حاول بذاته من اجل السلام ان يخاطب العقل الغائب والمغيب طوال الشهور الماضية في بغداد لعله يكون قد استعاد بعض رشده . حين رأى ما صورته له الاوهام قد تحول الى واقع مخيف .. وحين يرى الخطر يقترب ليقبضه من جذوره . وقد اختلص للمرة الاخيرة ان يوجه له نداءه قبل ١٥ يوما من انتهاء المهلة عسى ان يكون جديرا بتحمل مسؤوليته التاريخية ولم يطلب منه سوى ان يعود هذا الاحمق الى صوابه ولو للحظات ينقذ خلالها بلاده وشعبه والمخططة كلها من الخراب . ولم تحركه في هذا النداء سوى رغبته في انقاذ شعب العراق .. رجائه ونسائه واطفاله .. من الهلاك ارضاء لمطامع حاكم لا يرى باسنا بالتمضحية بارواح الملايين من اجل اوهم زعامة زائلة .. واما في انقاذ شعب عربي ذاق من الويلات ما يكفيه خلال السنوات العشر الاخيرة وسأله حاكمه الى حرب ضروس استمرت ٨ سنوات وانتهت بلا طائل ومن حيث بدأت وها هو الآن يسوقه الى هلاكه من اجل الاوهام نفسها .. وينفس الدعاوى لتبطل الحرب الجديدة ما تبقى من الارواح والاموال المهجرة .. كما وجه مبارك نداءه املا ان ينقذ الامة العربية من الخراب الذي يتهددها بسبب مغامرات حاكم دموى احمق في الوقت الذي كان ينبغي فيه ان توجه طاقاتها للبناء والتنمية في عصر يشهد نظاما عالميا جديدا ويدار فيه الحكم لمصلحة الشعوب وليس لمصلحة الحكام .. عصر يشهد حريات الشعوب .. وتعمل دوله لاقرار السلام ورفع مستوى معيشة ابنائها وتوفير الأمن والسلام لهم بدلا عن القهر والسطل وكتم الانفس الذي لا يضر الا امثال هذه المغامرات .. ولا تسمع في اجوائه سوى امثال هذا التعيق الاجوف الصار عن صدام حسين ومهرجه وطيابه ومنافقيه الذين يريدون رجوع صوته في اجهزة الاعلام والتصريحات المضحكة البكية لكبار معاونيه .



المصدر : ٢٠٠٢ هـ - ربيع الأول

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٢ هـ - ربيع الأول

▶▶ إن صوت النداء الذي يقول عنه مفوار الوكالة العراقية انه رجع الصدى للصوت الأمريكي والصهيوني ، انما هو صوت الرشد العربي وصوت الاخلاص لقضايا الامة العربية يخرج من القاهرة عاصمة مصر العربية المشهود لها على مر التاريخ بمواقفها ومبادئها وحرصها الدائم على المصلحة العربية .. وهو صوت مصر القائمة والرائدة التي تتحمل مسئوليتها التاريخية .. وهو صوت لا يحتاج الى شهادة صدام ولا الى شهادة مجموعة الجبناء الذين يلتقون حوله ولا ينطقون بكلمة على غير هواه رعبا وجبنًا ونفاقا والذين لا يتجاسرون على ابداء رأى يخالف من قريب او بعيد توجهاته حرصا على رقابهم التي طالت من كثرة الانتحاء ، والتي ان يقضى عنها انحنائها شيئا يوم يجيء الحساب ، وستكون من أولى الرقاب التي يقطعها الشعب العراقي نفسه حين يسترد حريته .. ويحاسب حكامه على ما فعلوه بأرواح ابنائه وأموالهم وأمنهم وسلامهم طوال السنوات العشر الماضية ..

▶▶ لقد كان الرئيس مبارك يستطيع ان يكتفى بما بذله من جهد وعمل مخلص لاتقاذ العراق من المصير الذي يتهدهد .. ابتداء من

منشأته الاولى لصدام ان يرجع عن غيه ويسحب من العراق ، الى اتصالاته العربية المكثفة بهدف احتواء الازمة في اطار عربي ، الى موقفه المبني المعبر عن ضمير الشعب المصري والعربي في قمة القاهرة ، الى الرسائل والخدمات التي وجهها الى حاكم العراق عبر السفارة العراقية ومع مبعوثين مصريين اليه رغم ما توجه له اجهزة اعلام العراق من بداعات .

▶▶ لقد كان يستطيع ان يكتفى بكل ذلك راضيا عما فعل .. ومبرئا ضميره العربي من تبعات ما يخفى منه على شعب العراق وشعوب المنطقة بل كان يستطيع ان يقول مقالته كثيرين ممن حاولوا المستحيل مع صدام العراق حتى اللحظة الاخيرة .. من انه يعيش اوهامه ويصدق اكاذيبه .. ويتصور ان ما يخدع به شعب العراق يمكن ان يتحول الى حقيقة من طول ما ردد من اكاذيب ، وانه على نفسها جنت براقش .. ما دامت عقليد شعب ودولة معلقة بمرادة حاكم فرد يسبح فوق سحب الاوهام والخيال .

▶▶ كان مبارك يستطيع ان يفعل ذلك .. ولم يكن لاحد ان يلومه لكن المسئولية التاريخية عن اقدار الشعب بدفته لان يحاول مرة اخرى .. وان يناشد حاكم العراق ان يتعامل مع الواقع الدولي والواقع العربي بحكمة المسئولية التاريخية ، وليس بثلث الحكام المستبدين الذين اعتادوا الا يتجاسر من حولهم على ابداء رأى مخالف لما يراه .. وان يزينوا له اوهامه ويعرضوا عليه صورة للواقع كما يتخيله هو وليس كما يجري في ارض الحقيقة .



المصدر : ١٤٢ هـ - روم

التاريخ : ٢٠٠٢ - ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

► وكان اكبر ما يدفع مبارك الى هذه المحاولة الاخيرة هو ثقته - من واقع سجله الطويل كمسكزي خاض معارك الحرب الحقيقية وينرك ما تمنيه من دمار .. ويتفهم حساسات القوة العسكرية تفهما واقعيا - بان صدام حسين رغم حرب السنوات الثماني مع ايران ورغم ما حصده من ارواح واموال عراقية وعربية ، مازال حتى الان لا يتفهم حجم الدمار الذي يمكن ان تخلقه حرب بين قوى عسكرية حديثة بهذا الحجم الضخم وبوتلة صغيرة كالعراق .

► وساعده على عجزه عن ادراك حجم هذا الدمار ان مدن العراق طوال السنوات الثماني لم تشهد عدوانا عسكريا او نفسيا جويا حقيقيا عليها فيما عدا بعض ضواحي البصرة .

► ولان مبارك - بخبرته العسكرية .. وبمستولته التاريخية - يدرك ما لا يريد صدام ان يدركه او يتفهمه .. وربما ادركه لكنه يكذب نفسه قبل ان يكذب الآخرين .. رأى ان يوجه اليه دعامه الاخير ، يناشده ان يتخذ شعبه من الحجم الذي يقترب ، ويناشده ان يتعامل مع الموقف بما يتطلبه من مسئولية وشجاعة وحكمة تاريخية وليس بالبيانات التضالعية ولا ببلاغات التصدي الخطابية .. ولا بالعبارات الانشائية العامة ..

► فللشجاعة الحقيقية هي ان يعرف الزعيم الحقيقي متى يتوقف .. ومتى يضحي بكل الاعتبارات الشخصية من اجل مصلحة شعبه وبلاده وامته .

► ومن جديد راح مبارك يعرض عليه ان يتجاوز عن كل ما تاله من اساءات اجهزة العراق .. وبذاءات ابواقه من الماجورين ويناشده ان يتخذ القرار الشجاع مؤكدا له انه سيكون معه فيه وفي تحمل تبعاته .

► فكيف تكون الاستجابة لمثل هذا النداء الرشيد الذي تحركه المصلحة العربية والعراقية .. هي هذه البذاءات .. والترهات والادعاءات .. والكاذب ؟

► وبماذا يحكم التاريخ على حكم يرى كل قوى الدمار هذه من حول بلاده ولا تطلقه بشيء سوى الانسحاب من بلد عربي احتله .. والعودة الى الحق والرشد .. ثم يقل سفرا في غيه وكلايبه الى ان تطيق قوى الدمار على شعبه وبلاده وعليه هو شخصيا ؟

► وبماذا يحكم التاريخ على حكم هذه هي انصاع انجازاته ، الموت والدمار والخراب لشعبه .. وللمنطقة العربية ، والفرق والتخلف والضيق لشعوب امته العربية التي سوف تستنزفها آلة الحرب الجهنمية لعشرات السنين ؟ .. ومذا تقول اخيرا سوى ان حكم الشعب العراقي حين يتحرر من طاغيته سيكون قلسيا على هؤلاء الزبائنة الذين ساقوه للحرب والدمار ارضاء لشهوات الزعامة الزائفة عندهم ..



المصدر: ٢٥ ربيع

التاريخ: ٢٥ ربيع ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

» لقد كان نداء مبارك لصدام هو النداء الأخير وكان الرد عليه هو
ما ذكرته من مذاعات الوكالة المراقبة .. فنادا يملك مبارك بعده الا
ان يقول مجددا « الا قد ابليت اللهم فاشهد » ؟

الحمد لله



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٩٩١ / ١١ / ١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

بقلم: إبراهيم نافع

سحب الحرب السوداء:

تعود إلى سماء المنطقة!

لا اعتقد أن العالم قد واجه على مر التاريخ وضعاً دولياً كهذا
الوضع الذي يواجهه الآن .. لا في حروب العالم القديم ولا في
حروب العصر الحديث ..

أن يتوقف سلام العالم وأمنه وحفظ أرواح الشعوب
ودمائها وثرواتها على قرار حاكم فرد واحد لا ثاني له يرفض بكل
الحق والعناد والعنصرية التاريخية أن يستجيب لنداء الحق
والعدل والمصلحة، بل وحسب البقاء حتى على المستوى
الشخصي لنفسه ولأسرته فضلاً عن نظامه.

فحتى في مشقات الحربين العالميتين الأولى والثانية يجمع
المؤرخون على أن دول العالم قد استجرت إليها في ظروف
تاريخية معينة ولحسابات دولية لم يكن من السهل تفاديها ..
إما في الحرب التي تتجمع سعيها السوداء الآن في
سماء المنطقة .. فالجميع يدركون ويؤمنون أنه من الممكن
تفاديها .. وتجنب المنطقة والعالم وبلائها إذا قبل
شخص واحد اسمه صدام حسين مجيد التكريتي
الاستسلام لما يطالب به العالم أجمع الآن وهو
الانسحاب من الكويت وردّها لأصحابها.

● ● ● فهل من الممكن أن يتوقف سلام العالم
وأمنه على إرادة حاكم فرد لم يعد يرى أبعد مما
تحت أقدامه .. ولا يستمع إلا لأصواته؟

- لقد تحطت للوب الشعوب المحبة للسلام وأمنها كلها
بل اجتماع بيكر وطارق عزيز كسهم أخير لإبعاد شعب الحرب عن
المنطقة.

- بل لقد تزايدت الآمال حين طال اجتماعهما على غير المتوقع
إلى نحو ٧ ساعات .. وتصور كثيرون وأنا منهم أن معنى ذلك أن
الاجتماع قد تجاوز حد إبلاغ بيكر لتعزيز بالإنذار الأخير
للانسحاب أو القتال .. إلى بحث القضية نفسها وتلخيصها
والبدائل المتاحة لتنفيذ مطلب المجتمع الدولي كله ..

- وكان داعي لهذا الاعتقاد أن هناك نوايا ومتغيرات
واضحة في الموقف تجمعت على مدى الشهور الخمسة الأخيرة ..
وإنها مكتوبة للجميع ومطروقة بوضوح تام على ملأ
المنابر.

أما اللواتي فهن:



المصدر : ١٧٢ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : السنين ١٩٩١

- ان المجتمع الدولي قد اصدر ١٢ قرارا ضد العراق بداية من العقوبات الاقتصادية الى جواز استخدام القوة لاجلاء الجيش العراقي عن الكويت مالم ينسحب منها قبل موعد محدد ومعلن للعالم كله ، هو يوم ١٥ يناير
- انه لأول مرة منذ حرب كوريا في اوائل الخمسينات تتكون قوة دولية بقرار من مجلس الأمن تشترك فيها قوات ٢٨ دولة امريكية واوروبية وافريقية وغربية وإسلامية بما يشكل ائتلاف جيش دول ربما في تاريخ البشرية كلها .. ويتجمع هذا الجيش على حدود دولة صغيرة لا قبل لها بمواجهته لا في الكم ولا في النوع .. ولا تطلب هذه القوة العسكرية العظمى تلك الدولة الصغيرة بشيء سوى الانسحاب من دولة اخرى احتلتها وتنفيذ القرار الدولي الجماعي لتأمين هذه الدولة الصغيرة على نفسها .. ويعود هذا الجيش الدولي إلى قواعد بلا حرب
- إنه ليست هناك الآن بلا استثناء دولة عربية أو إسلامية أو اجنبية على امتداد الكرة الأرضية توافق على مشروعية احتلال العراق للكويت أو تختلف في ضرورة انسحاب العراق منها . حتى تلك الدول قليلة العدد التي مالت النظام العراقي خوفا من بطشه بها أو طمعا في نيل بعض المكاسب الرخيصة منه .. لأنها أيضا لاتجسر على اعلان موافقتها على احتلال العراق للكويت . كما أنها الآن كلها قد كشفت لها حقيقة الهول الذي ينتظر العراق من القوة التدميرية التي ستصب فوقه . فاصبحت تنادي سرا مع الجميع بضرورة انسحاب صدام لانقاذ شعبه وبلاده
- ان التجربة العملية قد اثبتت خطأ جميع حسابات صدام حسين في عملية غزو الكويت ابتداء من تصوره ان غزو الكويت وهو بلد صغير سوف تقض الطرف عنه الولايات المتحدة ودول أوروبا واليابان حتى وإن استنكرته ، خاصة وأنه تقدم لها جميعا بضمانات ووعد بحفظ مصالحها في البترول العربي
- الى خطأ حساباته الاخرى حين تصور أنه قد احتوى أكبر دولة عربية وهي مصر من خلال مجلس التعاون العربي وأن أقصى ما تستطيعه هو الوقوف على الحيد من مسألة احتلال الكويت
- الى خطأ حساباته في اللعب على ما تصوره من تناقضات بين السعودية والكويت يمكن أن تضعف من حاسم السعودية في الوقوف ضد ضمها له
- الى أخطاء حساباته حول قدرته على إيجاد شرخ في التحالف الدولي الرافض لاحتلال الكويت ابتداء من وهم تصوره إمكان اتخاذ الاتحاد السوفيتي موقفا متعادلا معه إلى إمكان إيجاد جبهة شعبية إسلامية تسمير في ركابه وتروج لدهاميه ومبرراته الكاذبة لاحتلال الكويت
- هذه هي ثوابت الموقف التي لاتتمثل الجدال وكانت مطروحة بكل البشور على مائدة المباحثات بين بيكر وغازي
- أما التغيرات فهي :
 - أنه خلال الشهور الماضية جرت محاولات لتجنب الحرب عملية للأرواح والأموال والسلام والاستقرار . منها مثلا إصرار القيادة المصرية على استمرار الضغط والدعوة لإيجاد حل سلمي يجنب المنطقة ويلات الدمار ويحمي الإنسان في العراق وفي الدول



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ٥٦٢ هـ - رام

التاريخ : ١٩٩١

العربية من القتل والخراب ، وسعيًا وراء هدف لم يدع الرئيس مبارك بابًا للسلام وإعادة الرشيد إلى الرئيس العراقي لم يطرقه ، من الضدات العلنية إلى الخطابات بالرسائل الدبلوماسية إلى إيغاد المبعوثين إلى بغداد إلى الحوار مع القوى الدولية المختلفة .

- بجلب المبادرات الدولية وأهمها مبادرة الرئيس الأمريكي بوش لاجراء حوار مع العراق بعد حصوله على قرار مجلس الأمن بجواز استخدام القوة ، ومن بعدها مبادرة الرئيس الفرنسي ميتران التي

وافقت بمقتضاها الولايات المتحدة على الاتتعلق الجيش العراقي إلى داخل الأراضي العراقية إذا انسحب من الكويت سلميا .

- الخطاب الأخير للملك فهد الذي أكد فيه بعبارة واضحة ان السعودية مستعدة لأن تدعو إلى محادثات بين العراق والكويت كدولتين مستقلتين بعد الانسحاب الكامل غير المشروط للعراق لمساعدة الطرفين على الوصول إلى تسوية عادلة لما بينهما من خلافات بالطرق السلمية .

- أن العراق قد غير موقفه من مسألة الرهائن الأجانب بزاوية قدرها ١٨٠ درجة من النقيض إلى النقيض فافرج عنهم جميعا بلا شروط بعد أن كان يطالب بتمهيد كتابي من الرئيس الأمريكي جورج بوش بعدم الاعتداء على العراق مقابل الإفراج . وهكذا كان كل شيء مصدداً وواضحاً من قبل أن تبدأ المحادثات فالطرفان يلتقيان وكل منهما يدرك تماماً موقف الآخر . على الناحية من المائدة ممثل الولايات المتحدة التي تملك قرار الشرعية الدولية والقوة العسكرية القادرة على تنفيذه وعلى تدمير نظم العراق وإسقاط صدام حسين مع أنها وفقاً لحسابات اقليمية لاتريد تدمير العراق نفسه بالكامل حفاظاً على التوازن في المنطقة لفترة قادمة .

- وعلى الناحية الأخرى يجلس ممثل العراق الذي يطم تماماً أنه إذا لم يفلح القرارات الدولية في الموعد المحدد فإن المجتمع الدولي لن يقبل إلا إجباره بالقوة على تنفيذها .. ولا وضع المجتمع الدولي نفسه رهينة في يد رجل مفامر من نوعية صدام حسين أو غيره من المفامرين في الماضي أو في المستقبل . - وثل هذه الظروف لم يكن أحد يتوقع أن يستغرق الاجتماع أكثر من ٣٠ دقيقة يبلغ خلالها بيكر عزيز بالانذار الأخير .. فيقبله العراق ويعلن بدء الانسحاب . أو يرفضه فتكون الحرب . لكن الاجتماع طال ٧ ساعات حتى أحيى الأمل في النفوس ثم رد الجميع إلى الخيبة واليأس من إنقاذ السلام بما أعلته صدام حسين البطل المغوار الذي لا تهتز شعرة في رأسه من قوة العالم بأسره من رفضه الأعمى والمفرور للعداء الأخير .



المصدر : ٥٢٢ ر.م.ب.

التاريخ : ١٩٩١ الم.ب.ب. النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● فإين أين نتجه بعد ذلك الأحداث ؟

لقد أصبحت أرجح الآن أن صدام حسين مازال يأمل في أن يحصل على شيء من المكاسب من مغامرته الكويتية بعد أن عاد بخفي حنين من مغامرته الإيرانية لكي يبرر به لشعبه ما تحمله من أهوال وخسائر من جراء مغامرة الكويت وإلا ما دلت بنظامه الأرض .. لهذا فهو مازال يتألمر حتى اللحظة الأخيرة أملا في هذا المكسب كان يقلل المجتمع الدولي في ربيع الساعة الأخيرة قبل إطلاق النار منه جزيرتي بوبيان ووربة أو حال الرميعة أو كلها معا أو على الأقل وعده بوضع مطالبه فيها موضع الاعتبار بعد الانسحاب ومستخدما قضية فلسطين سنلأ لتغطية احتلال الكويت وتكريسه بدعوى الربط بين القضيتين ، مع أن العراق وصدام حسين لم يطلقا رصاصة واحدة في اتجاه إسرائيل لا في حرب ٤٨ ولا في كل الحروب التي تلتها .. بل كانت دائما من نصيب القيادة الفلسطينية بللإمرات وبالتصفيات الجسدية التي شهدتها عواصم العالم أجمع .

لكن هذه الآمال الخالية تصطدم بالإصرار الدولي القاطع على عدم مكافأة صدام حسين بأية جوائز أو تنازلات مقابل انسحابه من الكويت .

● نحن إذن قد عدنا بهذا الموقف الأعمى إلى المربع رقم واحد في رقعة الشطرنج الدولية .. وأصبحت فرص الحرب أضعاف أضعاف فرص السلام بل أنني لو سلكت الآن عن نسبة احتمالات الحرب إلى احتمالات السلام لقلت إنها ٧٥٪ للحرب مقابل ٢٥٪ فقط للسلام . إذ ربما نتجح مساعي السكرتير العام للأمم المتحدة في إيجاد مخرج مأمون من الأزمة في مساعدة صدام حسين على التراجع . كما أنني أذكر نسبة ٢٥٪ من احتمالات السلام لمفاجآت الربيع ساعة الأخيرة قبل أن تتكلم الدافع .. ففيها قد تتغير أحيانا المواقف .

● وأملنا الوحيد هو أن يكون هذا التغيير الذي نرجوه لصالح السلام والعدل والحق .. لصالح شعب العراق وشعوب المنطقة العربية التي تهدها نذر الحرب والدمار ولايستطيع أحد أن يبعدها عنها سوى ذلك الحكم القرد صدام حسين مجيد التكريتي .



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٥ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمقام

إبراهيم نافع

يوم الانتحار الدامي

من حق كل إنسان أن يضع حدا لحياته بالانتحار ويتحمل وزن هذه الجريمة يوم الحساب ، لكنه ليس من حق أحد أن يحول انتحاره الشخصي الى انتحار جماعي يورط فيه شعبه وجيشه بالخداع والتضليل او بالخوف والبطش ليصبح لانتحاره ضحايا بالآلاف سألهم جميعا الى هذا المصير الأسود شخص واحد .

وهذا بالضبط ما يقود اليه صدام حسين جيشه وشعب بلاده بل وشعوب المنطقة كلها .

ان كل الدلائل التي تجمعت لدى أجهزة المعلومات عن الأيام الأخيرة لصدام حسين وبلاده ، والمنطقة تقترب من لحظة الدمار ، تؤكد انه في حالة نفسية لا تسمح له بالتراجع .. وانه يحل موقفه ، ان كان ما زال قادرا على التفكير والتحليل ، على اساس انه لو تراجع وقبل الانسحاب من الكويت فانه بذلك يكون قد انتحر سياسيا .. ويكون قد قدم رقبته للذبح .. وانه يعرف جيدا انه يسير في طريق الموت والانتحار ، لكنه يابى أن يموت وحده ويريد لشعبه وبلاده وشعوب المنطقة أن تدفع ثمن سقوطه وانتحاره الفعل غالبا من دماء الآلاف وثورات الشعوب وامانها .

■ أما تصريحاته الغريبة عن الحرب الطويلة .. ويحذر الدماء الذي سيسيل في ساحة الحرب من الجانبين .. ومسرح الدمار الذي سيشمله في الكويت فليس سوى ملوسة من يسير الى المنيعة بدمية ، وهي تصريحات تمثل علرا عليه وعلى الأمة العربية ان يكون من بين قادتها من يتعامل مع ارواح الشعوب ومقدراتها بمثل هذه الدموية والهمجية .

■ والا فليفسر لنا احد كيف اجري صدام حسين حساباته وانتهى منها الا ان جيشه العظيم سوف يهزم القوات المتحالفة ضده وآلة الحرب التي تحاصره من كل الجبهات من تركيا الى دول الخليج المحيطة به الى البحر الأحمر الى البحر الأبيض الى كل المطارات المحيطة بالعراق .

■ وليفسر لنا احد هذه الحالة من الهستيريا التي تسيطر على كل أجهزته ومؤسساته الى حد ان أصدر « برلمانه » الخاص - ونحن نعرف مدى ديموقراطية نظام صدام - قرارا اخيرا بتأييد سياسات قائده الملهم .. قبل ساعات من اشتعال نيران الدمار التي ستلتهم



المصدر: ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٢

الجميع ؟

■ ان الحشد العسكري الرهيب الذي يحتشد امام العراق الآن يضم ٤٣٠٠ طائرة حديثة لا قبل لامكناات العراق الدفاعية او القتالية بها ، وتدابيرات الخبراء العسكريين تقول ان كل طلعة هجوم جوى على العراق سوف تقوم بها ١٤٠٠ طائرة دفعة واحدة ، وان كل طائرة سوف توجه من ٥ الى ٦ ضربات لا تستغرق دقائق ، اي ان هذه الطائرات ستصيب نيران الجحيم والهلاك على قوات صدام ومؤسساته العسكرية

والاقتصادية من خلال ٨٠٠٠ او ٩٠٠٠ ضربة جوية في اليوم .. فكيف يتصور صدام وعباقرته انهم قدرون على هزيمتها وحجوها ؟

■ ان الخبراء يقولون ان جيش العراق بكل اسف سوف يواجه تكنولوجيا متقدمة لم يتعامل معها من قبل ولا يعرف عنها شيئا .. وانها سوف تثقل قدرته وتفقده الرؤية بالتشويش على اعدائه وعلى صواريخه المحدودة وانه لن يعرف من اين ستنصب عليه نيران الجحيم .

افلا يدعوه كل ذلك لإعادة النظر في عناده والاستجابة لنداءات العالم اجمع اليه بالانسحاب من الكويت ؟

■ لقد رجع اليه قادة العالم كلهم تقريبا نداءات عنية او بالطرق الدبلوماسية تطالب بالانسحاب واخرها هو نداء الرئيس الامريكى نفسه بعد حصوله على تفويض الكونجرس باتخاذ قرار الحرب ضد العراق ونداء بابا روما بل ونداء الرئيس السوري حافظ الاسد ونداء خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز ، ومن قبلها كانت نداءات مبارك العديدة والمتوالية من خلال الرسائل والمجهرئين والتي بلغت ١٢ رسالة متبادلة بين الرئيس مبارك والرئيس صدام حسين ، وكان اخرها رسالة وجهها اليه مبارك يوم ٢٩ ديسمبر في ٤٤ صفحة وكلها تحذير وتوضيح لجوانب الموقف والصورة العسكرية الحقيقية التي لا يجرؤ احد من عصابة المزيغلين والكذابين المحيطين به على مصارحته بها . وكلها تضمنت بالحقائق تسلسل الاحداث منذ الغزو وموقف مصر الواضح قبل القمة العربية في القاهرة وبدها ، ويدعوه فيها ايضا الى تغليب صوت العقل ، واستعداده للقيام باى عمل

يمكن لانقاذ العراق والمنطقة من الخراب والدمار .

ولا عقل ولا رشاد لمن ينادى .

■ وللتاريخ تقول ان اول محاولة تليفونية بين الرئيس مبارك والرئيس صدام حسين قد تمت يوم ٢ اغسطس وطالبه فيها مبارك بالخروج من الازمة من بدايتها بالانسحاب وعودة الشرعية ، وبعدها في يوم ٦ اغسطس اوفد الرئيس السفير العراقى في مهمة لبيدالوالذى عاد في اليوم التالى ومعه عزة ابراهيم وفي ٩ اغسطس ارسل الرئيس مبارك برسالة شفوية للرئيس صدام ، وفي ١٩ اغسطس كانت رسالة اخرى ، وفي ٢٢



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اغسطس تسلم الرئيس مبارك رسالة من الرئيس صدام حسين بخط السفير العراقي وفي ٢٣ اغسطس بعث الرئيس مبارك برسالة شفوية الى الرئيس صدام ثم في ٢٦ نوفمبر بعث الرئيس مبارك برسالة عاجلة الى الرئيس العراقي قبل وصول الرئيس الامريكى الى القاهرة بيوم واحد ثم اعقبها رسالة شفوية اخرى من الرئيس مبارك يوم ٢٦ نوفمبر وفي ٢٨ نوفمبر تسلم الرئيس مبارك رسالة خطية من الرئيس صدام حسين ، وفي ٣٠ نوفمبر بعث الرئيس مبارك برسالة خطية الى الرئيس صدام وبعث برده الى الرئيس مبارك يوم ١٩ ديسمبر .

• كما بعث اليه الرئيس مبارك رسالة شفوية عن طريق الملك حسين يبلغه فيها ان قوات العراق العسكرية الدفاعية لن تصمد لالة الحرب الرهيبة المحتشدة امامها وان من صالح شعب العراق وحيشه تجنب المواجهة معها بقبول الانسحاب .

فماذا كان رد صدام حسين ؟

• لقد كان رده انه يختلف مع الرئيس مبارك في تقديره للمواقف العسكرية وأنه يرى ان جيش العراق قادر تماما على الصمود امام هذه القوات !

• لماذا يستطيع مبارك ان يفعل اكثر من ذلك وقد رأى للخطر منذ البداية .. وتجاوز واقع على تحذير صدام منه .. وتجاوز عن كل البيانات وواصل نداءاته له حماية لشعب العراق وحيشه راوواح الملايين وثروات الامة العربية من النصارى ولا مجيب .

• ان بعض المحللين يقولون انه لا يمكن تفسير عناد صدام وصممه عن الاستماع لكل نداءات السلام .. إلا بامر من : □ إما انه يفضل الانتحار الفعلي على مايسميه بالانتحار السياسي .

□ وأما انه قد بلغ من الغالة الى درجة لا تسمح له بأن يصدق إلا مايريد هو أن يصدقه ويحلو له ان يتخيله ويصدقه .

• ولاتفسير لموقفه الانتحارى هذا إلا بأحد هذين الأمرين . فحتى حلفاء صدام الذين حاولوا ان يلتمسوا له بعض الأعذار فيما أقدم عليه .. يلحون عليه الان بالانسحاب وتجنب المواجهة العسكرية والدمار والخراب .

• فالرئيس اليمنى على عبدالله صالح أوفد الى الرئيس مبارك منذ أيام وزير خارجيته يحمل مبادرة اخيرة لاتخرج في مجموعها عما نادى به الرئيس مبارك منذ البداية وهو الانسحاب الفوري من الكويت وعدة الشرعية واحلال قوات عربية محل القوات العراقية بالكويت والسعى لاحراز تقدم في القضية الفلسطينية .. لهذا رحبت بها مصر لانها اهدأها منذ البداية . أما تحرير فلسطين عن طريق الكويت فهو نجل سياسى لاستئقيد منه موى اسرائيل نفسها .



لقد قلنا مرارا ان الشجاعة الحقيقية ليست في الانتحار وانما في حكمة تقدير المواقف وشجاعة اتخاذ القرارات التي تتطلبها. والزعماء الحقيقيون هم الذين يضحون باعتباراتهم الشخصية لحماية شعوبهم وبلادهم من الدمار.

لحماة شعوبهم ويهدم من القصور. ولذا ضرب الرئيس الراحل أنور السادات ذلك بعد أن حقق نصر أكتوبر وحقق انتصاره أهدافه الأساسية في عبور القناة وفك حصار الخوف وتحصين أسطورة الجيش الذي لا يخسر. كما فتح حين أقر الطائفة الأمريكية تحمل الديليات والأسلحة الأخرى المتقدمة من ترسانة الحرب الأمريكية مباشرة إلى مصر العريش، أن الولايات المتحدة قد قررت أن تخوض الحرب ضد جيشه لتفككه من أحرار نصر نهائي على إسرائيل. وبإبادة المسؤولية التاريخية أعلن أنه لا يستطيع أن يجزى أي دور في دولة في العلم وبربريته هذا نصر، كلمات، لأحس شعبي، وأضع يدي ..

● فلماذا يريد صدام أن يضع بلاده والا يسمي شعبه ؟
وكيف يضع حاكم فرد كرامته الشخصية في كفة .. ومقدرات
بلاده وشعبه وجيشه وثروات المنطقة العربية وسلام شعوبها ورخاء
العالم كله في كفة أخرى .. فاما هذه وإما تلك !!

- واين هي امانة المسؤولية التاريخية عن
مقدرات الشعوب واين الحكمة .. واين
الشجاعة الادبية الحقيقية في الرجوع الى الحق
والعدل قبل ان ترغمه آلة الدمار على الرجوع
الىها ؟

-والين هي المسئولية التاريخية التي
يتشدد بها صدام وحزبه واجهزته عن الأمة
العربية وأرواح ابنائها وثروات شعوبها ؟
-ولماذا .. وبأي منطق تحترق المنطقة
العربية كلها دفاعا عن مجد صدام حسين مجيد
التركيب ؟

.. وهو فرد .. وحياة الفرد ناهيك عن مجده
المصطنع لاتساوى شيئاً بالقياس الى حياة
الشعوب ومقدراتها .



المصدر : ١٤٢٠ هـ

التاريخ : ١٩٩١ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- وإذا كان صدام حسين قد قرر الانتحار
الشخصي .. فلماذا مرة أخرى يصر على ان
يجعله انتحارا جماعيا داميا ؟

قلوبنا مع الشعب العراقي الذي تقول التقارير الواردة لنا امس
انه يسير بالشوارع في بغداد في دعر شديد والدموع تملأ ماقبه ،
وهو يحارب مع الزمن لحفر خنادق اسمنتية اسفل منازلہ ..
نتمنى من كل قلوبنا المتضرعة للسماء ، ان يبدأ العراق انسحابه
المكثف اليوم من الكويت .. ولتخرج المظاهرات التي كانت معدة منذ
وقت للهتاف لصدام حسين ، وللسلام من اجل السلام ..
امين ...

.....



المصدر : ١٥٦٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أيار ١٩٩١

بسم : إبراهيم نافع

ماذا ينتظر صدام !؟

الآن بدأت الحرب اللعينة بعد أن انتهت كل المبادرات التي تقدم بها الراغبون في السلام من كل أنحاء العالم . وبعد أن فلت الأوان لتقديم أية ضادات جديدة إلى حاكم العراق الذي ناداه كل المخلصين ومن يقرون المسؤولية التاريخية عن أقدار الشعوب وفي مقدمتهم الرئيس مبارك أن يتخذ السلام فابى إلا أن يلود شعبيه وبلاذه إلى الخراب .

● فلماذا ينتظر السلحة الآن من تطورات جديدة بعد أن اشتعلت شرارة الحرب ؟

● نحن الآن أمام حشد عسكري لم يسبق له مثيل في تاريخ العلم فوق مثل هذه الرقعة الجغرافية المحدودة .. فلوها الآن أكثر من مليون جندي يقفون وجها لوجه و ١٥ ألف مركبة مدرعة و ٤ آلاف قطعة مدفعية . أما في سعتها فهناك ٢٥٠٠ طائرة مقاتلة أمريكية بما في ذلك أسراب المقاتلات الثقيلة بي-٢٠ والمقاتلات الثقيلة في مواجهة حوالي ٥٠٠ طائرة عراقية من المقاتلات السوفيتية والفرنسية الصنع .

● وكل هذا الحشد من الرجال والعتاد سيصنع أكبر مواجهة عسكرية فوق رقعة جغرافية واحدة ربما في تاريخ الحروب البشرية كلها . فالحشود العسكرية يقفون أن معركة الخليج سوف تكون أكبر معركة مدرعات . كما أن المقاتلات التي تحلق في سماء العراق والتكويت المحطة ستحدث كسوبا جزئيا للشمس .

● والحشود العسكرية إن للقادة العسكريين أكثر تحفظا في تحديد ساعة التزام العسكري من القادة السياسيين الذين يتعاملون دائما تحديدها . لكننا بان قواتهم المسلحة ينبغي أن تكون جاهزة في أية لحظة للقتال . في حين يرى العسكريون دائما أن تحديد ساعة الصفر يستند إلى عوامل أخرى إلى جانب الاستعداد الكامل للقتال منها عوامل الجو والمناخ واختيار أفضل الأوقات ملائمة لتحقيق الأهداف العسكرية . كالتحضير أكثر الليل انقلا خاصة . إن جميع الخبراء يؤكدون أن العنصر الحاسم في الحرب الحديثة هو دور سلاح الطيران وأن حربا جوية ناجحة قد تؤدي إلى تقادي ضمن هجوم يبري على القوات العراقية المتخصصة في مواقعها بالتكويت . وبذلك تتجنب الولايات المتحدة والقوات المطيعة آلاف الضحايا . كما أن هدف تعطيم الآلة العسكرية العراقية ومنظمات الصواريخ ومصانع الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية لا تستطيع تقليده إلا القوة الجوية . ولكن الرئيس بوش كان قد حسم الأمر واتخذ قراره يوم ٢٥ الثلاثاء الماضي ببدء معركة تحرير الكويت بعد ١٤ ساعة فقط من انتهاء المهلة التي حددتها الجامعة الدولي لانسحاب العراق من الكويت دون قيود .

هكذا كان الموقف على الجانب العراقي من المواجهة ؟

● كان الخبراء العسكريين يقولون أن هناك احتمالات لأن يبتدأ العراق بالهزيمة الأولى لأنه من غير المعقول أن يفل سكتا في انتظار الهزيمة للمرة طمنا أخذا الخيال العسكري يهاجم التي لم يستطع من خسائر بالقوات الحليفة قبل أن تحل به الهزيمة المفاجئة فتكون خسارته للحرب في تصوره هزيمة مشرفة .

● ويقول العسكريون الذين كانوا يرجعون هذا الميول والبيرو العراقي المحتمل أنه بعد أن يشن صدام حسين ضربه الأول ويوقع بعض الخسائر بالقوات المختلفة . ستقوم بتوجيه ضرباتها المؤثرة لجيشه هاجما بعد ساعته من الهجوم المضاد إلى مجلس الأمن طلبا إيقاف النار ويتصور بذلك أنه قد حقق هدفه التاريخي . - لم تقو أجهزة أعلامه الفوغرافية تحويل



المصدر : الأسبوع رقم ١٤٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩١

هذه الهزيمة المفكرة الى نصر تاريخي ضووي على عراق - نصر - حرب
السويس سنة ١٩٥٦ وحريه القشتلة مع ايران والتصدرات الوهمية فيها .
٩٩ وكان كل ملكشاه الخيلاء العسكريين وحشاه معهم هو ان
يكون العراق قد توصل بالفعل لانتاج قنبلة نووية صفة مة متخلفة
ويلجا الى استخدامها بمنطق - على وعلى اعدائي - .. ليكون رد
القوات المتخلفة عليه من جنس العمل ولو بقدرة نووية تكتيكية
محدودة الاثر فتتهدد منطقتنا العربية القطع مجزرة نووية سوف
تعتبر اول مرة في التاريخ يستخدم فيها السلاح النووي . مع مراعاة
ان قنبليتي هيروشيما وناجازاكي في الحرب العالمية الثانية كانتا
لقنبليتين تجريبيتين ولايخلص لنا القنابل الحديثة بلالهما رغم
فعلتهما ، وخاصة ايضا ان ارض معركة الخليج الحالية .. تضم
بالفعل سلاحا نوويا الآن .

ويتنص سيناريو رد الفعل الخواص ايضا بالقضية للامساحة الجراوهمية
والتيكوميولة التي اذا استخدمها العراق فسوف يكون الرد عليه يتنص
السلاح وبفورة شديدة القلق .

• • • كانت هذه هي احتمالات السيناريوهات العسكرية المتخسفة التي
سيكون ضحاياها الانسانيون - بكل اصف - من الحرب ومن الارض العربية .
• • • لكن القوات المتخلفة قامت بما كان متوقفا منها بالفعل . وشنت
هجومها الليل متعددة على ثغورها للتكنولوجيا المتقدم الذي حاربنا منه على
مدى الاشهر الخمسة الماضية ومن صفة مواجهته . ودكت الاهداف
الاستراتيجية المختارة دون ان يطلق العراق صاروخا واحدا من الصواريخ
التي كان يتقنها بها ، ودون الفلاح طائرة مقاتلة عراقية واحدة في سماء
المعركة .

• • • ويبدو ان القوات المتخلفة تعمل الآن بالقصى سرعة على تدبير انة
الحرب العراقية التي يمكن ان تمثل اى خطورة محتملة عليها . بالإضافة الى
ان هذه القوات أصبحت على يقين من ابراز النصر في النهاية بفضل لونها
التي لا يمكن مغاربتها بقوة العراق .

• • • لكننا نقول : اننا ماكانا نتمنى ان تكون حربا محدودة
الخصائر . وان يبدى العراق على الفور موافقته على الانسحاب من
الكويت بدون شروط . ليتحقق المطلب العللي بضرورة تحرير
الكويت وعودة الشرعية اليها . وليس اكثر من ذلك . ليمود السلام
والاستقرار والامن لمنطقتنا المتكوبة ولشعوبها الصائرة .

• • • خاصة ان الفرصة ماكانت قائمة امام صدام حسين ليجنب بلاده ولشعبه
المزيد من الخسائر والدمار والضياع اذا أعلن استعداده للانسحاب
وقد انه بيان لخير المجموعة الأوروبية انه يكفي ان تشير القيادات
العراقية الى رغبةها في الانسحاب ليتحقق وقف العمليات . وان دول
المجموعة تامل ان يكون القادة العراقيون قد ابرقوا خطاهم .

• • • في حين اعلن كولين بول رئيس هيئة اركان القوات المسلحة
الامريكية ولشيطان - بعد ساعات من اندلاع القتال - ان القوات
الامريكية والمتخلفة ستوقف عملياتها اذا انسحب العراق من
الكويت في اية لحظة . واكد المني نفسه الجنرال شوارتسكوف لك
قوات حامية عاصمة الصمراء وايضا شوب الولايات المتحدة في
مجلس الأمن .

لماذا ينتظر صدام حسين ؟

١٤٠



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

بداية أم نهاية؟!

قلت لمحدثي العسكري الكبير : هناك احساس سائد بعد بدء العمليات العسكرية ضد العراق بان الحركة قد حسمت في بدايتها بالضميرية الجوية الشاملة وان المهمة قد قاربت نهايتها خاصة ان الجانب العراقي لم تصدر عنه اية مقاومة جادة للهجوم .. ولم تظهر منه اية بوادر لهجوم مضاد طوال اليومين الماضيين . وفي الوقت نفسه رايت على شاشة القناة الاخبارية الامريكية رئيس لجنة الشئون العسكرية بمجلس النواب الامريكى - سام نين - يقول انه رغم ان الضربة الاولى كانت ناجحة ومذهلة فلهذه مازالت هناك خطورة من جانب العراق . اذ من المتصور ان بعض طائراته تنقع داخل حظائر المحصنة . كما ان بعض صواريخه طويلة المدى لم تدمر .. فما هو تقديره لهذا الموقف ؟

فاجب محلى - وهو صاحب تجربة وخبرة عسكرية طويلة سابقة :
▶▶ بداية يخطئ من يقول ان الحركة قد قاربت على الانتهاء .. فكل ما يجرى الآن من ضربات جوية هدفه استكمال السيطرة على اجواء العراق فوق العراق وللكويت ، بعد ان بوغت العراق بالضربة على اهداف مؤكدة وفقا لمعلومات دقيقة عن طريق الاقمار الصناعية وطائرات التجسس ، الاية واكس ، التي اعتقد انها وافقت طائرات القتال خلال الضربة الجوية ، ووجهت قذائفها الى ما نسميه نحن العسكريين الاهداف ذات الاولوية في العمل العسكري وهي المطارات وقواعد الصواريخ بكل انواعها ومراكز الاتصالات السلكية واللاسلكية ومراكز الدفاع الجوى ومصانع الاسلحة الكيميائية واي منشآت نووية مشتملة ومراكز القيادة العسكرية .. والهدف من ذلك هو شل جميع مراكز الخطر المتوقعة لاحكام السيطرة على سماء المنطقة ولا يقل كل شيء .

قلت له : وهل انتهت هذه المهمة الآن ؟

فاجاب : في تصوري ان الضربة الجوية سوف يستمر لعدة ايام اخرى حيث تتم عقب كل ضربة عملية تحقيق دقيق للمعلومات التي جمعتها الطائرات خلال الحركة وعلى اساسها يتم توجيه ضربات لاهداف جديدة او لمعاودة ضرب الاهداف السابقة للتأكد تماما من تدمير قوتها نهائيا .. فعلى سبيل المثال فقد ركزت الضربات الجوية في الموجات التالية على مراكز قوات الحرس الجمهورى المعروفة باسم - النخبة - وهي القوى ارفع الجيش العراقي للقضاء عليها والتأكد من اجهادها . ثم بعد استكمال السيطرة الجوية على الحركة اتوقع ان تمهد طائرات القوات المتحالفة للهجوم البرى بضرب اجهزة القوات المدرعة العراقية بالكوييت وضربات مؤثرة ، الى جانب محاولة فتح ثغرات في عمق هذه القوات وضرب احتياطيات القوات البرية العراقية المعدة لشن هجمات مضادة وقطع طرق المواصلات لزعزاع امداداتها ، او للقيام بعملية ابرز جوى خلفها لاحداث ارتباك شديد في صفوفها ، ثم يبدأ الهجوم البرى الرئيسى بالقوة المدرعة الاساسية وهنا فقط نستطيع ان نقول ان القتال الرئيسى قد بدأ بين القوات المتحالفة والجيش العراقي في الكوييت .

▶▶ قلت لمحدثي الكبير : هل يعنى ذلك ان العراق قد فقد اية قدرة على القتال والمقاومة ؟

فقال : من الصعب ان يحكم بذلك خبير عسكري بعيد عن ارض الحركة واتصور ان الصواريخ التي وجهها العراق امس الى اسرائيل في راس مي مجرد - صواريخ سياسية - بقصد بها في حالة رد اسرائيل عليها ، احداث انشقاق بين الدول المتحالفة . واسياي في ذلك .. انها لم توجه في الاساس الى اهداف استراتيجية عسكرية ، بل انها وجهت الى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١

المصدر :

١٩٩٢

اهداف مدنية . كما انها لم تحدث اثارا تدميرية كبيرة واكبر شاهد على ذلك ان كل حصيلتها من الفساتير تدمير عدد من المنازل واصابة افراد قلائ.

والتصور ايضا ان اسرائيل لن تقوم في الوقت الحاضر باى ضربة جوية مضادة لان ذلك سوف يحدث ارتباكاً شديداً في سماء المنطقة بين طائراتها وبين طائرات القوات المتحالفة . إلا إذا حدث تنسيق بينها وبين القوات المتحالفة . وهذا احتمال صعب خاصة ان الولايات المتحدة وغالبية دول العالم قد طالبت اسرائيل بعدم التدخل عسكرياً في هذه الأزمة .

وقال محدثي : دعنا نتحدث بصراحة برغم خطورة الموقف وبرغم التصعيد الهائل لالة الحرب في المنطقة . فإن من الواضح ان صدام حسين يريد خلق حالة من الاضطراب النفسي والتخلقة الفكرية للشوارع العربي كله . فالبعض قد يرى ان هذه الضربة يمكن ان تساعد في الضغط على اسرائيل للتخل عن تمتهتها في حل القضية الفلسطينية واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وذلك بالرغم من ان الغالبية العالقة من الشعب العربي تدرك تماماً ان صدام حسين لم يأمر باطلاق اى رصاصة في المعارك التي دخلتها الامة العربية مع اسرائيل . ولم يرد على اسرائيل باى ضربة جوية عندما فجرت المفاعل النووي العراقي في ٢٠ ايلول . .

كما ان هذه الضربة الصاروخية العراقية على الاهداف المدنية العسكرية - في تصوري - قد تشجع الضرب على اهداف مدنية عراقية في هذه الحرب الدائرة رحاها الان . بالإضافة الى انها خلقت بالفعل تعاطفاً دولياً مع اسرائيل التي تعرف جيداً كيف تستثمر مثل هذه العمليات الصغيرة اعلامياً وسياسياً أمام العالم كله لتبدو في صورة الحمل الدبيب الذي مآكن يريد ان يشترك في هذه الحرب .

تلقه اخيرة توضحها عملية اطلاق الصواريخ العراقية من ان صدام حسين كان لديه نوايا شريرة ليس ضد اسرائيل وحدها ولكن ضد المنطقة كلها . والا فمإذا تفسر ضرب العراق للسعودية بالصواريخ وان كانت لم تنفجر . هذا يعني انه لم يكن هناك اى مانع عنده في ضرب مصر نفسها إذا كانت صواريخه يمكن ان تطولها او تطول اى دولة عربية اخرى . وبالرغم من هذا كله فإنتي اقول هنا ان مشاكل الشرق الأوسط لا بد وان ينظر اليها العالم بنظرة شاملة لايجاد حلول جذرية وعادلة لها . و ان مقدمتها بالطبع القضية الفلسطينية . لكنني اتصور وفقاً لتقديراتي ان القوات العراقية أصبحت شبه عاجزة عن القيام بضربة عسكرية مضادة شاملة .

كما اتصور اخيراً في ظل الفساتير العالية في السلاح الجوي العراقي ان القوات البرية أصبحت مكشوفة تماماً لطائرات الهجوم الأرضي والقصف التكتيكي مما يؤثر سلباً في معنويات افرادها ويهدد بفساتير بشرية كبيرة تتركزنا بفساتير الانسحاب من سيناء بلا غطاء جوي في يونيو ٦٧ من غارة التقدم التكنولوجي لطائرات القوات المتحالفة عن طائرات اسرائيل في حرب يونيو .

قلت له : اذا كان الوضع كذلك فعاداً يمنع صدام حسين من سحب قواته من الكويت الى العراق ليحمي ما بقي من قدرتها ؟ فأجاب : من الممكن بالطبع ان يفعل ذلك حماية لبقايا قواته اذا أعلن عن موافقته على بدء الانسحاب من الكويت مقابل عدم الهجوم على القوات العراقية أثناء انسحابها . وهذا ممكن تحقيقه بالقطع في ضوء ما أعلنته واشنطن والاتحاد السوفيتي ودول المجموعة الاوروبية . من استعداد القوات المتحالفة لوقف القتال في أية لحظة إذا بدأ صدام حسين الانسحاب من الكويت دون قيد او شرط .

وتوقف محدثي عن الكلام فجأة ثم يغزني هو بالسؤال : ألم تلاحظ ان طائرات القوات المتحالفة لم تضرب مطار بغداد الدولي رغم انه هدف واضح تماماً وما اسهل ضربه ؟ فأجبت : لاحظت ذلك وأدهشني - فهل عندك



المصدر : ١٩٩٢ هـ / ر.م.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩١

تفسير له ؟

قصمت قليلا ثم قال : ان هناك من يفسرون ذلك بان الدول المتحالفة
تعمدت ترك مطار بغداد - وهو بالنسبة اسمه صدام حسين -
سفيرا لكي يكون صالحا لاقلاع طائرة صدام منه حين يقرر الهرب الى
اي دولة اخرى .. فتقوم القوات الحليفة بالسيطرة على طائرته
واجباها على الهبوط في احد مطارات الدول المتحالفة ليتم القبض على
صدام بحاكمته كأول مجرم حرب يحاكم في النصف الثاني من القرن
العشرين بعد محاكمات قادة النازي عقب الحرب العالمية الثانية في
نويمبرج :

إبراهيم فاني



المصدر : الامم المتحدة

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

المخرج الوحيد !

■ ليس هناك عريبي مهما كان موقفه من مغامرة صدام التي بلغت الامة العربية كلها الى اتون الجحيم لا يريد ان يبذل كل جهد ممكن لاتقاذ العراق وشعب العراق وجيش العراق من الدمار الذي يسوقهم اليه صدام العراق.

لهذا فان مصر - قيادة وحكومة وشعبا - تتفق بدقة بين مصر العراق كجزء لايتجزأ من الامة العربية وبين ذلك النظام الدموي الذي يحكمه والذي فقد كل قدرة على التبرير والارشاد . ولست اذيع سرا حين اقول ان القيادة السياسية لخصر منذ بدأت الحرب يبذل نيل نهار كل جهدها السياسي والديبلوماسي مع مختلف الدوائر الدولية والالاممية والعربية من اجل انقاذ العراق وحلفاء شعبه وقواته المسلحة .

■ وقد تبلورت مجموعة من الافكار في هذا الصدد تستهدف التوافق بين قرارات مجلس الامن الاتني عشر التي شرب بها صدام برهنة عرض اللامشاط ، وبين لطفاء نيران الجحيم الذي اشتعل في المنطقة ، ولهذا الهدف تركز مصر كل جهودها لصياغة موقف عربي اقلومي دولي ، ولكنه للأسف الشديد يصطدم بتلك القبيحية المزعمة التي تميزها القيادة العراقية وتصور انها تحقق انتصارات وهمية ، او تعقيدات واضمة الهدف في الموقف بالقاء بعض الصواريخ على اسرائيل لاستفزائها ودعوتها للتدخل في الحرب القائمة ، وكان هذا التدخل الاسرائيلي في هذه الظروف الضخيرة التي ليس لها سابقة في تاريخ العالم او في تاريخ المنطقة سوف يترك عجزا سحرية تنفذ صدام من خيوط المازق التي نسجها حول نظامه ، كما نسجها ايضا للأسف حول العراق .

■ اذا كان الامر كذلك فان مصر تتقدم الصفوف كدائها دائما وقد تسعى لان يوجه المجتمع الدولي انذارا جديدا بعد مرفرة ايام من هذا الجحيم الذي اتضحت فيه بلفظاغة علاقات القوى بين الاطراف المتصارعة ، لكي يبين العراق - فورا ودون ابطاء - ان الانسحاب الشامل وغير المشروط من اراضي دولة الكويت ، وان تحل قوات عربية في اعقاب ذلك محل القوات العراقية وان يكون هذا منطلقا لان يدور مجلس الامن الى ايقاف اطلاق النار مؤقتا ولادة محدودة لاتتجاوز مدة ايام لاتمام هذا الانسحاب .

وفي تقديري ان هذا الموقف - الذي يتوافق تماما مع السياسة المصرية القلبية التي انتهجها الرئيس مبارك في التعامل مع الامة منذ بدايتها - يوافق تماما الذي يحق بالعراق ويطفي نيران الجحيم في المنطقة ويحاصرها في اضيق الحدود الممكنة الآن ويؤكد توافق الشرعية العربية وفعاليتها مع الشرعية الدولية وفعاليتها

■ والأسف الشديد فان البديل الوحيد لذلك هو التهام نيران الجحيم للمنطقة الآن في الساحة للانسان والثروة العربية في العراق وفي المنطقة نتيجة لتصريف فريه اخري لامتثل له في تاريخ العرب بل ولا في تاريخ العالم الا بعض النماذج الشاذة في التاريخ القديم كنموذج « نينون » الذي احرق « دوما » ووقف يتغنى وهو يرى التهام النيران لشعبه وابداعات حضارته واليوم يتجسد « نينون » آخر في شخص صدام حسين الذي يختبئ في كهفه ، وفي الوقت الذي تنتهم فيه نيران الجحيم جيش العراق وشعبه مقابل مجد شخصي زائف مازال يتصور انه يصيب امل في نصر



المصدر : ٥٨٢ راجع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

يحق له ، وهذا في رأيي ناتج عن تسليط فكرة الانتحار والاستشهاد السياسي عليه كما يتصورها هو ويحث تأثير لطامعه الذاتية الزائفة .

■ ولأن صدام يريد أن يظهر بمظهر الشهيد بعد أن تجلت خسارته الحتمية للمعركة بحكم الحسابات الموضوعية للقوى المشتركة في المعركة ، فهو يتصور أنه يمكن أن يصبح شهيد الأمة العربية بمجرد

أن يضرب تل أبيب بعدة صواريخ محدودة الأثر كأنما قد جرى بها فلسطين وهو يعلم جيدا أنه وهم كبير . لا يخفى من الأمر الواقع شيئا .. كما يحاول أن يحركه المواقف القومية المتأججة نتيجة لصنك إسرائيل وأسلوبها الأرعلي في التعامل مع الشعب الفلسطيني ، متصورا أنه بذلك يحقق الربط الموهوم بين تحرير الكويت وتحرير فلسطين ، وفي محاولة بالغة في تقديره لتغيير من مجريات الصراع العربي/ الإسرائيلي ولأمن جهود تسويتها على أساس مبادئ الشرعية الدولية .

■ أن القضية ليست قضية قتل إسرائيل أو اثنين أو حتى مائة ولا قضية عدم متزايين أو ثلاثة في تل أبيب أو حيفا فعمليات المقاومة الفلسطينية الفردية قد حصلت أكثر من ذلك في مراحل سابقة . بل إن أطفال الحجارة أزعجوا إسرائيل بحجارتهم ربما أكثر مما أزعجهم صدام بصواريخه المتفجرة ، ولكن القضية هي في تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية وإقامة دولته المستقلة ، وإجلاء الكيان الإسرائيلي عن الضفة والمطاع وهي معركة لا تنصمها بضعة صواريخ تضرب عشوائيا .. ولا يضيع صيحات خائبة من رافيو بغداد بعدما .

ومن حقا بعد ذلك أن تسأل صدام حسين ما هي حقيقة القضية المعجلة اليوم : هل هي في انقاذ العراق والمنطقة العربية من هذا الجحيم الذي دفنها إليه ؟ أم في عدم منزل في تل أبيب وقتل إسرائيل في حيفا وأعطاه إسرائيل كل البررات الدولية لكي تتحدث من حقلها في الدفاع عن نفسها . ثم ماذا لو ارتكبت إسرائيل خطاها القاتل وشاركت في الحرب . وما الذي يتصور صدام أنه سيعطيه من وراء ذلك ؟ هل يتصور أن هناك قوى عسكرية عربية خفية ستبذل لخدمة صدام ؟ إذن فلماذا لم تهب هذه القوى حتى الآن ؟ بل ولماذا لم تتحرك طوال خمسة أشهر ماضية ؟ وحتى لو كانت موجودة فهل هي على استعداد قتال وسياسي للدخول في مواجهة الآن ؟ ومع من ؟

■ هل يتصور صدام حسين أن ملايين الشعب العربي سوف تتخذ بدعائه وهي تعرف جيدا من تجاربها وتجارب العالم كله أن الديكتاتورية والحكام المستبدين لا يقصرون تحقيق هدف وطني أو قومي بل يفسدوا مستهدفون تحقيق إطماع شخصية وأرضاء .. الأنا ، المتخضعة بالأوامر وفقا لحسابات خاطئة من أولها إلى آخرها ، لأنها تبني دائما في تصور الوهم والخيال لأهل أرض الواقع .

■ القضية العربية إذا كانت قد تعلمت شيئا من حركتها في عام ١٩٤٨ . لقد تعلمت شعوبنا الكثير ولم تعد تنظر عليها هذه الخدع والأوهام - وهي تفرق بحسبها التاريخي بين المخلصين والدجالين .. وأهل هذه الجماعات الرشيدة في هذه اللحظة هو أن



المصدر : ٥٢٢ رام

التاريخ : ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنزع صدام من اوعلمه وتعبيده الى ارض الواقع لكي يبدا الانسحاب
الفوري من الارض العربية التي احتلها وعات فيها لسادا وقتلا
وتدمير ، لكي ينقذ شعبه ويلاذه من القراپ والدمار .

■ ■ بهذا الطريق وحده الذي تدعو اليه مصر - بكل تحمل
لمسئلياتها القومية والدولية والتاريخية والانسانية - يمكن ان
ينتهي بصيص ضوء وحيد للخروج من هذا الظلام المالك
السواد .. وهذه النكبة الجديدة .. ولاخروج سواء .. ولامهروب ..
فهل مازالت لدى صدام بقية من احساس بالمسئولية عن ارواح
شعبه وثروات العراق يستهدى بها في السير وراء هذا
البصيص ؟ □

إبراهيم نافع



المصدر : ١٤٢١ هـ - ر.م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩١

بسم إبراهيم نافع

الآن .. وليس غدا

المشاكل التي لاتحل في وقتها تكبر مشاكل أخرى لاتحل عنها تعقيدا فليل انقجار القتال في الخليج كنا نواجه مشكلة ملحة وعاجلة في مشغلا اعدائنا العراق للكويت وكيفية استماتها لاستقلالها .
والآن اصبحنا نواجه - في جانب هذه المشكلة - مشكلة أخرى لاتقل خطرا وشانا .. هي كيف نحمي شعب العراق وشعب الكويت من ويلات الحرب المدمرة التي اشتعلت بسبب رفض صدام الانقياد لارادة المجتمع الدول ونداءات الحق والعدل ؟

➤ اما المشكلة الأولى فإن حلها مضمون بمجرد قرار سياسي واحد هو انسحاب القوات العراقية من الكويت ، وكفنا عنكم كم بذلت من جهود سلمية ، وكما وجهت من نداءات بل واستغلت ومنقذات عربية ودولية لصدام حسين لكي يسحب قواته من الكويت ويحطب المنطقة ويلات الحرب ، فتعالى عليها جميعا وشرب بها عرض الحائط .

وحتى بعد ان اوسل المنطقة الى حالة الهلوسة .. فلقد بذلت أقصى الجهود الدبلوماسية والسياسية من مصر والجزائر والولايات المتحدة ودول السوق الأوروبية والاتحاد السوفيتي ويحسب سائلا محقة لدول عدم الانحياز ومن بابا الفاتيكان .. بل حتى من اليمن نصيرة العراق ، وكان رد صدام المتحجر والوحيد على كل هذه الجهود والنداءات هو :

« لاجدث بشأن الكويت التي أصبحت الى الابد المنطقة رقم ١٦ من محافظات العراق ، وهو التبرير الذي يذكرنا للأسف بالادعاء الاسرائيلي بضم القدس العربية لاسرائيل واعتبارها عاصمة لاسرائيل الى الابد .. ومن عجب ان تستخدم المفردات نفسها تقريبا باللغتين العربية والعبرية لرفض الاعان لنداء الحق . على أية حال .. كانت هذه هي القضية الأولى وكان مفتاحها هو الانسحاب العراقي غير المشروط من الكويت الذي يفتح الباب للتسوية السياسية وفقا للقواعد المتفق عليها للمشرعية الدولية بالنسبة لجميع قضايا وزاعات المنطقة ول مقدمتها القضية الفلسطينية .

➤ اما المشكلة الثانية التي تركبت على انفجار القتال لتحرير الكويت وازغام صدام على احترام ارادة المجتمع الدول ، بل ومصاحبه ايضا ، فهي مشكلة ما اصعب وما صوف يصيب شعب العراق وثوراته من جراء العمليات الحربية ، بل وشعب الكويت الذي صوف تمتد اليه بالضرورة سلمة العمليات بما يحمله ذلك من مخاطر .. »



المصدر : ٢٤٥ رقم

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهنا يصبح السؤال الهام هو كيف نحصى شعب العراق والكوييت من ويلات حرب جبرها اليها بحكم فرد واحد وفي غياب أي سلطة شعبية أو رقابة مؤسسات دستورية حقيقية ولينست صورية ؟

بل كيف نوقف المجلة ، المدمرة ، للحرب الدائرة الآن لنحصى ضحايا المنطقة كلها في اسرع وقت ممكن من التعرض لويلاتها ؟ ان هذه القضية - بغير شك - هي القضية الملحة وذات الاولوية الآن وهي بكل تأكيد تؤيق القيادة السياسية المصرية والشعب المصري .

ولكي يتحقق هذا الهدف علينا - مع ظروف سيطرة القوات المخالفة للهيمنة الآن على سلطة العمليات العسكرية ولكي نضمنها في اطار الشرعية الدولية التي تحكم فرض قرار ايقاف القتال على هذه القوات - فلن السبيل الوحيد المتاح الآن كما لدى مرارا الرئيس حسني مبارك وكما اعدنا تكديده لي شخصيا امس ، هو ان تبدأ القوات العراقية بالانسحاب من الكويت بدون ابطاء تنفيذ القرار الذي عثر مجلس الامن الذي يقضي بالانسحاب قبل موعد محدد وإلا جاز لل قوات المخالفة استخدام القوة ضد العراق ، وبذلك تتوقف شرعية استمرار جواز استخدام القوة ، لأنه من غير المنطقي ولا للمعقول ان يصدر مجلس الامن قرارا يعارض قراره السابق اذا اراد اصدار قرار بوقف إطلاق النار .

اذن فلا سبيل مة أخرى لإيقاف القتال .. وصلة شعب العراق والكويت من ويلات الحرب .. إلا بالانسحاب الفعلي والفوري للقوات العراقية من أرض الكويت .

ول هذا المجال قال لي الرئيس مبارك بالحرف الواحد : ان هذا هو المنطق الوحيد الذي يقبل به ويفهمه المجتمع الدولي ويتوافق مع الشرعية الدولية .. لأنه من غير المتصور ان تقبل بمحو دولة من الخريطة ، أما التصريحات العاطفية التي تطلق للاستهلاكة المحل أو كمجرد كلام في الهواء عن ضرورة ايقاف القتال .. فهي لاتغير من الواقع الدولي شيئا .. ولايستعمل إليها أحد .

وبهذا المنطق فاني است مستندا لأن اشارك من يحاولون كسب مشاعر الجماهير بالتصريحات العاطفية التي لاتجد سميما ولا مستجيبا في المجتمع الدولي بأسره .

ولاشك في صدق مبارك وخلاصه في هذه الكلمات الصريحة الواضحة فان « قلب والدوران » حل شماتت طنانة لإيقاف القتال دين أن يكن ذلك مرتبطا بالانسحاب الفعلي للقوات العراقية من الكويت هو مجرد أماني لا علاقة لها بالواقع وإلا إمكان للتنفيذ .. هذا ان سعدت النيات .. ولم تكن صادرة لتسبيل الترافيق .. ولإجابة .. التي لاتشرف في النهاية إلا استمرار القتال واستمرار معاناة الشعبين العراقي والكويتي لويلات الحرب .

ان ما نشهده على سبيل المثال لا الحصر من بدء تركة الجنود العراقيين اسلحتهم في سلطة العمليات بأجورهم الى القوات المصرية في مواقعها الدفاعية داخل الأراضي السورية ، إنما يؤكد ان هؤلاء الجنود قد بدأوا يدركون ان هذه الحرب ليست حرب العراق لذاتة .. لكنها حرب صدام الخاصة تطبقا لأشعاعه الذاتية ، وأيس من العدل ان يموتوا فداء له .

هذه الظاهرة .. لابد ان تكلمهم بواقعها مختلف القوى الوطنية والعربية والإسلامية التي تريد انقاذ شعبي العراق والكويت من التون الجميم .. وعليها ان تمارس مسؤولياتها الحقيقية لا الوهمية في فرض الحل العربي الإسلامي على صدام وفقا لخلق جبهة لدول العربية وميثاق منظمة الدول الإسلامية .



المصدر : ٥٨٢ ر.م

التاريخ : ١٩٩١ - ١٩٩٠

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

إننا نشهد الآن بعض الأصوات التي تطالب - بعض نية - للقوة
والرؤساء العرب والمسلمين بالتدخل لانقاذ العراق مما يواجهه . ونحن
نتفهم ذلك ونقدر دوافعه لأننا جزء من الوجودان العربي .. وربما كنا أكثر
المشغلة على شعب العراق من أي أصوات أخرى .. وكان تحذيرنا له حتى
الحملة الأخيرة من ملية المعتد ورفض الحق صادرا عن هذا الاتفاق وهذا
الوجودان ، لكننا نعرف أيضا أن هذه النداءات لن تغير من الأمر شيئا ..
ونرى أن الضغط على القووة والرؤساء العرب والمسلمين للتدخل لانقاذ
العراق لابد أن يصلحيه ضغط أكبر وأوسع على الرئيس العراقي لانقاذ
الأسباب التي فجرت الحرب التي لن تتوقف - ونعيمها وتكررها وكل الأس
والأسف في الكويت - إلا إذا زالت هذه الأسباب وانسحب العراق من
الكويت .

وعدا ذلك فننصر التدخل شيئا وكل النداءات والمظاهرات
المطروحة في الساحة الآن تشمل هذين الشقين : الانسحاب من
الكويت .. وإيقاف القتال .

ومنذ البداية ومصر تطالب بذلك وتلح عليه ولا تزال تطالب بانسحاب
العراق ومودة الشريعة للكويت وإيقاف إطلاق النار فوراً .
وتقولها نحن مراراً وتكراراً : فوراً .. والآن وليس غداً قبل أن يهوت
الأوان ونذهب جميعاً مع شعبي العراق والكويت معنا بأملنا لمطوحات
ولطماع فرد ولعد من هذه الأمة العربية □

إبراهيم نافع



المصدر : ١٧٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

فلنحتكم للرأي العام .. بقلم : إبراهيم نافع

طرح الخطاب الهام الذي القاه الرئيس حسني مبارك أمام ممثل الشعب والرأي العلم المصري والعربي والعالمي موقفا واضحا ومنهجيا حكيما يستند الى معطيات الواقع في التعامل مع أزمة من أخطر الأزمات التي واجهت المنطقة العربية بل والعالم وهي أزمة الخليج والحرب الدائرة الآن .

ومن أهم ما في خطاب الرئيس في رأيه أنه يلجأ الى الاحتكام للرأي العام بين أسلوبه ومنهجه في التعامل مع هذه الأزمة وبين أسلوب ومنهج الرئيس صدام حسين ، وقد عرض الرئيس - بكل موضوعية وأمانة - وقائع الأزمة ومراحلها بغض النظر عن أن الرئيس صدام هو صانع ومفجر هذه الأزمة التي قادتنا الى الحرب العبثية التي نكتوي جميعا بنارها .

► وفي عرضه لذلك وضع الرئيس مبارك المفاصل كانه يتعامل : اى من الأسلوبين والمنهجين يحقق مصالح وأمن وأمال الشعب العربي من المحيط الى الخليج بما في ذلك مصالح الشعب العراقي والشعب الكويتي والشعب الفلسطيني ؟ .

- هل هو المنهج الصدامي أم المنهج المباركي .. وحتى مع افتراض حسن النية فيما أقدم عليه صدام ؟ .

► ولنراجع معا وقائع الأزمة ونسأل : ما المنهج الصدامي كما عرضه الرئيس مبارك مستندا الى الوثائق والخطابات المتبادلة واللقاءات التي جرت بينه وبين الرئيس صدام أو بين الرئيس صدام وبين عدد من رؤساء الدول العربية والإسلامية ؟ .

► الرئيس صدام يبدأ دائما حواراته ولقاءاته من أن هناك مشاكل مطلة بينه وبين دولة الكويت منذ فترة طويلة ، والرئيس مبارك من دراسته الموضوعية ومن حصيلة مقابلاته مع الطرف الكويتي ، وفقا لوثائق الفارسية المصرية عن تاريخ العلاقات بين العراق والكويت يقر بواقعية هذه المشاكل ويخبر عن أهمية حلول لها ، وأن الدولتين عريقتان وإسلاميتان فإن السبيل إلى ذلك هو المفاوضات السلمية المباشرة بين الكويت والعراق .. فإذا تطرعت الجانبين أن يبدأ هذه المفاوضات فإن المسئولية التاريخية تتطلب تدخل مصر والدول العربية ولدى مقدمتها المملكة العربية السعودية للعمل على تهينة الأجواء كبد المفاوضات والمتابعة على عقدتها بشكل جماعي أو رباعي أو خماسي حسب ما يتفق عليه الطرفان لحل هذه المشاكل الملحة .

► ولابد أن الرئيس مبارك كما يتضح من خطابه قد تكشف له أنه كانت هناك يستعمر نزعلت مغامرة لدى السلطة العراقية . لحل المشاكل العراقية - الكويتية بالقوة المسلحة التي تبدأ من سيناريو احتلال وضم أجزاء من الكويت كحلل الرميعة وجزييرتي وربة وبوبيان



المصدر : ٨٧٢ هـ - ر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أيار ١٩٩١

أو احتلال وضم الكويت جميعها بدعوى الحق التاريخي . وقد جرت محاولات فعلية منذ عهد عبد الكريم قاسم عام ١٩٦٠ وتكررت في السبعينات في عهد الرئيس صدام حسين ، ويذكر في هذا المجال ان الرئيس الراحل انور السادات قبل حرب أكتوبر قد أوفد الدكتور مراد غالب وزير الخارجية المصرية آنذاك للحيلولة دون استخدام القوة المسلحة ضد الكويت على اسس إن أي

خلافات عربية يجب تسويتها في البيت العربي بالحوار وبالاتساع السلمية دون غيرها .

❖ وإذا تذكرنا أنه في عام ١٩٦٠ تسخطت مصر أيضاً بقيادة الرئيس الراحل عبد الناصر لمنع عبد الكريم قاسم من مغامرة استقدام القوة المسلحة التي كان قد أعد حشودها بالفعل ضد الكويت ، فإتينا نجد ان الرئيس مبارك في تعامله مع هذه الأزمة هذه المرة إنما كان يمارس موقفاً إنسانياً من ثوابت السياسة المصرية العربية بصفة عامة .

❖ أما على الناحية الأخرى فسوف نجد ان الرئيس صدام يمارس أسلوب المغامرة في سياسة العراق التي نتجت عن أسلوب الانقلابات ثم الانقلابات المضادة في قيام الحكومات العراقية تحت مسميات مختلفة من اصطلاحات الثورة والحكم الاستثنائي ... الخ . ومع كل أزمة اقتصادية داخلية أو فشل مؤامرة جديدة (مثل الحرب مع إيران) أو عدم القدرة على التواءم والتكيف مع متطلبات العصر من ديمقراطية وتعدد احزاب واحترام حقوق الانسان فإنه لا بد من البحث عن مغامرة أخرى تكون في تقدير الديكتاتور اسهل مثلاً لكي يوجه كل الانتظار لها بدلاً من التركيز على المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، خاصة عندما تكون شرعيته في الحكم مهترئة ومطمونة فيها سواء لأنه صعد الى الحكم بانقلاب عسكري ، أو لأنه ثبت قبضته من خلال تصفية دموية نزملائه الذين كانوا يعارضونه في الحكومة أو في الحزب أو في الجيش أو حتى من بين عشيرته وأقائه ، أو لأن شرعيته القومية مشكوك فيها نتيجة لذلك الانقسام المروع لحزب البعث في العراق وسوريا ، ثم أيضاً في عقيدته الإسلامية بحرية مع إيران التي كان قد تصالح معها في عهد شاه إيران .

يتضح من كل ذلك - من خلال تكوين الرئيس صدام الشخصي ومن خلال طبيعة نظام الحكم الذي يمارسه - انه لا يملك حلولاً حقيقية وواقعية لمشاكل بلاده . وليس أمامه مع الأسف أية خيارات سوى المغامرات العسكرية في الخارج لكي يفرض حكم الحديد والنار على الشعب في الداخل .

■ ومن هنا يتحدد البارق الجوهرى بين التكوين الذاتى ونظام الحكم عند مبارك وبين طبيعة الرئيس صدام ونظام حكمه .



المصدر : البيان - رام

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ الأول مع سياسة المواجهة للمشاكل الداخلية وحلها بأسلوب علمي وواقعي وفي مناخ ديمقراطي مع تفوق حكمه من أسلوب المغامرة أو تصدير المشاكل للخارج .
■ والثاني على العكس تماما من كل ذلك .

وبهذا الفارق نستطيع ان نفهم لماذا يقف مبارك هذا الموقف من مغامرة صدام ليحاول ان يفتح الرئيس العراقي يهدم جدوى استمرار المغامرة العراقية وخاصة في الظروف العربية والإقليمية والدولية الجديدة . كما نفهم أيضا موقف صدام من الرئيس مبارك الذي عمد منذ اللحظة الأولى الى تكثيف الأضواء على حقيقة المشكلة والزّراع ومحاولة قطع الطريق على هذه المغامرة التي لا نهاية لها سوى الجحيم لكل الشعوب العربية .

▶ ولأن الرئيس مبارك موضوعي ومتواضع في تعبيره عن موقف مصر الوطني والقومي يحكم ما يستشعره من خطورة ومستوى الدور المصري ، ولأنه أيضا ذو تربية عسكرية أثبتت نفسها في الميدان كقيادة محاربة ويعرف تماما ثمن الحرب والدمار فانه لم يكف لحظة عن مطالبة الرئيس العراقي ومنافذته بأن يتوقف عن الخوض في هذه المغامرة أو الاستمرار فيها والدفع بشعبه الى اتنين الجحيم .
▶ وفي كل ذلك ما يفسر ليس فقط الـ ٢٦ نداء التي تحدث عنها الرئيس مبارك ، بل أيضا يفسر الاصرار على الوصول من خلال مناقشة

الآزمة مناقشة موضوعية في رسائل مطولة كما جاء في خطاب الرئيس ، لكي يفتح أمام الرئيس صدام أبوابا مختلفة للخروج من هذه الآزمة التي نسج بنفسه خيوطها .

▶ لكنه لأن الرئيس صدام كتمهضفة وكحاكم هو ابن المغامرات والانقلابات وسلك دماء الممارضين وصلحب البحث عن الشرعية المفقودة تاريخيا وسياسيا والانتقال الى شرعية القوة فهو لا يملك القدرة على مناقشة منهج وأسلوب مبارك مناقشة موضوعية ، بل ان من الواضح انه يرى ان في هذه الذداعات ما يكشف حقيقته أمام شعبه وأمام الشعوب العربية ، وبالتالي فانه ليس في يده بضاعة يقدمها غير الذداعات والشتم سواه بنفسه ، او عن طريق صوت جهازه الاعلامي الذي يديره لحد افراد عشيرته .

■ كما يكشف هذا الفارق في المنهجين في الحقيقة عن التوجه الحقيقي لحل المشكلة بين صدام ومبارك .

■ فمبارك منذ اللحظة الأولى عمل على ألا يكون هناك تدخل اجنبي في هذه القضية سواء من امريكا او من غيرها ، وان يتم الحل داخل البيت العربي ، ولذلك كان جهده المكثف على كل الاتجاهات لحد مؤتمر قمة مصفر وتهية الأرضية للملازمة له والتي لم يكن هناك بديل لها الا قبول الرئيس صدام بمسحب قواته والجلوس على مائدة المفاوضات وبحيث المشاكل الملحة ، وبذلك يمنع أي تدخل اجنبي أو يوقف اضطرار المملكة السعودية التي أصبحت مهددة بالفعل بالغزو العراقي من دعوة القوات التحالف لللدفاع عن الأراضي المقدسة .

■ لكن صدام الذي تصور انه بمغامرته واحتلاله الكويت قد حقق لنفسه نصرا عظيما ، وانه قد تحول الى « شجاع المنطقة » الذي يتعالى على دولها وعروبيتها وأسلامها ، يطلب ويده عن زناد مدفعه أن يتكافؤ مع الرئيس بوش وامريكا بالذات دون أي طرف آخر ، متوهما انه



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يستطيع عقد صفقة تاريخية معها ، تجعل منه شرطى المنطقة البترولية على الأمل وأن تقوض أمريكا في أمورها .
■ ومن الغريب أن الرئيس صدام يسقط بعد ذلك ما يقطعه هو بنفسه على الرئيس مبارك ويقام الحرمين الملك فهد وحكام المنطقة الذين لا يزالون يصرون على الحل العربي وعدم استخدام القوة في حل المنازعات وعلى ضرورة الانسحاب من الكويت ، ولكن الانسحاب من الكويت يفقد الرئيس العراقي وضع « الشجعان » الذي يتصور أنه القوة الجاذبة لأمريكا نحوه وبالتالي أن يقدم بدل الحل العربي العربي حلا عراقيا أمريكيا . ولعل هذه النقطة كانت من أهم ما أوفضته رؤى العرض التاريخي لوفد الأمانة في خطاب الرئيس .

وفي الوقت الذي بدأ فيه تتمرد دول كثيرة في المنطقة ، حيث هناك من يطرح إضعاف العراق وتقسيمه أرضا وشعبا وثروة . يؤكد الرئيس مبارك ثوابت السياسة المصرية محذرا هذه القوى غير العربية من أن مصر العربية لا وأن تسمح لأي قوة بأن تنفذ مخططاتها في ضرب وحدة الأرض والشعب والثروة العراقية . وأنه لا يمكن للشعب العراقي تحت أي ظرف من الظروف أن يدفع ثمن تصرف آخرق من رئيسه ، لأن العراق - مهما حدث من قبائكه - هو في النهاية رصيد للأمة العربية وملك لها . ولابد من الحفاظ عليه .. ومساعدته على النجاة مما قاده إليه حكمه المظلم .
- وهذا أيضا هو الفارق بين حسني مبارك العامل لامته العربية وصدام حسين العامل لزعامته الشخصية مهما كانت للهلاك والاختلال على هذه الأمة العربية .

إبراهيم نافع



المصدر : ٢٤٢ م - ١٩٩١ م

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩١ م

بسم الله

بقم : إبراهيم نافع

فلنتفقد العراق !

من ينفذ شعب العراق من هذه المحرقة التي أشعلها صدام حسين وما زال يتكذّب باندلاع لهيبها حارقاً أبناء شعبه وبلاذه ؟

أننا لسنا في حاجة لأن نكرر القول بأنه من ثوابت السياسة المصرية مساندة أي دولة عربية تتعرض لحشة سواء جاءت بسبب ظواهر طبيعية أو بسبب العدوان عليها انطلاقاً من وحدة المصير والمصلحة والأمن المشترك للمنطقة العربية وشعوبها .

ومن هذا المنطلق تعمل الرئيس حسني مبارك مع أزمة الخليج منذ البدايات الأولى منذ كانت مشكلة محدودة نسبياً إلى أن تحولت إلى حرب لعبية ، استمرّوا لهذا الخط الثابت من خطوط السياسة المصرية التي لا تتغير بغير نظام الحكم ، وكان دائماً من ثوابت سياستها منذ فجر التاريخ المكتوب ومنذ عهد حكومة الملك مينا أول حكومة في التاريخ إلى عهد الملك فاروق وإلى عهدي عبدالناصر والسادات .

لذلك كان كل جهد الرئيس مبارك تحركه رغبته القومية الأصيلة في انتقال العراق والشعب العراقي والقوات المسلحة العراقية من الهلوية التي تسوقها اليها الحسابات الخاطئة للرئيس صدام بالإضافة إلى المطامح الشخصية له ولظلمه . بل إن جهود حماية العراق من السير إلى أهلوية المحتومة كان يحرّكها عند الرئيس مبارك أيضاً الرغبة القومية في أن يصون النظام العراقي من التفتت والانتهيار فجأة ، مما يخل بالتوازن في المنطقة ويضر بمصالح الأمة العربية أو يستدعي التدخل الأجنبي الخارجي بحجة الدفاع عن مصالحه التي اعترف النظام العراقي نفسه بمشروعيتها .

لكن الرئيس العراقي وأصل سياسته العدوانية وإمراحاته الخاطئة إلى النهاية ، وأصر على تنفيذ خطته التي تتناقض مع كل المصالح الحقيقية للعراق والأمة العربية والمنطقة والمتنافسة لرغبة الأمم جنّتياً أن يبناء نظام عالمي جديد .

وبعد ذلك انتقل الرئيس مبارك في محاولته لانتقال العراق وشعبه من الحوار المباشر مع رئيس العراق ونظامه إلى البيت العربي والبيت الإسلامي ممثلين في الجامعة العربية ومؤتمر الدول الإسلامية في محاولة جادة لإقامة بعض السود أمام المفخرة الصدامية ومنعها من أن تجر بلاده والمنطقة العربية إلى الهلوية .



المصدر : ١٧٢ ر٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

▶ لكن الرئيس العراقي واصل مرة أخرى مفارقه الجنونية يدفع شعبه ويلاذه إلى الهاوية من خلال التفجرات التي تمكن من أن يحدثها برأسطة حلفائه القليلين ومعية المنتفعين به . الذين صدقوا وعوده بالعطايا عند نجاحه المطلق في تدبيرهم في الفوز بفتية الكويت مما جعله يزداد اندفاعا نحو الهاوية .

▶ وتقلت مصر لثمة على مواقفها من وجوب حملة العراق وشعب العراق والقوات المسلحة العراقية من الدمار باعتبارها قوة عربية وثروة قومية تعود في النهاية إلى الوطن العربي قبل أن تعود إلى شخص صدام ونظامه فلانطلقت نداءات مباركة المقتالية والتي بالرغم من أنها توجّهت في الأساس إلى الشعب العربي فإنها توجّهت أيضا إلى المجتمع الدولي الذي يحشد القوى العسكرية في مواجهة جماعة وعنيفة لم يسبق لها مثيل منذ الحرب العالمية الثانية مع العراق .

▶ لكنه نظروف المسعة .. ولشدة وطأة النظام الدموي الصدامي لم يستطع الشعب العراقي أن يفرض إرادته في تجنب الحرب على نظام العراق وحكم العراق ، لكي يؤثر السلامة ويظهر من طموحاته الشخصية وغرور القوة المتصورة لديه ، في نفس الوقت الذي تلاحت فيه الأحداث مع صدور القرارات المتتالية لمجلس الأمن وسارت إلى نقطة المواجهة واللاعونة .

- وهكذا وضع صدام حسين عمدا متعمدا العراق - الشعب والقوات - في أعماق الهاوية وفي أتون هذا الجحيم ، وهو أن يمزق قلب كل عربي ، بغض النظر عن موقفه من أدانة عدوان صدام على الكويت وشعبها وثرواتها وتبديده للمملكة السعودية وبقية دول الخليج ولأمن العربي ككل .

▶ ولقد خلق الجزع من الولايات التي يقاسمها الشعب العربي في كل من الكويت والعراق من آلة الحرب الشيطانية التي تتحرك تحت علم الشرعية الدولية ، تمزقا نفسيا عند المخلصين بين هذا الوضع المأساوي وبين مسئولية صدام ونظامه عن اشتعال هذه الحرب المنيعة .

● والآن .. أصبحت القضية المطروحة بالحاح هي

كيف نحمل الشعبين العربيين في العراق والكويت من

هذه الولايات وكيف نحمي الأرض والثروة في العراق

والكويت من الدمار والخراب ومن جنون العظمة الذي

استبد بالرئيس العراقي ؟

- لقد أصبحت القضية الآن قضيتين في غاية

الاحراج والاممية

● كيف ؟



المصدر : المجلد ١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

« أن أول ما يتبادر للذهن في تجارب تاريخية سبيلة هي أنه عندما يبدأ الشعب في تحطيم القيود التي تكبله لانقلاب نفسه من النيران التي تصب على وطنه لكي يتحرر ويفرض إرادته على الحاكم الذي يقوده إلى الدمار والعدم ويحول هذا الشعب انقلاباً يمكن انقلابه ، فإن التاريخ يقول لنا أن لحظة الحرب التي تشتمل لحساب مجد شخصي لحكم هي أكثر الفترات خصوصية في تاريخ هذا الشعب وتاهيلاً له لكي يكون سيد مصيره وليس وقوداً للنيران مجد حاكمه »

« وعندما نتحدث عن ذلك فنحن لانفكر في انتصارات عسكري ، وإنما نفكر في هذه الحقيقة التاريخية التي لاخلاف عليها داخل العراق أو خارجها ، وهي أن نظام الحكم بالطريقة الصدامية بالقتل والسحل والسجن والخفق بالغارات السامة لم يفتح لهذا الشعب الفرصة لكي يناقش خطط صدام الجهنمية وقراره الشخصي باحتلال الكويت ثم الدفع ببلاذه إلى هذه الحرب اللعينة .

وهذه الحرب الدائرة الآن لاتستند إلى رأى شعبي

عراقي يمكن الاعتداد به .

« بل يمكننا الجزم بأن الشعب العراقي في أغلبية شعباً ، إذ ليس هناك شعب على مدى التاريخ يقبل بإرادته الصور مغمض العينين إلى طريق الانتحار الجماعي أمام فوهات المدافع - وماتزكده حركة الأحداث الجارية - هي أن معظم القادة العسكريين العراقيين ضد هذه الحرب بدائل اختفاء كثيرين منهم في ظروف غامضة ، ثم اضطراب صدام إلى تنحية القواد المحترمين ليتولى بنفسه القيادة العامة للقوات المسلحة وتدعم هذه الرؤية السوابق المتكررة لصدام في تعامله مع القيادات العسكرية والجنود أثناء حربه مع إيران عندما أعدم المئات من القادة العراقيين الذين خالفوه التقدير حتى في أبسط الأمور العسكرية التي لايفقه صدام فيها شيئاً ، وكان صدام يطلب منهم دائماً الولاء لنفسه أولاً وأخيراً دون منازع بدلاً من الولاء للبلد والأرض .. أوحى لهم صدام العسكرية التي كانت تؤكد لهم عكس مايلبثه صدام .. كأننا يعيدنا صدام إلى لويس الخامس عشر ملك فرنسا الذي نسب المؤرخون إليه عبارة شهيرة هي « أنا وبعدى الطوفان » .

« ومن هنا يأتي التساؤل على ضوء سوابق التاريخ : هل ينزل الشعب مع قيادته العسكرية لكي يعمل السلحة العراقية بعد غياب طويل عن ساحة المسؤولية التي انخرط بها صدام وجماعته ؟ .. إن هذا سوف يكون أفضل الحلول للخروج من المأزق لأنه حل عراقي ويرادة وطنية عراقية تستطيع أن تغل يد الاجنبي عن التدخل في شؤونها وأن تطفئ النيران وتقلد القوة العربية والكين العراقي العربي »

● لكن هل من الممكن أن يتحقق هذا الحل



المصدر : ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩ م

العراقي بسهولة ؟

► ان تحقيق هذا الحل يتطلب ان يتها مناخ عربي ودولي ملائم لحركة الشعب العراقي وأرائته ، يتنصر لهذه الحركة ولا يتنازع عليها ، ويؤيده رأي عام عربي وعالمي مساند له .
فيأتي الانتقاد على يد قوات التدخل الاجنبي التي ترفع راية الشرعية الدولية بل بإرادة الشعب العراقي . وهذا في

حد ذاته يحفظ للعراق وحدة ارضه ووطنه وقواته المسلحة وثرواته ويعيده الى موقعه البارز في الخريطة العربية والشرق الاوسط ويظهر الشعب العراقي ايضاً من جرائم النظام الصدامي

► ان صدام يتحدث عن العراق كما كان يتحدث هتلر عن ألمانيا والشعب الألماني ويحاول الانهزام بل العراق هو « يروسيا » الحرب العسكرية التي تعمد القوة وتملكها وتضحي بالارواح بلا تردد في سبيل مجدها .

► ويحاول ان يزرع في اذهان بعض القوى العراقية انهيم ولدوا لكي يحكموا ويتحكموا في مصير الشعوب العربية

الجنونية وانهم خلطوا من طيبة اخرى غير طيبة الانسان العربي وبذلك يزيل الوعي ويقتل القومية العربية والوحدة العربية في الحكم الصدامي الذموي المستبد بكل بلدانها وشعوبها .

► ولعل ذلك قد يفسر الموقف العنصري في خطاب صدام حسين الميلى للانسان الكويتي او للانسان في السعودية او في كل دول الخليج ، وهو نفس الموقف الذي مارسه بالفعل من خلال احتلاله للكويت على اساس ان الانسان الكويتي قاصر ولا يحق له حكم نفسه بنفسه ولاحق له في الاستقلال ببولته ، وانه اذا كان قد استثمر ثروة بلاده فلا حق له في هذه الثروة مثل اي انسان اخر . وهذا منطق يختلف كل الاختلاف عن الفكرة الاساسية للقومية والوحدة العربية التي تقوم على اساس المساواة بين الانسان العربي واخيه العربي في كل مكان في هذا الوطن ، وعلى ضرورة التآخي من اجل تنمية مشتركة يتم من خلالها تبادل المصالح بعدالة وبوطننا اهر عسكري او مادي او سياسي وان يتم كل ذلك من خلال ابداعات حرة لشعوب حرة دون حاجة الى قوة دكتاتورية متميزة تقو فوق الجميع

► ومن هذا المنطلق فان الانسان العربي في كل مكان - وفي المقدمة الانسان الخليجي - مطالب في الوقت الذي يعمل فيه على تحرير وطنه والدفاع عنه ان يشارك كل الشعب العربي وفي مقدمتها الشعب العراقي في انقاذ العراق من حاكم العراق المستبد . ومن هذه الحرب الملعونة معا .

- فالانتقاد اصبح المهمة الملحة ومستحالة للجميع الآن دون استثناء ..
وانني اكتب ذلك ولي يعني اصداء الحديث الهستيري الاخير لصدام حسين مع شبكة C. N. N. المشيع بعشق الحرب وسلك نماء الانسان الى حد غير مسبوق في تاريخ الحروب ، فهو يقول بالحرف الواحد :
« انه سيواصل هذه الحرب المجنونة » على الرغم من تآكده من انه ستقتل نماء غزيرة ، ويلا حساب ، وانه عند لحظة معينة سوف يستخدم الاسلحة النووية والكيميائية والجراثيمية ، ويضيف قائلاً :



المصدر : ٢٥٨٥٠٠

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«لأنه سوف يسمم البيئة ويقتل الحياة فيها بدعوى أنها حق شرعى للدفاع عن النفس».

► إننا في الحقيقة أمام شخصية مهووسة بالحرب تقول
أما إن أنجو واستمر في الحكم أو أن أدمر العراق والمنطقة
كلها معي ..

► أنه منطق انتحاري غاية في الإنانية والدموية
والبشاعة واسترخاض الأرواح والدماء في سبيل بقاء
شخص واحد أو نظام دكتاتوري في قمة السلطة ..

► وهذا المنطق الانتحاري الدموي الذي يخلط فيه صدام
بين شخصه وبين بلده وشعبه .. سوف يقود هذا
الشعب العربي المسلم إلى الدمار .. فمن ينقذ شعب
العراق من نيران الجحيم التي تتغلظ بلحمه ويطرب
لتأججها يوماً بعد يوم حكمه الطاغية ؟

► ومن يملك الجراءة من بين مستشاريه لأن يقول له أنه
ليس العراق وإنما حكم فرد يستطيع أن يحمي شعبه من
الهلاك إذا أراد ؟

► لقد أعدم بيديه من قبل وزير الصناعة لأنه تجرأ
وطالبه بالتنحي خلال حرب إيران انقذاً لما تبقى من
شعب العراق .. فمن يجرؤ بعد ذلك على أن يبصره بهذه
الحقيقة الواضحة .. ومن يستطيع إنقاذ العراق .. إلا
شعب العراق نفسه ؟



المصدر : ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

رسالة إلى العنوان الخطأ ..

اجتمع رؤساء بعض الأحزاب المعارضة - ليس من بينهم حزب الوفد - وبعض ممثل التيارات السياسية المحدودة الأثر في الشارع المصري وعقدوا مؤتمرا صحفيا رفضوا خلاله الأجبية عن معظم ما وجه اليهم من أسئلة وأقروا تشكيل وفد يتوجه إلى القمر الجمهوري يعبدين لتقديم مذكرة تطالب بالعمل على وقف الحرب في الخليج ومحاولة حل القضية حلا سلميا . وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقدهم رفضوا الأجبية عن سؤال حول جدوى دعوتهم لوقف القتال في ظل استمرار العراق على رفض إعلان الانسحاب من الكويت كما رفضوا الأجبية عن سؤال عن مسئولية العراق في العمل هذه الحرب ورفضه لجميع المفاوضات التي خرجت من عواصف المعارك على مدى ستة شهور قبل اندلاع القتال .

« أما المهندس إبراهيم شكري وحزبه وصمغته فهم يتنكرون بموقف صحيح يستلزم مقاسم الرأي العام المصري في أغليته . فقد رفض الأجبية من سؤال عن جدوى الوساطة الإسلامية التي قادها حزبه قبل الحرب لافتتاح صدام حسين بالالتزام بالقرعة الدولية والعربية والانسحاب من الكويت .. وعن جدوى هذا المطلب الجديد - في ضوء فشل هذه الوساطة الصافية في الحصول من صدام حسين على مورد . وقد بالانسحاب من الكويت لتجليب المنطقة والعراق ويلات الحرب . وإبل وقتها أن وفد الوساطة الميجل قد تم التنبيه عليه قبل لقاء صدام حسين بالآ يتنطق بكلمة الكويت مع « الرئيس » ، لأنه لا يطعن سامعها فامتثل الوفد والتي به فتحدث معهم كلاما عاما عن الوحدة العربية والتمسكان الإسلامي وجواب رئيس العراق يعزف معزوفة جديدة على انغام الإيمان والجهاد والارادة الالهية وانتهى اللقاء بفكر أن يحقق أية خطوة للأمام .

« رفض إبراهيم شكري أن يجيب عن السؤال .. كما رفض ممثلو هذه الأحزاب والتيارات أن يجيبوا عن معظم الأسئلة لانهم لا يحيدون لها جوابا ولا يعرفون ماذا يقولون أو يفعلون سوى أن يضعوا العربية أمام المصالح .. ويفعلوا القتل من جريمتهم ويطالبوا له بالبراءة من باب الزلقة .

« صدام حسين هو قاتل شعب العراق ومدمر ثرواته ومشلل شرارة هذه الحرب الضروس وليس أحدا غيره ومع ذلك فهم يطالبوننا نحن بإيقاف القتال .. ولا يطالبون من فعلها وأمر عليها وقد شيعه والآلة العربية كلها والعمل إلى التونها .

« يطالبون مصر والرئيس مبارك بإيقاف القتال حرصا على شعب العراق ونحن نحرص على شعب العراق من حكتته السخا .. لكنهم لا يطالبون صدام حسين بإيقاف القتال وما سبل ذلك عليه إذا أعلن فقط من يده انسحابه من الكويت .

« يطالبون مبارك بإيقاف الحرب كأنه هو الذي أصدر قرارها وليس المجتمع الدولي كله ممثلا في مجلس الأمن وعانه هو الذي اجتاحت الكويت وشنها ورفض كل مبادرات السلام التي توصل بها إليه العالم كله إلى آخر دقيقة من انتهاء الهلة قبل الحرب .

« يتدنون مبارك - كما كتب الأستاذ علي حسين في جريدة الشعب قبل اشتعال الحرب بيومين صرخا ومولوا - أعطوا صدام حسين ستة شهور أخرى .. ألا تتقنون الله ..



١٤١٠ هـ / ١٩٩١ م

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

فبراير ١٩٩١

« كان ميلاده هو الذي حدد مهلة مجلس الأمن للعراق للتسحب من الكويت والا جاز استعمال القوة ، وايدى في ذلك المجتمع الدولي .
« أو كما كتب بعد استعمال القاتل يتجسر بكيا على ماسينقنا من غضب الله لأننا احتلنا الكويت واغصبنا النساء ونهينا الذوات واقلنا شعبا باعناه وتسيبنا في استعمال الحرب - نحن لا صدام حسين ولا نظامه - قلنا : لقد قامت الحرب الآن ليها السادة القز وابشع حرب عرفها البشر هل يسعكم الآن ماخرونه .. أين تذهبون من الله ألا تضرعون ؟ ألا تاتون ألا تستحقون ؟
« ولئن لا يصح أن هذا المنطق وهذا الكلام المضلل الذي لا يتصوره عالم ولا دين ولا ضمير قد صدر فعلا عن جريدة الشعب ورئيس تحريرها لليرجع إلى أعدادها .

« ولا اتفن أن من هذا الكلام يستحق مناقشة عاقلة أو موضوعية .. فهو لا يزيد على ضلالت واضطليل يليقها صاحبها لوب الحق ويهتما نحن باقتضيل . حزب العمل ورئيسه ابراهيم شكري ورئيس تحرير جريدته عقل حسين هم النسم الذين ولولوا بئس هذه الصيحات حين كنا نسلط العراق في حربه مع إيران وكانوا يلقون إلى جانب إيران ضد العراق تحت شعار الإسلام .

« وكان مباركة ومعه الشعب المصري في اقليته العنصرية يلقون مع العراق ضد إيران اشتلا من الواجب القومي لمحبة دولة عربية من العزيمة والانتصار .

« وكان رأى حزب العمل ورئيسه ورئيس تحرير جريدته أن صدام حسين شيطان رجيم علماني عميل لأمريكا والأمريالية العالية ، وماجور من أمريكا لمحاربة الإسلام في إيران ، وكلفت وفودهم تتوالى على طهران تشد أزرها ضد العراق وتشجعها على رفض إطلاق القاتل الذي كان العراق نفسه يتوسل اليه ويرفضه الخميني الباح .
« والآن وبغير تفسير أو ملحاح اصبح حزب العمل ورئيسه ورئيس تحرير جريدته مع العراق ضد اتجاه القلبية العنصرية من الشعب المصري يدعوى الإسلام أيضا ، واصبح صدام حسين القاتل الماخور على الإسلام نصيرا للإسلام ومدافعا عن رأيه واصبحت وفودهم ترحل إلى بغداد بدلا من طهران .

« ويكفي ليليا على جرأة هذا الفضليل أن رئيس حزب العمل ورئيس تحرير جريدة الشعب يتفكيمان أو يتجاهلان كل مسئولية للعراق في تهدى الازادة العربية والازادة الدولية وفي رفض الاستجابة لتوسلات العالم كله للزعيم ، المؤمن ، صدام حسين أن يجنب العالم ويلات الحرب ليس بتضحية كبيرة منه .. وإنما فقط بموافقة السارق على إعادة المسروق والفاصل على رافع يده عما اغتصبه مع تسليمهما بالطبع بالاعتراض على احتلال الكويت ويواجهان العالم كله بأنه قد جنى على العمل للويع صدام حسين وقد حريا ضده .

• والاعجب أنهما يتحدثان عن ذلك باسم الدين والوطنية ويحتربان مخالفيهما مؤلفين من الدين والوطنية .

• فأى تخريب على هذا وإى تزيف وتضليل ؟
« ومعنى مصلحة حزب العمل في أن يصادر باستمرار مشاعر الرأى العام الثورى والعربي ؟

« وبأى حق يعتبر رئيسه ورئيس تحرير جريدته تسليهما قسالة يحكمان على من يخالفهما في الرأى بالروق من الدين والوطنية ؟

« هل الدين والوطنية يقران احتلال دولة عربية لدولة عربية أخرى واستعباد شعبها ؟

« هل الدين والوطنية يقران تمتعت صدام حسين ورفضه الانسحاب من الكويت تنفيذا لقرارات الجامعة العربية والمنظمة الإسلامية ومجلس الأمن ؟

« هل الدين والوطنية يقران رفض صدام حسين لكل محاولات الوساطة الإسلامية لحل النزاع سلميا وتحقيق انسحاب العراق من الكويت ومن بينها محاولة حزب العمل نفسه ؟



المصدر : ٢٤/٢٠٠٢

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ جيسر ١٩٩١

١ هل الدين والوطنية يقران إطلاق الصواريخ على « الأراضي المقدسة »
التي تبكى صدام حسين على أن القوات الأجنبية قد نزلت بها ؟
٢ هل الدين والوطنية يقران القتل والإعدام بلا محكمة والمسلح وتحذير
الأسرى واحتجاز الأسفل والنساء كرهائن وكل ذلك من ممارسات نظام صدام
حسين العفوية ؟
٣ هل الدين والوطنية يقران تشريد شعب بأكمله بسبب طمع صدام حسين
في ثروة بلاده وبحث رزق حقوق تاريخية باطلة ؟
٤ ألا يحق لنا بعد ذلك أن نرد على حزب العمل صحته فنقول لهم نحن : ألا
نتكون الله ؟ ألا نستحق ؟
■ (ما موقف ممثل التيار الناصري في هذا الاجتماع فيكي أن تسليمهم إلى ما
قله الرئيس الراحل عبد الناصر في بيانه يوم ٢٨ يونيو ١٩٦١ عندما قلجا عبد
الكريم قاسم العالم بإعلان ضم الكويت إلى العراق . وقد جاء في هذا البيان
بالحرف الواحد : « لنأ لا نقبل منطق اللطم . وإن الشعب العراقي العظيم
يملك من أسباب الدعوة إلى الوحدة بينه وبين شعب الكويت ما هو أعظم
وابقى من وثائق الاستيلاء الوطنية العثمانية »
- نقول لهؤلاء أيضاً إن عبد الناصر ، يرى تماماً مما تدعون عليه ومما
تدعون إليه ..
- اوقفوا جميعاً اللعب بالقلل .. لأنها سوف تحرق أبنائكم ..
ولنا عودة بإذن الله .

إبراهيم نافع



المصدر : ٢٠٠٩

التاريخ : ٨ شباط ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بهدوء

بقم : إبراهيم نافع

صدمتان .. وهدفان وأصحاب الدكاكين السياسية !

امتدّ ضمير الشعب المصري ، وغيره من الشعوب العربية في الفترة الأخيرة تحت وطأة صدمتين عتيلتين تعلقت الآمال بسببهما الآن في تحقيق هدفين يتنازمان في التوقيت ويتساويان في الأهمية ..
أما الصدمتان فهما :

اغتيال النظام العراقي لوجود سيادة دولة الكويت العربية المسلمة وشعبها ، وما ارتكبه صدام حسين من جرائم كبرى أعتلّت في حق الشعب الكويتي الذي من حقه أن يقاتل هذا الاحتلال .

أما الصدمة الثانية : فهي رد الفعل العسكري من جانب التحالف الدولي لتتليد قرارات مجلس الأمن التي تستهدف جهاز صدام حسين على الانسحاب من الكويت .

وقد جاءت الحرب كحد فعل بويلاتها وبحارها على أساس مكلّن يزعمه صدام من قوته العسكرية الجيالة ، مما كان من نتيجته المؤلة أمدار انتهازات وحياة الشعب العراقي ، لأنه مهما كانت درجة الاحتياط - كما تتولى قوات التحالف - في محاولة عدم إصابة المدنيين ، فإن التجربة العملية تؤكد أنه في الحرب الشاملة من هذا النوع لا يمر من إصابة المواطنين الأبرياء وتعرض أهلكهم للخطر .

لما الهددان الأساسيان الآن لكل مواطن عربي فهما : عودة الكويت حرة إلى أعلاها ، وأن يظل العراق لشعبه دون ضمير أو استعمار في أراقة الدماء . ويؤكد بربط الانسحاب العراقي في رؤية المواطن المعادي بوقف القتال ويؤكد هذه الحرب القبيحة .

هذه هي رؤية المواطن البسيط كمحاولة لإخفاء هذه التبران التي تتلهم الأخرى واليأس وتكسر للصانع والمؤسسات الاقتصادية دون أي جدوى .

لكن المشكلة أن ذلك كله ارتبط ولا يزال مرتبطاً بقرار فرد واحد سوادى التفكير دعوى النزعة لا يرى من كل ما يجري من حوله إلا نفسه وسطته الذاتية ويقامه مخدداً في الحكم . ليس فقط على مستوى العراق ، ولكن على مستوى الأمة العربية كلها .

وهذا الفرد الأوحد هو السلول والمجر للصدمة الأولى التي أصابت الشعوب العربية والإسلامية كلها . وهو أيضاً



المصدر : ٥٧٢ هـ / ١٩٥٢ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ شباط / ١٩٩١

المسؤول عن الصدمة الثانية ويده الحرب لرفضه تنفيذ قرارات المجتمع الدولي بكل صلافة بل وبكل احترام للشرعية الدولية . فضلا عن احتقاره الميثاق المصيق للشرعية العربية .

لهذا فإن جرور وحقيقة الإرادة الشعبية هو ضرورة العمل السريع لوقف هذه الحرب الجنونية الميمنة من خلال الانسحاب العراقي من الكويت ووقف إطلاق النار .

وأي نظرة عاقلة للخريطة السياسية العربية أو السلمة المصرية على وجه الخصوص توضح بما لا يدع مجالاً للشك اجتماعاً لاتحاده مع إلا جزر صغيرة متفرقة على أن الحل هو في ربط الانسحاب بوقف إطلاق النار حماية لكل من شعب العراق والكويت .

لكن هذه الجزر الصغيرة تسقط وجهاً أساسياً من الحقيقة وهو ضرورة الانسحاب الفوري وعودة الشرعية إلى الكويت وتركز فقط على وقف الحرب .

ووقف الحرب مطلباً أيضاً ومطلب الجميع .

ولكن يفكر سؤال هام هو : باسم من يتحدث أصحاب هذه الجزر الصغيرة ؟

بالطبع لا يمكن القول أنهم يمثلون الشعب الكويتي كضيف محتل مطروح من أرضه وتخريب قوات الاحتلال حياته وتستنزف ثرواته . وفي الوقت نفسه لا يمكنهم أن يمثلوا الشعب العراقي نفسه المستولية إرادته والذي تركه صدام حسين ونظام حكمه لجميع النيران دون أن يسيب مشروع ضروري لحمايته . ولكن يسيب أطماع صدام الذاتية وتحديق حلمه في أن ينصب نفسه قيصراً على الأمة العربية .

ولا يمكن أن يكون الشعب العراقي الذي تكويه النيران من اليلامة بحيث يتصور ، كما يتصور بعض أصحاب هذه الجزر أن وقف إطلاق النار وتجميد آلة الحرب الجهنمية يمكن تحقيقه عملياً بدون أن يسيقه الانسحاب . الصدامي من الكويت ، اللهم إلا إذا كان نظام العراق وحلفاؤه إذا استمروا معه يمثلون القوة الخفية التي تستطيع في النهاية أن تلحق هزيمة بغوى التحالف الدولي .

وإذا كان الأمر كذلك فإن هؤلاء الذين يصرخون من أجل وقف إطلاق النار دون الانسحاب لا يهدفون في الحقيقة إلا لإطالة معاناة الشعب العراقي والشعب الكويتي باستمرار الحرب .

وهنا نتساءل : ما هو الدافع الرئيسي الذي يجعل هذه الجزر السياسية الصغيرة تتشدد بمثل هذا الكلام غير المسؤول الذي يكاد يكون من المستحيل تحقيقه على المستوى الدولي أو على المستوى الإقليمي ؟

الجواب لدينا إجابة شافية . من أصحاب هذه الجزر إلا أنه من الواضح أن أصحاب هذه الجزر لا يعملون لإيقاف إطلاق النار فضلاً عن حماية العراق وشعبه من مزيد من أراقة الدماء ، وإنما الهدف الأساسي هو دق الطبول للزعيم الأحمد صدام حسين .

وتحسب نستند في ذلك إلى التشاؤم الحزني تقريباً بين ما يصدر من هذه الجزر وبين بيانات صدام حسين وجهانه الإعلامي بكل مغرقاته وشتماته وأخشي أن أتبل حتى بأفكاره النحوية والأملانية .



المصدر : ١٤٦٢ هـ

التاريخ : ٨ شباط ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم يعد ممعيا على احد عبقما بتتبع الرقاب مسار الدكاكين السياسية لهذه الجوز ومركزها في الساحة المرمية خلال السنوات القليلة الماضية ، ان يكتشف علاقة المصادر والوارد السياسية وغير السياسية بينها وبين مركز القيادة في بغداد . ولا نريد ان نقول اكثر من ذلك وبكفي تسهيل عدد زيارات اصحاب هذه الدكاكين الى بغداد للاشتراك من اعتراض من لدن في مؤتمرات ذات طابع اسلامي ومؤتمرات اخرى تتنافس تماما هذا الطابع الاسلامي ولي مؤتمرات ثلاثة عقدت لتصعيد القضية صدام ضد العدوان الايرانى ومؤتمرات رابعة للقاء بالسلام مع الصديق الايرانى ... الخ .

لهذا فان كل المحاولات التي تبذل بالتصنيع والمصنع هنا وهناك من اجل تجميل وجه الاحتلال الصدامي للكوييت ، ومحاوله ابطال الحرب بمعيار صدام رايس بمعايير مصالح كل من الشعب العراقي والكوييتي ، لم ولن تحقق اعداها .

لماذا ؟
لأنها أولا وأخيرا تصير من اناس فقيرا مصداقيتهم ولا يظهرون إلا مصالحهم المشتركة مع الرئيس صدام حسين وخطه وشوخته السياسية في هذا الوطن العربي الكبير .

ومن الكثير لانتباه ان هؤلاء البعض يحاولون ركوب موجة جديدة لافتحا دكان سياسي جديد ممن كانوا بالأمس القريب ينهالون بالاتهامات والتجريح الشديد على صدام حسين نفسه بأنه هو الاسلام الذي يقتل الجيران المسلمين ، واذا بهم اليوم يضعون على راس صدام حسين عمامة الامامة ، ويبيعونه اميرا للمؤمنين طبقا لمفاهيمهم .. ولا ندري ماذا سيكون موقفهم في الغد بعد اعلان الرئيس والسجناني بحسم واضح وقوف ايران على الحيك وان وقف اطلاق النار مشروط بفسح صدام من الكوييت .

ومثل هذه الدكاكين الصغيرة التي تظهر على الساحة المصرية الآن والتي تشكل بثورا غريبة وشادة على الجسد المصري ، لابد ان يلقوها ويلفظها الجسد .

والشيء ملاحظه ان ذلك كله قد يؤثر سلبيا على مسيرة الديمقراطية ، فهناك فرق هائل بين ان يكون الحزب اليساري - ايا كان وزنه في المجتمع - اميلا في تغييره عن ارائه ومواقفه المختلفة او الصغيرة كبقية الأحزاب سواء كانت في الحكم او في المعارضة . وبين ان يكون هذا الحزب او ذلك مجرد واجهة بل وقيل فليح من حق او يامل ان هم وراء الحدود ، ان هذا تعتمد قضية اساسية لديمقراطية بدونها ، وهي ابن الوطن أولا .

ولخيرا ..
في هذا كان الرئيس مبارك ناسما وحازما في الوقت نفسه عندما ادل بشهائته التاريخية امام مجلس الشعب والشورى ، ان قال بالحرف الواحد : « اسمعوا لي ان اقول لبعض السطور التي لائتراه المسئولية القومية في ظل هذه الساعات المصرية ، قول لاصحاب هذه السطور رغم قلتها يفتتة الى ضمير وطني . واذا كنتم تتجاهلون ان قواتنا المصرية في جبهة القتال تؤدي واجبا . وهذا مايفرض عليكم التزاما وطنيا ، لان الشعب كل الشعب لايجامل هذه الحقيقة ويقف صفا واحدا ودرعا واحدة ومظلة واحدة بقواته المسلحة » ..



المصدر : ١٧٢ هـ - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ م

ثم قال الرئيس مبارك : « هذا من الالتزام بعيدا عن هذا الواجب الوطني الذي تفصل فيه شعرة بين النور والظلام ، وبين الالتزام والتسليم ، وبين الأمانة وخيانة الأمانة » ..

وأضاف : لقد وقعت خلافات كثيرة بين الأحزاب والكتلات في الدول الأجنبية . ولكن ذلك كله توالف عندما اتخذت الدولة قرارها والتم الجميع في صف واحد وصوت واحد وراء حكومتهم . وهذه هي الديمقراطية التي تعرف معنى الالتزام الوطني ومعنى الكرامة الوطنية » ..

لا تحتاج مثل هذه الكلمات للفتنة بكل دقة ، إلى أي توضيح أو تعقيب .

في النهاية فإن صمد لم يلعب بالنار ويغامر بحياة شعبه .
ومصر التاريخ والحضارة والديمقراطية لن تسمح بوجود صداميين
كبار أو صغار يلعبون بالنار ويغامرون باستقرار وأمن شعبهم .

توقيع



المصدر : الأسماء

١٤ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد أن تسكت المدافع :

أمن المنطقة إلى أين ؟

بقلم : إبراهيم نافع

بالرغم من أن صوت المدافع مازال يهوى في المنطقة ودخان المعارك يملأ سمائها فإن العالم كله يفرجه وشراؤه لأحدث له الآن ألا عما سيحدث بعد أزمة الخليج ، ذلك أنه من الواضح أن بشول الحرب يميل بشدة إلى جانب قوات التحالف وإن المعركة محسومة مقدما طال الوقت أو قصر ... رغم أن صدام حسين مازال راعيا أعلى جيد المدد والرعاية ، غير هابط بما يجره على بلاده وشعبه من كرب وموت وقتل وتدمير وبما أصاب الكويت وشعبها من غراب ودمار وتشريد ... وإذا كان العد التنازلي للمعركة قد بدأ ... وسوف يتوقف في النهاية عند نقطة تحرير الكويت من غاصبها ... فإنه من الأهمية بمكان أن نفكر ونفكر ونشارك في كل مسووف يحدث بعد أن تهدأ وتهدد وتسكت آلة الحرب ويخجل المساحة حوار السلام ...

« ويهمني هنا أن أطرح أفكار وآراء محددة حول مستقبل المنطقة ، وإن فتحت ملف قضية الشرق الأوسط لنقلب في أوراقه وننتقل إلى حد المنطقة كلها .. لنعرف هل سيعد ترتيب أوراق الملف ، لم ستبقى الأوراق فيه على حالها ؟

« وإنني ألتصوّر أن الأوراق سوف بعد ترتيبها حتما ، وعلينا أن نشارك في هذا الترتيب ، ولعل من القائلين بضرورة بحث مستقبل متطقتنا في شكل متوازن مع خط سير المعارك ، لأن الأحداث الأخيرة ، قد جرت إلى المنطقة أصحاب المصالح العائلية فيها .. ولاغبار على ذلك ...

« كما أنها فحرت أيضا مطلع قديمة في العراق ، تحت دعاوى تاريخية طالت براسها كالأقوى من بين أصابع الخرائط القديمة ... ولهم لأعتراف ... فإن هذه الدعاوى والمطامع فتح بابها علينا صدام حسين نفسه ، بغزوه للكويت الذي أراد أن يضفي الشرعية على احتلاله لها .. بإطلاق بالوات هذه الدعاوى التاريخية القديمة .

« ويجانب هذه الدعاوى يمكن أن نضيف سببا آخر لتعجر الألامع وهو قضية تصفية حسابات سياسية وعسكرية قديمة .. الأمر الذي يدفعنا إلى بلورة الأفكار والطروحات في رؤية مستقبلية تحقق مصالح الأمة العربية وتحدد مستقبلها



المصدر : الامم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩١

الاقتصادي وبغاية شعورها ، كما تحدد أيضا مستقبل أمنها وأمن شعوبها واستقرارها .

وتتصورى لما بعد الأزمة وبعد أن تضع الحرب أوزارها يمر عبر أربع قضايا أساسية :

(١) الترتيبات الأمنية في الخليج .

(٢) القضية الفلسطينية بوصفها أساس النزاع في المنطقة .

(٣) العلاقات بين الدول العربية الفنية والدول العربية الفعيرة .

(٤) القضاء على أسلحة الدمار الشامل في المنطقة كلها . وهو

مليئى به دائما الرئيس حسنى مبارك والمجتمع العربى كله . خاصة بعد أن تحققت مخاوفه باندلاع الحرب التي

تكتوى بنارها الآن وأحد أسبابها بلا شك انتشار أسلحة الدمار الشامل .

••• وإذا كنت سأتناول بالشرح والتفصيل كل قضية من هذه القضايا ، فأتى قد أسهم بذلك في صياغة ورقة عمل أمام السياسيين والمخططين الذين سيعملون بعد أن تضع الحرب أوزارها لزرع الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة . وهي مهمة سوف تتم على مراحل بعضها عاجل وبعضها مستقبل . والمهم أولا وأخيرا هو ألا تعود إلى ترك الأمور تجري في أعنتها وتكتفى فقط بدور ردود الفعل عند الضرورة . ولعل مايشترى بالأمل أن مصر والسعودية وسوريا قد بلغت الآن بأعداد ورقة عمل تتضمن رؤية مستقبلية للأوضاع بالمنطقة بعد نهاية الحرب . لهذا أسمحوا لي اليوم أن تكون بدايتنا في الحديث هي الترتيبات الأمنية في الخليج .. كيف تكون .. ومن هم أطرافها ؟

••• ولكن تكون أكثر تحديدا وأكثر دقة فإن الترتيبات الأمنية من وجهة نظرى لابد أن تتضمن الأسس الآتية :

(١) ضرورة التركيز على انسحاب القوات الأجنبية من الخليج . بعد انتهاء الأزمة . وتوقف آلة الحرب ، كما يجب أن يكون خروج هذه القوات كاملا شاملا .

(٢) التأكيد على أن الموقف المصرى ، لم وإن يعترف أبدا بأى تغييرات إقليمية في الأراضي العراقية المعروفة والثابتة . وبعبارة أخرى أكثر تحديدا .. تأكيد مصر على وحدة وسلامة أرض العراق بصورته المعروفة دوليا .. والمبدأ الذى يجب التركيز عليه هنا ، هو استقرار هذه الحدود وعدم قبول تغييرها بالقوة المسلحة أو بإثارة الفتن في المناطق التي تقطنها الأقليات القومية مثل الإكراد ، حيث يدور لغط هذه الأيام حول تغيير بعض التيارات السياسية في تركيا في التشجيع على إقامة دولة كردية في كردوك والمسلمانية تكون على صلة وثيقة بكراد تركيا . فمثلما رفضت مصر من قبل قبول أى تغيير في الحدود الكويتية بالقوة فمثلما وانطلاقا من نفس مبدأها والزامها بالشرعية والقانون الدولى ، ترفض الأساس بالسلامة الإقليمية للعراق .



المصدر : ٢٤٢ هـ - ١٩٠١ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

(٣) رفض تدخل قوى غير عربية في ترتيبات الأمن في الخليج
وهذا الرفض يجب أن يتم على أساس أن الأمن في الخليج
يجب أن يكون مسئولية عربية خالصة سواء من حيث
تشكيل هيكل خاصة لهذا الغرض ، أو تكوين قوة عربية
تكون مهمتها الأساسية ، هي الحفاظ على الاستقرار في
المنطقة .. لأن دخول قوى غير عربية لحفظ الأمن في المنطقة
سوف يحدث تدخلات سياسية وتضليلات لا قبل لنا بها .
(٤) الإصرار على الطابع العربي للأمن في الخليج .. على أن
يتضمن اتفافية جماعية بعدم الاعتداء المتبادل ، تحت
ضمانات من مجلس الأمن بالصيغة الدولية الجماعية حيث
أن أي التقليل لابد أن تضمنه الأمم المتحدة وقحت رأيها

يمكن أن يطمئن الدول العربية ويطمن شعوبها بأن
مايريدهون قد أصبح يحمل صفة الشرعية الدولية
● ويبدو أن هناك اتجاهًا للتوسيع دور الأمم المتحدة في
حفظ السلام في منطقة الخليج بعد أن كشف الغزو العراقي
والمضاعفات التي سببها عن أن هذه المنطقة غير الحصينة
عسكريًا تجذب أطماع الدول المجاورة ، وحيث أن
الافتراض هو أن مشاركة الأمم المتحدة في حفظ الأمن
والسلام تكون أكثر قبولًا واستقرارًا ، فإن النية تتجه إلى
إرسال قوات للأمم المتحدة تشكل خصيصًا لهذا الغرض في
المنطقة .

● ويبدو أيضًا أن الحديث عن هذا الموضوع قد تجاوز
مرحلة التفكير ، فقد شكل الأمين العام بييرز دي كوبر
لجنة خاصة لوضع تصور متكامل لهذا الإجراء غير أنه
حرص على إحالة ثبات تشكيلها والمهمة التي عهد إليها بها
بالسرية والكتان حتى لا تتأثر عملية رسم وتطبيقها وتحديد
مهمتها بالاعتبارات السياسية الصارخة .

(٥) ضرورة أن تضع ضوابط دولية على عمليات التسليح لدول المنطقة
في المستقبل على أن تطبق هذه الضوابط على كل دول منطقة
الشرق الأوسط دون استثناء ، ولتطبيق على دول معينة بينما
يترك للغيرها ، الحيل على الغائب ، تمثل مائيد وتتصلح بأي نوع
من الأسلحة .. وبهذا يمكن أن نوقف عملية تصاعد سباق
التسليح في المنطقة والاخلال بالتوازن الاقليمي المنشود وبما
لا يهدد عمليات التنمية الشاملة في دول المنطقة والتي باتت أكثر
ضرورة من أي وقت قبل ذلك خصوصًا بعد الحرب وخرابها
ومارها ونتائجها .

❖ ويمكن أن يرامج التنمية في كل دول المنطقة قد توقفت أو
تأثرت تأثرًا بالغًا نتيجة حرب الخليج وغيبت مدلاتها مبرها
شنيعًا ، كما أن كل الدول في المنطقة قد أصيبت بأضرار
اقتصادية مباشرة وغير مباشرة بسبب هذه الحرب اللعينة التي
تعيضها . إذ لا توجد تنمية اقتصادية حقيقية في ظل تهديد
عسكري أو في ظل قوة عسكرية يمكن أن تسبب في أي وقت



المصدر : ٤٢٠ رام

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الدخول في متاهات وتحولات واحداث غير متوقعة .. ولا احد يريد ان تتكرر مأساة تمكك العراق لهذه الترسات الهائلة من الاسلحة التي وجدها بين يديه في اعقاب حربه مع ايران وحين فكر فيما يقله بها غزا بها دولة جارة له واستباح حرمتها وقدراتها ونهب اموالها وشرذ شعبها !

● هذه هي - في تصويري - الركائز الخمس لمسألة القرتيات الامنية في الخليج بعد توقف آلة الحرب التي حسمت مسبقا لصالح الحل والعمل .. ولا مفر ولا مهرب امام حاكم العراق الآن من الانسحاب بكرامة واعلان خروجه من الكويت وتركها لاهلها وشعبها والاعتراف بان ماكلم به لم يكن الا نزوة سياسية عسكرية ان تتكرر ، وبهذا وحده يتخذ شعبه ويحافظ على البقية الباقية من عتاده وسلاحه وجنوده ، ويخلص اهل بلده من الجوع والتشرد ، ويصمى العراق كله من مزيد من التدمير والخراب .

● ولكن هل يفعلها صدام حسين .. ويتخلى عن عتاده وكبريائه الاجوف ؟ او ينزل في غيه وبغيه .. مضجعا بكل ما هو عراقي .. ترايا او ارضا او شعبا او جيشا او اقتصادا ، مادام هو باقيا فوق كرسيه زعيما لعراق مذبذب والقاء لشعب يسكن الاطلال ؟

● على اي حال ... فاننا مازلنا نتحدث عن

مرحلة ما بعد الازمة ...

● اما مستقبل القضية الفلسطينية وهي

القضية الثانية في مجموعة هذه الافكار

والآراء حول مستقبل المنطقة ما بعد

الازمة فهو حديثنا غدا بإذن الله .



المصدر : ٧٢ - ١٩٩١

التاريخ : ١٤ جمادى الأولى ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم : إبراهيم نافع

٣ بعد أن تسكت المدافع

وأسلحة الدمار الشامل .. هل تبقى ؟

ثم ماذا عن أسلحة الدمار الشامل بالمنطقة بعد أن تسكت مدافع حرب تحرير الكويت ؟
اول ما ينبغي أن نفعله هو أن ننزع الفتيل من القنبلة المدمرة قبل أن تنفجر . وهذا هو المفهوم البسيط والمباشر لنزع أسلحة التدمير الشامل من منطقة الشرق الأوسط . وهي القضية الثالثة في تصورنا لما بعد أزمة الخليج .

والقنبلة الزمنية هنا - التي قد تنفجر يوماً انذار - هي أسلحة التدمير الشامل - الكيميائية والبيولوجية والنووية - التي توجد الآن في منطقة الشرق الأوسط التي نعيش فيها وتفاعل بها ومعها . وهي في نظرنا من أهم القضايا التي يجب أن نجد لها حلاً بعد انتهاء أزمة الخليج .
« فلماذا كانت سحبيات التوتر والقلق تعبر الآن سماء منطقتنا بعد تطور أزمة الخليج بدخول آلة الحرب إلى الأسلحة ، فإنه قد بات واضحاً - بما لا يدع مجالاً للشك - أنه قد حان الوقت للتصدي للمشكلة أسلحة التدمير الشامل التي تهدد حياتنا ومستقبل الاجيال القادمة . فنقوم بنزع الفتيل قبل الانفجار حتى لا تتكرر في حياتنا وفي حياة العالم هذه المأساة الكئيبة التي نعيش لمسولها الدائمة اليوم بلهم والام .
« وحتى لا تتكرر مأساة هيروشيما وناجازاكي التي مازالت آثارها موجودة حتى اليوم بعد مضي أكثر من ٤٥ عاماً على حدوثها . وكنا نعلم أنها كانت قنبلة نووية بدائية إذا مقبست بما يوجد في الوقت الحاضر .

ونحن لا نقدم جيدياً إذا قلنا ان أسلحة التدمير الشامل تملكها دولتان في المنطقة هما : اسرائيل والعراق . وإذا كان مايجري الآن على الأسلحة سيؤدي إلى تدمير مايملكه العراق من أسلحة كيميائية وتكنولوجية ومفاعلات نووية فإن ممتلكته اسرائيل من هذه الأسلحة مازال بكراً لم تمسه يد . وجازمة للكشف عن انيائها في أية لحظة .



المصدر : ٤١٢ رام

التاريخ : ١٦٠٠ رايي ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

❖ ولا يمكن ان ينتظر العالم حتى يستخدم من يملك أسلحة التدمير الشامل اسلحته لكي يشرع في طرح فكرة نزع هذا التسليح بكل صوره وايعاده .

❖ وحتى هذه اللحظة لم يستخدم من يملك هذا السلاح المدمر .. سلاحه بعد .. وان كان احتفل ذلك قلما وحرب الخليج ما زالت دائرة . وفي هذه الحرب توجد اطراف اخرى خلاف العراق تمتلك اسلحة تدمير شامل هي الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا .

ونحن لسنا بصدد مناقشة من سيستخدم هذه الاسلحة في تلك الحرب ومن سيلتزم بضبط النفس والأعصاب .. ولكنها محاولة منا لتخليص المنطقة كلها من هذا السلاح المدمر .

❖ ولقد طرحت حرب الخليج الدائرة مشككة امن المنطقة بصورة اكثر حدة مما حدث في أية مرحلة سابقة في تاريخها الحديث . وظهرت منذ بداية الأزمة تصورات طرحتها الخارجية الامريكية ، حول ضرورة ايجاد ترتيبات أمنية محددة في المنطقة لمرحلة مابعد انتهاء الأزمة ، ووجدت هذه التصورات قبولا

واسعا على المستوى الدولي ، لكن هذه التصورات الأمنية التي طرحت كانت تنقسم بانها كانت تركّز على حماية امن الخليج فقط وليس على امن منطقة الشرق الأوسط .

❖ وفي اعتقادي ويشترك في هذا الاعتقاد كثيرون من المهتمين السياسيين والعسكريين .. انه لا بد وان تشمل الترتيبات الأمنية - التي يتولاها العرب وحدهم دون أي تدخل من أي قوات اجنبية ، كل دول منطقة الشرق الأوسط .. وقد شاء قدرنا أن نلقد إحدى القوى العربية الرئيسية بتدمير البنية العسكرية والاقتصادية الأساسية العراقية في الحرب الدائرة بعد أن كانت تمثل البعد الثالث مع مصر وسوريا في مثلث مواجهة اسرائيل مملكة اسلحة الدمار الشامل حتى وان كانت مصر وسوريا لا تملكان إلا السلاح التقليدي ، وحتى لو ملكتا القدرة على انتاج السلاح المدمر ، فإن انتاجه يحتاج الى ترتيبات سياسية ليست متاحة الآن ولا في المستقبل القريب .

❖ وعلى العموم فقد وضعت أزمة الخليج أمام أعين العالم كله ، مدى خطورة انتشار اسلحة التدمير الشامل في المنطقة ومدى تهديدها لامنّها في المستقبل ، ويمكن في هذا الاطار قيام مصر بتأكيد عدة عناصر تصور انها تمثل الاطار العام لتصور عام هدفه اخلاء منطقة الشرق الأوسط كلها من اسلحة الدمار الشامل وهي :

(١) التأكيد على ألا تنقل الترتيبات الأمنية المطروحة لمنطقة الشرق الأوسط كلها .. الى ترتيبات أمنية لمنطقة الخليج وحدها . وأنه لا بد ان تشمل كل المنطقة وفي قلبها العالم العربي ، ولا تنتظر انتهاء العمليات العسكرية ، فربما يطول بنا الوقت ، وان خيذا من الآن في تنفيذ مرحلة التقام حول العناصر الاساسية لهذه الترتيبات الأمنية .



المصدر : ٢٧٢ ر

١٤ أغسطس ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(٢) التأكيد - عندما نطرح تصوراتنا حول اسلحة التدمير الشامل - على ان تشمل ايضا تلك الاسلحة فوق التقليدية : الكيميائية والبيولوجية واسلحة التفجير الحميمي والاسلحة النووية - بدون وجود اية عوامل بين تلك الانواع حيث لا بد من الجمع بينها كلها في سلة واحدة .

(٣) ويهمني ان اضيف الى هذين التأكيدين .. تأكيد ثالثا واعلى به حتى كل دولة او مجموعة دول بالمنطقة في عقد اتفاقيات اقليمية لضمان حظر امداد الاسلحة النووية الى الاقاليم التي تعيش فيها . ولا اخفى سرا هنا اذا قلت انه بعد تدمير بنى العراق العسكرية الاساسية وترسانته لانتاج الاسلحة الكيميائية ، فإنه لا يوجد في المنطقة الا مصر وسوريا اللذان على انتاج مثل هذا النوع من اسلحة التدمير . بل والى جانب القدرة على الانتاج ، فان لديهم الوسائل لايصالها الى اهدافها ، مع امداد السمومية كعنصر اساسي لامتلاكها . صواريخ أرض - أرض متوسطة المدى ولقد ارتكبت على موجهة التهديد الاسرائيلي .

كما يهمني هنا ان اؤكد ايضا على محاولة التمسك بمفهوم بلان القوي العربي يقوم على اساس اشراك دول الجوار :

إيران وتركيا واسرائيل . في اتفاقية للأمن الاقليمي ، تتضمن عنصر نزع اسلحة التدمير الشامل ، مع عدم اشراكها معنا كاطراف اساسية في الترتيبات الامنية الشاملة المحتملة التي يجب ان تعتمد اسسها علينا نحن وعلى قوتنا العربية وان تقوم على اكتفاف الدول العربية وحدها .

ويمكن ان اسجل هنا للحقيقة وللتاريخ ، ان اسرائيل لم تعترف رسميا بامتلاكها لاسلحة التدمير الشامل .. رغم انها تملكها بالفعل ومن يقين ، والمعلم كله يحرف ذلك . لكن هناك تصريحات ليوفال ثمان وزير العلوم الاسرائيلي في مايو ١٩٩٠ التي يؤكد فيها املاكه اسرائيل للأسلحة الكيميائية . كما ان هناك تصريحات للرئيس الاسرائيلي نفسه ميرتزوج في اكتوبر ١٩٩٠ تشير الى امتلاكه اسرائيل للأسلحة النووية .. ومن ثم فلا مجال ايدا ليعاد اسرائيل وهي تملك ماتمك من اسلحة الدمار الشامل من دائرة الحظر .. بل انها لا بد وان تكون اول من تتسلها . ولكن الذي اتوقعه هو ان اسرائيل عندما تحين ساعة الجد سوف تحاول ان تتخلص وتعامل ، ولا استبعد ايدا - كما يقول المراقبون - ان تطالب اسرائيل في مقابل توقيعها على معاهدة حظر انتاج واستخدام السلاح النووي والكيموي بنزع الدول العربية لكافة عناصر قوتها من الاسلحة التقليدية .. وهو امر لا بد وان ترفضه وبشدة الدول العربية وفي مقدمتها مصر بالطبع .

وان اى ترتيبات امنية لا تنبع من منطقنا العربية ولا تقبلها بارادتنا الحرة تصبح غير ذات جدوى او معنى .. ولن تحقق الامن والاستقرار المنشود في المنطقة . كما ان اى سلام او استقرار توجد في سمائه سحب التهديد النووي والكيموي الاسرائيلي لا يكتب له الاستمرار او امكانية التحويل عليه كثيرا ..

كما ان اى ترتيبات امنية يتم وضعها او الاتفاق عليها دون ان تمتنع اسرائيل عن اطعامها التوسعية وايقاف الهجرة اليها بعد



المصدر : ٥٢١ هـ - ١٩٩١ م

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان التمتع بسكانها .. لن تحقق الاستقرار والامن ..
وفي نفس الوقت فان اي ترتيبات امنية لا تعيد للمسلمين
حقوقهم المشروعة لن تحقق ايضا الاستقرار والامن في المنطقة
كلها .

« لقد شقينا واصابتنا حالات الكابة النسبية من طول
ماعلينا من حروب ومصائب وكوارث .. وما نحن مازلتنا
نتجرع قطرة بعد قطرة مأساة هذه الحرب التي تنهك قوانا
وتكدر قرائتنا العسكرية والاقتصادية .. ولا نريد ان
تكرر هذه المأساة مرة اخرى في زماننا .

« لقد تلبسنا بالكوارث ... وتدعو الله مخلصين ان
يخلصنا من فمها وكربها ، وان نتخلص بعدها من
اسلحة الدمار الشامل في كل المنطقة التي يعيش كل العرب
داخلها .. وان تنتهي بعد أزمة الخليج من إعادة ترتيبات
الامن في المنطقة بقوات عربية وبأيد عربية ، وان نجد
القضية الفلسطينية مستقرا لها وخلاصا . وان تستقر
العلاقات بين الدول العربية الى صيغة ترضي القليل قبل
الغنى ، حتى لا يبقى في بلادنا محتاج او فقير ، وليس هذا
كله على الله بيعيد .

ولا يبقى امامنا في حديثنا عما بعد أزمة الخليج .. الا
حديث عن الاغنياء والفقراء في الوطن العربي .. وهذا
هو حديث الغد .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل هي حقاً مبادرة جديدة ؟ بقلم : إبراهيم نافع

هل جاء العراق بجديد في بيان مجلس قيادة الثورة الذي أعلن فيه منذ أيام استعداده المشروط الانسحاب من الكويت ؟ وهل نستطيع حقاً أن نعتبر هذا البيان مبادرة جديدة قد تفتح باب الأمل في تجنب المواجهة البرية بين قوات المظلة وقوات العراق في الكويت ؟ أن المتأمل لهذا البيان .. وكلماته وما احتوى عليه من بنود يلاحظ أنه قد تضمن نقطة إيجابية واحدة .. أما باقي نقاطه فقد تكللت بمحو أية آثار لهذه الإيجابية بعد عدة سطور .

لمجلس قيادة الثورة العراقي .. أي صدام حسين حيث لا أحد غيره في العراق يجرؤ على التفكير أو المبادرة بعرض قبول التعامل مع قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ ، أي يقبل بمبدأ الانسحاب من الكويت بعد أن كان يرفض ذكر كلمة الانسحاب أو حتى كلمة الكويت في كل بياناته وبلاغاته .. لكنه يضع لهذا القبول وعلى الطريقة العراقية في الادعاء والتضليل شروطاً تعجيزية تجعل من قبول القرار حبراً على ورق لا يغير من واقع الأوضاع ولا يلبي قرار مجلس الأمن .

فهو يشترط وبعد مقدمة بلاغية مليئة

بالتعبارات الطنانة الجوفاء ما يلي :

- إلغاء مجلس الأمن لكل قراراته الصادرة ضد العراق بمجرد وقف إطلاق النار والغاء كل الآثار المترتبة عليها .
- انسحاب إسرائيل من فلسطين والأراضي العربية التي تحتلها في الجولان ولبنان .
- أن يكون « التريب السياسي » الذي يتفق عليه - يقصد بالفرنسية للكويت - منطلقاً من إرادة الشعب - الكويتي بالطبع - وطبقاً لممارسة ديمقراطية حقيقية « في الكويت أيضاً وليس في العراق بالطبع » .
- إلغاء كل الديون المترتبة لأول الخليج والدول المتحالفة على العراق وعلى دول المنطقة التي تضررت من



المصدر :

١٩٧٢

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٨ أغسطس ١٩٩١

العنوان ولم تقبله في الحرب بإرسال قوات إليها بالقصد
غالباً حليفه اليمن والأردن لكي يتنالا بعض التعويض
عما كان قد وعدهما به من غنائم أن يستطيع أن يوزعها
عليهما الآن .

■ تعهد لدول التي شاركت في الحرب وفي تمويلها بأعادة
بناء ما دمرته في العراق ، وذلك - وبالحرف الواحد -
طبقاً لأفضل المواصفات ، على نطقها الخاصة ودون أن
يتحمل العراق أية تكلفة .

■ أن تتركه لدول الخليج بما فيها إيران - إيران التي
حاربها العراق ٨ سنوات فقتل نصف مليون من ابنائها ..
وفقد نصف مليون عراقي في معاركها منها - مهمة اجراء
ترتيبات الأمن في المنطقة وتنظيم العلاقة فيما بينها بدون
تشغل خارجي .

■ إعلان منطقة الخليج منطقة خالية من القواعد العسكرية
الاجنبية من أي شكل من أشكال الوجود الاجنبي - ومن
الذي جاء به سوى العراق وصدام حسين ؟

هذه هي الشروط التي غطى بها صدام حسين ضغطه
واضطراره لإعلان الاستعداد للانسحاب من الكويت
لأول مرة تحت وطأة الضربات الجوية لجيشه بعد أن
كان يستشيط غضباً إذا ذكر أحد أمامه كلمة الكويت
ويصر على أن اسمها هو المحافظة رقم ١٩ من العراق ..
أو كلمة الانسحاب ويعتبرها مرادفاً لكلمة الخيانة .

- الآن أصبح الانسحاب ممكناً .. لكنه تمت غطاء تعبير بلاغي
معتاد من العراق اسمه التعامل مع قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠
لكن بشروط بعضها يمكن مناقشته ، والبعض الآخر لا يثير سوى
المصيب ، كشرط إسقاط ديون العراق لدول الخليج ودول الطلاء ..
واسقاط ديون حلفاء العراق لدى هذه الدول .

- أما ما يستحق ما هو أكثر من العجب فهو شرط قيام المجتمع
الدولي الذي ظل يتوسل لصدام حسين ٦ شهور كاملة أن يعلن فقط
استعداده للانسحاب من الكويت لكي يتجنب العالم الحرب ، بأعادة
تعمير العراق وأعادة بناء كل ما دمرته الحرب الهائلة التي جرهما
صدام حسين على شعبيه .. وفقاً لأفضل المواصفات .. والحساب
مدفوع مقدماً والقرارات خالصة الشئ « ومن دون أن يتحمل العراق
أية تكاليف مالية » - كما جاء في البيان .

- ومع أن قرار مجلس الأمن يطالب بالانسحاب غير المشروط من
الكويت . وأعادة الشرعية الكويتية فإني سأسمع شروط العراق
الهزلية وغير الهزلية موضع المناقشة كما لو كانت قابلة للبحث
والدراسة لنرى ماذا تصفر عنه النظرة الفاحصة لها .

▶ ▶ أولاً هل من الممكن حتى لو قبلت إسرائيل الانسحاب من
الجولان ولبنان أن يتم هذا الانسحاب خلال شهر كما يطلب
البيان ، وتنفيذ بنود معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل
بالانسحاب من سيناء استغرق ٣ سنوات وعلى مراحل ؟
▶ وهل يتوقع أحد أن تقبل إسرائيل بهذا الانسحاب لمجرد حل



المصدر : ٢٤٢٠ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩١

مشكلة عربية هي مشكلة احتلال العراق للكويت واعادة شعبها المشروع اليها . وما هي مصلحة اسرائيل في ذلك ونحن في عالم تحكمه المصالح ؟ وهل ستقبل به فقط انقلابا لما وجه صدام حسين ؟

وماذا اذا رفض المجتمع الدول الريط بين القضيتين وقد رفض من قبل .. هل تبقى الاوضاع على ما هي عليه وهل يقدم ذلك جهود حل قضية فلسطين واحتلال اسرائيل للجولان ولبنان التي تجمدت بسبب غزو الكويت وما جره على المنطقة من ويلات الحرب ؟

ثانيا ما هو معنى شرط ان تنطلق الترتيبات التي يتلق عليها بالنسبة للكويت من ارادة الشعب وفقا لديمقراطية حقيقية وليس انطلاقا من امتيازات اسرة حاكمة كما قال البيان ؟ الا يعني ذلك التدخل في الشؤون الداخلية لدولة عربية مستقلة ذات سيادة وعضو في الجامعة العربية والأمم المتحدة والمنظمة الإسلامية ومجلس التعاون الخليجي ؟ او من

منح العراق سلطة الرقابة على الترتيبات السياسية لدول اخرى مستقلة ؟

وما معنى الحديث عن ديمقراطية حقيقية كشرط من شروط انسحاب العراق من الكويت .. والعالم باجمعه يعرف ان النظام العراقي « يرى » من أية شهية ديمقراطية منذ جثم على انفس الشعب العراقي بالحديد والنار في عام ١٩٦٨ والى الان .. ثم ملأ من امتيازات الطبقة الحاكمة في بغداد والحزب الذي فوق الجميع واموال العراق التي يدها في مفارقاته العسكرية وطموحاته التوسعية .. وعلى أجهزة الدعاية والاعلام ينسفه لم يسبق له مثيل .. هل استبقتير الشعب العراقي في كل ذلك ؟

- ان الأمر الواضح للبيان العراقي ليس مبادرة جديدة فهو تكرر لما أصدره صدام حسين في ١٢ أغسطس ٩٠ وأسمته أجهزة مبادرة لمل الأزمة .

- فان كان هناك جديد في البيان فهو فقط في أنه أضف بندي أسقاط ديين العراق بطلانه وإعادة بناء العراق وفقا لأفضل مواصفات الوتاينين ، والذي لا يتصور أحد صدورها ضمن مبادرة جادة . ولا تفسير لهذا البيان سوى محاولة النزع الأخير لتجنب المواجهة البرية أو تاجيلها مع القوات المتحالفة بعد أن فقد العراق بكل أسف تلك قوات المخرمة وكل قوته البحرية وتم تجريد سلاحه الجوي وبعد



المصدر : الكويت رام

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والاعلومات

جميع الدلائل الموجودة الآن على مسرح العمليات والتي توحي بأن الهجوم البري أصبح وشيكاً أو خلال أيام قليلة . ولم يبق إلا أن تشن القوات المتحالفة هجومها البري فتعزل الكويت عن العراق في عملية خفيفة .. وتقع قوات العراق المتمركزة في الكويت في قبضتها ويصبح أمر استسلامها بعد ذلك مسألة وقت لا أكثر .

- وبعد أن كان القائد النشومي يتحدث بصلف وكبرياء عن أنه ليس هناك احتمال الواحد في المليون في هزيمة العراق في الحرب... خرج علينا ببيان يتلمس الطريق إلى تقاضي الميركة البرية التي أصبحت فيها هزيمته مؤكدة بنسبة مليون إلى واحد ، ولكنه وفقاً للقاعدة المعروفة بأن الإنسان عندما يزداد ضعفاً تزداد مطالبه وكلماته في الصلف والفرد راح يملئ شروطاً كشرط المنتصر .. رئيس أنه في الحرب ليس هناك مجال للمراوغة ولا للمباراة الطقانة .. فأما الفوز .. وأما الاستسلام بغير قيد ولا شرط .

- وإلى النهاية ، فإننا جميعاً نتمنى أن يعيد الرئيس العراقي التفكير في هذه المبادرة التي رفضتها القوات المتحالفة ؛ وأن يركز في مبادرة معدلة مبنية على أرض الواقع على عملية الانسحاب الفوري من الكويت تمهيداً مع قرارات مجلس الأمن ، وعندئذ سوف نبادل جميعاً للضعف من أجل إيقاف إطلاق النار وضمان عدم تعقب القوات العراقية العائدة إلى بلادها . فكفاناً إراقة دماء وكفاناً خسائر بشرية وعربية وثروات ضائعة أو منهوبة .

بسم

إبراهيم نافع

المبادرة السوفيتية ومستقبل صدام ..!

ما زال الأمل كبيرا في أن تنجح مبادرة الاتحاد السوفيتي في إنهاء حرب الخليج قبل أن يبدأ الهجوم البري خاصة أنها تتضمن انسحاب العراق غير المشروط من الكويت .. مع تأكيد التفهم العالمي لضرورة حل جميع مشكل منطقة الشرق الأوسط بعد انتهاء الأزمة ..

وبالرغم مما يبدو أنه رفض أمريكي لهذه المبادرة فلا شك أن الاتحاد السوفيتي قد أقاد جهود حقن الدماء وإعادة السلام للمنطقة كما لا شك في أن هذه الوساطة نفسها قد أفادت الاتحاد السوفيتي ربما أكثر مما أفاد بها الشرق الأوسط ..

◀ فهذا الدور الجديد يعيد الاتحاد السوفيتي نسبيا إلى التأثير في مجريات الأمور في العالم بعد أن كان قد تراجع كثيرا بعد انتهاء الحرب الباردة .
◀ كما أنه بهذه المبادرة قد أراد الاتحاد السوفيتي أن يسجل لنفسه فضلا سياسيا على الغرب يمنع به وقوع المواجهة البرية .. وينقل به أمريكا ودول الغرب من التضحية ببعض القسطنطينية البشرية التي تحاول حتى الآن ألا تخسرها ..

◀ ولا شك أن هذا الدور لقي في البداية ترحيبا من الولايات المتحدة لأنه ينقل الأمريكيين من تقديم الضحايا البشرية لعملية تحرير الكويت، وينقل الوقوف الدولي والنظام العالمي الجديد من التصعد في أول اختبار على لهما .. وبغير أن يقلل ذلك من دور الولايات المتحدة كقوة رئيسية في هذا النظام الجديد حيث يجعل لها في النهاية الكلمة الأخيرة بالقبول أو الرفض ..

◀ أما على مستوى الشرق الأوسط .. فقد أعاد الدور السوفيتي في قضياه وكشف عن ضرورته خاصة أنه يربط بين الانسحاب من الكويت وبين حل باقي مشاكل المنطقة لتحقيق الاستقرار الدائم فيها وأهمها هو الصراع العربي



المصدر : الأهرام

١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

الإسرائيل .
« وعلى المستوى الداخلي للاتحاد السوفيتي فالتك أنه
يكسب داخليا من هذا الدور ، إضافة الى مكسبه خلال
فترة نشوب الأزمة وانضغال العالم بها من إعادة ترتيب
أوضاع الجمهوريات التي كانت تهدده بالفتك والانهيار .
كما أن الدور الجديد قد استهدف أيضا حل إحدى
مشاكل الاتحاد السوفيتي مع العسكرية السوفيتية
التي بدلت تعارس على القيادة ضغطا للتدخل لوقف
الحرب قبل وقوع المواجهة البرية .. حتى لا ينهزم

السلح السوفيتي هزيمة نهائية امام الصلاح الأمريكى
والغربي .

وهكذا فلنأمل أن تتحقق مصالح كل الأطراف
إذا نجحت المبادرة .. ثم يبقى السؤال : هل سيهدد
الانسحاب العراقي من الكويت الاستقرار
الكامل الى منطقة الخليج مع خروج العراق
من الحرب ببعض قواه العسكرية سليمة ..
لم أن ذلك من وجهة النظر الأمريكية سوف
يهدد استقرار المنطقة في المستقبل ؟

- ان الواضح أن خسائر العراق في البنية الاقتصادية
والأسلحية والعسكرية كبيرة .. وأنه سوف يحتاج الى
سنوات وسنوات لإعادة بناء ماتهم من هذه البنية
ومفقده في الحرب .

« والسؤال يرتبط بصفة عامة بشكل ترتيبات
الأمن التي ستم في المنطقة بعد انتهاء الحرب ،
وهي الترتيبات التي أكدت مصر وسوريا
والسعودية ودول الخليج أنها لابد أن تكون
ترتيبات عربية تابعة من دول المنطقة وليست من
خارجها .

- إذن فالتهدد العراقي المحتمل في المستقبل يمكن
مواجهته بترتيبات أمنية عربية تحقق التوازن في
منطقة الخليج وتمنع أى طامع اقليمي من التفكير
في ابتلاع إحدى دولها مرة أخرى ، أو حتى التفكير
في تغيير جغرافيا حدود أى دولة بما فيها العراق

« لكن السؤال هو : ما مستقبل النظام السياسي
في العراق نفسه بعد أن ينقشع دخان المعركة ؟



المصدر : ٤٧٢ (٢٠٠٠)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أيار ١٩٩١

- ان معظم التحليلات السياسية السائدة في اوساط المعارضة العراقية وفي تجمعاتها الرئيسية في ايران وسوريا وبريطانيا وبعض الدول الاوروبية وامريكا ترجح ان بقاء صدام حسين في السلطة بعد انتهاء الحرب سوف يجعل منه نمرا جريحا في حالة سعار ضد شعبه وجيرانه ان اجلا او عاجلا لهذا فان الاجماع السائد بين معظم فصائل هذه المعارضة هو على ضرورة انقاذ العراق عن طريق التخلص من صدام حسين ونظامه .. في حين ترى اقلية هامشية ان وقف الحرب يجب ان يكون الهدف الاول اما صدام حسين فان شعبه يمكن ان يتكامل به .

« وقد وقعت معظم الاحزاب العراقية المعارضة في دمشق يوم ٢٧ ديسمبر الماضي اتفاقا للعمل المشترك ضد نظام صدام حسين ، كما تشكل تجمع عراقي جديد من الشخصيات والجماعات العراقية المستقلة في لندن يوم ١٩/٢/١٩٩١ تحت اسم المجلس العراقي الحر ويضم خليطا من ممثلي الطوائف والفئات والقوميات والتيارات السياسية المختلفة بالعراق .
« ومن المنتظر ان يعقد قريبا في دولة عربية خليجية مؤتمر موسع للمعارضة العراقية على غرار مؤتمر الطوائف للنواب اللبنتين والقوى الوطنية الكويتية .
« وتهدف كل هذه الجهود الى توحيد الصفوف لمساندة اقامة نظام دستوري جديد في العراق ، وضمان سلامة اراضي العراق ووحدتها وقيام مجهود دولي لتمويل عمليات اعادة تعمير العراق ..

« وتؤمن معظم فصائل المعارضة بضرورة تحضير بديل عراقي لصدام حسين .. يعيد اصلاح كل ما اسدده نظامه وماخرجه من بنيته الأساسية بجر بلاده الى هذه الحرب الطاحنة .
« والمعروف ان هناك مركزين اساسيين لتجمع قوى المعارضة العراقية الى جانب المراكز الصغيرة المتناثرة في اوروبا وامريكا هما طهران ودمشق .
« وهناك مخاوف من احتمال نشوب حرب اهلية في العراق اذا دفعت ايران بعناصر مسلحة الى داخل العراق في حالة تخلخل السلطة في بغداد او في حالة دخول القوات المتحالفة لارضيه ، والمعروف ان في ايران فرقتين جاهزتين للعمل في اية لحظة الى جانب فرقة ثالثة يجري تشكيلها الان - اما الفرقتان فهما فرقة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ شباط ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التوايين وتضم الاسرى العراقيين الذين رفضوا العودة للعراق بعد الحرب وفرقة بدر وتضم الشيعة والمهاجرين والمطرودين من العراق الى ايران .
وبذلك يتضح ان هناك جهودا نشيطة بين اوساط المعارضة العراقية لصياغة نظام سياسي عراقي بديل للنظام الحالي . وان طهران وبمشق والرياض والقاهرة تلعب دورا رئيسيا في هذه الجهود .
وارجح الاحتمالات انه اذا نجا العراق من مذبحه الحرب البرية فان نظامه السياسي سيبقى لفترة قصيرة المدى يحاول خلالها اعلامه ان يصوره في صورة المنتصر الذي تصدى لقوات ٢٨ دولة لكنه استجاب لوساطة الصديق السوفيتي بالانسحاب من الكويت لكيلا يدع للشيطان الاكبر امريكا الفرصة لتدمير جيش العراق الذي سوف يحرق القدس في فرصة قريبة الفضل .

فاذا لم يفلح صدام حسين نفسه بالانقضاء عليه من بعض اركان نظامه تحت وطأة السخط الشعبي الهائل على الاوضاع في العراق الذي يقس من ويلات الحزب منذ ١٠ سنوات بصفة مستمرة فلن نجاح جهود المعارضة العراقية بدعم خارجي في اكتسب العناصر القومية والناصرية داخل الجيش العراقي الى صفها احتمال مرجح الى حد ما خلال فترة ليست طويلة .
وبين هذين الاحتمالين سوف يتقرر مصير صدام حسين ونظامه الذموى .. ان لم يسبق هو نفسه كل الجهود ويضع حدا لحيلته بيده بعد ان فشل في الخروج باية مكسب سياسية او حتى دعائية من مغامرته المجنونة اللعينة باحتلال الكويت .



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ شباط ١٩٩١

بسم

بسم إبراهيم نافع

استسلم الجنود العراقيون .. ولكن للحق والعدل والشرعية

لأنعرف ماذا نقول ونفوسنا مثقلة بالحزن والأسى لهذا
المصير الذي اختاره برعوثته الرئيس صدام حسين لبلاده
وشعبه .

فهاهي الحرب البرية تطرد ظول الغرور والصلف والكبرياء
الزائفة والطموحات الشخصية الضارية وما هو شعب البائس
يدفع ثمن كل ذلك من دمه ومستقبل أبنائه .

● لقد تحققت كل توقعات الرئيس حسني مبارك
وتحذيراته التي راح يهتف بها من أعماق قلبه محاولاً تجنب
العراق هذه الكارثة فمذر وصرخ وبني بأعلى صوته منادياً
صدام ان يستجيب الى صوت العقل لاتخاذ الإبرياء من
الشعب العراقي من هذا الدمار وهذا الخراب وهذا الموت ..
فانطلق الغرور اذنيه وعاند .. وأبى واستكبر ..

● ولحق وللتاريخ - ونحن نعيش ساعات حاسمة ومصيرية
في تاريخ أممنا العربية - فلقد تحققت كل توقعات وكلمات
الرئيس حسني مبارك ، لا أقول كلمة من بعد كلمة بل لا يبالغ اذا
قلت .. حرفاً من بعد حرف في كل رسالة التي بعث بها إلى
الرئيس صدام حسين كانت فيها الرؤية واضحة .. حتى أنه
حدد نهاية الحرب بنحو شهر وأكد ذلك في أحد تصريحاته .
« لقد وضع الرئيس تحت عينيه كل مسيجري من
سيناريوهات الحرب .. بداية من انهك القوة العراقية
والحصار العسكري والاقتصادي ... حتى يترك الكويت
بصورة مهينة لا ترضاهما له . وكان لخر نداء له قبيل الحرب
البرية « انقذ شعبي .. انسحب الآن بكرامة ، وانقذ أرواح
الجنود والأبرياء من أبناء الشعب العراقي » لأنهم أملة في
عقله : ولكن هيهات ان يستمع لنداء العقل من أصم الغرور
والكبرياء .. ومن أعماق ما يحلم به من مجد زائف وهامي دبابات
حرب تحرير الكويت تطرد دون هواده ظول جنده داخل أرض
الكويت .

« فأى حزن وأي ألم يعترض القلب .. ونحن نشاهد ظول
الجنود وهم يرفضون الحرب .. ولا أقول يستسلمون بالآلاف
وانما يرفضون رايات الرفض للحرب التي أرقعهم صدام
حسين في شراكها .. ولأننا حرب صدام حسين ، وأبست



حربهم ولا حرب شعب العراق المظلوم على امره ... انها حرب بلا قضية ، بلا هوية ، بلا مضمون ، بلا هدف .
 • وليست هذه هي اول مرة يرفع فيها جنود العراق راية العصيان العسكري .. التي لا يملكون اعلانها في غير ساحة العرب بغير ان ياتمنوا على حياتهم الطرف الاخر في المعركة ، فالاعداء ان فعلوا ذلك في بلادهم في انتظارهم لهذا عبروا عن حقيقة مايدور في صدورهم من تمرد واحساس مرير بالقهر وخوف من حرب ضد اشقاء واحتلال ارض عربية ... والهروب تارة والاستسلام تارة اخرى والاحول والاقوة الا بالله .
 • • • وبالرغم من كل شغارات الصمود التي ظل القائد المخوار يتقنى بها ، لام المارك ، فقد كانت هناك عمليات استسلام متتالية ويومية ولكن باعداد اقل على الحدود العراقية التركية وعلى الحدود العراقية السعودية فضلا عن عمليات الهروب العسكرية والمدني على الحدود العراقية الايرانية .
 • • • وفي رايي ان هذه مؤشرات لاتخطيء ابدا الى ان الجنود

العراقيين قد أصبحوا في واد وقبائلهم في واد آخر والى ان الخطاب السياسي للقيادة العراقية ، وبيروبلجندا ، الحزب والقيادة القطرية واجهزة الاعلام المكلفة ليل نهار لم تستطع اقناع الجندي العراقي بعدالة وقضية هذه الحرب كما صورها لهم الرئيس صدام .

• • • ولستنا هنا نبالغ في شيء ، ولكننا في الوقت نفسه لا نستطيع التهورين أو اففال ما يحدث امام اعيننا مما يشعنا امل مأساة حقيقية تسمى لها كل القلوب العربية وليس قلب شعب العراق وحده .

• • • وإذا جاز لنا استقراء شريط الأحداث بدقة وبموضوعية فانه يمكن القول تجاؤزا انه ربما يكون هناك جانب من الجيش العراقي له - يحكم امتيازاته الخاصة - مصلحة مشتركة مع طموحات وتطلعات الرئيس صدام وبغالب فان هذا الجانب من الجيش العراقي يحارب عن القناع . لكن هذا الجانب لايزيد على ما بين ١٠٠ الى ١٥٠ الف جندي من قوات الحرس الجمهوري ، وإذا اخذنا في الاعتبار ان عدد الجيش العراقي - كما أعلن الرئيس صدام - هو مليون جندي بالإضافة الى الجيش الشعبي الذي يجند فيه المواطنون بالقهر والسخرة ، فاننا في الحقيقة قد أصبحنا امام دافعا عسكريا محدودة تتكلم باسم الجيش العراقي وتتحكم في مقررات القوة العسكرية العراقية . وأن الشعب العراقي يرفض في اعماقه المخالوات الصدامية وتأييدها على واقع ومستقبل العراق بل الأمة العربية كلها .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١١ ولقد ظلت هذه الحقيقة - خلال العمل السياسي والبيرومسي لحل أزمة الخليج سلميا - متوارية عن الأنظار ومكتومة في الأضلاع ، ولكن ما إن بدأت المعركة العسكرية في ١٧ يناير من هذا العام ، وأصبح على كل جندي أو مواطن عراقي أن يختار الجانب الذي سوف يختار إليه في هذه الحرب اللعينة ، فاما أن يختار جانب المغامرة الصدامية بكل ما فيها من ترويع طويل من القتل والسحل والديكتاتورية المظلمة بالشعارات الثورية والتي انقلبت بقدرة قادر إلى شعارات دينية . واما أن يختار جانب الشرعية العربية والشرعية الدولية والسلام والاستقرار والحرية والإخاء العربي ، وكان من الطبيعي عندئذ أن يختار العقلاء الجانب الأخير .

● ومن هنا فأننى لأوافق أبدا على القول بأن الجندي العراقي عندما يرفض القتال في جيش صدام فإنه يستسلم في المعركة فهي ليست في رأيي بعملية استسلام ، حتى ولو بدت لنا كذلك ، وإنما هي بطولة الاختيار بين الشر والخير ، وبين الديكتاتورية والحرية ، بين الدمار والخلاص .

● فالجندي الذي يظل ذلك بغير سبيلته ويواجه خطر أن تنجره حقول الأرقام أو أن تطلق قوات الحرس الجمهوري من خلال مأكنته من « كتائب الأعدام » طلقات النيران في ظهره .

● والدليل على ذلك أن هؤلاء الجنود الذين يختارون القطوع من إثم « أم المهالك » التي بلا قضية ويقعون أسبابا سياسية ووطنية وقومية لاختيار التحرر من المؤامرة الصدامية عندما

يجمعون على أن معركة صدام ليست معركةهم وأنهم يرفضون أن يكونوا وقودا لحرب شيطانية ليس لها هدف وطني أو قومي ، وإنما تدور حول فلك مجد شخصي للبطل المغوار والفلاح الركن والزعيم الأوحد .

١٢ ولأعتقد أيضا أن من أسباب هذه الظاهرة الهروبية من الحرب الصدامية ، أنها لا تتضمن بمرافق ذاتية لظلم ثياب الجنسية والهروب من مسئولية القتال دفاعا عن الوطن . فهؤلاء الجنود هم أنفسهم الذين حاربوا على الجبهة الإيرانية مدة ٨ سنوات ، وظل أدائهم غير متميز في الفترة الأولى من هذه الحرب ، من كانوا في مواقع المهلج على الأرض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٤٢١

التاريخ :

٢٦ فبراير ١٩٩١م

الايرائية وعلى الحقيق الايرانية تحقيقا ايضا لأولهم مجد
شخصي لمدام ، ولكن بطولاتهم ظهرت وتفتحت ، عندما
بدأوا القتال دفاعا عن وطنهم وترايبهم الذي احتلت ايران
اجزاء منه كما حدث في معركة الفاي الشهيرة .
❖ وفي كل الأحوال فإن الجنود العراقيين لم يكونوا انشاء
الحرب العراقية الايرانية واعين تملأها لأهداف المجد الشخصي
لصدام ولذلك لم تحدث خلال تلك الحرب أية ظاهرة من ظواهر
تمرد الجنود أو انتقالهم الى المواقع الخليل أو اختيلهم له ...
لكنهم في هذه الحرب الدائرة الآن التي قدمهم اليها صدام قد
تعلموا الدرس وفهموا حقيقة الرجل واضاعه التي لاحدود
لها ، مما وفر لهم الوعي والارادة لكي يقرروا بانفسهم أى موقع
وأى جانب وأى شرعية يختارون فكان اختيلهم الدائم ...
النجوء الى المواقع العربية على امتداد الجبهة لأنها في نهاية
المطاف ملجؤهم الآمن .

- أبدا لم يستسلم الجنود العراقيين ، ولكنهم فقط
اختاروا الوقوف الى جانب الحق والصدق والعدل ...
واختاروا الحرية وأدأروا ظهورهم للديكتاتورية والقهر والظلم
البيين ، واختاروا الخلاص لكي يحافظوا على البقية الباقية من
كرامة الشعب العراقي وعلى ترابه وأرضه وأوله فهل بقي
لدى صدام حسين وعصابته الحاكمة في بغداد شيء من عقل
ليفهموا به مغزى مايجرى الآن على جبهات القتال ؟
- هل بقي لهم شيء من ضمير .. ليفرروا اعطاء مغنيهم من
جنودهم من الموت والدمار والهلاك .. الذي يوجهونه بلا هدف
سوى بقاء صدام ونظامه في الحكم ؟
- وهل بقي شيء في النفس لم يقلون بلون الحزن والسود
مما قد اليه صدام شعبه وجيشه وبلاده ؟

شماره



المصدر : ٥٦٢ ٢٢

التاريخ : ١٤٠١ ١٠ ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم : إبراهيم نافع

صدام : والسقوط العظيم

► كنا نود من صميم قلوبنا لو كان لإدعاءات الرئيس صدام حسين حول الصمود ظل من الحقيقة ولو بنسبة واحد في المليون ، كما سبق وأن قل بغير طرسه المعروفة بأنه لا يتوقع انسحابا أو هزيمة عراقية في عملية حرب تحرير الكويت .. ولو بنسبة واحد في المليون . إذ أنه مع الأسف الشديد هرع مهرولا بعد يومين فقط من الهجوم البري الى الرئيس السوفيتي جورباتشوف ليتوسل اليه ، كي يستخدم نفوذه مع الولايات المتحدة ومجلس الأمن ، ليسهلوا له عملية الانسحاب من الكويت وليؤكد له أنه على استعداد لأن يتخذ الانسحاب خلال يوم واحد على الأكثر ، بعد أن كان يطالب من قبل بمهلة ٢١ يوما على الأقل . لتنفيذ الانسحاب بعد وقف إطلاق النار والغاء قرارات مجلس الأمن.

وأمس وصل صدام بعد مائة ساعة فقط من الحرب البرية ليقلب على مسرح الأحداث ، ليسنل الستار بنفسه على الفجيعة الدامية ويعلن الاستسلام الكامل والخروج من المعركة بأذيل الضحية والعاز للذين جلبهما على شعبه وجيشه وأمه العربية ... فقد سقط بطل هذه الفجيعة غير مأسوف عليه من أحد ، وادم بنفسه خاتمة مغامرته .

وينفس الكلمات المسرحية التي كان يرفض بها كل محاولة لتحقيق سلام مشرف ، صاغ الخاتمة لهزيمة نكراء لم يعرف القاموس العسكري والسياسي العربي وصفا لها بعد . ومن مضحكات ومبكتات البطل في هذه الفجيعة أنه قد خرج على الشعب العراقي عبر إذاعة بغداد بعد فترة قصيرة من قبوله إيقاف إطلاق النار ، ليعلم أن العراق ماض كحد السيف وأن العراق قد تمكن من إبادة القوات الأمريكية . وهو ما يزيد من غصة النفس والألم ويضاعف الأسى والحزن والكآبة بعد كل ما جرى للشعب العراقي والجيش العراقي .

► قد يكون صحيحا أن الرئيس صدام حسين قد صمد وهذه حقيقة ، لكن صموده خلال هذه الفترة كان دائما ومازال داخل مخالبه الحصينة ومع نفسه وأوامره ، في الوقت الذي كان فيه الجيش العراقي والشعب العراقي يدفعان شمن هذا « الصمود » بما وخربا ودمارا مقدراته وأحياته .

كان صمود الرئيس العراقي ومازال صمودا من أجل كرسى السلطة الذى لا يتصور لنفسه هدفا غيره ولو اندكت السماء على الارض في العراق ، معرضا في سبيلها حاضره ومستقبل بلاده لاعاصير عاتية وخاطر هائلة تهدد هذرة من مفتيتها عشرات المرات معظم رؤساء الدول العربية وغير العربية والخبراء العسكريين والاقتصاديين ومراكز الابحاث والكتاب من كل اتجاه . فكان رده عليهم بانهم خونة وجبناء يمشون المواجهة وبانهم لا يرقون الى مستوى خوض ما اسماء . ام المعارك ، التي استعارها من قلموسه البلاغي وتصور انه باستخدام الكلمات الكبيرة ذات الرنين والوهج والدوى يدبلا عن فن واساليب القتال الحديثة . سوف يكسب المعركة .

لقد قدم لنا الرئيس صدام معنى جديدا « للصمود »

حيث لا يرى في الصمود الا تلقى الضربات تلو الضربات دون مقاومة تذكر ، مع الزج دائما بقواته المسلحة في معارك دامية مستحيلة لا يكون فيها للجندى العراقي خيار الا الانتحار بلا هدف او الاستسلام .

وكان الصمود في المفاهيم والتسليبات الخاصة سواء السياسية منها ام العسكرية هو قمة الانتصار ، وكان الصمود في تلقى الهزيمة وراء الهزيمة والقراجع وراء القراجع خلال ساعات قليلة هو قمة الانتصار .

وكان الصمود في تصديق الوهم الذى صنعه لنفسه بنفسه حول شخصه كبعوث للعتالية الالهية لتحرير العرب والمسلمين ولتحرير الكويت من حكمها الظريعيين وفي ادعائه بان الله معه وناصره في احتلال الكويت وذبحه للكويتيين والكويتيات وتدمير خيرات البلاد ، التي انعم بها الله على شعب هذا البلد او على العراق نفسها هو ايضا قمة الانتصار ..

وهكذا كان صموده وهما ، وكان الانتصار وهما اكبر وبذلك دفع شعبه وجيشه وشعب الكويت والشعوب العربية والاسلامية الى مارتق خطير لا سابقة له في تاريخ العالم قديمه وحديثه . والى الدرجة التي اوصلتنا جميعا الى مشاركة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في تحرير بلد عربي من احتلال بلد عربي آخر . وان تلقى هذه الدول الدعم العالمى والاساسى وبمساندة الشرعية الدولية ، ونظال نحن نتمرق بين جرائم صدام ضد الشعب الكويتي وبين السماء والخراب وبضائر الشعب العراقي ، ناعمك عن هذا الطابور الطويل الذى يمثل خيبة الشعب العراقي الذين يهربون من جنة صدام وام معارك الى ما يسميه صدام بجميع القوة والشياطين فقد كان هذا وحده هو طريقهم الوحيد الى الحياة والى العودة الى عراقنا الحبيب .

ولقد كشفت معركة تحرير الكويت اكثر مما كشفت عن صدام ذى الوجهين فهو يتحدث الى شعبه بلفظ « السوبرمان » المنتصر على جميع الاعداء الذين يتسلطون كالذئب ، ويقررون مضمضيين بدمائهم ويتم شحنهم في ثوابيت ، في الوقت الذى يبعث فيه برسله ومبعوثيه الى ايران وموسكو في طلب عاجل لانقاده وحمايته مع



المصدر : ١٢٨٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

قبوله الانسحاب بلا شروط حتى انه اسقط ما كان يتشدد به من ربط قضية الانسحاب من الكويت بالقضية الفلسطينية من اجل ان يعفو المجتمع الدولي عن خطيئته وان يرفع عنه عقوباته ويسمح له بالانسحاب من محافظته التسعة عشرة دون اراقة ماء وجهه ، متعهدا بالتوبة النصوح .

﴿ فلذا ما حدثت الاستجابة له عاد من جديد ليستاسد من مخيفه ، وليعلن في خطاب مشحون بكلمات من قاموسه المعروف ، عن الانتصار الوهمي الذي تحلق وعن الحق التاريخي الايدي في الكويت ، فلما منه بان خطابه للداخل ﴾

سيظل سرا غير معان في عصر الاعلام الصناعية ووسائل الاتصال التي تدفع كل كلمة ينطق بها في نفس الوقت وبذلك يضع كل من يحاولون انقلاده في مأزق جديد وهذا يعينه ما فعله مع موسكو ومع طهران .

﴿ وعندما يتم اكتشاف هذه اللعبة المزبوجة لصدام المنتصر في مخيفه ومخاياعه .. وصدام المهزوم الذي يطلب - الحماية والرجعة في الخارج - يضطر الى ان يدعن للانسحاب غير المشروط ، ولكن في اطار عدم تحميله لتكاليف ما سقته من دماء ، وهتكه من اعراض ، وما شربه من قوم ، وما مره من ثروات ، وما افسده من بيئة . فيرفض المجتمع الدولي استرجاعه لان الشرعية العربية والدولية لا تقبل التوبة المشروطة ولا الانبواجية في الموقف فيعود فيخطف شرطا اعلنه من قبل ، ويرفض المجتمع الدولي من جديد ، ثم يدخل في سلسلة من التنازلات فيقبل بعد ساعة واحدة كل ما كان يرفضه بكل شرور وصلف .

﴿ وهنا تبرز تلك الظاهرة التي اصبحت موضع اتفاق على مستوى العالم كله ، وهي ان مثل هذا الرجل المظنون بذاته والذي يتصور انه قادر على تمرير بعض جرائمه بغير حساب اذا فشل في تمرير كل جرائمه فهو بكل تأكيد رجل لا يمكن الثقة به وليست هناك مصداقية لاي موقف يعلن عنه ، سواء عندما كان عند قمة الصلف والغرور ام عندما ينحدر الآن الى سفح الهزيمة والاستسلام ؟

﴿ فلكويت التي احتلتها لانه صلب حق تاريخي فيها كما قال ، والتي كانت الى الايد المحافظنة التسعة عشرة ، يتخل عنها صاغرا في يوم وليلة ، ومع ذلك فلنه يذكر بانها جزء من الحق التاريخي الذي سوف يعود اليه غدا او بعد غد . ثم بالنسبة للقضية الفلسطينية التي كان يقسم ويؤكد بانها لا تسوية لزمة الخليج الا بعد الوصول الى تسوية بشأنها تود للشعب الفلسطيني حقوقه ، اذا به في غمار انحداره الى السفح يسقط القضية الفلسطينية من كل حساباته ، بل لا يبالغ في القول بانها لا يذكر اسم فلسطين في طلباته وهو في النزح الاخير ، لا تلميحاً ولا



المصدر : ٢٢٢ رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

تصريحاً ، وقد كان صدام وهو في قمة غطرسته يتحدث عن
ام المارك التي يقودها والتي سوف تحرر من الارض والبشر
ما لم يحدث في تاريخ الامة العربية والعالم الاسلامي ، واذا
به وهو ينحدر الى السفح لا يتذكر غير تأمين نفسه وبقاء
حكمه الدموي جلقاً على الشعب العراقي الذي يخرج به من
حرب الى حرب ومن مغامرة الى مغامرة بلا هدف وبلا قضية .
➤ كيف يمكن اذن التعامل مع مثل هذه الشخصية ؟ كيف يمكن ان
يتعامل معها الحكومات والقادة والشعوب في الامة العربية وفي
المنطقة وفي العالم ؟

اي امان ، واي سلام واي استقرار يمكن ان يتحقق مع
صدام او مع من هم مثله الآن او في المستقبل ؟
لكن الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها ليست مسئولية
احد الا الشعب العراقي والجيش العراقي وهدمها بعد هذا
السلقوط العظيم لبطل الفجيعة دون اي تدخل خارجي .
والى ان تاتي الاجابة فان كثيراً من علامات الاستفهام
وعلامات القلق من احتمال تعرض المنطقة مرة اخرى لمثل
هذه المغامرات الجنونية سوف تبقى قائمة .. ولكن الى
حين ؟



المصدر: الأناضول

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ مارس ١٩٩١

مبارك .. والشهادة الثانية بعد الخراب ! بقلم: إبراهيم نافع

في شهادتين امل التاريخ .. شهادة ما قبل الحرب والدمار وشهادة ما بعد الكارثة والخراب لم يكن الرئيس مبارك يتحدث من موقعه كرئيس لمصر فقط وإنما أيضا كمواطن عربي مثقل بهوم وطنه العربي الكبير ، وعرجل خاض غمار المعارك العسكرية وخبر الحروب كخفياخير أخير قد يضطر اليه المستول من مقدرات وطنه وقنصيه بعد أن يستنفد كل السبل السياسية لحل المشاكل ، وبعد حساب دقيق لكل مخاطرها حتى لا تتحول الحرب الى مغامرة انتحارية او مجزرة او هدم للمعبد فوق رؤوس الجميع على طريقة شمشون المعروفة . « عن وعلى اعدائي » ..

● ● ● ولعلنا الشهادتين تلخص بوضوح ان الرئيس مبارك يقدم لشعبه ولائته العربية الضغوط الرئيسية التي حكمت حركته في التعامل مع هذه الازمة قبل الحرب وبعدها بهدف رد الاحتلال عن الكويت ونقل العراق من الانحدار الى هوة الدمار السحيق التي تقودها اليه سياسات النظام العراقي بتكوينه الحالي والقبل والذي يجعل فيه الرئيس صدام مواقع الصائم المطلق الذي لا مناقشة لكلماته ولا حدود لاطماعه . ● كما حاول مبارك فيهما ولي غيرهما من نداداته العديدة تجنب الوطن العربي - الذي كان قد بدا في الخروج من حالة التردى التي استمرت اكثر من عشر سنوات الى بداية مرحلة جديدة من التضامن والعمل العربي المشتركة بروية طلائية - الكارثة التي حلت به بالفرد العراقي للكويت وما ادى اليه من تكتلات وويلات .

● وفي هذا الاطار قد يكون مفيدا ان نتذكر البرنامج المفصل الذي طرح فيه الرئيس سياسة مصر العربية بهذه الروح والالتزام بهذه الاهداف في خطابه امام مجلس الشعب بمناسبة بدء للفترة الثانية لولايته يوم ١٢ أكتوبر عام ١٩٨٧ ، وظل مصر عليها سواء في مؤتمرات القمة العربية او حتى في اجتماعات مجلس التعاون العربي المنهار ، في مواجهة الافكار التي كان يقدمها الرئيس صدام حسين والرئيس الهمزي على عهد الله صالح والملك حسين بن طلال والتي كانت تقوم على اساس بناء محور عسكري سياسي جديد يقوم بالردع وافرص الهيمنة على بقية الدول العربية بطرق مختلفة مبررة ومقنونة .

▶ ▶ ▶ لذلك انطلق الرئيس دائما - ولا يزال - من منطق رفض المحاور ورفض الامن الخاص لمجموعة من الدول العربية على حساب الدول العربية الاخرى ، او التمييز بين بعضها البعض ، واصر على ان البيت العربي الحقيقي هو بيت الجميع على قدم المساواة . فلكل شركاء في المصالح وفي الامن والشركاء في التنمية وفي انتفاخ القرار العربي ، وان القرار لم يعد مجرد اطلاق شعارات والمناهج الشعوب وصرف جهودها في معركة وهمية ، وإنما في عمل عربي مشترك من اجل حياة عربية توفر الامن والامان ومستوى الحياة الانسانية لكل مواطن . وتجعله شريكا حقيقيا في اتخاذ القرار وتنفيذه ، وفي احترام خصوصية كل دولة وسيادتها .



المصدر : ٢٠١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٢

▶ باختصار شديد رفض الرئيس ممارسة لعبة « الأخيار والإشرار » أو « لعبة الاقوياء والضعفاء » التي أراد صدام حسين أن يمارسها وتوهم أنه يستطيع جر مصر إليها .

- ولقد في مقابل ذلك كله قواعد حركة الاخاء والتعاون والتطوير المشترك للمجتمعات العربية ومقدراتها بحيث تتم بالتدرج وعلى مراحل فكل الفروق ويتراجع انعدام الثقة والتوجس وتختفي تماما اساليب الابتزاز ولوى الانزع .

▶ وانطلق الرئيس مبارك في ذلك من ضرورة تطوير البنيات الجامعة العربية التي لم تعد قادرة على الاستمرار بلوضاعتها القديمة في وجه التحديات الجديدة القومية ودوليا . وبهدف تكون صلبة قرار صابر من الاقتناع مشترك حقيقي . وصلبة قوة فاعلية في تنفيذ هذا القرار بروح الاخوة العربية . والانفتاح على العالم . لتصبح سلمة لحل أي خلافات بين الدول العربية دون اللجوء لاستخدام القوة بشكل علني ميلاث أو بشكل تامري خفي . وان يتم بناء الأمن القومي العربي من خلال اتفاقية الدفاع

العربي المشترك بكل بنودها السياسية والعسكرية والاقتصادية . وأن تستحدث قوى رأس المال الأعمال ورأس المال الخاص وقوى العمل البشرية لآلة سوق عربية مشتركة . وأن يظهر الخطاب السياسي العربي من العبارات الطفلة والتهامات الضيعة والشتائم والسخطم والجهالة . الى خطاب عقلاني يلقى القبول والانتفاع لدى المواطن العربي . والاحترام من العالم المتحضر . وبذلك تستعيد الأمة العربية وزنها وفعليتها في منطقة الشرق الأوسط وفي العالم للتفكير ذي الكيفيات الكبيرة .

▶ من هذا كله انطلق الرئيس في حركته للتعامل مع الأزمة . وابدأ انصر الجهد فتح تصاعدها ووصولها الى حافة التكية .. وباصرار ربما يكون قد اثار عجب البعض من تمسك مبارك به في كل خطايته وندائاته لكي يجنب الكويت والعراق والأمة العربية وولات كل ما حدث وكل ما تتهب به وكل ما تصح به صدام حسين بلا جدوى .

▶ لكن هذا الاصرار الذي بلغ احيانا حد الانحماض لم يكن شريفا على مبارك مع ادراكه لمسؤولياته القومية .. وورغبة المظنة في حصار تنتج ذلك التصرف الا ان الطائفت لصدام من ان يقوض ما كان قد بدأ بتبليز فعلا من بداية مرحلة النهوض للتكامل للدول العربية بعد السنوات العشر المجهلة .

▶ وفي سبيلته الثابتة يمدد الرئيس ويتكاسل الاصرار الى انملش الامال التي اشعلتها نيران الأزمة لكي ترتفع من جديد وتضطر القومية وتجه الى اتفاق السكيتيل وتواصل الطريق نحو استعادة البناء العربي .

▶ فراح يحذر من استمرار الانقسام في العالم العربي ويطلب بلحاح بأنه اذا كانت هناك ضرورة لمعالجة الجاني عربيا على ما ارتكبته يده من الظلم . فإنه لا يمكن أن يقوم البناء العربي الجديد بأسلفه هذا البلد أو ذلك أو تحصيل شعبيه موافك حكمه . وانما لابد أن يضم البناء جميع الدول العربية بلا استثناء ومن بينها العراق . وأنه اذا كانت للدول الأجنبية مشاريعها وايضا مصالحها المشروعة في المنطقة فإن هذا لا يمكن أن يكون بديلا عن حقيقة أن الأمن الصحيح للعالم العربي لا يجوز أن يكون الا عربيا في الاساس وأن يتعاضد مع كل الاطراف



الأخرى سواء كانت دولا في الشرق الأوسط او دولا اجنبية شاركت في عملية تحرير الكويت .

ولعل هذا ايضا ما دفعه لأن يركز في شهادته الثانية باموض الكلمات والمعاني على ان الامن العزيم والسلام والاستقرار في المنطقة وحسن العلاقات مع الدول الاجنبية لن يتحقق الا مع رفع المعاناة والاحتلال الاسرائيلي عن الشعب الفلسطيني وعودة حقوقه الوطنية المشروعة ، لأن غياب هذه التصوية التي وضعت الشرعية الدولية خطوطها العريضة سوف يضمن استمرار هذه البؤرة ملتهبة ومتجددة للمواصف والصراعات وهم الاستقرار بالنسبة لجميع دول المنطقة

وليس لاسرائيل وحدها .

وهذه قضية موضوعية لا تتأثر كما أكد الرئيس بهذه الزعامات او تلك او بمواقف متعددة متضاربة للشخصيات الفلسطينية قبايية .

وعندما تعرض للرئيس الى ما يمكن تسميته بمفاتيح السلام الحقيقي في المنطقة ، فقد ركز على عامل خطير وهو خطر جميع اسلحة الدمار الشامل من نووية وكيميائية وبيولوجية في المنطقة ، وضرورة ان تتطهر المنطقة من ترسباتها على نحو حاسم وشامل بما في ذلك اسرائيل . ذلك لأن تجاهل هذا العامل الهام ان يعني

سوى استمرار التصاق المجنون على السلاح والقوة والهيمنة التي ان تلبها تحت أي ظرف من الظروف الدول العربية وفي مقدمتها مصر بحكم وزنها ودورها القيادي المعترف به .

يبقى بعد ذلك ان نقول ان للقوة عناصر اساسية هي المال والسلاح والعنصر البشري ، وان الدول العربية لابد ان تكامل عسكريا وبشريا واقتصاديا لكي تحمي ارضها وترواؤها واذا كان الرئيس مبارك قد تطرق للحديث عن الاعتبارات الاقتصادية في خطابه فقد انطلق في ذلك

ايضا من ادراكه لمسؤولياته القومية ليس فقط عن شعب مصر وانما عن مستقبل الامن العربي في المنطقة وكانت اشارته اليها متحفظة .. وفي

شموخ يليق بدور مصر .. لكن المبادرة لهذا التكامل وتوزيع الاعباء والمشركة في المسؤوليات انما ينبغي ان تأتي من جانب الدول العربية

التي لا اسباب لديها للحفاظ في الحديث عنها .. ولاشك ان المستقبل سوف يحدد اذا ما كنا قد استوعبنا الدرس واستفدنا منه .. ام اننا لم

نتعلم بعد كل دروس نكبة غزو الكويت ثم نكبة تدميرها مع العراق في الحرب الموحدة .

وفي النهاية فهذه ليست سوى قراءة منضبطة لشهادة مبارك التاريخية الذاتية ولإيماءات في الماضي والحاضر والمستقبل ، وعلى ضوء ما أعرفه عن منهج الرئيس في تناول العلاقات للمشاكل على المستوى الوطني والقومي والعلي .



المصدر : ٤٢٠ رام

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩١

للنشر و الخدمات الصحفية والمعلومات

صدام إسرائيل .. بقلم : إبراهيم نانغ

أمام الولايات المتحدة الأمريكية فرصة تاريخية لاثبات مصداقية مبادئ النظام العالمي الجديد الذي قامت على أساسه معركة تحرير الكويت من الاحتلال الصدامي ، إذا قامت الآن معركة سياسية أخرى ، لتحرير ، حقوق الشعب الفلسطيني من الاحتلال الإسرائيلي .

لقد عبات أمريكا للعالم كله ضد العراق الصدامي الذي خرج على الشرعية الدولية واحتل دولة عربية صغيرة فاصدر مجلس الأمن ١٢ قرارا ضد العراق وخلف المجتمع الدولي بقيادة أمريكا على أساسها حرب تحرير الكويت ... وحقق بقوة السلاح وفرض على العراق احترام الشرعية الدولية .

ويبقى الآن أن يتجه المجتمع الدولي وينتس القوة الى الساحة الفلسطينية ليفرض الشرعية الدولية المستندة الى قرارات الأمم المتحدة على إسرائيل . ويجبرها على احترام ارادة هذا المجتمع واعادة الحقوق المقتضية الى أصحابها .

■ فلي إسرائيل أيضا ، صدام ، آخر خارج على الشرعية الدولية ويرفض نداءات الحق والعدل والسلام ويتمسك بدعوى تاريخية باطله لاغتصاب حقوق الآخرين .

■ ولقد انتهز فرصة انشغال العالم في أزمة الخليج وانقض على انتفاضة الشعب الفلسطيني وسجن أكثر من مليون و ٧٠٠ ألف فلسطيني في بيوتهم طوال الحرب .. ويواصل الآن مراوغاته المفضوحة لأضاعة كل فرص السلام والاستقرار في المنطقة .. واستعد لمواجهة المرحلة التي سوف تتجه فيها تلقائيا انظار العالم الى الأرض العربية المحتلة بعد انتهاء حرب الكويت بلزيد من التشدد والتصلب .

■ وحين أعلن الرئيس الأمريكي بوش أن الوقت قد حان لتسوية النزاع العربي الإسرائيلي . خرجت التصريحات الاسرائيلية لتعجب على الحبال من جديد وتحاول أن تمتص الإعلان الأمريكي وتغرقه من محتواه .. فنقول انها تتفق مع تصريحات بوش في ضرورة تسوية النزاع لكن إسرائيل لا تعرف كيف يمكن أن يتم ذلك ؟ أو يخرج مسئولون اسرائيل ليقول أن إسرائيل قد تقبل بمؤتمرقليمي لحل النزاع لكنها لا تقبل بمؤتمر دولي ..

وحن لا تعنيها حيرة إسرائيل الكلبة ولا شكل المؤتمر الذي يدعى لتسوية هذا النزاع وإنما يعنيها بالأساس أن تؤكد إسرائيل عدة مبادئ أساسية وهامة هي :

■ أن المناخ مهيا الآن أكثر من أي وقت مضى لوضع نهاية لهذا النزاع ونزع فتيل عدم الاستقرار الدائم في منطقة الشرق الأوسط ..

■ إذا كان المجتمع الدولي والنظام العالمي الجديد .. يعملان حقا وصدقا على ترسيخ السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط الحيوية ، فلا سبيل الى تحقيق ذلك أبدا الا بحل النزاع العربي الإسرائيلي واعتراف

اسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته
المستقلة تحت اى شكل من الاشكال التي يقرها
الفلسطينيون أنفسهم .

■ إن استعراة بؤرة الصراع العربي الاسرائيلي سوف يفرخ وعلى مر العصور مزيدين جدا يقتسرون بقيص القضية الفلسطينية لتحقيق اطماعهم وطموحاتهم التوسعية كما فعل صدام حسين ، فلذا اربتم الا يظهر صدام جديدا فلا سبيل لذلك الا اعلة الحقوق الفلسطينية لاصحابها .

الغالبية العظمى، وصحبتهم
 ■ أن كل دعاوى إسرائيل في نظرية الأمن المحدد على
 الذراع القوية الطويلة والحدود الآمنة والإستناد إليها
 في استمرار الصلح والكبر ورفض الاعتراف بالحقائق
 قد انتهت نهائياً في أزمة الخليج، فالمصواريخ يمكن أن
 تصل إلى إسرائيل من أي مكان مهما كانت حدودها
 «أمة» والذراع القوية يمكن تحطيمها إذا استمرت في
 مكابرتها وإغصانها بالحقائق مع حدث مع الذراع
 العراقية. أما الحدود الآمنة الوحيدة فهي الحدود
 العادلة المعترف بها من الجميع، وليست الحدود
 المفروضة بمنطق القوة. لهذا فلن تقم إسرائيل بسلام
 حقيقي مهما فعلت إلا إذا أعلنت حقوق الشعب
 الفلسطيني ورحلت من الأرض العربية المحتلة. وتجاهل
 الجميع الاعتراف بحق كل دولة في أمنها، إنما
 ومستقرة داخل حدودها. لهذا فلا بد أن تعطي إسرائيل
 داخل حدودها وأن تعلن هذه الحدود وإنها لن تقبلها
 في أرض جديدها.

لقد قيل للفلسطينيين بقرارات الأمم المتحدة وقبلوا الاعتراف بإسرائيل وبحقها في الوجود ولم يصر ذلك سوى حوار قصير عن الولاية المتحدة لم يلبث أن توقف بعد قليل ولا يمكن مطالبة باتين من ذلك ويجب أن نتوجه إلى المخابرات في إسرائيل ، وإلى صدام إسرائيل اسحق شامير . وينبغي أن تقدم أمريكا والمجتمع الدولي الكامل لتسوية الحقوق العربية في مواجهة صلف إسرائيل وتعتنتها بنفس الإصرار الذي واجهوا . فلصالح صدام وتحتته . فللصالح الدولية يبقى من الإطعام الإقليمية الصغيرة لآية دولة .. وللصالح الدولية تتطلب أن يتحقق استقرار حقلي في الشرق الأوسط ، وهو أن يتحقق إسرائيل ترفض رد الحقوق العربية والفلسطينية .

إسرائيل لتفرض رد العقوبة العربية واليهودية
وما لبثت شامير وإسرائيل الآن وه انه ليست هناك
تحالفات ابدية ولا عدوات ابدية . وانما هناك سياسات مصالح
والصالح الدولية تتطلب استقرار الشرق الاوسط وسلامه
والنظام العالمي يتطلب ذلك ايضا . فان لم تخع اسرائيل
حقائق العصر فلا يمكن لهذا النظام الجديد ان يحقق مبدئه في
منطقة تمتد فيها بقوة مزيج متجدد سوف تغزو المزيد والمزيد
من الحركات المتطرفة والمزيد من المزايديين والمخلفين
بمصالح الشعوب ويستقر الأوضاع .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

■ وليس من العدل ان تتكبد شعوب المنطقة العربية كل هذه التضحيات ، وان يفشل التنظيم العالي الجديد في « اختباره » الجديد مع اسرائيل .. بعد ان جيش الجيوش وخاض اختبار الكويت بنجاح لمجرد ان اسرائيل مازالت تتمسك بدعوى بالية اكدنا مرارا زيفها ثم جاءت حرب الكويت لتؤكد عمليا كذبها وفسادها .

ز.ح.م.



المصدر : ١٩٩٢ (١)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ (١)

بقلم : إبراهيم نافع

بعد زوال الضباب : الانتقام .. ليس طريقنا !

الآن ، وقد تبدد الضباب الذي لثاراته حرب الخليج والمفكرة الصدامية الدامية عن سماء منطقتنا العربية ، وانحصرت نجر لذيال الهزيمة عسكريا وسياسيا عن الكويت الشقيق والعلم العربي ، حولت السلطة الصدامية مدافعها الى صدور شعبها الراض لها على ارض العراق .
واذا كنا من منطلق الشرعية العربية والدولية نؤكد على ان الكلمة الاولى والاخيرة في مصير طائفة العراق ينبغي ان تبقى لشعبه دون اى تدخل اجنبي . فلننا .. من نفس المنطلق - نؤكد على ضرورة عملية وحدة السيادة العراقية على ارضها دون اى تقسيم ودون محاولة لسلخ اى اجزاء منها تحت اى دعاوى .
ذلك ان استعراة ارض العراق هو اساس من اساس بناء الامن العربي الجديد .

هذه مقدمة لابد منها قبل ان اعود من جديد الى طرح سؤال :
ما العمل ؟

ولكى نجيب عن هذا السؤال لابد من ان نعيد النظر الى الواقع العربي الآن كما هو ، دون اى تجميل او رتوش او خداع يجرنا الى اوهام قد تقع فريسة لها مرة اخرى .
فالعراق الذي انسحب من الكويت بعد هزيمته المروعة صاغرا قابلا بكل قرارات مجلس الامن التي كان يريدونها بصلف وهذات ، مازال قائدة وإعلامه يتسجون وهما مقزعا جديدا هو انتصار الزعيم المهيمن ومن حوله من النشامى ل معركة ام الماركة التي انتهت حسب مايقولون بركوح ٢٨ دولة امام جيش صدام الذي لايزم .

وهذا بالتحديد هو ما تقصده من ضرورة مواجهة الحقائق كما هي لتعامل معها دون تزييف ، وبهدف ان نستطيع السيطرة عليها وتوجيهها بعقلانية لخدمة الودان العربي الكبير .

واذا نظرنا الى مامو قللم الآن بعد انقشاع الضباب فلننا نجد مدرستين رئيسيتين على طرفي نقبض حول وضع ومستقبل العلاقات فيما بين الدول العربية وبعضها البعض ، او بينها ككل في منطقة الشرق الاوسط مع الدول الكبرى .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● المدرسة الأولى : هي مدرسة العدوان والتآمر والاتاتية الذاتية المفرطة ، بالإضافة الى التضخم المرضي للزعامة الشخصية على حساب مصالح وحريات الشعب ، سواء على مستوى البلد الواحد أو على المستوى القومي العالم . وهي المدرسة التي تزعمها بلا منازع صدام العراق ، ومتناصروه المباشرين ، وغير المباشرين وهي أيضا المدرسة التي فجرت في عشر سنوات حربين خليجيتين دمرتا ما لا يحصر له من ثروات المنطقة وثروات العرب ، وأزملت مئات الآلاف من ارواح الأفراد . فالحرب الخليجية الأولى ضد إيران في ١٩٨٠ خاضها العراق دون أي مشاور بين صدام العراق

والدول العربية ، والحرب الخليجية الثانية فاجأ بها صدام كل العرب ضد بلد عربي صغير أمن هو الكويت . وكان صدام يعده مرحلة أولى للعدوان على المملكة السعودية وجيرانها .. وهي أخيرا مدرسة لاحتقار المصالح المشتركة للأمة العربية ولا تسمى أن يكون بين دولها علاقات أخوية سلمية وأمن مشترك يتبع الاستقرار والتنمية والتقدم للجميع ، وإنما ترى أن المصلحة الوحيدة والأمن القومي الوحيد . هو سيطرة هذا الحاكم بالعرف البربري على شعبه وعلى بقية الشعوب العربية .

وهذه المدرسة التي يمثلها صدام وأشياعه تقسم العالم العربي الى ملتسمية نظاما وطنية تقدمية إسلامية قومية ، هي التي تدور في فلكه بالطبع ، أما البلاد الأخرى فهي رعية أميرالية متواصلة مع الصهيونية لجرد أنها ترفض عدوانه وترفض جميع أسس مدرسته الدموية للكيان العربي .

● ● المدرسة الثانية : هي تلك المدرسة التي تتبع من حقائق الجغرافيا السياسية الموحدة للمنطقة العربية وتؤمن بأن الدول العربية جميع بينها تراث ومصالح وأهداف مشتركة تقوم على أساس العلاقات الأخوية السلمية بين أعضاء هذه الكتلة العربية ، دون أن يحق لأي منها التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وأن الأمن العربي يعني أن تكون جميع الدول العربية آمنة لبعضها البعض أولا مع رفض أي عدوان خارجي وتعمية كل الامكانات والموارد لتنمية كل دولة في الوقت الذي تنمي فيه الدول العربية ككل ، وأن يكون لها الوضع المميز سواء في خريطة الشرق الأوسط أو في الخريطة العالمية .

وبالتالي تصبح الدول العربية ككل شريكا على قدم المساواة بالإضافة الى دول الجوار في المنطقة مع القوى العالمية في صياغة الأمن والاستقرار والسلام والعدالة القومية ودوليا . وماحدث في أزمة الخليج وحربها كل بكل المقياس صراعا إقليميا ودوليا بين هاتين المدرستين . وقد أكدت التفاتل سلامة وصحة أسس وتوجهات المدرسة القومية . وبقي ذلك على أصحاب هذه المدرسة واجبا والتزاما قوميا بطرح مشروع واضح ومفصل لازالة الركام والدمار المادي والروحي والنفس الذي أصاب شعوب المنطقة العربية بسبب هذا الصراع ، وبناء نظام أممي جديد بكل أبعاده العسكرية والسياسية والاقتصادية يمنع تكرار مغامرات المدرسة الصدامية ومشايعها بصورة أو أخرى ، ويهيئ المناخ الصحيح للعلاقات الأخوية السلمية لجميع الشعوب والدول



المصدر : الأمم المتحدة

ما مارس ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العربية من أجل استئناف مسيرة التقدم والاستقرار والسلام وتحقيق المصالح المشروعة لها ، بدءاً من حقها في السيادة على مواردها حتى تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

لذلك رأينا أن هذه المدرسة تترجم نظرتها المستقبلية من خلال المشروع الذي طرحته دول الخليج المعدي عليها والتي تأسست فيها كل من مصر وسوريا ضد العدوان ورائها لاتتصور ذلك عليهما وحدهما ، بل تفتح الباب لجميع الدول العربية التي تؤمن بأن مدرسة العدوان نهيتها الدمار ، وإن مدرسة السلام العربي هي مدرسة البناء .

◀ وهنا تبرز ضرورة جديدة هي أن يبدأ الحوار بين اصحاب هذه المدرسة وبين بقية الدول العربية بما فيها العراق الديمقراطي وأيس الصدامي الدموي رغم المرات السابقة لمواصلة الطريق الذي انقطع لانه لايدل تاريخيا عن هذا الطريق .

● ● اننا ندرك جميعا عمق الماراة المتخلقة في النفوس من عدوان مدمر .. نعرف ماذا جرى للكويت من تجاوزات بشعة اليمة .. ومن اهدار لدمية الانسان ومن اساليب نازية تقصير منها الايدان في الاغتصاب والنهب والسرقة والاذلال المتعمد . ● ● ونعرف ان الدماء التي سالت مازالت دافئة .. ومازالت

الامهات الكئي في الكويت يبكين ايناسهن .. ونعرف ان السعودية الامنة منذ اكثر من خمسين سنة .. قد عرفت لأول مرة الاعتداء على اراضيها .. والصواريخ التي تتسلط على الامنين المدنيين في مدنها .. والفضايا في المعارك القتالية لاسترداد الخافي وتحرير الكويت .

● ● ونعرف ماذا كان كل ذلك يعني بالنسبة لدول الخليج المجاورة التي تعرض بعضها للقصف بالصواريخ كالبحرين وقطر .. وقد كانت من قبل واحات للامن والسلام والخصرة والرخاء ..

● ● نعرف ان كل هذه الدول قد عرفت ربما للمرة الاولى ثمن الحرب والدمار والابتزاز والارهاب ثم اسالة الدماء على ارض المعارك .

● ● ونعرف ان ثلث الدم هذا لاتزول اثاره ومرارته - بل احقاده - سريما لانها دماء وليست قطرات من المطر ، لكننا رغم كل ذلك وبرؤية قومية تتعالى على الالام القاسية من ترسب الماراة في النفوس الى الحد الذي يحصر النيات في الانتقام وأيس في استشراف رؤى المستقبل والتكاتف لمنع تكرار هذه المنة .

◀◀ اننا لاتقول عفا الله عما سلف ..
◀◀ لكننا نقول ايضا ان الشعوب في نهاية الامر ليست الا شعبا يحكمها الطغاة ، وانه ليس من العمل ان ندين شعوبا باكملها او ننتقم منها بما فعله السفهاء من قائلتها .



المصدر : ١٩٩١

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهذا بالتحديد هو ما فعله المقاتلون العرب بعفوية وثقلية خلال المعارك ، فلقد كان الجنود السعوديون يستقبلون الأسرى العراقيين بالحفاوة بل أحيانا بالعناق ، ثم يقدمون لهم الطعام والمأوى والعلاج تعويضاً لهم عما قاسوه من جوع وحرمان وأعمال استمر شهوراً في معركة لائقة لهم فيها ولاجلهم . وكان الجنود العراقيون يصرون على ألا يستسلموا إلا للجنود المصريين الذين يقبلونهم بالود والترحيب والعناق كأنهم لم يكونوا طرفين متحاربين في معركة منذ قليل .. حتى لقد وقف أحد الصحفيين الأمريكيين مشدوها أمام مشهد

قال أنه لم ير له مثيلاً من قبل في كل المعارك التي قام بتغطيتها . إذ أنه بعد دقائق من استسلام جنود عراقيين لأشقائهم المصريين تلفت حوله فإذا به يجد الجميع الأسرى والمأسور يفترشون الأرض ويتناولون الطعام من طبق واحد ويلتسمون أرغفة الخبز وهم يتضاحكون ويتبادلون الحديث بلا ضغينة .. فلى أي الحروب التي شهدتها العالم جرى مثل هذا المشهد الغريب ؟

لقد تحققت الوحدة العربية القومية بغير شعارات وسط آتون المعارك ، وكان العراقيون يهزفون أو صفا بعد فوات الأوان أنهم دفعوا إلى معركة ظلة ضد أشقائهم ، لذلك سارعوا بالاستسلام ... ولقد في غمار المعارك أنهم لا يستسلمون إلا للحق والعدل والسلام .

فلذا كان الأمر كذلك .. فلتعامل كل الشعوب التي خدعها قلبها بمثل هذه الروح العفوية التلقائية التي تصرف بها المقاتلون تحت نضال المعركة ..

لأنقول عفا الله عما سلف .. وإنما نقول « ولا تزر وازرة وزر أخرى » ، ونقول أيضاً : « ادفع بالتي هي أحسن فلذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم »

- فالانتقام ليس من شيمتنا العربية ، وإدانة الشعوب بتصرفات حكامها ليس من شيمة الحق والعدل .
- وهذه هي مهمتنا جميعاً في الفترة القادمة .. مهمة الحكام في وضع المصلحة العربية العليا فوق كل الاعتبارات .. ومهمة رجال الفكر والقلم والأعلام ألا ينسلخوا إلى خطية تكريس الأحقاد بين الشعوب .. ومهمة الشعوب العربية نفسها في ألا تسمح للمراعات والميول الفرعية للانتقام أن تتحكم منها .
- ومصر على وجه الخصوص لها الدور الأكبر في كل ذلك في تجميع الشمل .. وفي تغليب المصلحة العربية على النزعات الانانية .. وفي التعامل بمقاتلية مع المخلفات النفسية تلك الحصة الدائمة .

أما على الساحة العالمية فإن دورها المنتظر في هذا المجال كبير .. والانتظار تتوجه إليه الآن .. ولا نسمع في العواصم العالمية إلا الحديث عما سوف تؤديه مصر من دور أساسي في تحقيق الاستقرار الحقيقي والسلام الشامل في المنطقة .. وهو مأسوف أعود الحديث عنه في مقال قادم بآذن الله .

عبدالمجيد



المصدر : الأهرام

١٩٩١ م ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم

بقم : إبراهيم نافع

مصر وأندلس الغيبية !

منذ أن سكت مدافع حرب الخليج للعبية ونحن محاصرون كمنطلقين أو كبرالعين للأحداث بسؤال واحد هو دور مصر بعد الحرب ؟

والقد كان منطقي دائما في الألفية عن هذا السؤال . هو أن دور مصر بعد الحرب لا يمكن أن يكون إلا امتدادا لدورها قبل الحرب ، وهو حشد طاقاتها وتجاربها مع جميع المصالح العربية والإقليمية والدولية . لمواجهة التحديات الجديدة التي فرضتها الأزمة الفلسطينية والحرب الجنوبية في تقديرى أن مفتاح هذا الدور سيظل دائما قائما على ضرورة الالتزام بالشرعية العربية داخل البيت العربي السيفى الذى يجمع شعوبها وهو الجامعة العربية ، وميلها وانقلابه الدفاع العربى المشترك كعمل أن يتوافق وينسجم هذا الدور مع الشرعية الدولية واللائقون الدول ، وأيضا مع الشرعية الإقليمية التي تتمثل في مجموعة من المنظمات والمؤسسات كمنظمة الوحدة الأفريقية وحركة عدم الانحياز والمؤتمر الإسلامى .

فالساسة المصرية هي حسيبة الالتزام بهذه الشرعيات الثلاث دون مقدماتها الشرعية العربية فهي المنطلق والأساس مع إيمانها أيضا بأن الشرعية العربية قد تعرضت لأخطار امتحان واجهته بسبب أزمة الخليج والعدوان العراقى على الكويت ، الأمر الذى عطل حركة الجامعة العربية لاحتواء الأزمة ، وأدى في نفس الوقت إلى انقسامات حادة بين الدول العربية أثرت للأسف على وحدة الشعب العربى نفسها ، ولا نريد هنا أن ندخل في متاعمة مناقشة أسباب عدم فاعلية الجامعة في هذه الأزمة أو أسباب الانقسام العربى ، ذلك لأننا قد سبق أن تعرضنا له مرارا في مقالات سابقة وأصبح كل شيء مكشورا وواضحا أن لم يكن مقصوما .

لكن نظل ظاهرة الانقسام العربى لدى التحديات التي تواجه العرب عامة ومصر خاصة بعد عودة الجامعة العربية إلى مقرها الدائم في القاهرة ولهذا تحصى مصر قيادة وشعبا أنها مسئولة مسئولية خاصة بصدد المطالب العربى العارم بضرورة إعادة بناء الجامعة العربية بما يتوافق مع طبيعة المرحلة في نهاية القرن العشرين وفي ضوء دروس أزمة الخليج وأحوالها ولاشك أن مصر تتعلق في ذلك من حقيقة أن الخلافات والمنازعات العربية مهما كانت خطورتها أو المصالح التي جرتها على الأمة العربية-لأنه لا بد من تعاون الجميع داخل الأسرة العربية الواحدة المحكومة جغرافيا بسياسة واحدة وتراث واحد وبمجموعة رئيسية كبيرة من المصالح المشتركة



المصدر : ٢٥٢

١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولا نقول كل المصالح . وإن مقمعتها مصطلحا ومصيرنا في القضية الفلسطينية . أو مصطلحا ومصيرنا في قضية الأمن القومي العربي . أو مصطلحا ومصيرنا في القمة سوق عربية مشتركة .

وليست دعوة التعطيش والتعاون هذه دعوة مثالية نظرية أو كما قلنا من قبل إنها ليست أيضا دعوة تنادي بشعار « عفا الله عما سلف » وإنما تعني أن التحديد الدقيق لمسئولية كل دولة من لزمة الخليج لا يعني أن نترك الجرح الفلتر مفتوحا يتقيح بالصديد والعفن حتى يسم الجسد العربي كله بروح الانتقام والانتقام المتبادل . سواء على مستوى الإعلام أو الخطب

السياسي أو على مستوى الإجراءات التنفيذية . وإنما يجب أن نستفيد جميعا من دروس المحنة . وأن نضع الضمانات الحقيقية لكيلا تتكرر تلك الأخطاء أو الأخطار في المستقبل

وإن الحقيقة فانه لم يعد من حق أي بلد عربي أن يقدم على مقاضرة جديدة كسفارة صدام الدمية بشكل أو بآخر . وهذا يعني أول ما يعني أنه لا بد من أن تكون الجامعة العربية مؤسسات واليات قادرة على تنفيذ مبادئ الشرعية العربية ضد أي عضو من أعضائها يعتدى على غيره أو يهدد أمنه وسلامه . وأن تكون قادرة على استيعاب أي خلاف يثور بين أي دولة عربية وأخرى . وهذا أمر وارد باستمرار مهما كان حجم هذا الخلاف . لأن هناك دائما هامشا أو مواطن من المصالح الجزئية لكل دولة عربية قد تتناقض أو تصطدم بمصالح جزئية أصيلة لبلد عربي آخر بسبب الموقع الجغرافي أو بسبب تفاوت مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي في الأمة العربية

ولهذا في ذلك نمبر عن التيار الغالب في العقل والوجدان العربيين . عندما تؤكد ضرورة أن تضم الجامعة العربية مجلسا للتحكيم الإلزامي بين الدول العربية يفصل في النزاعات العربية عندما ينشب خلاف بينها . فلذا فضل مجلس التحكيم العربي في حل هذا النزاع . فإن محكمة عدل عربية لا بد أن تشكل لتصدر أحكاما ملزمة لجميع الأطراف وواجبة التنفيذ . وهذا يعني أيضا ضرورة وضع اتفاقية الدفاع المشترك موضع التنفيذ الفعلي من خلال آلية مدعومة بمقاتلات قادرة على الحركة وفقا للالتزامات ولوائح يتفق عليها . وكذلك وضع اتفاقيات الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة موضع التطبيق من خلال مؤسسات اقتصادية قومية قوية . يجرى تكوينها على أساس علمي مجرد لا تقلل من فاعليتها الاعتبارية والخلافات السياسية . وهذا يعني أخيرا ضرورة تغيير أسلوب التصويت في الجامعة العربية لتحطيم ذلك القيد الثقيل الذي يشل حركة العمل العربي تحت زعم ضرورة اتخاذ القرارات الأساسية بالإجماع . وأن تكون هناك درجات مختلفة من التصويت تتناسب مع كل نوعية من القرارات من الأعلى المطلقة إلى أغلبية الثلثين بقياس حجم ونوع الحالات المعروضة . مع ضرورة مراعاة الأوزان الحقيقية لكل بلد عربي في التصويت . كما هو جاري في جميع المؤسسات الدولية الجادة كالصندوق الأوروبية المشتركة .

وقبل ذلك وبعد فانه يبقى لمسور هام وبارز هو أن تبادر بتعزيز الجسور التي انقطعت وانقطع معها الحوار العربي - العربي بين البلاد العربية جميعا بسبب تباين المواقف



المصدر : الأمم المتحدة

١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول أزمة الخليج أو تخالل البعض في اتخاذ موقف مبدئي واضح وفي هذا الشأن تتصور أن القاهرة وهي مضيفة المقر الدائم لجامعة الدول العربية يمكن أن تكون العاصمة المهيأة لشهود سلسلة من الاجتماعات العربية - العربية التي تبدأ غير رسمية ، لكي يدرس كل طرف فيها - بشجاعة وموضوعية - النقد والتفكير الذاتي حول موقفه في أزمة الخليج بهدف تحديد المسؤول عن هذه الأحوال وجنود هذه المسؤولية ولتبحث عن بداية جديدة وجادة للتضامن العربي حقيقي جديد لا يتشقق بالشعارات ، وإنما يتعامل مع الواقع واختراجه بمعيار ما يتفق عليه من المصالح العربية المشتركة سواء في تعامل العرب مع بعضهم البعض أو في تعاملهم مع دول المنطقة ، أو مع أعضاء النظام الدولي الجديد .

وتتصور أيضا أن تشارك في اجتماعات راب الصدع العربي المندئية هذه عقول هذه الأمة من الخبراء السياسيين والاقتصاديين والقانونيين والاجتماعيين : فإذا تم الوصول إلى أرضية مشتركة أو تقام مشترك - ولا نقول تطبيقا كاملا في الرأي - فهذا هو المستحيل الذي لهفتنا وراءه بلا طائل ، فإنه يمكن عندئذ أن تبدأ الاجتماعات الرسمية الموحدة تحت سقف البيت العربي الواحد الجديد .

وهذا لا يمنع طبيعة الحال من أن تبادر كل مجموعة من الدول العربية - تشعر بتوافق سياسي أو متجانس في مواقفها وبالذات فيما بينها - باللقاء والاجتماع لمناقشة مشروع برنامج واقعي ومستقبل يضع في اعتباره دروس صدمة الخليج والمخاطر العالمية من أجل التوصل إلى وضع الأساس الأمنية والسياسية والاقتصادية لبناء التضامن العربي الجديد ككل ، وأن تتقدم كل مجموعة بهذه الرؤى إلى بقية المجموعات الأخرى داخل البيت العربي الواحد ، ليتبلور مشروع قومي عربي جديد يتفق بإيجابية مع المتغيرات الدولية الراهنة .

وفي تقديرى أن هذا هو ما دفع مصر إلى أن تجتمع مع دول الخليج بسوريا في دمشق ، في محاولة لصياغة مشروع لمش هذا البرنامج العربي الذي يتجاوز الدول الثنائي إلى كل دول العالم العربي . على أساس أن الدول العربية الثنائي قد أدركت علنيا أن علاقاتها كمجموعة أصبحت متخيزة وأن ظروف المحنة أثبتت فاعلية هذا التجمع عربيا ودوليا ، فأرادت استثمار هذا التميز في المستقبل في علاقاتها الأمنية والسياسية والاقتصادية ، وأن يتم التضامن فيما بينها بمزية الدول الأكثر رعاية من الدول الأخرى . وفي رأي أيضا أن الأحداث تؤكد صحة هذا الأسلوب ، بتدليل اجتماع الدول الخمس في المغرب العربي بعد توقف حرب الخليج احساسا منها بمسؤولياتها من مواقع أخر في محاولة للوصول إلى مشروع برنامج ثان للأمة العربية ويجب أن يبقى الباب مفتوحا أمام مجموعات عربية أخرى للتفكير في مشاريع برامج إضافية تساعد على تحقيق البناء العربي الجديد .



المصدر : ٢٥٢١ م

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ م

وهنا لا يجب أن يخيفنا أو يثقل في عضدنا ما قد يكون هناك من خلافات ضرورية بين هذه التشريعات جميعا أو بين بعضها البعض ، ذلك لأننا يجب أن نتعلم من درس الخليج أن الخلافات السياسية حتمية وطبيعية لأنها تقوم على التفاعل وليس التناقص . ولكن ما هو غير المعقول هو أن يتم حسم هذه الخلافات بالقنار أو بالقرص المسلح ، كما أن ذلك سوف يضيع في العلاقات العربية العربية الروح الديمقراطية التي تقبل التعدد في الرأي وتلتزم بما تنتهي إليه الأغلبية من قرار .

لقد كنا نتعامل في السليق أو قبل الحقبة ، على سبيل المثال في الإجماع وإدارة أو إخفاء الخلافات تلم حرسا على ، التضامن العربي ، وكان هذا في الواقع وكما أثبتت الأحداث المريعة الشبه بيننا قصور فوق الرمال . والمعيار الجديد في بناء التضامن العربي الأصيل رايي ينبغي أن يكون في ضرورة الرجوع إلى المبدأ العربي الأصيل الذي يؤكد أن الخلاف في الزاوي لا يسبب للود قضية ، أو بتعبير آخر : أننا يجب أن نتعلم كيف نختلف بغير أن يختصم بعضنا البعض ودأخل الأطار العربي العام .

ولكن يبدو لي - مع إلحاح للتخالف المروعة لازمة وحرب الخليج - أن هناك فراغات مهولة يجب أن تملأ على وجه السرعة بحلول سريعة قبل أن يملأها نفيرنا من خارج أراضينا أو يفرضها علينا .

الفراغ الأول : هو الفراغ الأمني ، وخاصة في منطقة الخليج ، وهنا ينبغي العمل الممكن والسريع هو تكوين قوة أمن عربية تبدأ بقوات الخليج مع قوات من مصر وسوريا ، وتطل أبوابها مفتوحة لمن يتقدم من العرب إلى هذه المسئولية في إطار المبادئ والقواعد التي تضعها وتبذل لها البلدان العربية التي تضم هذه القوات على أرضها . وقد ارتضت بالفعل مجموعة الثماني تكوين قوة كفاءة لقوة أمن عربية ، كما ارتضت في ظل الشرعية الدولية أن تستأذنها في مهمتها الحامية قوات لحفظ السلام يتم مناقشة تشكيلها الآن في نيويورك لحفظ السلام في الخليج .

الفراغ الثاني : هو إمكانيات مقارعة صدام وما جرت به من ويلات على وحدة العراق وتناكس شعب العراق بمختلف قومياته وطوائفه ، والحيلولة دون تقسيم هذا البلد العربي تحت خطر



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩٢

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب الأهلية التي يفجرها تمسك الديكتاتور المهزوم بالسلطة ،
وقمع شعبيه الذي يتصور الآن جوعا ، والذي لابد من تجديده رغم
ما حدث بعمل جماهري دونما تدخل في مسيرة الشعب العراقي في
اختيار نظامه وحكامه .

أما الفراغ الثالث : فيثور حول القضية الفلسطينية وحول
حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، طبقا لمبادئ
الشرعية الدولية ، وطرق تحديد المنطقة وهو ساخن وجاهز
للطرق ، في مواجهة الصداميين الاسرائيليين الذين لا يصادرون
فقط الحق الاصيل لشعب واقع تحت الاحتلال البشع ، بل
يصادرون ايضا امكانية قبول اسرائيل نفسها كجزء من المنطقة
وايس كجسم غريب عنها يهدد الاستقرار والسلام الى مالا
نهاية .

الفراغ الرابع : هو علاج آثار التدمير الذي حاق بالكويت
والعراق وبشرواتهما وبيئتهما وشعبيهما ، وذلك من خلال
مشاركة حقيقية في البناء . تكون مدخلا طبيعيا ومشتركا للتنمية
الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي كله . مما يزيل
تدرجها الفجوات الاجتماعية والنفسية بين الشعب العربي
ككل ، دون الامتناع على حق كل شعب في التصرف والتمتع
بشرواته .

وإن كل ذلك فمصر ليست طالبة زعامة ولا باحثة عن دور
لا تؤهلها له امكانياتها واوضاعها .. لكن عوامل الجغرافيا
والتاريخ هي التي قد حكمت على مصر بأن يكون لها في كل
ذلك دور لا يمكن تجاهله أو التفضل منه سواء في الحرب أو
في السلام .

فلتلقها العربي والدولي هو
وحده الذي يفرض عليها دورها
في التصدي للحيوان على دولة
عربية ، وهو الذي يفرض عليها
دورها في المصالحة العربية
والمصالحة العربية الضرورية
قبلها ثم في لم القتل واعادة
رأب الصدع وتجمع ما انفرط
من عقد الأمة العربية بالمغفرة
الصدامية المشؤومة .

بسم الله الرحمن الرحيم



المصدر : الأمل رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ ٨٦

عودة الرجال

بقلم : ابراهيم نافع

بالفخر تستقبل مصر اليوم أبطالها العائدين من أرض معركة تحرير الكويت ، ولعلها مصداقة مباركة أن تعود أولى الوحدات المصرية التي سجلت بإحرف من نور ملحمة جديدة من ملاحم الكرامة المصرية والعربية إلى أرض الوطن يوم العاشر من رمضان لتعيد إلى الأذهان ذكرى ملحمة الكرامة الكبرى في حرب أكتوبر . هؤلاء الأبطال العائدين هم جيل ما بعد أكتوبر .. وهم جيل العسكرية المصرية التي تحمي أرض بلادها .. وتنتصر للحق والعدل وتستشعر مسؤوليتها العربية .. وتعتنق عقيدة عسكرية تربط ما بين أمن مصر والأمن العربي بمعناه الشامل ، وترى في كل عدوان على أرض عربية خطرا يهدد حدود بلادها ويستدعي نهوضها لأداء مسؤولياتها الوطنية والقومية بنفس الاخلاص والتجرد والبطولة والاستعداد للتضحية وبذل الغالي والرخيص .

♦♦ أن أبطال مصر يعنون اليوم ويستقبلهم الرئيس مبارك قائد الرجال وحادي المسيرة بالحب والفخر والاعتزاز بما سجلوه من انجازات عسكرية جديدة فوق أرض المعركة ، وبعد أن أنوا مهمتهم القومية بكفاءة شهد لهم بها قادة قوات التحالف والقر لهم بها الرابقون الأجانب .. واعتز بها العسكريون العرب الذين شاركوا في تحرير الكويت . ولعل من أكثر ما يدعو للفخر أن معاركهم الصعبة التي خاضوها فوق أرض الخليج قد جرت وفقا لخطط عسكرية استراتيجية وتعبوية تم وضعها في القاهرة وأبدعتها عقول العسكرية المصرية .. ونفذها الرجال الذين قال عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم « أنهم خير لجنات الأرض ، بكفاءة عالية أدت إلى تحقيق مهامهم في أقل من المراحل العنقية المتعارف عليها .. وبالرغم من شراسة المعارك التي خاضوها والتي تعرضوا خلالها لتيران كثيفة وجنونية من القوات العراقية ، لكن حسن التخطيط .. وكفاءة التنفيذ .. وجسارة الرجال أدت جميعها إلى تحقيق الأهداف بأقل الخسائر البشرية الممكنة .



المصدر : ٢٧٢ ص ٢١

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد كنا نتمنى ألا تفقد قوتنا شهيدا واحدا أو مصليا واحدا ، لكن لكل حرب خسائرها وضحاياها .. ومن ضرب المستحيل أن تجري معركة بغير أن يسقط خلالها مصليون وضحايا .. ولقد كانت خسائرتنا من أقل معدلات الخسائر البشرية في المعركة كلها فهي جنة الخلد شهداؤنا الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم لرفعة مصر ودفاعا عن أمنها العربي .. ودفاعا عن مبادئها الشريفة وانتصارا لموقفها المساند للحق والعدل والشرف .

♦ ان شعب مصر الواعي الذي لم تفلح أبواق الدعاية المكثفة طوال سبعة شهور في أن تزيف عليه الحقائق أو تجعل له الباطل .. هو نفسه الذي يستقبل بالفخر والحب والاعتزاز هؤلاء الأبطال الذين ساندتهم بتأييده وقلبه ومشاعره ودعواته وهم يفوضون لشرف المعركة .. ويستقبل أبطالاً منتصرين شاركوا في تحرير تراب دولة عربية هي الكويت ويعودون مكملين بكامل الفخر والانتصار .. رافعين راية الحق .. وراية الشرف العربي وراية العسكرية المصرية الجديرة بتاريخها المجيد .. وينجازاتها في حرب أكتوبر وفي كل ميلادين العدل والمجد دائما بلادن الله .

شريف



المصدر : ٤٢ - ٢٠٠٠

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم

بقلم : إبراهيم نافع

حديث زايد .. وجذور المؤامرة

في كل مرة أقرأ أو أستمع فيها الى حديث للشيخ زايد ال نهيان أشعر بسلامة واصالة فطرة هذا الرجل الذي عرك الحياة وعركته الحياة في هذه المنطقة العاصفة بالأحداث . انه رجل مقل في حديثه وكلامه ، لكنه عندما يتكلم فهو لا يتحدث فقط كرئيس دولة مسئول، وانما كمواطن عربي مسلم لا يمارى في الحق . ويقول كل شيء بصراحة البدوي الاصيل وصديق بصيرته .

■ لهذا لم تكن مجرد مصادفة تاريخية أن يفقد هذا الرجل مجموعة من الامارات الصغيرة المنتشرة على ساحل الخليج لتكوين دولة تتفقد بسواعد أبنائها وامكاناتها وبيروية قيادة ثاقبة الى مستوى الدولة العصرية .

في هذا الاسبوع تحدث الشيخ زايد ال نهيان عن الكارثة القومية التي تفجرت في وجوهنا جميعا يوم ٢ أغسطس بالغزو الصدامي للكويت . واذا بالشيخ زايد يفلجنا باعلان أن غزو الكويت والمشروع الصدامي لغرض سيطرته على الخليج ليس جديدا ، ولكنه بدأ مع قمة بغداد المشهورة في عام ١٩٧٨ والتي قاد فيها صدام حسين حملة عنيفة لعزل مصر انتهزا لظروف توقيع اتفاقيات كامب ديفيد . ويؤكد الرجل بصراحته وببساطته وحكمته الفطرية أن القضية في الحقيقة لم تكن قضية كامب ديفيد . ذلك أن العرب كانوا يؤمنون مع مصر أن كامب ديفيد كانت حصدا سياسيا لاول انتصار عربي على اسرائيل . وكان يمكن أن يكون هذا الحصا شاملا وكاملا لكل العرب ، لو أن قمة بغداد في ذلك الوقت لم تستهدف عزل مصر . وانما تقوية الجانب العربي كله ومن ضمنه مصر بواسطة الحصا السياسي لحرب أكتوبر . ولما لم يحدث ذلك فقد كان من الطبيعي أن تحرر مصر أرضها وتواصل التمسك بكل حقوق العرب في الأرض المحتلة . ولأن قمة بغداد الواقعة في ذلك الوقت تحت سيطرة الشعارات النارية .. لم تكن تمنى في الحقيقة لا بالأرض ولا بفلسطين ، ولهذا



العدد ٢٢٠

المصدر :

١٥ أبريل ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فقد كان الهدف العراقي هو محاصرة مصر وعزلها عن امتها العربية حتى ينسحق للنظام العراقي ولاعداء العرب الرئيسيين وغير الرئيسيين ان يثوروا بالسلطة العربية ليفتقروا بها ويثرونها ويعيدوا تشكيلها وفقا لحظاتهم وطموحاتهم ... ولأن كل ذلك يصيب مستحيلا في وجود مصر ومع فعاليتها داخل الأمة العربية .

■ هذه الرؤية التي كشف عنها الشيخ زايد في حديث أخير له مع صحيفة «الانديبندنت» البريطانية يؤكد تتابع الأحداث مسحة منطلها بموضوميته ، ويؤكدما أيضا الثمن الفادح الذي دفعه العرب جميعا بما فيهم مصر نتيجة هذا التطوير في فصل مصر عن الأمة العربية وهزل الأمة العربية عن مصر .. ولأن ذلك يعيد الشيخ زايد التأكيد على حقيقة أنه ظل يقول وينادي ، بعد أن انضمت له أبعاد القطيعة بين مصر والعرب ، أنه لا بد من عودة الالتحام مع مصر .. لأن هذا هو الضمان الوحيد للمصير العربي والمصالح العربية والحق العربي . وهذا مانشده للرجل به . فقد كان صوته مسموعا بذلك فعلا خلال تلك السنوات الحافلة ، وكانت أعماله أيضا تمكس نفس القناعة بأن مصر مع العرب هي الأمة للعربية المتكاملة القوة والقدرة ، وأن العرب في غيبة مصر وعزلتها أرض مهددة للفضي والتفكك وبالمرات الصغار والكبار ضد حقوقها .

وأحداث التاريخ تعطي أدلة واضحة على هذه الحقيقة . ولقد بهرنى أن الشيخ زايد لخص ذلك كله في عبارة حكيمة ، عندما قال ببساطة ودون تعقيدات : كيف تكون هناك عروبة وأمة عربية بدون مصر التي هي نصف العرب ؟ .

وإذا كان في أن اضيف إلى هذه الرؤية الحكيمة شيئا فإني أسمح لنفسى بأن أقول : ولأن مصر هي نصف العرب فإنه من المستحيل موضوعيا أن يكون هناك تناقض أساسي بين المصلحة العربية الشاملة ، والمصلحة المصرية البحتة .

ولو سئلت قبل نكبة غزو الكويت وانفجار الأزمة : أي موقف سوف تختاره مصر إذا هاجمت العراق الكويت ، أو إذا تعرضت أية دولة عربية لعنوان مسلح عليها ، لقلت بغير تردد وبغير أي محاولة لقراءة الغيب : إن مصر سوف تختار الموقف إلى جانب الطرف المعتدى عليه وسوف تلجأ إلى جوارحه ضد الطرف المعتدى ، وستصل في ذلك إلى حد التدخل العسكري لصالح المعتدى عليه .

■ فإذا كانت بعض القلة النادرة الناشئة تزعم الآن بجرأة تمسدها عليها أن مصر قد تورطت في حرب الخليج ، فليس ذلك سوى لأنها تحاول بكل الطرق أن تخرج من المستنقع الأسن الذي تورطت في فيه حين اختارت الموقف إلى جانب العدوان ضد المعتدى عليه . ولاتجد في محاولتها اليأسه لانتشال نفسها من الفرق في المستنقع ، بعد أن انكشفت كل الأوراق والأدوار ، إلا محاولة الإيهام بأن مصر قد استدرجت إلى حرب الخليج ، إذ ليس هناك عى تاريخي آخر كهذا العمى ولإجهل بطلان التاريخ والجغرافيا وشواهد السياسة المصرية كهذا الجهل .. ولاقلب للحقائق وتضليل كهذا التضليل .



المصدر : الامم المتحدة

التاريخ : ١٩٩١
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهي على أية حال قضية تستحق المناقشة اطرحها على كل المفكرين والسياسيين والمثقفين العرب ، وامامنا احداث التاريخ منذ انشاء جامعة الدول العربية في عام ٤٥ ، والحرب العربية الاسرائيلية في عام ٤٨ ، وحتى ازمة الخليج وحربها اللعينة في عام ٩٠ ، ذلك انه - وانا اتكلم هنا كعربي وليس كمصري - من المفيد للشعب المصري قبل اى شعب عربي اخر ان يتفهم بعمق التزاماته وواجباته العربية ، جنبا الى جنب مع حقوقه في هذا المجال ، وان يكون ذلك مدخلا للتفاهم الجديد المطلوب بين مصر وامتها العربية دون عقد او حساسيات من جانب اى طرف .. ذلك لان الاخوة التى تدخل في نسيجها بعض الحساسيات او العقد تضل الطريق والهدف ، وفي الحقيقة لايملك المرء الا ان يشكر الشيخ زايد وشعب الامارات على صدقه وحكمته وشجاعته في طرح هذه القضية على هذا النحو الذى يصل بنا الى جذور القضايا ولايتكفى بلبلات العناق العربية التقليدية على السطح .

فلاتضامن عربي حقيقى بدون جذور واعماق وتاريخ وتجارب حية مستمرة .. ومصالح متبادلة ، اما تضامن الاحضان والابتسامات مع التثقل بين المواقف المظلمة بزاوية ١٨٠ درجة فلم تمد ظروف الامة العربية تسمح به او تناسبه الا ان

.....



المصدر : ١٢٢٠ م

التاريخ : ١٢٠٩١ هـ / ١٩٩١ م النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

بسم الله

بقلم إبراهيم نافع

يقولون .. ماذا يقولون ؟

هذه قصة نادرة - أو نادرة - مزاالت تصر على تصليح مشاعر الأغلبية العظمى من الرأي العام المصري بإرائها التي لا يشتركها فيها أحد حول ما جرى في أزمة الخليج ، كما تصر على أن تتفرد وحدها بفهم خاص للأحداث لا يراى إليه أحد غيرهم . لأن الجميع معصوبو الأعين ومضووعون ، إما هم فقط فإن بصيرتهم لتخفى حجب الظلام والخداع وتكشف وحدها الحقائق .

مع أننا نعرف تماما أن القلة من أصحاب هذه الآراء يعرفون جيدا أنهم لا يصدقون ما يقولون للناس ، وأنهم انما يلتمسون الطريق والوسائل للخروج من المستنقع الذي نزلوا إليه بقادهم حين خدعوا أنفسهم بشعارات صدام حسين أو بإغراءاته فابعدوا الباطل ضد الحق .. ثم وجدوا أنفسهم فجأة مضطحين أمام العلم كله فلم يعد مفر أمامهم من محاولة الظهور بمظهر أصحاب المبادئ الذين يؤمنون بما يقولون لأن لهم رؤية مختلفة وأبعد مدى من غيرهم .. وأملهم الوحيد من وراء ذلك هو أن ينسى لهم الرأي العام سطوتهم في تأكيد الباطل وطعن جنودنا اليواصل من الخلف بالآراء السقيمة والأخبار المصنوعة والتحليلات الكاذبة ، لكن هيهات أن ينسى لهم أحد ذلك ، وهيهات أن ينجوا من يكتنح بدعواهم للفساد وتخريجاتهم وتحليلاتهم الخاصة للأحداث والأحوال .

فأولئك يحاولون الانتكاس من أهمية الدور المصري في أزمة الخليج بدعاه أنه كان تغطية لكسل لجنبي تم تخطيطه في عواصم خارجية .. إن نقول لهم لماذا تحاولون دائما تكليل شأن مصر بلائكم في الوقت الذي يحترف لها العلم الخارجي بوزنها الكبير وبمصيرية موقفها في الأزمة . لأنه لإحياء لمن يستشيل الاسماء لوطنه ، حتى يدعوى الظاهر بالظود عنه ، وإنما سنبطلهم على كل مايقوله العالم يشرفه وغيره من أن مصر لو كانت قد ماتت مع الهوى حين غزت العراق الكويت ، أو حتى وقفت على الحيد كما كان صدام العراق يأمل - لتشيرت موازين كثيرة في الأحداث ، ولاختلطت الرؤية في العلم العربي .

وسنبطلهم أيضا إلى مقالة الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات في حديثه الأخير لصحيفة الإندبيننت البريطانية من أن العراق قد تعدد في قمة بغداد الشهيرة عز مصر لينفرد بالثقل في المنطقة العربية ، وأنه خطط لغزو الكويت منذ هذه القمة ، وكان يخطط لاحتلال بالي بول الخليج والسعودية .

لأن مصر هي نصف العرب فإن ماتت عن الحق ماتت الأغلبية عنه .. وإن التزمت الحق والعدل والصواب التزمته الأغلبية التي تمثل مصر عصمها .

والقصة المصرية النادرة التي تردد الآن نغمة سخيفة كريمة تقول : مصر قد تورطت في حرب الخليج وإنها لم تستفد شئاً من موقفها .



المصدر : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ أبريل ١٩

فيها .. تصر على محاربة الحق والحقيقة .. وتجرع في سبيل تحقيق اغراضها كرامة مصر وتحط من قدرها .

فاما ان مصر قد تورطت فهذا هراء لا يستحق الرد عليه لان مولفها كان اختيلا يتلقى مع ميلها وتاريخها وبورها ووزنها في الامة العربية .

واما انها لم تستد .. فان مصر لم تتخذ موقفا الذي املته عليها التزاماتها القومية وهي تدخل في حساباتها كم مستفيد وكم متضرر . وانما كانت تتحرك لمنع كرتة عربية لحقت بالخطر الامة العربية كلها وهددت تقدمها ومستقبلها فان كانت لغة المصالح هي لغة عالمية لاراضها فانه من تسطيع الامور ان تقيم دور مصر الراكد بما يحق له فقط من مصالح . وإن كان تحقيق المصالح المتبدلة لا يتعارض ابدا مع المصالحات المبدئية للموقف المصري .

ثم كيف تصر ان الذين يحاولون استئثار البعض بدماء ان مصر لم تحلق مكتسب ملحية واسعة من موقفا في الخليج هم انفسهم الذين كانوا يشتقون اذانتنا واسماننا طوال ٦ شهور قبل اشتغال شرارة الحرب واتسار بطلم المؤمن صدام حسين . بان المبادئ لاتتبع ولا تتشترى .. ويتهمون وطنهم بأنه يتنطق في موقفه من لزمة الخليج من اسباب اقتصادية .. ويكررون ملكولته ابواق صدام حسين حول ذلك .

فهل المبادئ التي كانت لاتتبع ولا تتشترى قبل لم المعارك ان أصبحت كذلك بعد الهزيمة الصدامية المسلحة فيها ؟ اما مايقوله هؤلاء البعض ان في محاولة فاشلة ومضبوحة لتبرير تورطهم في التحليل لاتتصدرات الفلك الاوحد المزعومة على جيوش التحالف واسترافهم في احلام اليقظة .. حتى بعد اندحار العراق واستسلام جنوده .. فهو شيء لايمكن تخيله او تصديقه فعلا . انهم يتراجعون بالقتال ان عن ادعائهم بصمود صدام حسين .. لكنهم يقولون ويخرفون : ان الكارثة والحمد لله لم تكن كاملة . لان العراق قد تمكن من مغالبة اعدائه وتمكن من سبب اشهر قواته خارج الكويت قبل وقف اطلاق النار .

ويستدلون على صحة ذلك ، صدق او لا تصدق ، فالتلين : والا فمن الذي نراه يقتل الان ضد الهبات المسلحة من اقصى شمال العراق الى جنوبه . . .

وينسبون انهم بهذا السبب الفريد يعترفون بان حكم زعيمهم الاوحد يواجه هبات شعبية مسلحة ضده من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب . لكن جيش الزعيم صدام الذي نجح من المعارك في الكويت كما يقولون يجارح ببسالة لم يمارسها للانس مع قوات الحلفاء ويمارسها الان ضد شعبية الناس عليه من الشمال الى الجنوب . كما انهم يسألون بين القتلى ضد الحلفاء والقتل ضد الاكراد والشيعه والفقيرين على حكم صدام مع الفارق الكبير في اسكانيات الطوائف . . .

فهل يصحق لاحد ان هذا هو دفاعهم عما تورطوا فيه ؟ اما ما يقولونه الان من انهم ظلوا حذروا قبل نشوب الحرب من مخاطر الحل العسكري ومن انه سوف يؤدي الى كرتة عربية وهيبة ان يستفيد منها الاامويون واسرائيل .. وانهم ظلوا حذروا من الاعتماد على خرافة الشرعية الدولية الخ .. فلنسا نعتري على مايقولون ان لنا للمرة الاولى نصالحهم ان يجيبونا بشعير صادق على هذا السؤال : اذا كان كل ذلك قد كان واضحا لاسمك طوال شهور ماضية للحرب .



المصدر : ٢٤٥٠٠٠٠٠

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا لم تتقدموا الزعيم الذي قال يرفض حتى اللحظة
الآخيرة أن يعلن مجرد إعلان عن نيته في الانسحاب من الكويت ،
وإن يقاتل على الأمريكيين والإسرائيليين الفرصة فيقاتلهم وينسحب
من الكويت قبل نشوب الحرب كما غلظهم والمنسحب من الكويت بعد
الغارات الجوية للمرة والقتال والخراب والدمار ؟
❖ بحق الله عليكم . لماذا لم يقاتلهم . هذه المرة لكي ينقذ ارواح
مائة وخمسين ألف عراقي .. وينقذ شعبه وأهوات بلاده .. وأرض
الكويت وشعبها . وينقذ أرض العراق نفسها من الاحتلال ؟
والنتيجة في الحالتين واحدة .

شعنا



المصدر : ٢٢٢٢

النشر والتدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩١

بسم الله

بقلم : إبراهيم نافع

عام على زلزال الثاني من أغسطس !

.. ويمر عام على هذا الزلزال الدمر الذي من كيان الأمة العربية من جثورها .. زلزال الثاني من أغسطس .. الذى قلده وفجروته اطماع حاكم دكتاتور فريد . لراد ان ينصب نفسه بالقتل وبالقنصيريق وبالقشريد وبالإحتلال اميراطورا على العرب .. ورغم مدى علم كمال على حدوثه ما زالت الأرض من آثاره تهتز تحت أقدامنا .. ومازلنا ندفع ثمنه غاليا من قوتنا وبمنازلنا ودياراتنا وأمننا ومستقبلنا كله . فكم كلفتنا نحن العرب هذه المغامرة الصدامية التى عرفت باسم « أزمة الخليج » من الآف الشهداء والضحايا من الكويتيين والعراقيين .. ومن ملى يزيد .. وفقا لتقديرات دولية - على ٢٠٠ مليار دولار ضاعت وتكررت مع دخان لثة الحرب والدمار فى الكويت والعراق معا .. أما بسبب العنوان العراقي او بسبب عاصفة الصحراء التى كانت فرصة ذهبية لدول كثيرة لكى تفتح ابواب ترساناتها لتجرب آخر مفصلات اليه تكنولوجيا السلاح فى العالم .. كل ذلك الى جانب ما دفعت دول الخليج من نفقات الحرب لتمرد الكويت والدفاع عن السعودية المهددة والتى يقدرها البعض بـ ٣٦ مليار دولار .

وهامر عام ينتفض على هذه العاصفة الصدامية الهوجاء التى دفع كل العرب ثمنها ، ومازالوا يدفعون .. ويبدو انهم لن يتوقفوا عن الدفع .. فلا تزال ابار البترول الكويتية التى غرّبها النظام العراقي قبل انسحابه مشتعلة بالنيران حتى الآن .. ومازال مئات المواطنين الكويتيين اسرى مجهولين فى سرايا السجون العراقية ..

بل ان السلطة العراقية نفسها يتدلع فيها الآن ما يقرب من الحرب الاهلية فى الشمال الكردى والجنوب الشيعى ، مما يهدد بتعميق وحدة التراث الوطنى للبلاد .

ولازل الشعب العراقي المغلوب على امره يعاني من ويلات الحرب التى شنها صدام حسين عليه ، والتى استخدم فيها ابشع اسلحة الدمار والقتل والموت ... كالأسلحة الكيميائية التى لم يطلق منها قبضة واحدة فى حرب عاصفة الصحراء ! . ولكنه بوصفه زعيما مهيبا ، فان قتل الفتناء والاطفال والشيوخ من بني وطنه عنده اسهل ولايجر عليه المتاعب والأهوال . ومازال الشعب العراقي يعيش مأساة الحرب كاملة ويتجرع مرارتها كل يوم وكل ليلة .. فقد اكتمل بتاريف - ناز صدام



المصدر : المجلد : ١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ أغسطس / تموز

حسين بنابر الآخرين التي احرقت الأخضر والبليس ، ولا يزال يعاني الجوع والمرض ويشظف العيش تحت وقع استمرار الحصار والعقوبات الاقتصادية الدولية ... ومحاولة الرئيس العراقي غير المسئولة لاختفاء برامجه النووية العسكرية ، بعد ان اكتشف سرها .. ومازال نهج المفامرة المختلط بأوهام المظنة يصور له الهزيمة المنكرة نصرا مبيتا ، والخراب الذي يحل ببلاده حدائق غناء ، ويكاء الأطفال جوعا في الليل ، اناشيد نصر تهتف باسمه . وهذا هو ما يحكم فكر وحركة الرئيس العراقي الآن بعد كل ملجئ من خراب وافعال -

○ ○ ان أزمة الخليج ، وحريها المجنونة ومخلفاتها لنا من حطام ودمار وتمزيق للأرض وللإنسان العربي نفسه .. تدفع الى السطح بعد عام من غزو الكويت اكثر من علامة استغلهم

خطيرة نخطيء خطأ فاحشا اذا لم نحاول جميعا نحن العرب ان نصل الى اجابات واقعية وعملية لها .

○ ○ ولعل اول علامة استغلهم تفلح امامنا هي : كيف لمنع تكرار هذه الفعلة الشيطنية العراقية بصورة او بأخرى في المستقبل . او كيف نقتلع جذور الفكر المغامر والمفكر بحية وطننا ومواطنينا وحاضرنا ومستقبلنا ؟

○ ○ وجوابي هنا هو انه في هذا المجال نجد انفسنا وجها لوجه بما يسمى بالنظام العربي والأمن العربي .. الحقيقة التي كشفتها أزمة الخليج وحريها ..

❖ ❖ ❖ ولكيلا نذهب بعيدا فلن النظام العربي الذي تجسد في الجامعة العربية لم يكن في الحقيقة اكثر من ناد نجتمع فيه نحن العرب ، نتبادل الكلمات والتحيات والمجاملات بين ان وآخر ويصدر الوزراء او الرؤساء أو الملوك البيانات التي يعرف الجميع انها لا تنفذ وإن تنفذ ..

❖ ❖ ❖ ومن هذا النادى العربي تصدر ايضا الاتفاقيات .. كاتفاقيات الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي والوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة ، وليس في نية احد - سواء في العالم العربي او خارجه - ان يأخذها مأخذ الجد .

❖ ❖ ❖ وكل ذلك يوضح أو يؤكد غياب الالتزام الجماعي والحقيقي بكل ما يصدر عن الجامعة العربية من بيانات وقرارات ومعااهدات .. بل ان هذا الفيلب كان يشكل ارضية صالحة للحكم للمستبدين والمغامرين والمغامرين للقيام بمغامراتهم السياسية والعسكرية ، خاصة انهم يطمنون ان النظام العربي لايمك - بكل أسف - ان آلية تستند الى جهاز مسئول لتسوية المنازعات التي تنشأ ، او التي لا مفر من ان تنشأ بين حين وآخر ، بين هذه الدولة او تلك من الدول العربية .

واذا تحدثنا عما هو أبعد من ذلك ، فلن موجة الانفصاليات المسلحة التي تواللت على السلطة العربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، والهزيمة العربية الاولى أمام اسرائيل في عام ١٩٤٨ ، قد أدت الى تقسيم العالم العربي بين مفيسى بدول قومية تقدمية ، وبدول اخرى رجعية محافظة ، فاندثرت الثقة بين اعضاء النظام العربي ليس فقط على مستوى الدول والحكومات ... بل وراحت تمتد الى الشعوب ايضا .



المصدر : ٥٢٢

التاريخ : ١٩٩١ أغسطس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

❖❖❖ وهكذا ، وإن الولايات الذي كنا نعلم ونسند وتدعمه ونشوق حناجرنا بالهتاف للوحدة العربية والمصير العربي المشترك ، كنا في الواقع العمل تحطم الوحدة بمعايير الهدم ، وتتأخر على هذا المصير المشترك في الخفاء والعلن ، وأصبحت كل دولة تتحصن داخل حدود دولتها بأجهزة مخابرات حديثة وجمارك ثقيلة معقدة ضد الآخرين .

وإن رأيي أن هذا هو بالفعل ما يمكن أن يفسر لنا العديد من الظواهر السلطوية وغير العقلانية في واقعنا العربي ، ابتداء من سلسلة الهزائم المتكررة أمام إسرائيل ، ومروراً بتدنّي مستوى التعاون الاقتصادي والسياسي والعلمي بين الدول العربية ...

ووصولاً إلى العدوان العراقي المسلح على دولة الكويت والذي بلغ حد اشغال ثيران الفتنة بين الشعوب العربية بعضها لبعض وبإستمرار حملة التريص بين الدول العربية تحت سقف الجامعة العربية ، عندما يركز كل بلد في قضية الأمن على البعد العسكري وحده دون غيره من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية .

❖❖❖ وهكذا لم يتوافر لنا قيام شبكة قوية متشعبة ومتداخلة من المصالح المادية والمعنوية لجميع الدول والشعوب العربية تحاصر بتدأى محاولة لحاكم ديكتاتوري أو جماعة انقلابية لتزويق الصف العربي أو التسلخ في الشؤون الداخلية لدولة ما . وتأخير أرساء قواعد الاسس المتين لتعامل يتطور مع الأيام الى اعتماد أو بحدّة أو بناء كتلة اقتصادية سياسية تكنولوجية كبيرة ، تواجه تحديات الكتل الكبيرة التي تشكلت أو التي تتشكل في عالم اليوم .

وإذا كان الأمن العسكري هو العلاج الجراحي المشهور بلخطاطر والذي لايجب استخدامه في علاج الأزمات التي تنشب الا اذا فشلت كل الوسائل السياسية السلمية العديدة ، فإن الأمن الاقتصادي والثقافي والاعلامي ، هو بمثابة اللقطة المسبقة والاساسية ضد تلجج الأزمات في وطننا العربي .

ونحن اذا تصفحنا كتاب تاريخ الـ ١٠٠ عام الأخيرة بداية من منتصف القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، لنصوّف نكتشف أنه تاريخ اختفاء الأمن ونشوب الحروب الإقليمية والدولية ، التي عصفت بدول أوروبا والعالم ..

ولكن ما إن بدأت دول أوروبا تسلك طريق الأمن الاقتصادي والاجتماعي والاعلامي فيما بينها بداية من خمسينات القرن العشرين بما عرف باسم السوق الأوروبية المشتركة والجماعة الأوروبية ، حتى أمكن القضاء على ظفاعة الحكام المستبدين والمغامرين في أوروبا أمثال هتلر في ألمانيا وموسوليني في إيطاليا ، من خلال شبكة المصالح التي ربطت دول وشعوب أوروبا برباط أمن شامل لايتفصم .

وإذا كانت أوروبا بشعوبها متعددة القوميات واللهجات واللغات والتوازيح والتطلعات قد توصلت بسلوكها - السلوك الحضاري العقلاني الواقعي في تعاملها فيما بينها فيما لايزيد على ٣٥ عاماً - الى بناء كتلة اقتصادية سياسية متجانسة ومتطورة



المصدر : ٢٤٢

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : أغسطس ١٩٩١

يزيد ناتجها الوطني على الناتج الوطني للولايات المتحدة الأمريكية نفسها في عام ١٩٩٠ . فكيف نمجن نحن الذين ننتمي الى لومية واحدة وتجمعنا لغة واحدة .. وتربطنا اهداف واحدة عن ان نتوصل الى بناء مشايخه ؟

● ● ● اننا في العالم العربي نملك ثروات هائلة . قد يكون البترول . يحكم قوته السلطنة الاستراتيجية الاساسية اليوم وعلى مدى العشرين او الثلاثين سنة القادمة ، ولكنه ليس الوحيد على الساحة ، فهناك العديد من المعادن ومصادر المياه والارض الشاسعة الصالحة للزراعة والموارد الجغرافية الهام وكثوث الحضارة ، وقبل ذلك ويعدده الانسان العربي ...

● ● ● لكننا مع الاسف كله مارنا لانحسن بشكل جماعي استثمار مصادر هذه الثروة او نطلق حرية الانسان العربي في الابداع ، ونقف في التمتع بثمرات بلاده وجهوده ، على كل من المستوى الوطني والقومي معا .

● ● ● وازمة الخليج في اعتقادى هي الدرس الاخير لنا وسط عالم يشهد تغييرات هائلة ويسرع الضطى بعيدا عنا . لتدارك كل ملفات ولوضع اقدامنا على بداية الطريق الصحيح وان كانت بداية متأخرة للغاية .

● ● ● علينا واجب قومي ان نجعل هذه الازمة هي آخر الازمات .. وحرينا الظاهرة الخفية التي نمارسها ضد بعضها البعض هي آخر الحروب ..

● ● ● وعلينا ان نعترف ونؤمن بحقوق كل بلد بحقوق كل مواطن في ثروته المالية والمعنوية ..

● ● ● علينا في نفس الوقت ان نؤمن بأن هذا الحق الوطني ان يحميه ابدا الا امن فعال ، يشمل جميع الابداع الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية ...

● ● ● وعلينا ان نؤمن بأنه لايشيخنا ابدا ان نختلف مع بعضها البعض حول هذه القضية او تلك ، فهذه طبيعة الأمور ... لكن ادارة الخلاف بهدف توضيح الحقيقة هي التي سوف تصل بنا الى قناعات موحدة مشتركة .

◀ ◀ ◀ وفي تقديري اخيرا : ان اعلان دمشق هو خطوة هامة على طريق العقلانية العربية الجديدة .. بالرغم من انني لاانبع سرا حين القول انه حتى التبعديلات الاخيرة التي اضيفت في اجتماعات الكويت على اعلان دمشق قد اعتبرها البعض تلحق خلف مكان متوقعا ان يتم من قرارات بعد حرب الخليج ، كما لاانبع سرا حين القول انه كان هناك خلاف كبير في وجهات النظر حول هذه التبعديلات التي انضلت على اعلان دمشق .

◀ ◀ ◀ ومع ذلك فان المهم في رأيي في اعلان دمشق وما استدل عليه من تبعديلات طوعية ، هو التوصل الى اتفاق جماعي بعد مناقشات مفتوحة حتى ولو كانت سلبية . وان يتفق الرأي على ابعاد الامن العربي المكتمل عسكريا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا .

◀ ◀ ◀ والمهم في النهاية ليس صيغ التفاهات ، وانما مدى جدية تنفيذها وتطبيقها . وعدم تزييد اي دولة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الاستعانة بقوات مصرية وسورية على اراضيها اذا رغبت في ذلك ، وان يتم بسرعة وضع البروتوكول



المصدر : ٢٤٢ ١٩٩١

التاريخ : ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتكامل الذي تم الاتفاق عليه ليصبح منهاجاً عملياً لضمان أمن وسلامة الدول العربية ونموذجاً يحقق النظام الأمني والدفاع العربي الشامل .
لكن محنة حرب الخليج التي لمزالت مثقلة أمام عيوننا بالرغم من مرور علم كامل على بدء شرارتها ، هي طريقنا وعبورنا إلى رؤية عربية سليمة جديدة وطريق جديد .
« صحيح أنه طريق محفوف بالأشواك والدموع والانتقام والعقاب والمثالب .. لكن لا مفر من عبوره نحو الوحدة والقوة لأن ضياع هذه الفرصة هذه المرة أيضاً معناه ابتعادنا عن الركب العالمي والنظام العالمي الجديد الذي تم وضع اللبسات الأخيرة عليه في اجتماع قمة موسكو منذ يومين ، ومعناه كذلك أننا لن نرضينا بمحض ارادتنا بالاستمرار فيما نحن فيه من تشريد وتفارقة وضعف إلى أن نصبح كيانات هشة يسهل ابتلاعنا واسقاطنا دولة بعد أخرى .

